

تصنيف

أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي
(ت ٣٣٣ هـ)

المجلد الثاني

الأجزاء ٢ و ٣ و ٤

خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان



جمعية التربية الإسلامية

دار ابن حزم



الطبعة الأولى

١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م



جمعية التربية الاسلامية

هاتف 720053 ـ فاكس 720340

ص.ب: 16216 ـ مبنى: 54 ـ أم الحصم ـ البحرين

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ ـ تلفون: ٧٠١٩٧٤



الجزء الثاني من كتاب المجالسة

وجواهر العلم

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد

المالكي الدينوري رحمه الله

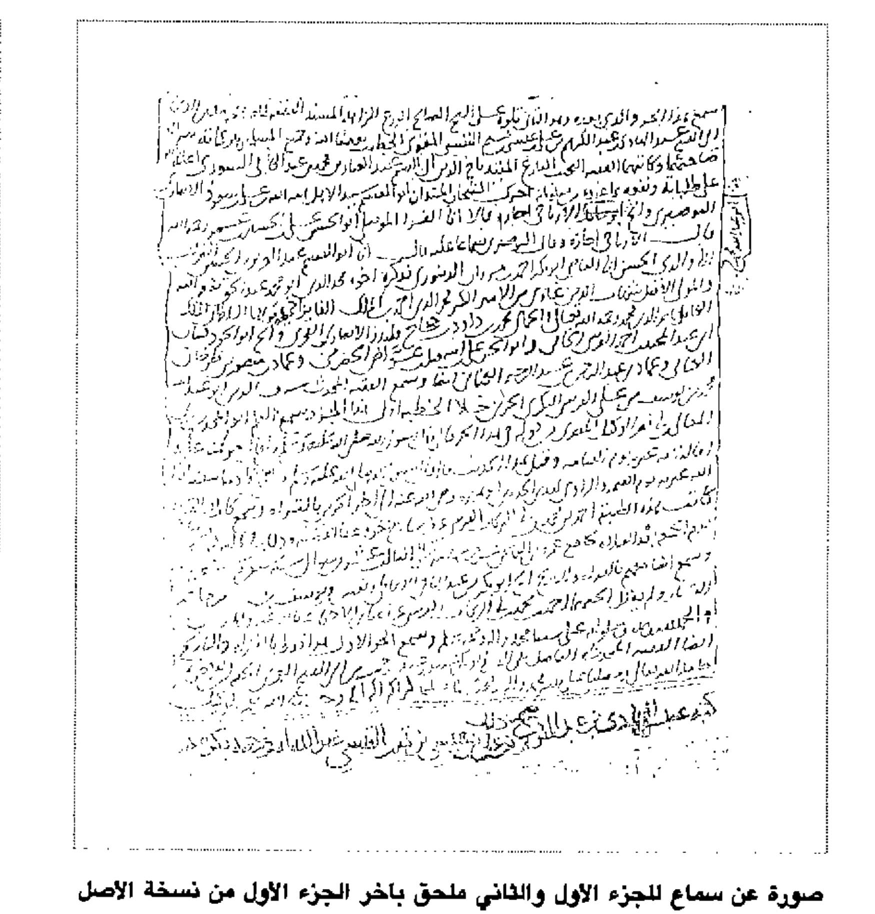
صورة عن طرة الجزء الثاني من الأصل وتحته صورة سماع

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة عن أول الجزء الثاني من الأصل

صورة عن آخر الجزء الثاني من الأصل وتحته وبهوامشه جملة سماعات

صورة عن سماع للجزء الثاني موجود قبله من نسخة الأصل



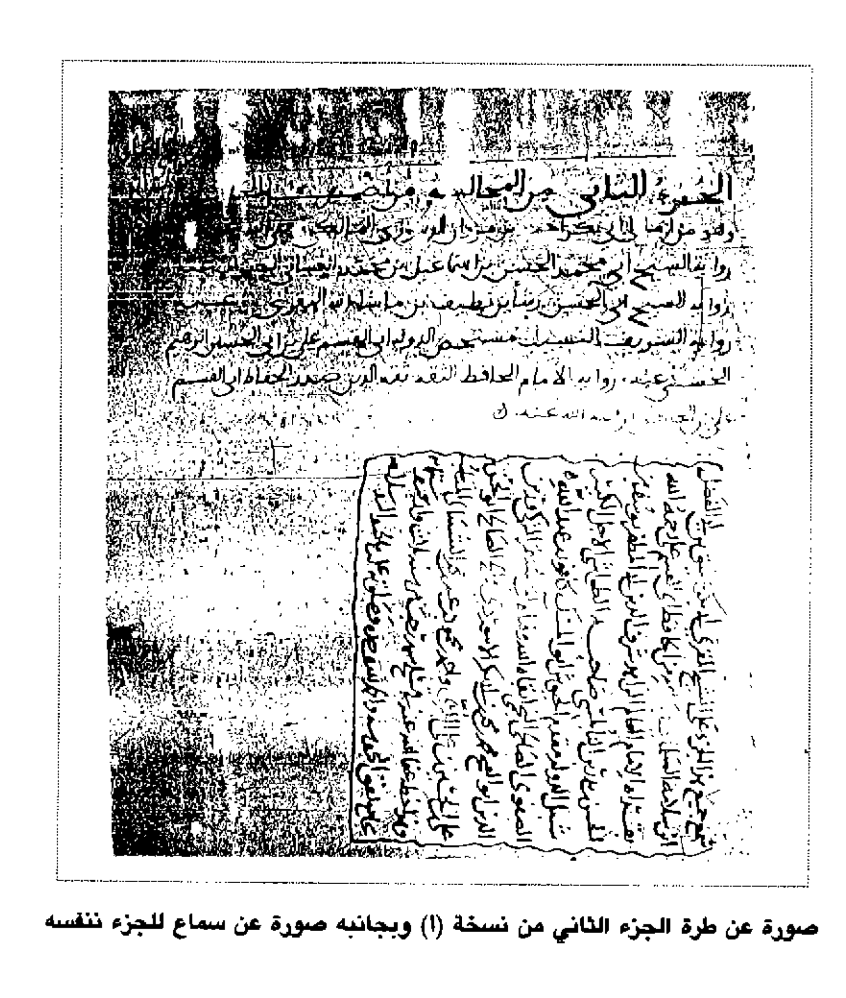
صورة عن سماع للجزء الأول والثاني ملحق باخر الجزء الأول من نسخة الأصل

صورة عن سماع ملحق باخر الجزء الثاني من الأصل

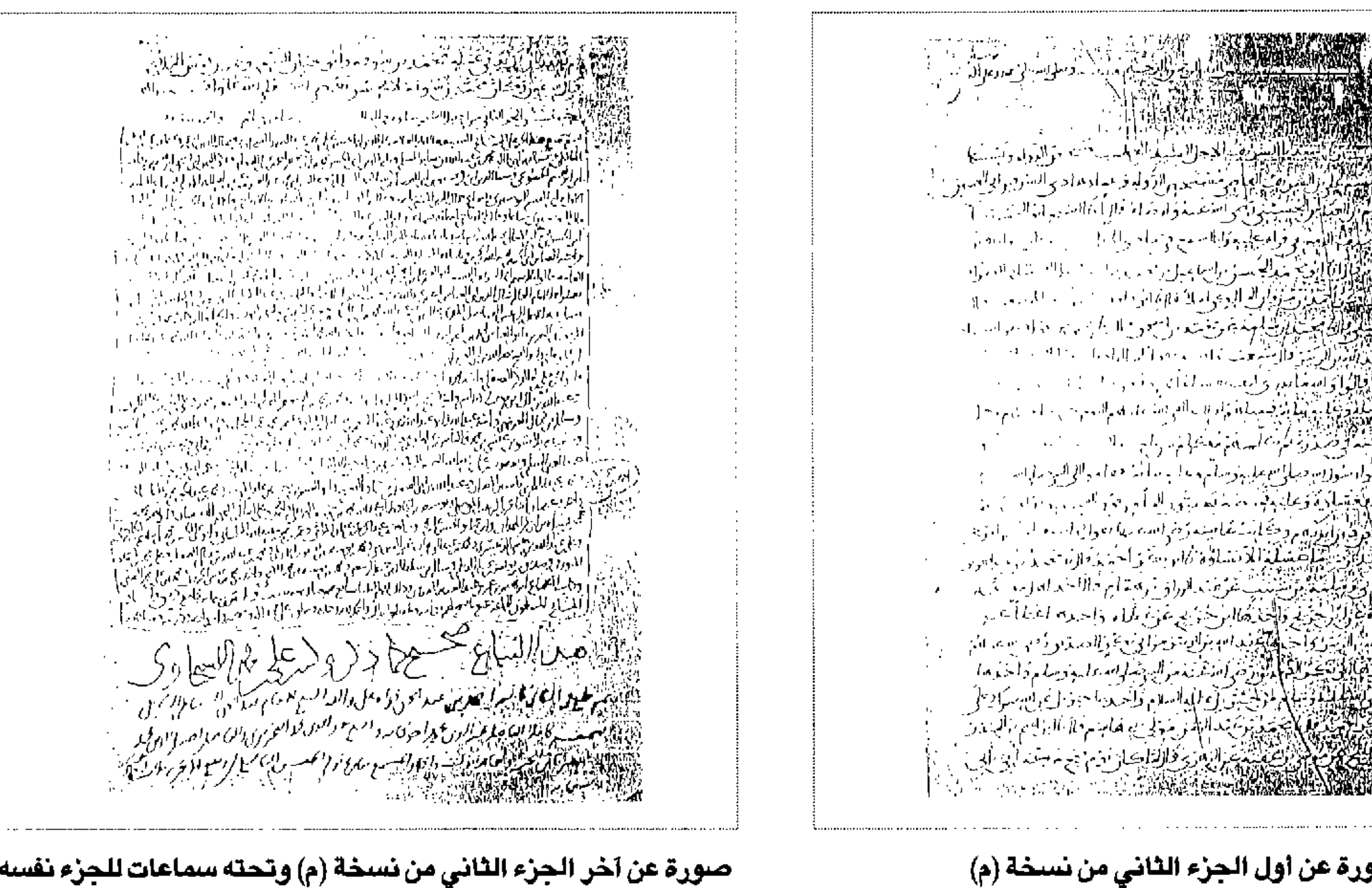
صورة عن تتمة السماع السابق ملحق بآخر الجزء الثاني من الأصل، وتحته سماعات للجزء الأول

صورة عن سماع للجزئين الأول والثاني ملحق بآخر الجزء الثاني من الأصل

صورة عن سماع للجزء الثاني ملحق بآخر الجزء الأول من الأصل



صورة عن طرة الجزء الثاني من نسخة (أ) وبجانبه صورة عن سماع للجزء نفسه

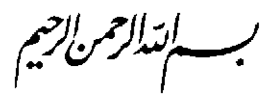


صورة عن أول الجزء الثاني من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء الثاني من نسخة (م) وتحته سماعات للجزء نفسه

الجزء الثاني

من كتاب «المجالسة وجواهر العلم»



صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي في كتابهما؛ قالا: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرَّاء الموصلي؛ قال: قال البوصيري قراءةً عليه وأنا أسمع، وقال ابن حمد بن حامد؛ قال: أنا الشيخ أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل بن الضرّاب الغساني سنة ست وخمسين وأربع مئة، أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن مروان بن الغمر الغساني الضرّاب قراءةً عليه في منزله؛ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدّينوري المالكي القاضي قراءةً عليه وأنا أسمع:

[١٦٠] نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا النفيلي، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن عبّاد، عن أبيه عباد بن عبدالله بن الزبير؛ قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول:

---

[١٦٠] أخرجه أبو داود في «سننه» (رقم ٣١٤١)، ومن طريقه المصنف. وإسناده جيد.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٨٧) وفي «الدلائل الكبرى» (٧ / ٢٤٢) من طريق أبي داود أيضاً، وقال عقبه في «الدلائل»: «هٰذا إسناد صحيح».

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٥١٧): حدثنا محمد بن يحيى، ثنا =

=النُّفيلي، به.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (رقم ٩١٤) ـ ومن طريقه ابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٥٩٥ ـ ٥٩٦ / رقم ٦٦٢٧ ـ «الإحسان») ـ أخبرنا يحيى بن واضح، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٦٧) وابن أبي الدنيا في «الهواتف» (رقم ٧) من طريق إبراهيم بن سعد، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٥٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٨٧) ـ من طريق يونس بن بكير، وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٥٩٦ ـ ٥٩٧ / رقم ٦٦٢٨ ـ «الإحسان») عن عبدة بن سليمان؛ جميعهم عن ابن إسحاق، به.

والخبر في: «سيرة ابن هشام» (٤ / ٣١٣).

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وانفرد عبدة بذكر زيادة في الحديث، وأدخل حديثاً في حديث.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٤٦٤) عن أحمد بن خالد الوهبي، عن ابن إسحاق، به مختصراً مقتصراً على آخره: قول عائشة: «لو كنت استقبلت. . .».

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ١٥٣٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٧ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨ / رقم ٤٤٩٤)؛ عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى ابن عباد، عن عائشة، بنحوه، وسقط منه «عن أبيه».

وأخرجه بنحوه ابن سعد في «طبقاته» (٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧) من طريق عيسى بن معمر، عن عباد، به.

وأخرجه الشافعي في «المسند» (ص ٣٦٠) من طريق إبراهيم بن محمد، عن عبدالله بن أبي بكر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه من طريقه البغوي في «شرح السنة» (٥ / ٣٠٨ / رقم ١٤٧٤).

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / ٤٧٤ ـ ط عزت علي عطية، و٢ / ٢٥ ـ ط أخرى): «هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلساً، ورواه بالعنعنة في هٰذا الإسناد؛ فقد رواه ابن الجارود وابن حبان في «صحيحه» والحاكم في «المستدرك» من طريق ابن إسحاق مصرحاً بالتحديث؛ =

«لما أرادوا غَسْلَ النبي ﷺ قالوا: والله؛ ما ندري كيف نغسله؛ أنجرِّده من ثيابه كما نجرد موتانا، أم نغسِّله وعليه ثيابه؟ فبينما هم كذلك ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم من رجل إلا وذقنه في صدره، ثم كلمهم مكلِّم من ناحية البيت لا يدرون من هو: اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه. فقاموا إلى النبي ﷺ، فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء من فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت؛ ما غسَّله إلا نساؤه».

[١٦١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، ثنا أبي وسلمة بن شبيب، عن عبدالرزاق بن همام؛ قال:

=فزالت تهمة تدليسه».

قلت: ووقع التصريح بالسماع من ابن إسحاق عند أبي داود في «السنن»، وذكر البوصيري له في «الزوائد» فيه نظر.

انظر كلام السندي في: «حاشيته على سنن ابن ماجه» (١ / ٤٧٠).

[١٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٣٧٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٣٧ / رقم ٧٣ ـ ط شاكر، و١ / ٢٣٦ ـ ط مؤسسة الرسالة) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٠ / ٣٧٩) ـ: نا عبدالرزاق؛ قال: «أهل مكة يقولون...»، وذكره.

وأخرجه البيهقي ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٠ / ٣٧٨) ـ من طريق آخر عن سلمة بن شبيب.

وأخرجه المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (رقم ١٣٧)، وابن عساكر (٤٠ / ٣٧٩)؛ من طريق عبدالرزاق.

«أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج، وأخذها ابن جريج عن عطاء، وأخذها عطاء عن عبدالله بن الزبير، وأخذها عبدالله بن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأخذها أبو بكر الصديق رضي الله عنه من النبي ﷺ، وأخذها النبي ﷺ من جبريل عليه السلام، وأخذها جبريل عن الله تبارك وتعالى».

[١٦٢] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم ابن المنذر، عن ابن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن الزهري؛ قال:

---

[١٦٢] **إسناده ضعيف، وهو من مرسل الزهري.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وقول النبي ﷺ لأبي قحافة مع أمره تغيير الشّيب وارد في عدة أحاديث، منها:

* **حديث جابر بن عبدالله.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢١٠٢)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٢٠٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٦٢٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠١٧٩)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣١٦، ٣٢٢، ٣٣٨)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٥٤٧١ ـ «الإحسان»)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٨١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣١٧٩)؛ من طرق عن أبي الزبير، عن جابر.

وفيه الأمر بتغيير الشيب واجتناب السواد فحسب.

ولم يصرح أبو الزبير بسماعه عن جابر.

ووقع في «مسند أحمد» (٣ / ٣١٦، ٣٢٢) من طريقي إسماعيل ابن عليّة ومعمر؛ كلاهما عن ليث، عن أبي الزبير، وكذا عن ابن علية عند ابن ماجه.

والليث هٰذا ظنه شيخنا الألباني ـ حفظه الله ـ في «غاية المرام» (١٠٥) ابن سعد، وبناءً عليه صحح الحديث؛ لأنه لم يحمل عن أبي الزبير إلا ما سمعه منه، =

=والصحيح أنه ابن أبي سليم؛ كما في «تحفة الأشراف» (٢ / ٣٤٢)، و «نصب الراية» (٣ / ٩٦)، و «مصباح الزجاجة» (ق ٢٢٥ / ب).

وقد أعلّ ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢ / ق ٥٤ / أ) هٰذا الإسناد بعنعنة أبي الزبير.

قلت: ولٰكن الحديث صحيح لشواهده، منها:

* **حديث أنس بن مالك.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٦٠)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٨٣١)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٥٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٤٤)؛ من طريق محمد بن سلمة ـ وهو الحرَّاني ـ، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أنس رفعه، وفيه: «لو أقررت الشيخ في بيته؛ لأتيناه» تكرمة لأبي بكر؛ قال: فأسلم ورأسه ولحيته كالثُّغامة بيضاء، فقال رسول الله ﷺ: «غيِّروهما، وجنِّبوهُ السواد».

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!!

قلت: محمد بن سلمة لم يخرج له إلا مسلم، وهو ثقة باتفاق، ولذا قال شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٤٩٦): «وهٰذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

قلت: أخشى من عنعنة محمد بن سلمة؛ فهو لم يصرح بالتحديث، وقال عنه أحمد في «العلل» (٢ / ٣٣٢): «محمد بن سلمة الحراني لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدثنا»!

* **حديث أسماء بنت أبي بكر.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٢٠٨ ـ «الإحسان»)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥ / ٤٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / رقم ٢٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥ / ٩٥ ـ ٩٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٥٨٢)؛ من طرق عن ابن إسحاق ـ وقد صرّح بالتحديث، وهو في «سيرة ابن هشام» (٤ / ٤٨) ـ: =

«لما كان فتح مكة أُتي بأبي قحافة إلى النبي ﷺ وكأنَّ رأسه ثغامَة بيضاء؛ فقال النبي ﷺ:

«هلا أقرَرْتم الشيخ في بيته حتى كنا نأتيه» تكرمةً لأبي بكر، وأمرهم أن يُغيِّروا شعره، وبايعه وأتى المدينة وبقي حتى أدرك خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ومات أبو بكر قبله؛ فورثهُ أبو قحافة السدس، فردَّه على ولد أبي بكر، وكانت وفاته سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله يوم قبض سبع وتسعون سنة، وأم أبي بكر سلمى ابنة صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم وهي بنت عمِّ أبي قحافة وتُكنى أم الخير» / ق٣٠/ .

[١٦٣] أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، عن الواقدي؛ أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه وصفته عائشة رضي الله عنها، فقالت:

=حدثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء، وذكرته بنحو الذي قبله، وفيه زيادة عليه.

وإسناده حسن.

وفي الباب عن ابن عباس وأبي بكر وابن عمر رضي الله عنهم.

و (الثَّغامة): نبت أبيض الثَّمر والزَّهر، يُشَبَّهُ بياض الشَّيب به.

وفي (م): «كان يوم فتح...».

[١٦٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المصنف من طريق ابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٣ / ١٨٨).

ونقله البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٧ ـ «أخبار الشيخين») عن =

=الواقدي، به.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي، وهو منقطع.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٥١ ـ ٥٢ ـ «أخبار الشيخين»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٥٦ ـ ٥٧ / رقم ٢١)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٨٨)، وابن عساكر (٣٠ / ٢٨)؛ من طريق الواقدي، حدثني شعيب بن طلحة ابن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن عائشة، نحوه.

وورد وصفه بنحو المذكور عن عائشة.

وورد وصفه بنحو المذكور عن غير عائشة؛ كما تراه في: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١ / ٦٥٥)، و «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١ / ٧٨، ٨٢، ٨٧ / رقم ٢٤، ٣٦، ٥٤)، و «المعجم الكبير» (١ / ٥٧ / رقم ٢٤)، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٦٥ / رقم ٨٣) لأبي نعيم، و «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٨٨)، و «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٦ ـ ٢٩)، و «أنساب الأشراف» (٥١).

وأما خضبه بالكتم والحناء؛ فثابت عن أنس قوله؛ كما في: «صحيح البخاري» (رقم ٥٨٩٥)، و «صحيح مسلم» (رقم ٢٣٤١)، و «سنن أبي داود» (رقم ٤٢٠٩)، و «مسند أحمد» (٣ / ١٠٠، ١٠٨، ١٧٨، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٥١)، و «المعجم الكبير» (١ / رقم ١٧ ـ ٢٠)، و «الآحاد والمثاني» (١ / رقم ٢٧ ـ ٢٩)، و «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٩١)، و «أنساب الأشراف» (٥٣)، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٦٣ / رقم ٧٩)، و «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٦).

والأجنأ: الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب. من «اللسان» (مادة جنأ).

والأشاجع: مفاصل الأصابع، وعاري الأشاجع؛ أي: كان اللحم عليها قليلاً. من «تاج العروس» (مادة شجع).

ونحو الخبر تجده في: «سير السلف» (ق ٢ / أ) للتيمي، و «المعارف» (١٧٠)، و «تاريخ الطبري» (٣ / ٤٢٤)، و «صفة الصفوة» (١ / ٢٣٦)،

«كان أبيض نحيفاً، خفيفَ العارضين، أجنأ لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حقويه، مقرون الحاجب، غائر العينين، ناتيء الجبهة، عاري الأشاجع، معروق الوجه، وكان يخضب بالحناء والكتم؛ رحمة الله عليه».

[١٦٤] حدثنا إبراهيم بن محمد الرازي، نا ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن الزهري؛ قال:

=و «الرياض النضرة» (١ / ٨٢ ـ ٨٣)، و «الاستيعاب» (٣ / ٩٧٣)، و «أسد الغابة» (٣ / ٢٢٣)، و «الإصابة» (٢ / ٣٤٢ أو ٤ / ١٧٠ ـ ط دار الجيل)، وعزاه لابن منده في «المعرفة»، و «تحفة أهل التصديق» (ص ١١٨، ١٦٢).

[١٦٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٤٣٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووصيته لعائشة إلى آخر الخبر سيأتي نحوها عند المصنف برقم (٢٣٩٣) عن أنس، وتخريجها هناك.

وذكرها ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨ / ١٧٢).

أما وفاته؛ فكانت ليلة الثلاثاء لثمان ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

انظر: «الآحاد والمثاني» (١ / ٨٨ / رقم ٥٥)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢٠١، ٢٠٢)، و «صحيح ابن حبان» (رقم ٢١٧٨ ـ موارد)، و «المعارف» (١٧١)، و «تاريخ الطبري» (٣ / ٤١٨ ـ ٤١٩)، و «تاريخ خليفة» (١ / ١٠٥ ـ ١٠٦)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٢) لابن ماجه، و «أنساب الأشراف» (٧٤، ٧٥ ـ «أخبار الشيخين»)، و «المعجم الكبير» (١ / ٦١ / رقم ٤٠، ٤٢) للطبراني، و «المعرفة» (١ / ١٦٩، ١٧٢) لأبي نعيم، و «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٤٣١ وما بعدها)، و «صفة الصفوة» (١ / ٢٦٧)، و «أسد الغابة» (٣ / ٢٢٤)، و «الرياض النضرة» (١ / ٢٥٦، ٢٦١)، و «الإصابة» (٢ / ٢٦٧)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٢٨)، و «تاريخ=

=مولد العلماء ووفياتهم» (ص ٣٧) لابن زَبْر، و «تحفة أهل التصديق» (ص ١٥٩، ١٦١)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ٥٤) للسيوطي.

وأما مدّة ولايته؛ فهي زيادة على المذكورة عشر ليال؛ كما في: «أنساب الأشراف» (ص ٧٥ ـ «أخبار الشيخين»)، أو اثنين وعشرين يوماً؛ كما في «تاريخ مولد العلماء» (ص ٣٧) لابن زَبر، و «تاريخ الطبري» (٣ / ٤٢٠).

وقيل غير ذٰلك؛ كما تراه في: «الآحاد والمثاني» (رقم ٣٣، ٣٤ بعد ٣٦، ٤٩)، و «تاريخ الخلفاء» (٢٢) لابن ماجه، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٧٢، ١٧٤ ـ ١٧٥ / رقم ٦٧، ١٠١)، و «المعجم الكبير» (١ / ٦١ / رقم ٤١)، و «أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدهم» (ص ٣٥٣)، والمصادر السابقة.

ووصيته أن تغسله أسماء بنت عميس أخرجها عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٤١٠، ٨٠٤ / رقم ٦١٢٤، ٦١١٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٢٤٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥ / ٣٣٥ / رقم ٢٩٤١، ٢٩٤٢، ٢٩٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٩٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ١٧٣، ١٧٣ ـ ١٧٤ / رقم ٩٨، ٩٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٠٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٧٦ ـ ٧٧)؛ من طرق، وهو صحيح بمجموعها.

وتراها أيضاً في: «المعارف» (١٧١)، و «الاستيعاب» (٣ / ٩٧٧)، و «تاريخ الطبري» (٣ / ٤٢١)، و «الرياض النضرة» (١ / ٢٥٨، ٢٦١)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٢٩).

وهي مذكورة في كتب الفقهاء؛ كما في: «السنن الصغير» (٢ / ١١)، و «الخلافيات» (مسألة ١٦٨)؛ كلاهما للبيهقي، و «الحاوي الكبير» (٣ / ١٧٨ ـ ١٧٩) للماوردي، و «رؤوس المسائل» (١٩٣) للزمخشري، و «الأشراف» (١ / ١٤٧) للقاضي عبدالوهاب، و «المغني» (٢ / ٣١٢ ـ مع الشرح)، و «السيل الجرار» (١ / ٣٤٤)، وآخر الخبر في «سير السلف» (ق ٦ / أ ـ ق ١٢ / ب).

وقول عمر: «رحم الله أبا بكر...» في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٩٣)، و «الحدائق» (١ / ٣٤٤).

«توفي أبو بكر رضي الله عنه يوم الجمعة لتسع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر، وكان أوصى أن تغسله أسماء بنت عُميس؛ امرأته، فلما مات حُمل على السَّرير الذي كان ينام عليه النبي ﷺ ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ.

وكان قال لعائشة رضي الله عنها:

انظري يا بنيّة؛ فما زاد من مال أبي بكر مذ ولينا هٰذا الأمر فرُدِّيه على المسلمين؛ فوالله ما نلنا من أموالهم إلا ما أكلنا في بطوننا من جريش طعامهم، ولبسنا على ظهورنا من أخشن ثيابهم.

فنظرت؛ فإذا بَكرٌ وجرد قطيفة لا تساوي خمسة دراهم وحبشيّة، فلما جاء بها الرسول إلى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال له عبدالرحمٰن بن عوف:

يا أمير المؤمنين! أتسلب هٰذا ولد أبي بكر؟

فقال عمر: كلا ورب الكعبة، لا يتأثم بها أبو بكر في حياته وأتحملها بعد موته، رحم الله أبا بكر، لقد كلَّف مَنْ بعده تعباً طويلاً».

[١٦٥] حدثنا عبدالله بن روح المدائني، نا شبابة بن سوّار، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن أبي قتادة صاحب رسول الله ﷺ؛ قال: قال النبي ﷺ في مسيرٍ له:

---

[١٦٥] إسناده صحيح.

عبدالله بن روح المدائني قال الدارقطني: «ليس به بأس».

وشبابة بن سوّار ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، وتابعه جماعة كثيرة كما سيأتي.

والمذكور جزء من حديث طويل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٢٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة، ١ / ٤٧٢ ـ ٤٧٤ / رقم ٦٨١ و٢٨٧٣) ـ ومن طريقه التيمي في «الدلائل» (رقم ١١٣) ـ وأبو القاسم في «الجعديات» (رقم ٣١٩٤) وفي «معجم الصحابة» (ق ٩٦) ـ ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١ / ٣٨٦ ـ ط أبي الطيب أبادي، أو رقم ١٤٢٦ ـ بتحقيقي) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٢ / ٢٧٦ / رقم ١٥٣٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٤٣٢ / رقم ٣٥٥) عن شيبان بن فروخ، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٧٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٤٣١ / رقم ٣٥٥) عن إسحاق بن عمر بن سليط، وأبو داود في «سننه» (كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، ١ / ٣٠٧ / رقم ٤٤١ ـ مختصراً) عن الطيالسي، والفريابي في «دلائل النبوة» (رقم ٣٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٢ / ٢٧٦ / رقم ١٥٣٣) ـ عن هُدْبة بن خالد، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٨٠ ـ ١٨٢) وأبو عوانة في «صحيحه» (٢ / ٢٥٧ ـ ٢٦٠) عن هاشم بن القاسم، وأبو عوانة في «صحيحه» (٢ / ٢٥٧ ـ ٢٦٠) والبيهقي في «الدلائل» (٤ / ٢٨٢ ـ ٢٨٥) و «الأسماء والصفات» (رقم ٣٥٦) وفي «السنن الكبرى» (١ / ٤٠٤ ـ مختصراً، و٢ / ٢١٦) عن يحيى بن أبي بُكير، وأبو =

=نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ / رقم ١٥٣٣) عن عاصم بن علي؛ جميعهم عن سليمان بن المغيرة، به مطوّلاً.

وفيه اللفظ المذكور عند المصنف.

وتابع سليمان بن المغيرة؛ فرواه عن ثابت البُناني حماد بن سلمة؛ كما عند أحمد، وابنه عبدالله في «المسند» و «زوائده» (٥ / ٢٩٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٨٠ ـ ١٨١)، والسراج في «مسنده» (ق ١١٧ / أ ـ ب)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ٣٢٧ / رقم ٦٩٠١ ـ «الإحسان»)، وأبو نعيم في «الإمامة» (رقم ٦٠ ـ ط التهامي، ورقم ٥٩ ـ ط الفقيهي) و «المستخرج على صحيح مسلم» (٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٧ / رقم ١٥٣٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ١٣٢ ـ ١٣٣) و «المدخل» (رقم ٦٠) و «الاعتقاد» (ص ٢٧٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٢٦ ـ ط الأنصاري).

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ / رقم ٢٠٥٣٨) ـ ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (ق ٧٣ / ب ـ مختصراً)، والبيهقي في «الدلائل» (٤ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ق ١٦١ / ب)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٢٩٢ / رقم ٣٧١٦) وفي «الأنوار في شمائل المختار» (١ / ١٠٥ / رقم ١١٨) ـ: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن عبدالله بن رباح، به مطولاً، وفيه: «إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم».

ورواه مطولاً، وفيه اللفظ المذكور عن عبدالله بن رباح خالد بن سمير؛ كما عند: الطبراني في «الطوال» (رقم ٥٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧).

ووهم فيه ابن سمير في ثلاثة مواضع، انظرها في: «عون المعبود» (٢ / ١١٢).

ورواه باللفظ المذكور عن ابن رباح أيضاً بكر بن عبدالله؛ كما عند الفريابي في «الدلائل» (رقم ٢٨، ٢٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ١٣٤)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (٧ / ١٣١٧ / رقم ٢٥٠٣).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٠٥)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٣٧،

«إنْ يطعِ النَّاسُ أبا بكر وعُمَر يرشدوا».

[١٦٦] حدثنا أحمد بن داود الدِّينوري، نا الرِّياشيّ، عن الأصمعي:

=٤٣٨)، والترمذي في «جامعه» (رقم ١٧٧)، والنسائي في «المجتبى» (١ / ٢٩٤، ٢٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٩٨)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٢٤٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٤٣ / رقم ٤٢٧٩)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٤٧ / رقم ٢١٤١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٠٤٢، ١٠٤٣ ـ بمراجعتي) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٩٠ ـ ترجمة عبدالله بن رباح) ـ، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٩٨٩، ٩٩٠)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣٨٦ ـ ط الآبادي، أو رقم ١٤٢٧، ١٤٢٨ ـ بتحقيقي)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٠١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ١٨١ ـ ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧ ـ مختصراً) مقتصراً على «ساقي القوم آخرهم»، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢ / ٥٢٣ / رقم ٣١٥ ـ ٣١٦)، وابن حزم في «المحلى» (٣ / ١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٠٨ / رقم ٤٣٩)؛ من طرق عن عبدالله بن رباح بألفاظ مختلفة يزيد بعضهم على بعض، ويقتصر بعضهم على ألفاظ يسيرة منه.

[١٦٦] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٦٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووصله الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٢٥٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٠ / ٦٧) ـ: نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا هشام، عن أبيه؛ قال... وذكره، ولكن قال: «جارية بني المؤمّل».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زياداته على فضائل الصحابة» (١ / ١١٨ ـ ١١٩ / رقم ٨٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٤١٣)، وأبو نعيم في=

«أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق سبعة كلّهم يُعذَّب في الله عز وجل: بلال، وعامر بن فُهيْرة، وزِنّيرة، وأم عُبيس، وجارية بن عمرو بن المؤمَّل، والنَّهديَّة، وابنتها».

[١٦٧] حدثنا يوسف بن الضَّحاك، نا إسحاق بن سليمان الرّازي، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس؛ قال:

=«الحلية» (١ / ١٤٧)؛ عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: «مرّ أبو بكر رضي الله عنه ببلال...»، وذكره مفصلاً.

وأخرجه التيمي في «الحجة» (٢ / ٣٢١ ـ ٣٢٢)، وابن عساكر (٣٠ / ٦٨)؛ من طريق آخر عن هشام.

وهو في «سيرة ابن إسحاق» (١ / ١٩٠)، و «سيرة ابن هشام» (١ / ٣١٨).

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٤٧٥) ليونس بن بكير في «زياداته على مغازي بن إسحاق»، وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣ / ١١٤٣) من طريقه، وقال ابن حجر في (٤ / ١٧٢ ـ ط الجيل): «وقال مصعب الزبيري: حدثنا الضحاك بن عثمان، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه... وذكره.

وهٰذا منقطع أيضاً بين عروة وأبي بكر: عائشة؛ كما عند ابن عساكر (٣ / ٦٧).

والخبر في: «أسد الغابة» (٣ / ٢٢٣). وعزاه في «الإصابة» (٤ / ١٧٢) للدينوري في «المجالسة».

[١٦٧] إسناده ضعيف.

أبو جعفر الرازي ضعيف، ولا سيما في المغيرة.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٣٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٣ / ٦٦ / رقم ١٣٧٢) من طريق آخر عن إسحاق بن سليمان الرازي.

وأخرجه خيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» ـ ومن طريقه ابن عساكر =

«مكتوب في الكتاب الأول: **مَثَلُ أبي بكر مثل القطر حيث وقع نَفَع**».

[١٦٨] حدثنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عبيد، نا يحيى بن زكريا، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه؛ أنه خطب الناس بعرفات، فقال:

«**إنكم أنضيتم الظَّهر، وأرملتم النسوان، وليس السابق مَنْ سَبَقَ بَعيرُه أو فرسُه، ولٰكن السابق من غُفر له**».

=(٣٠ / ٣٣٨) ـ عن خلف بن الوليد، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١ / ١٣٩ ـ ١٤٠ / رقم ١١٣) عن أبي النضر، عن أبي جعفر الرازي.

والخبر في: «سير السلف» (ق ٤ / أ) للتيمي، و «تحفة أهل التصديق ببعض فضائل أبي بكر الصديق» (ص ٩٣) معزو لابن عساكر.

[١٦٨] أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٥) من طريق المصنف.

وأخرجه المصنف من طريق أبي عُبيد في «الغريب» (٤ / ٤١٥).

وفي الأصل: «عمر بن الخطاب» بدل «عمر بن عبدالعزيز»، وهو خطأ، وصوبناه من مصادر التخريج.

قال أبو عبيد: «أنضيتم الظهر، يقول: هزلتم ظهركم، وهي الدواب، ويقال للناقة المهزولة: نِضْوة ونِضْو». وانظر: «النهاية» (٥ / ٧٣).

ونحوه عند ابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨)، وهو بنحوه في «الجليس الصالح» (٤ / ٦٠ ـ ٦١) للمعافى النهرواني من طريق آخر، وأسهب في التعليق على غريبه.

وسقطت كلمة «النسوان» من (م).

[١٦٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: قال النِّباجي:

«قلت لراهب: يا راهب! متى عيد هٰذا الدين؟ فقال: يوم يُغفر لأهله».

[١٧٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري؛ قال:

«دخلت على أبي سليمان الدَّاراني وهو يبكي، فقلت: ما يُبكيك؟ فقال لي: يا أحمد! إنه إذا جنَّ الليل، وهدأت العيون، وأنس كل خليل بخليله، وافترش أهل المحبَّة أقدامهم، وجرت دموعهم على خدودهم؛ أشرف /ق٣١/ عليهم الجليل، فقال: ما هٰذا البكاء الذي

---

[١٦٩] النِّباجِيّ ـ بكسر أوله، وفتح الموحدة، وبعد الألف جيم مكسورة ـ: نسبة إلى (النِّباج): قرية من منازل الحاج من البصرة، ومنها يعدلُ من أراد من الحاج المدينةَ الشريفة، وهو أبو عبدالله سعيد بن بُريد، أحد مشايخ الطريق. قاله ابن ناصر في «التوضيح» (٩ / ٢٥ ـ ٢٦). وله ترجمة في: «تاريخ دمشق» (٢١ / ١٣)، و«بغية الطلب» (٩ / ٤٢٨١)، و«الحلية» (٩ / ٣١٠)، و«الإكمال» (٧ / ٣٧٢)، و«الأنساب» (١٢ / ٢٨)، و«السير» (٩ / ٥٨٦).

[١٧٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف.

وأخرجه الختّلي في «المحبة لله سبحانه» (رقم ٢٥٧ ـ بتحقيقي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٣٧، ١٣٨، ١٣٨ ـ ١٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٢٥٦)، والقشيري في «رسالته في التصوف» (ص ٤١١ / رقم ٣٥)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٢ / ق ٢٠٠ / أ ـ «انتخاب السِّلفي»)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢ / ٢٩٨)، والسهروردي في «عوارف المعارف» (ص ٥٠٩)؛ من طرق عن أحمد بن أبي الحواري، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«بحر الدموع» (ص ٢١ ـ ٢٢)، و«المواعظ والمجالس» (ص ٢٣٩)؛ كلاهما لابن الجوزي. وفي (م): «قال: فقال لي».

أراه منكم؟ هل أخبركم أحد أن حبيباً يعذِّب أحباءه؟ أم كيف أُبيِّت قوماً وعند البيات أجِدُهم وقوفاً يتملقوني، فَبِي حلفتُ أني أكشف عن وجهي يوم القيامة حتى ينظروا إليَّ».

[١٧١] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه عن وهب؛ قال:

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من أنبيائه: هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع، وادعُني؛ فإني قريب مجيب».

[١٧٢] **حدثنا** عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، نا جرير، عن عطاء بن السائب؛ قال: قال عبدة بن هلال:

---

[١٧١] **إسناده واهٍ جدّاً.**

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «عوارف المعارف» (ص ٣٢٤) للسهروردي.

[١٧٢] أخرجه المصنف من طريق الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٣٨٠ / رقم ٢٧٨١)، وتصحف فيه: «جرير» ـ وهو ابن عبدالحميد ـ إلى «جبير»، ولا يعرف من الرواة عن عطاء من اسمه جبير. راجع: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٨٨).

ورجاله ثقات، ولٰكن سماع جرير من عطاء بعد اختلاطه. انظر: «الكواكب النيرات» (ص ٣٢٢، ٣٢٣). وقال ابن معين ـ كما في «التاريخ» ـ عقبه: «ما سمعنا عن عبدة شيئاً قط سوى هٰذا الحديث». واقتصر ابن سعد في «طبقاته» (٦ / ١٦٥) في ترجمته على ذكر هٰذا الأثر فحسب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (ص ٥١ / رقم ٥٢): حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، به.

«والله؛ لا تشهد عليَّ شمسٌ بأكلٍ أبداً ولا يشهد عليَّ ليلٌ بنومٍ أبداً؛ فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر الفِطر والأضحى».

[١٧٣] حدثنا أحمد بن عَبْدان الأزدي، نا محمد بن منصور البغدادي؛ قال:

«دخلت على عبدالله بن طاهر وهو في سكرات الموت، فقلت: السلام عليك أيها الأمير. فقال: لا تُسمِّني أميراً، وسمني أسيراً، ولٰكن اكتب عني بيتين عَرَضَتْ بقلبي ما أراهما إلا آخر بيتين أقولهما، ثم أنشأ يقول:

بَادِرْ فقد أسْمَعَكَ الصَّوت ... إنْ لم تبادرْ فهو الفَوْتْ

من لم تَزُل نعمتهُ قبله ... زالَ عن النعمة بالموتْ»

= والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ٣٢)، وعلقه كل من الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ١٥٦) وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية) عن جرير، ووقع في مطبوعه «عبيدة» بالتصغير، وهو خطأ.

[١٧٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ـ ط دار الفكر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤)، والبِرْزاليُّ في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٥)؛ من طريق المصنف، به.

وفي البيتين إقواء، وسيأتي الخبر برقم (٣٣٧٧).

والأول منهما في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٣٠٦ ـ ط المصرية)، والثاني فيه هٰكذا:

بل كُلْ إذا شئتَ وعِشْ ناعماً ... آخر هٰذا كلِّه الموت

والبيتان هٰكذا في «البيان والتبيين» (٣ / ١٨٣)، و«بهجة النفوس» (٣ / ٣٤٢)، وهما في «ديوان أبي العتاهية» (٥٤).

[١٧٤] حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«اطلع الله تبارك وتعالى على قلوب الآدميِّين؛ فلم يجد قلباً أشدَّ تواضعاً له من قلب موسى عليه السلام؛ فخصَّه بالكلام لتواضعه».

[١٧٥] حدثنا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة؛ قال: سمعت ابن شُبْرُمة يقول:

«عجبت لمن تَحَمَّى من الطعام والشراب مخافة الدَّاء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار؟!».

[١٧٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعتُ إسحاق بن خلف يقول:

---

[١٧٤] **إسناده واهٍ جداً.**

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٢٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٩٥ / رقم ٨٢١٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٧١٨ / رقم ٧٧٤) ـ ومن طريقهما ابن عساكر (١٧ / ق ٣٢٢، ٣٢٢ ـ ٣٢٣) ـ عن أبي سليمان الداراني، بنحوه.

[١٧٥] الخبر في: «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٦٩ ـ ط دار الفكر)، و «تهذيب الكمال» (١٥ / ٨٠)، و «السير» (٦ / ٣٤٨).

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١٣١) عن مالك بن دينار.

وفي (م) «يحتمي عن».

[١٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٢٠٦ ـ ط دار الفكر) من=

«ليس الخائف من بكى وعصر عينيه، ولٰكن الخائف من ترك الأمر الذي يخاف أن يُعذّب عليه. قال: وسمعت أبا إسحاق يقول: الكبائر أربعة، وأكبر الكبائر الإياس من روح الله عز وجل».

[١٧٧] حدثنا محمد بن عمرو البصري، نا عبدالله بن هارون البزّاز؛ قال: حدثني أبو عبدالله القلانسي رفيق إبراهيم بن أدهم؛ قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل بأبيات من الشعر:

«رأيت الذنوب تميت القلوب ويُتْبِعُها الذُّلَّ إدمانُها

=طريق المصنف، به.

وإسحاق بن خلف الزاهد، صاحب الحسن بن صالح، من أهل الكوفة، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢١٩) وسكت عنه.

[١٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وتمثُّل إبراهيم بن أدهم بهٰذه الأبيات عند ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ٣٥٠)، وابن بدران في «تهذيب تاريخ دمشق» (١ / ١٩١).

والأبيات لابن المبارك؛ كما أخرجها البيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥ / رقم ٧٣٠٠)، وهي في: «التوبة» (رقم ٩) لابن أبي الدنيا، و«الحلية» (٨ / ٢٧٩) ـ ووقع فيه تصحيف وتحريف ـ، و«جامع بيان العلم» (١ / ٢٠٠ ـ ط القديمة»، و«مختصر جامع بيان العلم» (ص ٨٥)، و«بهجة المجالس» (٢ / ٣٣٤)، و«الورقة» (ص ١٥) لابن الجرَّاح، و«ديوان عبدالله بن المبارك» (ص ٦٧)، و«عبدالله بن المبارك الحافظ الزاهد» (ص ١٧٤) لعبدالمجيد المحتسب، وبعضها في «الجواب الكافي» (ص ٣٩)، و«إعلام الموقعين» (١ / ١١)، و«الآداب الشرعية» (١ / ١٦٣ ـ ط القديمة)، و«البداية والنهاية» (١٠ / ١٤١)، و«بدائع السلك» (١ / ٢٤٣) لابن عبدالله الأزرق، و«الطبقات الكبرى» (١ / ٥١) للشعراني.

وتَـرْكُ الـذُّنـوب حيـاةُ القلـوبِ والخيــر للنفــس عصيــانُهــا

وهل أهلك الدِّينَ إلا الملوكُ وأحبــار سُــوء ورُهْبــانُهــا

وبـاعـوا النفـوس فلـم يـزرعـوا ولــم تَغْــلُ بــالبيــع أثمــانُهــا

لقــد وقــع القــوم فــي جيفــةٍ يَبيــن للعــاقــل إنْتَــانُهــا»

[١٧٨] حدثنا محمد بن داود الدينوري، نا سعيد بن نُصير، نا سيَّار، عن جعفر؛ قال:

«كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع، فنظرت إليه نظرة؛ قال: فكنت إذا رأيت وجهه رأيت وَجْهَ ثكلى؛ قال: وسمعته يقول: أخوك مَنْ وَعَظَكَ بِرُؤيته قبل أن يعظك بكلامه».

[١٧٩] حدثنا إبراهيم بن حبيب الهمذاني، نا الحِمّاني، نا عتبة بن الوليد؛ قال:

---

[١٧٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٠) من طريق المصنف، به، وفيه بدل «جعفر» ـ وهو ابن سليمان ـ: «حفص»، وهو خطأ.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٩ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن داود، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٤٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٧ / ٢٠٤)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٠)؛ من طرق عنه، بنحوه.

والخبر في: «السير» (٦ / ١٢٠)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٩، حوادث ١٢١ ـ ١٤٠). وسيأتي أوله عند المصنف برقم (١١٧٧) من طريق آخر.

[١٧٩] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (١ / ٤٠٣) من طريق المصنف، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ ط دار الكتب العلمية)=

«كانت امرأة من التابعين تقول: سبحانك /ق٣٢/ ! ما أضيق الطَّريق على من لم تكن أنت دليله! وما أوحش الطريق على من لم تكن أنت أنيسه!».

[١٨٠] حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

«قال يونس النبي ﷺ لجبريل عليه السلام: دُلَّني على أعبد أهل الأرض. قال: فدلَّه على رجل قد قطع الجذامُ يديه ورجليه وذهب ببصره، فسمعه يقول: إلٰهي! مَتَّعْتَني ما شئت أنت وسَلَبْتني ما شئتَ أنت وأبقيت لي فيك الأمل يا بارُّ يا وَصول».

=عن عتبة أبي الوليد، به.

وسيأتي برقمي (١٦٤٣، ٣٣٧٤).

وبنحوه عند ابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ٧٨) عن راهب قوله.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٤٧) هٰكذا: «قالت: سبحانك ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله! فزدت من عندي: وما أوحش الطريق على من لم تكن أنيسه!».

[١٨٠] إسناده واهٍ بمرة.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (رقم ١٧٤) من طريق آخر. وورد بنحوه في «الحلية» (٩ / ٣١٦).

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٦)؛ قال: «وفي حديث بني إسرائيل أن يونس عليه السلام قال لجبريل عليه السلام...»؛ فذكره.

وفي (م): «محمد بن أحمد البغدادي».

[١٨١] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«قرأت في بعض الكتب: يقول الله تبارك وتعالى: عبدي! ما يزال ملكٌ كريمٌ يصعد إليَّ بعمل قبيح، عبدي! أتقرب إليك بالنِّعم وَتَتَمقَّت إليَّ بالمعاصي، عبدي! خيري إليك نازِلٌ وشَرُّكَ إليَّ صاعد».

[١٨٢] حدثنا العباس بن الفضل، [حدثنا داود] بن رُشيد؛ قال: قال بشر بن الحارث:

«مررت برجل من العُبَّاد بالبصرة وهو يبكي. فقلت: ما يُبكيك؟ فقال: أبكي على ما فرطت من عمري، وعلى يومٍ مضى من أجلي لم يتبين فيه عملي».

---

[١٨١] إسناده واهٍ بمرّة.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٦) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «حدثنا محمد بن أحمد».

[١٨٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٠٣) من طريق المصنف، به.

ونحوه في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من المخطوط و (م)، والمثبت من الموطن الثاني ومراجع التحقيق، وسيأتي برقم [٣٣٧٦].

وفي (م): «ينس» بدل «يتبين».

[١٨٣] حدثنا أحمد بن محمد بن محرّز الهروي، نا علي بن حجر، عن عيسى بن يونس؛ قال:

«قيل للأعمش: ما بال أصحاب الحديث لا يشبعون من الحديث؟ فقال: إذا أخذ الرجل اللقمة فرمى بها خلف ظهره فمتى يشبع».

[١٨٤] حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة.

وحدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس؛ قال:

«قال أبي: يا بني! إذا قدمت مكة؛ فجالس عمرو بن دينار، فإنَّ أذنه كانت قِمَعًا للعلماء».

[١٨٥] حدثنا إسماعيل، نا علي بن عبدالله، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري؛ قال:

---

[١٨٣] أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ٢٤٨ / رقم ١٧٤٩، ١٧٥٠)، وفي «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٢٨)؛ من طريقين آخرين عن الأعمش، بنحوه.

[١٨٤] أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥ / ٤٧٩) عن حماد بن زيد، حدثني رجل؛ قال: قال طاوس، به.

وقال: «أُخبرتُ عن سفيان بن عيينة، عن زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، به».

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ / ٤٥٠ / رقم ١١٢٩): حدثني هشام، حدثنا سفيان، عن زمعة، به.

وفي (م): «قال: قال لي أبي».

[١٨٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٢٥١ ـ ط دار الفكر) من=

«رأيت عروة بن الزبير؛ فرأيته بحراً لا تكدِّرُه الدِّلاءُ».

[١٨٦] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال معاوية بن أبي سفيان لعمرو بن العاص رحمهما الله:

=طريق المصنف، به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٥٥٢)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (ص ٧١) ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٤٤، ١٤٤ ـ ١٤٥ / ترجمة الزهري ـ تحقيق شكر الله قوجاني) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٦٦)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٤٩٨ / رقم ٧٩٥ ـ مختصراً)؛ من طرق عن الليث، عن الزهري، وأوله: «ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشره أحد نشري، وأما عروة؛ فكان...».

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ / ٤١٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٠ / ٢٥٠) ـ من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

والخبر في: «السير» (٤ / ٤٢٥)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٠، ١١)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ٨١ ـ ١٠٠، ص ٤٢٦).

[١٨٦] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

و (الغمرات ثم ينجلين) مَثَلٌ مشهور، نسبه غير واحد للأغلب العجلي، قال يذكر وقعة ذي قار:

قد علموا يوم خلا يزينا ... إذا مالت الأحياء مقبلينا

أنّا بنو عجل إذا لقينا ... نمنع منا حد من يلينا

نقارع السنين عن بنينا ... الغمرات ثم ينجلينا

وانظر: «الأمثال» (رقم ٤٩١) لأبي عبيد، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٨٠)، و «المستقصى» (٢ / ٥٨)، و «الفاخر» (٣١٨)، و «مجمع الأمثال» (٢ / ٤١٥ ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم)، و «فصل المقال» (٢٥٥).

وفي (م): «تنجلين».

«ما السرور يا أبا عبدالله؟ قال: الغمرات ثم ينجلين».

[١٨٧] حدثنا محمد بن إسحاق المُسوحيّ، نا هدبة بن خالد، عن أبي جَناب؛ قال:

---

[١٨٧] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

محمد بن إسحاق المسوحي، ترجمه الخليلي في «الإرشاد» (٢ / ٦٤٩ / رقم ٣٩١) وقال: «ثقة، حافظ، روى عنه جماعة، مات سنة سبع وسبعين ومئتين، يُعدُّ في الهمذانيين».

وهدبة ثقة عابد.

وأبو الجناب هو عون بن ذكوان القصَّاب، وهو بالكنية أعرف، وثق، وقال ابن طاهر المقدسي: «قال الدارقطني: متروك». كذا في «الميزان» (٣ / ٣٠٥)، وقال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٥١٥): «يخطىء ويخالف»، ووضعه ضمن من روى عن أتباع التابعين؛ فهو لم يدرك معاذاً بيقين.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٣٨)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٧)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ١١٦ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٣٩) ـ، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ١٢٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٣٩) ـ؛ عن شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، عمن حدثه، عن معاذ بنحوه.

وهو ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين عمرو ومعاذ، ولا توجد عند ابن أبي الدنيا؛ فعنده «عن عمرو بن قيس: أن معاذ بن جبل لما حضره...»، وهو مرسل.

وأخرجه أبو علي الصَّواف ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٦٣٨ ـ ٦٣٩) ـ: نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس؛ قال: «بلغني أن معاذاً، به».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الإحياء» (٤ / ٦٩٨ ـ ط دار الهادي)، و «صفة الصفوة» (١ / ٥٠١ ـ ط دار الوعي ـ حلب).

«لما احتضر معاذ بن جبل قال:

أعوذ بالله من صباح إلى النار.

ثم قال: مرحباً بالحفظة.

ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لِحَفْر الأنهار ولا لغرس الأشجار، ولٰكني كنت أحب البقاء لمكابدة الليل وظمأ الهواجر في الحرِّ الشديد».

[١٨٨] حدثنا زيد بن إسماعيل، نا داود بن رُشيد؛ قال:

«قيل لحبيب الفارسي في مرضه الذي مات فيه:

ما هٰذا الجزع الذي ما كنا نعرفه منك؟

فقال: سفري بعيد بلا زاد، وينزل بي في حفرةٍ من الأرض موحشة بلا مؤنس، وأُقدِم على مَلِكٍ جبَّارٍ قد قَدَّم إليَّ العذر».

---

[١٨٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٥٩ ـ ط دار الفكر)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٨)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «مختصر تاريخ دمشق» (٦ / ١٨٨) لابن منظور.

وحبيب بن محمد الفارسي البصري أحد الزهاد المشهورين، كانت فيه خصلتان من خصال الأنبياء: النصيحة، والرحمة.

ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥ / ٣٨٩)، و «الحلية» (٦ / ١٤٩)، وسيأتي مطولاً برقم (١٥٩٤).

[١٨٩] حدثنا أحمد بن علي الورَّاق، نا الحِمَّاني، عن المحاربيّ، عن عبدالملك بن عُمَير؛ قال:

«قيل للربيع بن خُثيم في مرضه الذي مات فيه: ألا ندعو لك طبيباً؟

---

[١٨٩] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٥٨٨)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٨)؛ من طريق المصنف، به.

والحِمّاني يحيى بن عبدالحميد متكلم فيه، ولٰكنه توبع.

والمحاربي هو عبدالرحمٰن بن محمد، لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، كذا في «التقريب».

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١ / ٣١٠ ـ ط دار الفكر) عن عبدالله بن صالح، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢١٠ ـ ط دار الفكر)؛ كلاهما عن المحاربي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٧ ـ ٨ / رقم ٣٤٨٦ و١٣ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠ / رقم ١٦٧٠٨ و١٤ / ١٦)، وعلقمة بن مرثد في «زهد الثمانية من التابعين» (ص ٤٠)، وهناد في «الزهد» (١ / ٢٣٠ / رقم ٣٨٣)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (ص ١٢٠ ـ ١٢١ / رقم ١٤٦)، وأحمد في «الزهد» (٢ / ٢١١ ـ ط دار النهضة)، والمروزي في «زياداته على زهد ابن المبارك» (٢٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ١٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ / رقم ٩٩٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٥٦٧، ٣٥٦٨، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨)؛ من طرق عن الربيع، بنحوه.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١١٠ / ب)، و«العاقبة» (ص ٦١ ـ ط المصرية)، و«التعازي والمراثي» (٢٣٤ ـ ٢٣٥)، و«عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«محاضرات الأدباء» (٢ / ٤٣٢)، و«مجموع فتاوى ابن تيمية» (٢١ / ٥٦٤)، و«ربيع الأبرار» (٤ / ١٠٨)، و«الحدائق» (٣ / ٤١٨)، و«التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٣٨).

فقال: أنظروني حتى أتفكر. ثم تفكر، فقال: إنّ ﴿ عَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣٨]، قد كانت فيهم أطباء؛ فما أرى المداوي بقي ولا المُداوى».

[١٨٩/ م] وأنشدنا أحمد بن عبّاد التميمي لغيره:

«ما أنزل الموت حقَّ منزلته   من عدَّ يوماً لم يَأْتِ من أَجَلِهْ»

[١٩٠] حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن هلال بن يسافٍ / ق٣٣/ ؛ قال:

[١٨٩/م] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٠ ـ ط دار الكتب العلمية) مع بيتين آخرين، ولم يعزهما لأحدٍ، وفيه «منزله»، وكذا في (م).

[١٩٠] **إسناده ضعيف، وهو حسن بمجموع طرقه.**

فيه سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه، وكان يقبل التلقين، وقال أبو زرعة: «كان يتّهم بالكذب، وليّنه أبو حاتم». راجع «التهذيب» (٤ / ١٢٣).

وأورده السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣١١) عن المصنِّف، وعزاه لـ «المجالسة»، وكذا ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣٧٣).

وقال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية): «بلغني عن وكيع عن شريك عن منصور به».

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً: ما من مولود إلا وقد ذرّ عليه من تراب حُفرته».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٨٠) من طريق محمد بن نعيم، ثنا أبو عاصم؛ قال: ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به.

وقال أبو نعيم: «هٰذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد، لم نكتبه =

=إلا من حديث أبي عاصم النبيل، وهو أحد الثقات الأعلام، من أهل البصرة».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أبي عبدالله بن باقويه الشيرازي في «جزئه»، والصابوني في «المئتين» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٢١٠) ـ؛ من طريق أحمد بن الحسن بن أبان المصري، حدثنا الضحاك بن مخلد ـ وهو أبو عاصم النبيل ـ، به.

وقال الصابوني: «حديث غريب».

قلت: ومحمد بن نعيم ـ في الإسناد الأول ـ أظنه محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي ـ كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات»، ووثقه أبو حاتم وأحمد بن سنان وابن حبان. انظر: «التهذيب» (٩ / ٤٨١).

أما أحمد بن الحسن ـ في الإسناد الثاني ـ؛ فهو الآملي المصري، كذبه الدارقطني وابن حبان والختلي، وقال أبو سعيد النقاش: «روى عن أبي عاصم وحجاج بن منهال وغيرهما موضوعات»، وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». راجع: «اللسان» (١ / ١٥٠).

وآفة الحديث محمد بن عون، أبو عبدالله الخراساني، متروك؛ كما في «التقريب» (٢ / ١٩٧). وراجع: «التهذيب» (٩ / ٣٨٤).

وقد أورد السيوطي هٰذا الحديث في «اللآلىء» (١ / ٣٠٩ ـ ٣١٠) و «التعقبات على الموضوعات» (٥٢) شاهدًا لـ:

* حديث ابن مسعود مرفوعاً: «كل مولود يذرّ عن سرته من تربته، فإذا طال عمره ردّه إلى تربته التي خلقه منها، وأنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة، وفيها ندفن».

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٣١٣ و١٣ / ٤٠ ـ ٤١)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ١٩٨ / رقم ٣١٠)؛ من طريق محمد بن عبدالرحمٰن ـ المعروف ببنان بمصر ـ، حدثني موسى بن سهل ـ أبو هارون الفزاري ببغداد ـ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، =

=عن أبي الأحوص الجشمي، عن ابن مسعود.

ومحمد بن عبدالرحمٰن البغدادي ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢ / ٣١٣)، ولم يذكر له راوياً سوى محمد بن يوسف بن بشر الهروي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٠٦): «نكِرَة».

وموسى بن سهل أبو هارون الفزاري وقع عند الخطيب في «التاريخ» (٢ / ٣١٣): «الرازي»، وكذٰلك هو في «الميزان» و «اللسان»، ووقع عندهما: «ابن هارون»، وقد ترجمه الخطيب ولم يذكر له راوياً سوى محمد بن عبدالرحمٰن ـ أو عبدالرحيم ـ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٠٦): «عن إسحاق الأزرق بخبرٍ باطل»، ثم ساقه وقال: «رواه عنه نكِرة مثله»، وجزم ابن حجر في «اللسان» (٦ / ١٢٠) بأنه الراسبي المترجم قبله، وذاك مجهول أيضاً، ووهم ابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ١٩٨) لما نقل قول الدارقطني في موسى بن سهل، وقال: «ضعيف»؛ فإن الدارقطني ضعف (موسى بن سهل الوشَّاء)؛ كما في «الضعفاء» (٣ / ١٤٦ / رقم ٣٤٥١) له، وكما في «الميزان» و «اللسان»، والذي هنا غيره؛ كما قدمنا.

قال الخطيب عقبه: «غريب من حديث الثوري عن الشيباني، لا أعلم يروى إلا من هٰذا الوجه، وقيل: إن محمد بن مهاجر ـ المعروف بأخي حنيف ـ رواه عن إسحاق بن الأزرق».

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٢٨)، وابن عساكر؛ كما في «اللآلىء» (١ / ٣٠٩)؛ بإسنادٍ واهٍ بمرّة.

وهو في «الفردوس» (٣ / ٢٨ / رقم ٦٠٨٧) عن ابن مسعود مختصراً؛ فلا يفرح بهٰذا الحديث، ولا يتقوّى بالحديث السابق؛ فإنّ ضعفهما شديد، فضلاً عن غرابتهما.

نعم، للحديث شواهد أخرى منها:

* أثر ابن مسعود، وهو طويل، جاء في آخره:

«ويأخذ ـ أي: المَلكُ ـ التراب الذي يدفن في بقعته، ويعجن به نطفته».

= أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧١) ـ وساق سنده السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣١٠) ـ، وابن جرير في «التفسير» (٣ / ١٦٩)؛ من حديث عمرو ابن حماد القنّاد، عن أسباط، عن السدي.

والقناد صدوق، رمي بالرفض.

وأسباط هو ابن نصر الهمداني صدوق، كثير الخطأ، يغرب.

والسدي ـ هو الكبير إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن أبي كريمة ـ ضعّفه ابن معين والعقيلي، وليّنه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وكذبه الجوزجاني وليث بن أبي سُليم، وكان يشتم أبا بكر وعمراً!

وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق، يهم».

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧١ ـ ٧٢)، وابن جرير في «التفسير» (١٧ / ١١٧)، وأبو يعلى ـ كما في «فتح الباري» (١١ / ٤٧٨) ـ؛ من طريق داود بن أبي هند، عن عامر، عن علقمة، عن ابن مسعود، بنحوه.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٢) ـ بسندٍ ساقه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣١١) ـ عن ابن سيرين؛ قال: «لو حلفت حلفت صادقاً بارّاً، غير شاك ولا مستثن: أن الله تعالى ما خلق نبيّه محمداً ﷺ ولا أبا بكر ولا عمر؛ إلا من طينةٍ واحدة، ثم ردّهم إلى تلك الطينة».

وفي إسناده إبراهيم بن زيد الخوزي، قال أحمد والنسائي: «متروك»، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال البخاري: «سكتوا عنه»، وقال ابن عدي: «يكتب حديثه». انظر: «الميزان» (١ / ٧٥).

وأخرج عبد بن حميد ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٣١٠ ـ ٣١١) بسنده إلى عطاء الخراساني؛ قال: «إن المَلَك ينطلقُ فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه، فيذره على النطفة، فيخلق من التراب ومن النطفة، وذلك قوله تعالى: **﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾**».

وأخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص ٧١) ـ ولم أقف على سنده ـ عن أبي هريرة؛ قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ يطوف ببعض نواحي =

=المدينة، فإذا بقبرٍ يُحفر، فأقْبل حتى وقف عليه، فقال: لمن هٰذا؟

قيل: لرجلٍ من الحبشة.

فقال: «لا إلٰه إلا الله، سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في الأرض التي خُلق منها»».

ووروده نحوه عن أبي سعيد الخدري رفعه.

أخرجه البزار في «مسنده» (١ / ٣٩٦ / رقم ٨٤٢ ـ «زوائده») من طريق عبدالله بن جعفر بن نجيح؛ قال: ثنا أبي، ثنا أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رفعه.

قال البزار: «لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد، وأنيس وأبوه صالحان، حدث عن أنيس حاتم بن إسماعيل وعبدالعزيز وصفوان بن عيسى وغيرهم، وأبو نجيح لا نعلم روى عنه غير ابنه» انتهى.

وعبدالله بن جعفر ضعيف، وأبوه لم أظفر بترجمته، لٰكنهما لم ينفردا به؛ فقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٦٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، حدثني أنيس، به، وقال: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأنيس بن يحيى الأسلمي هو عم إبراهيم بن أبي يحيى، وأنيس ثقة معتمد، ولهٰذا الحديث شواهد، وأكثرها صحيحة»، ووافقه الذهبي.

قلت: ويحيى بن صالح الوُحاظي صدوق، من أهل الرأي، ضعّفه أحمد بما لا مدخل له في الرواية.

ثم ساق الحاكم حديث ابن مسعود السابق، وحديث مطر بن عُكامس، وحديث عروة بن مضرس رفعاه: «إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرض جعل له إليها حاجة».

قلت: ويصلح على هٰذا حديث أبي عَزّة وأسامة وأبي هريرة وجندب بن سفيان شواهد له، وقد خرجتها في تحقيقي لـ «التذكرة» للقرطبي والأقرب لهٰذا =

=السياق:

حديث ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: «دُفِنَ في الطينة التي خُلق منها».

أخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٣١١) ـ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٠٤)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ١٠٤)؛ من طريق عبدالله بن عيسى الخراز، حدثنا يحيى البكاء، عن ابن عمر، به.

وإسناده ضعيف، يحيى هو ابن مسلم البكاء البصري، ضعيف.

وعبدالله بن عيسى مثله أيضاً، وبه وحده أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٤٢).

وله شاهد عن أبي الدرداء، ولفظه:

«مر بنا النبي ﷺ ونحن نحفر قبراً، فقال:

«ما تصنعون؟».

قلنا: نحفر قبراً لهٰذا الأسود.

فقال: «جاءت به منيّته إلى تربته».

قال أبو أسامة: تدرون يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهٰذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٤٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط» (٦ / رقم ٥١٢٢)، وفيه الأحوص بن حكيم، وثقه العجلي وضعّفه الجمهور».

وأورده الديلمي في «الفردوس» (٤ / ٢٨ ـ ٢٩ / رقم ٦٠٨٨) عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٥١٥ ـ ٥١٦ / رقم ٦٥٣١) عن عكرمة مولى ابن عباس، و (٣ / ٥١٦ / رقم ٦٥٣٣) عن أبي هريرة قوليهما.

ونقله ابن عّراق عن ابن عباس قوله، وعزاه لعبدالرزاق.

قال شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٧٤ / رقم ١٨٥٨) =

«ما من مولود يولد إلا وفي سُرَّته من تربة الأرض التي يموت فيها».

[١٩٠/ م] وأنشد أحمد بن داود لغيره :

«وَعظَتْكَ أجداثٌ صُمُتْ ونَعَتْكَ أزمنة خُفُتْ

وتكلَّمت عن أوجهٍ تَبْلَى وعن صُورٍ سُبُتْ

وأرَتْكَ قَبْرَكَ في القبو رِ وأنتَ حيٌّ لم تَمُتْ»

=ـ وأورده عن ابن عمر وأبي سعيد وأبي الدرداء فقط رفعوه ـ: «قلت: فالحديث عندي حسن بمجموع طرقه، والله أعلم».

[١٩٠/ م] الأبيات في «ديوان أبي العتاهية» (٥٣).

وفيه: «شُتُت» وكذا في «شرح ديوانه» (٥٢).

وفيه: «خَفَتْ» و «سَبَتْ».

وعزاها له ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وعزاها ابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (٣ / ٣٣٩) للحسن بن هانىء، وقال:

«ويروى لأبي العتاهية».

وهي في «ديوان أبي نواس الحسن بن هانىء» (١٩٩).

والأبيات في: «تأويل مشكل القرآن» (ص ١١٠) ـ وفيه:

«ألسنة» بدل: «أزمنة» ـ، و «التذكرة» للقرطبي (١ / ٢١١ / رقم ٣٥٢)، وعزاها لأبي العتاهية.

[١٩١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت أبي يقول: كان صالح المُرِّيّ يقول في قَصَصِه:

«مؤمِّلُ دُنْيا لتَبْقى له فمات المؤمِّلُ قبل الأملْ

وبات يُرَوِّي أُصولَ الفَسِيل فعاش الفَسيل ومات الرجُلْ»

[١٩٢] حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّهٍ؛ قال:

«قيل ليوسف عليه السلام: ما لك تجوع وأنت على خزائن الأرض؟ قال: أخاف أن أشبع فأنسى الجائع».

---

[١٩١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الحيوان» (٦ / ٥٠٨)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٢٨٩).

ونحو البيت الأول في: «سير السلف» (ق ١٤١ / أ)، و «البيان والتبيين» (٣/ ١٩٤) دون عزو، وعزاه في «الحيوان» (٦ / ٥٠٩) لأبي النجم العجليّ.

والثاني في: «البيان والتبيين» (١ / ١١٩)، و «الحيوان» (٦ / ٥٠٨).

والفسيل: أصل النخلة.

وفي (م): «حدثنا أحمد بن عبدالعزيز».

[١٩٢] إسناده واهٍ جدّاً.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التمثيل والمحاضرة» (١٤)، و «الحكمة الخالدة» (١٦٣)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٦٣٢)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٧٥)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٦٠)، و «نثر الدر» (٧ / ٣)، و «التبصرة» لابن الجوزي (١ / ١٨٣)، و «سراج الملوك» (٢ / ٥١٣ ـ ط المصرية).

[١٩٣] حدثنا الحارث بن أبي أسامة التيمي، نا عبدالله بن بكر السَّهمي، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن مطر؛ قال: قال ابن مسعود:

«ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

[١٩٤] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، نا الواقدي؛ قال:

---

[١٩٣] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، والأثر صحيح.

مطر بن يزيد الوراق لم يسمع من ابن مسعود. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥١).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٢ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦٨٤، ٣٨٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٣٧١) وفي «الدلائل» (٦ / ٣٧١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٨) و «تثبيت الإمامة» (ص ١٢٨ / رقم ١٠٤) و «الحلية» (٨ / ٢١١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٦٩، ٢٧٠)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٦١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٤١ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٠ ـ ٤٢ ـ ترجمة عمر)، والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ٩٢ ـ ٩٣ / رقم ١٤١٠ ـ ١٤١٢)؛ من طرق عن ابن مسعود، به.

والخبر في: «المعارف» (١٨١)، و «الاستيعاب» (٣ / ١١٤٩)، و «مناقب عمر» (ص ١٨) لابن الجوزي، و «الرياض النضرة» (٢ / ٢٨٤)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٤٧)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٥ ـ عهد الخلفاء الراشدين)، و «التهذيب» (٧ / ٤٤٠)، و «التبيين في أنساب القرشيين» (٤٠٤)، و «الجليس الصالح» (ص ١٣٢) لسبط ابن الجوزي، و «مرويات ابن مسعود في الكتب الستة» (٢ / ٣٨٧).

[١٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٥ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

«كان عمر بن الخطَّاب أبيض، أمهق، تعلوه حُمرة، وكان يصفِّر لحيته، وكان يعمل بيديه جميعاً وكان أصلع، وكان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه شديد البياض، وكان يأكل السَّمن واللبن، فلمَّا أمحل الناس حرَّمهما على نفسه، وكان عام الرمادة وقال: والله؛ لا آكلهما حتى يُخْصِبَ الناس، وكان يأكل الزيت حتى تغيَّر لونه رضي الله عنه».

[١٩٥] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم ابن المنذر الحزامي، عن ابن فُلَيْح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري:

= والأمهق: من (المهق)، وهو بياض دون البَرَص.

ونحوه في: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٢٧)، و «تاريخ المدينة» (٢ / ٧٤٠، ٧٤١) لابن شبة، و «أنساب الأشراف» (٢٩٥ ـ ٢٩٦، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٦، ٣٢٨ ـ «أخبار الشيخين»)، و «تاريخ ابن عساكر» (ص ١٤، ١٥ ـ ترجمة عمر)، و «مناقب عمر» (٧١)، و «تاريخ ابن جرير» (٤ / ١٩٦)، و «معرفة الصحابة» (١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤) لأبي نعيم؛ من طرق عنه.

والخبر في: «البداية والنهاية» (٧ / ١٣٥)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٥٠، ١٥١)، و «المعارف» (١٨١، ١٨٦)، و «العقد الثمين» (٦ / ٣٠٢)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٤ ـ عهد الخلفاء الراشدين).

قوله «وكان عام الرمادة» سقطت «وكان» من (م).

[١٩٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٥ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به بتمامه، وعنده: «أبو فليح».

ولقب الفاروق وسببها في: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢٧٠)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ٩٦ / رقم ٦٥)، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٠)، و «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٦٢)، و «تاريخ دمشق» (ص ٤٤ ـ ٤٥ ـ ترجمة عمر) لابن عساكر، و «معجم الألقاب» (٢٤٠) لفؤاد صالح، و «كشف النقاب» (ص ١٣٤ / رقم =

=١١٣٣) لابن الجوزي، و «الألقاب» (١٥٦) لابن الفَرَضي، و «نزهة الألباب» (٢ / ٦٤ / رقم ٢١٢٠) لابن حجر، و «فتح الوهاب» (ص ١٠٠ / رقم ٢٤٤) لحماد الأنصاري، و «فتح الباري» (٧ / ٤٤) ـ وفيه: «وأما لقبه؛ فهو الفاروق باتفاق»، ثم ذكر من لقبه بهٰذا اللقب ـ، و «مناقب عمر» (ص ١٤) لابن الجوزي.

وأما إسلامه؛ فقد ورد أنه أسلم بعد تسع وثلاثين، وهو مكمّل الأربعين في «الحلية» (١ / ٤١)، و «تاريخ دمشق» (ص ٣٥ ـ ترجمة عمر)، و «الرياض النَّضرة» (٢ / ٢٨٥)، و «الشريعة» (٣ / ٩٤ / رقم ١٤١٤) للآجرِّي، و «المعارف» (١٨٠).

وورد أنه أسلم بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٦٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٦٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٣٦ ـ «أخبار الشيخين»)، وكذا في «صفة الصفوة» (١ / ٢٧٤)، و «تاريخ دمشق» (ص ٣٦ ـ ترجمة عمر).

وقيل غير ذٰلك، انظر: «أنساب الأشراف» (١٣٩)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢٦٩)، و «المغازي والسير» (١٨٤)، و «سيرة ابن هشام» (١ / ٣٧٣)، و «البداية والنهاية» (٣ / ٨١).

وأما أُمُّه: **فَحنتَمة** ـ بحاء مهملة ونون ومثناة من فوق مفتوحة ـ بنت هاشم بن المغيرة، وقيل: بنت هشام بن المغيرة، أخت أبي جهل، قاله ابن منده وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ١٩١)، ونقلوه عن ابن إسحاق، وهو غلط، والأول هو الصواب على ما قال الزبير بن بكار وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣ / ١٤٤)؛ قال: «ومن قال: «بنت هشام»؛ فقد أخطأ»، وعدّ ابن حجر في «الفتح» (٧ / ٤٤) «ابن هشام» تحريفاً.

ووقعت «بنت هاشم» في: «نسب قريش» (٣٤٧)، و «جمهرة أنساب العرب» (١٥٠)، و «طبقات خليفة» (٢٢)، و «أنساب الأشراف» (ص ١٣٥ ـ «أخبار الشيخين»)، و «المستدرك» (٣ / ٨٠)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ٩٥)، و «البدء =

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يُدعى الفاروق؛ لأنه فرَّق بين الحق والباطل، وأعلن بالإسلام والناس يُخفونه، وكان المسلمون يوم أسلم عمر تسعةً وثلاثين رجلاً وامرأة بمكة؛ فكمَّلهم عمر أربعين رجلاً، وأمه حنْتمة بنت هشام بن المغيرة المخزوميّ».

[١٩٦] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا سهل بن محمد، عن الأصمعي، نا شعبة، عن سِمَاك بن حرب:

=والتاريخ» (٥ / ٨٩)، و «صفة الصفوة» (١ / ٢٦٨)، و «تهذيب الأسماء واللغات» (ق ١ / ج ٢ / ٣)، و «أسد الغابة» (٤ / ٥٢)، و «العقد الثمين» (٦ / ٣٠٣)، و «الرياض النضرة» (١ / ١٨٨).

ووقعت «بنت هشام»؛ كما عند المصنف في: «المعجم الكبير» (١ / ٦٥)، و «مشاهير علماء الأمصار» (٥)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٣ ـ عهد الخلفاء الراشدين).

[١٩٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٥ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف مختصراً إلى «إذا مشى».

وأخرجه مختصراً هٰكذا: ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ٦٠١ ـ ٦٠٢) ومن طريقه المصنف.

وأخرج ابن عساكر تتمته في «تاريخه» (ص ٤٠٠ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٨، ١٨ ـ ١٩ ـ ترجمة عمر) ـ، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٢٦ ـ «أخبار الشيخين»)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٦٧ / رقم ٦٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ٩٨ / رقم ٧١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢٠٥ / رقم ١٦٩) ـ؛ من طرق عن شعبة، عن=

=سِمَاك بن حرب، أخبرني هلال بن عبدالله، به.

وأخرج نحوه من طرق عن عاصم بن بهدلة، عن زِر بن حبيش، به: عبدالرزاق في «المصنف» (٤ / ٤٧٧ / رقم ٨٥٣٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢٣، ٣٢٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٢٥ ـ «أخبار الشيخين»)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٨١)، والطبراني في «الكبير» (١ / ١٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٢٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٥ ـ ١٧ ـ ترجمة عمر).

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦١): «ورجاله ثقات».

والخبر في: «المعارف» (١٨١)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٤ ـ عهد الخلفاء الراشدين)، و «الاستيعاب» (٢ / ٤٦٢)، و «العقد الثمين» (٦ / ٣٠٣)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٥١)، و «الفائق» (٢ / ٩١)، و «خلق الإنسان» (ص ٣٢٥) لثابت، و «شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة» (٣ / ٨٥٠)، و «لسان العرب» (٢ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧، مادة روح).

أما خبر قتله والصلاة عليه؛ فأخرجه ابن ماجه في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٢)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٣٤٥ وما بعد ٣٦٧)، وأبو زرعة في «تاريخه» (١ / ١٨١)، وخليفة في «تاريخه» (١٥٣)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٩٠٤ وما بعد، ٩٢٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٥٢ وما بعد، وص ٣٦٣ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص ٢١٤ وما بعد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٥٠ وما بعد، ٣٨٥ وما بعد ـ ترجمة عمر).

وأما معرفة الشهر واليوم الذي قتل فيه ودفنه وطعن أبي لؤلؤة له؛ فانظره في: «مسند أحمد» (١ / ٥، ٢٧، ٤٨)، و «مسند الطيالسي» (ص ١١)، و «مستدرك الحاكم» (٣ / ٩٠)، و «المعجم الكبير» (١ / ٢٤)، و «أنساب الأشراف» (ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ ـ «أخبار الشيخين»)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٣٦٥)، و «تاريخ المدينة» (٣ / ٩٤٣، ٩٤٤)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ١٠٢ / رقم ٨٢)، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٩٣، ٢٠٠ ـ ٢٠١)، و «تاريخ دمشق» (ص ٣٩٧ وما بعد=

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أروحَ كأنه راكب والناس يمشون كأنه من رجال بني سدوس، والأروح الذي تَتَدانا قدماه إذا مشى، وعهد إليه أبو بكر رضي الله عنهما واستخلفه بعده، فحجَّ بالناس عشر سنين متوالية، ثم صدر إلى المدينة، فطعنهُ أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث

=- ترجمة عمر)، و «مناقب عمر» (٢١٤)، و «صفة الصفوة» (١ / ٢٩١)، و «تاريخ ابن الأثير» (٣ / ٥٢)، و «الرياض النضرة» (٢ / ٤١٨)، و «المعارف» (١٨٣)، و «البداية والنهاية» (٧ / ١٣٨).

ومدة خلافته واستخلاف أبي بكر له في: «تاريخ خليفة» (١٥٣)، و «طبقات خليفة» (٢٢)، و «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١ / ١٨١)، و «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٦٥ - وما بعد)، و «تاريخ دمشق» (٢٣٥، ٣٨٦ - ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٩)، و «تاريخ ابن ماجه» (ص ٢٢ - ٢٣)، و «المعجم الكبير» (١ / ٢٢)، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٩٢)، و «أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدهم» (ص ٣٥٣) لابن حزم.

وأما عمره؛ فقد اختلفت المصادر فيها، وتتراوح بين (٥٥) إلى (٦٣) سنة.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٣٦٥)، و «أنساب الأشراف» (ص ٣٦٠ - ٣٦١ - «أخبار الشيخين»)، و «التاريخ الصغير» (١ / ٤٦) للبخاري، و «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤٢٧ - رواية الدُّوري)، و «المعجم الكبير» (١ / ٢٣)، و «معرفة الصحابة» (١ / ١٩٨ - ١٩٩)، و «مصنف عبدالرزاق» (٣ / ٦٠٠)، و «تاريخ دمشق» (ص ٣٩٧ وما بعد - ترجمة عمر)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ٩٥)، و «أعمار الأعيان» (ص ٤١) لابن الجوزي، واقتصر على المذكور عند المصنف، وهو ثابت في «الصحيح». انظر: (رقم ٣٥٦٥، ٣٥٦٥م)، والتعليق عليه.

والخبر بطوله أورده ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٥٨٩)، وعزاه للدينوري في «المجالسة» عن الأصمعي... وذكره.

وعشرين ومكث ثلاثاً ثم توفي رحمه الله، وصلى عليه صُهيب وقُبر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنهما في حجرة عائشة رضي الله عنها، وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين».

[١٩٧] حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي وزيد بن إسماعيل؛ قالا: نا يزيد بن هارون، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٩٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٦ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به. وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤٦٠ / رقم ٣٨٥٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر (ص ١٢٥ ـ ١٢٦) ـ حدثنا زهير ـ وهو أبي خيثمة بن حرب ـ، والضياء في «المختارة» (٦ / ٩٠ / رقم ٢٠٧٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٧) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٣٠٦ / رقم ٢٤٧٨) عن أحمد بن منيع، وابن عساكر (ص ١٢٦) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح؛ جميعهم عن يزيد بن هارون، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٦٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥ / ٤١ / رقم ٨١٢٧) أو «فضائل الصحابة» (رقم ٢٦)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ ط الهندية)، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٣١٠ / رقم ٦٨٨٧ ـ «الإحسان»)، والضياء في «المختارة» (٦ / ٨٩، ٩٠ / رقم ٢٠٦٩، ٢٠٧٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٣٠٦ / رقم ٢٤٧٨)، والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٠٩ / رقم ٨٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢١٨ / رقم ١٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٧ ـ ترجمة عمر) وابن الحطاب الرازي في «مشيخته» (ص ١٤٢ ـ ١٤٣ / رقم ٤١) عن=

=إسماعيل بن جعفر، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٢٧) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (ص ٥٧٠ / رقم ١٢٦٦)، والضياء في «المختارة» (٦ / ٩١ / رقم ٢٠٧٤)، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ١٠٩ / رقم ١٤٣٨) ـ عن أبي خالد الأحمر، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٧٩) و «فضائل الصحابة» (رقم ٧١٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٦ ـ ترجمة عمر) عن يحيى بن سعيد، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٦٣) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ / رقم ٤١٤) عن عبدالله بن بكر السَّهمي، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢ / ١٠٣٨ / رقم ٣٠١٢) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٦ / ٩٠ / رقم ٢٠٧٢) ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٦، ١٢٧ ـ ترجمة عمر) عن عبدالعزيز بن عبدالله ـ وهو ابن أبي سلمة الماجشون ـ، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٠٧) عن ابن أبي عدي، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ١٠٩ / رقم ١٤٣٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ترجمة عمر) والضياء في «المختارة» (٦ / ٩٣ ـ ٩٤ / رقم ٢٠٧٧) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢١٨ / رقم ١٩٦) عن أبي بكر بن عيَّاش، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٧) ـ بإسنادين متفرقين ـ عن عبدالله ابن حُمران وأبو وهب السّهمي، والآجري في «الشريعة» (٣ / ١١٠) عن معتمر، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٦٢) عن محمد بن طلحة؛ جميعهم عن حميد الطويل، به.

قال أبو بكر بن عياش:

«قلت لحميد: في النوم أو في اليقظة؟

قال: لا بل في اليقظة».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٩١) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٦ / ٩٢ ـ ٩٣ / رقم ٢٠٧٦) ـ، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٣٩٠ / رقم ٣٧٣٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٨ ـ ترجمة عمر) ـ، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣٩٠ ـ ط الهندية)، وابن حبان في «الصحيح» (١ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ / رقم ٥٤ ـ «الإحسان»)؛ عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوْني =

=وحميد، به.

وعند الطحاوي وابن حبان: «أبو عمران الجَوْني» وحده، وكذا عند أبي يعلى في «المسند» (٧ / ١٩٦ / رقم ٤١٨٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٨ ـ ترجمة عمر) ـ.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم ٤٥١)، والضياء في «المختارة» (٦ / ٩٠ ـ ٩١ / رقم ٢٠٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٨ ـ ترجمة عمر)؛ عن زائدة، عن حميد الطويل والمختار بن فُلْفُل، به.

ورواه عن أنس قتادة، وعنه همام؛ كما في:

«مسند أحمد» (٣ / ٢٦٩)، و «الفضائل» له (رقم ٦٧٩)، و «تاريخ دمشق» (ص ١٢٩ ـ ترجمة عمر).

ورواه مسعر أيضاً عن قتادة؛ كما في «الحلية» (٧ / ٢٥٩).

قال الضياء في «المختارة» (٦ / ٩٤): «وقد روي في «الصحيح» من حديث جابر بن عبدالله وأبي هريرة».

قلت: أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢٤٢، ٣٦٨٠) من طريق سعيد ابن أبي مريم، و (رقم ٧٠٢١) عن سعيد بن عفير، و (رقم ٧٠٢٥) عن يحيى بن بكير، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠٧) عن محمد بن الحارث المصري، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٣٠٦ / رقم ٢٤٧٧) وابن شاهين في «شرح مذهب أهل السنة» (ص ١٣٤ / رقم ٩٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٣٤ ـ ترجمة عمر) والآجري في «الشريعة» (٣ / ١١٠ / رقم ١٤٣٩) عن كامل بن طلحة؛ جميعهم عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب؛ أن أبا هريرة قال... وذكره مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢٤٢، ٣٦٨٠، ٥٢٢٥، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٩٥)، والنسائي في «الفضائل» (رقم ٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠٧)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٨٨٨ ـ «الإحسان»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥)، والآجرِّي

«دخلت الجنة، فرأيت قصراً من ذهب، فقلت /ق٣٤/ : لمن هٰذا القصر؟ فقيل: لشابٍّ من قريش، ظننت أني هو. فقيل لي: هو لعمر بن الخطاب رضي الله عنه».

[١٩٨] حدثنا يوسف بن الضحَّاك، نا موسى بن إسماعيل المِنْقَريّ، عن عبدالله بن عمر العُمري، عن جهم بن أبي الجهم، عن المِسْوَر بن مخرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال

=في «الشريعة» (٣ / ١١٠ / رقم ٨٩٥)؛ من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٧٩، ٥٢٢٦، ٧٠٢٤)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٢٨)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٠٩، ٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩٠) وفي «الزهد» (ص ١١٧)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٦٣٨)، والحميدي في «المسند» (رقم ١٢٣٥)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٩٧٦، ٢٠١٤، ٢٠٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٦٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ١٨٦، ١٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٨٦ ـ ٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٣٤ و٧ / ٣٠٩) وفي «صفة الجنة» (رقم ٤١٥)، والآجرِّي في «الشريعة» (رقم ١٤٤٣، ١٤٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٤٧٤، ٢٤٧٥)؛ من طرق عن ابن المنكدر، عن جابر رفعه بنحوه.

[١٩٨] **إسناده ضعيف جدّاً، ولٰكن الحديث حسن كما سيأتي.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٨ ـ ترجمة عمر)، والسِّلفي في «معجم السفر» (ص ٢٥٤ ـ ط الباكستانية، وص ٢٦٧ / رقم ٨٨٦ ـ ط دار الفكر)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٠١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٨) ـ عن نوح بن ميمون، والطبراني في «الأوسط» ـ وهو ساقط من =

=طبعتيه، وعزاه له الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٦) وأورد إسناده في «مجمع البحرين» (٦ / ٢٤٥ / رقم ٣٦٦١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٤٢) و «تثبيت الإمامة» (رقم ١١٠ ـ ط التهامي، و١٠٠ ـ ط الفقيهي) ـ وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٢٢٧١ ـ ط مكتبة الكوثر، أو رقم ٢٢٧٣ ـ ط دار ابن الجوزي) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٨ ـ ٨٩ ـ ترجمة عمر) ـ عن سعيد ابن أبي مريم، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٢٥) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٥٠) ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٩) عن خالد بن مَخْلَد، والبزار في «مسنده» (٦ / ق ٣٢ / أ) عن أبي عامر العقدي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٩ ـ ترجمة عمر) عن يونس المؤدِّب؛ جميعهم عن عبدالله بن عمر العمري، به.

قال البزار: «لا نعلم أسند المِسْوَر بن مَخْرمة إلا هٰذا الحديث، ولا نعلم له طريقاً إلا هٰذا الطريق عن مسور».

وقال الطبراني: «لم يروه عن مِسْوَر إلا جَهْم، تفرد به عبدالله».

قلت: وقع في «كشف الأستار» (رقم ٢٥٠١) سَقْطٌ بين أبي عامر العقدي وجَهْم، وهو عبدالله بن عمر العمري، وغرّ هٰذا السقط المعلق على «الإحسان» (١٥ / ٣١٣ ـ ط مؤسسة الرسالة)؛ فجعل العقديَّ متابعاً للعمريّ، وهو خطأ، وكذٰلك وقع لمحقق ومرتب «فوائد تمام» في «الروض البسام» (٤ / ٢٧٢).

وإسناده ضعيف جدّاً.

فيه عبدالله بن عمر العمري؛ فهو من أهل الصدق والصلاح والعبادة، ولٰكن الحفاظ ليّنوه وضعّفوه، لذا قال في «التقريب» عنه: «ضعيف، عابد».

والجهم بيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٥٢١)، وترجمه ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١١٣)، وقال الذهبي في «الميزان» (١ / ٤٢٦) عنه: «لا يُعرف»، وقال الحسيني في «الإكمال» (رقم ١١٦): «مجهول»، وكذا في «تعجيل المنفعة» (ص ٧٤ ـ ط الهندية).

وروي عن الجَهْم من طريق آخر، ولٰكنه من تخاليط الرواة؛ فلا يعبأ به، ولا =

=يُفْرِح المحققون.

أخرج تمام في «فوائده» (٤ / ٢٧٢ / رقم ١٤٦١ ـ ترتيبه) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٨ ـ ترجمة عمر) ـ عن علي بن قتيبة الخراساني، عن مالك، عن الجهم، به.

وعلي بن قتيبة الخراساني، قال ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٥٠): «له أحاديث باطلة عن مالك»، وقال العقيلي في «ضعفائه» (٣ / ٢٤٩ / رقم ١٢٤٧): «يحدث عن الثقات بالبواطيل، وبما لا أصل له». وانظر: «اللسان» (٤ / ٢٥٠).

وسيأتي من طريق مالك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وسنورده في الشواهد إن شاء الله تعالى.

بقي له طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرج ابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٣١٢ ـ ٣١٣ / رقم ٦٨٨٩ ـ «الإحسان»)، وعبدالله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (رقم ٣١٥)، وكذا القطيعي (رقم ٥٢٤، ٦٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده» ـ في رواية ابن المقرىء، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٨ ـ ترجمة عمر) ـ، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٩٥ / رقم ١٤١٧) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (رقم ١٠١ ـ ط التهامي) ـ؛ من طرق عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وسهيل ثقة؛ إلا أنه نسي قدراً من حديثه في آخر حياته، وتغيَّر.

وهٰذا غريب من حديث سهيل، والدراوردي كان يحدث من كتب الناس فيخطىء.

ويشير إليه: ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٢ ـ ترجمة عمر) من طريق عبدالرحمٰن بن أبي شُريح، عن عبدالله بن محمد البغوي، نا مصعب الزُّبيري، نا الدَّرَاوردي، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر، به.

ويحتمل أن يكون هٰذا من ابن أبي شُرَيح؛ فقد رواه أبو القاسم بن حبابة ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٢ ـ ترجمة عمر) ـ، وابن شاهين في =

=«شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٦٢ / رقم ٧٧)، وعيسى بن علي الجرَّاح ـ وعنه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٤٨٥) ـ؛ ثلاثتهم عن البغوي، به.

وذكروا «ابن أبي حازم» بدلاً من «الدراوردي»، ورواية الجماعة أثبت.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الصحابة» (رقم ٥٢٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٢٩١) بإسنادين ضعيفين عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن الضحاك ابن عثمان، به.

قال الطبراني: «لم يروِ هٰذا الحديث عن الضحاك بن عثمان؛ إلا ابن أبي حازم».

قلت: الضحاك متكلَّم في حفظه، قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يهم»، وابن أبي حازم روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم، قاله الإمام أحمد، ولم يصرح أنه سمع من الضحاك هنا.

وتابع الضحّاك جماعة؛ فرووه عن نافع.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٦٨٢)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٩٥) و «فضائل الصحابة» (رقم ٣١٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٠ ـ ٩١) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٥١)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٨٩٥)؛ عن أبي عامر العقدي، عن خارجة بن مصعب، عن نافع، به، وزاد في آخره: «قال ابن عمر: وما نزل بالناس أمرٌ قط، فقالوا فيه بالرأي، وقال فيه عمر؛ إلا جاء القرآن بما قال فيه عمر».

هٰكذا فصّله أبو عامر العقدي، وميّز المرفوع من الموقوف.

وأخرجه أبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (رقم ١٠٩) من طريقه مقتصراً على الموقوف فقط.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٥١) عن زيد بن الحباب، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٦٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩١) ـ وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٥١) عن معن بن عيسى؛ كلاهما عن خارجة، =

=به.

ولم يميّزا المرفوع من الموقوف، بل أدرجا الموقوف ضمن المرفوع.

قال ابن عساكر: «والصحيح أن آخره من قول «ابن عمر»؛ فقد رواه جماعة عن نافع ولم يذكروه».

وهٰذا الإسناد فيه لين من أجل خارجة؛ فقد ضعّفه أحمد والدارقطني وغير واحد، وقال ابن معين: «ليس به بأس»، ولذا قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق، له أوهام»، وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (رقم ١١٩٧): «فيه ضعف».

وهٰذا الإسناد يعتبر به في الشواهد.

ومن بين من رووه عن نافع من غير قول ابن عمر: نافع بن أبي نعيم.

وأخرجه من طرق عنه: أحمد في «المسند» (٢ / ٥٣)، وابنه عبدالله في «زوائده على الفضائل» (رقم ٣٩٥)، وكذٰلك القطيعي (رقم ٥٢٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٧٥٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٣٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨ / أ ـ ب)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٥٠ ـ ترجمة الشيخين)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٤٨٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٢١٢ / رقم ٥٠٣ ـ «منتقى السِّلفي»، و٢ / ٨٦١ / رقم ٩٦١ ـ تحقيق سعاد الخندقاوي)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدّثين بأصبهان» (١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ط مؤسسة الرسالة)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٩ ـ ٩٠).

ونافع تكلِّم فيه في الحديث، قال الإمام أحمد: «كان يؤخذ عنه القراءة، وليس هو في الحديث بشيء».

قلت: نعم، هو مشهور بالقراءة، ثبت فيها، وهو فيها إمام، وليس في القراءة كالحديث، ومع هٰذا؛ فقد وثّقه كثير من الأئمة، وسبروا أحاديثه وقبلوه، بل وثقوه.

قال ابن معين في رواية الدُّوري: «ثقة». انظر: «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦٠٣ =

=/ رقم (٧٦١).

وقال ابن المديني في «سؤالات ابن أبي شيبة» له (١٨٦): «كان عندنا لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صدوق، صالح الحديث»، وقال ابن عدي: «لم أرَ في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به».

فهٰذا الإسناد حسن.

ثم رأيتُ الذهبي في «السير» (٧ / ٣٣٨) يقول عن نافع بن أبي نُعيم: «ينبغي أن يُعدّ حديثُه حسناً»؛ فلله الحمد والمنّة.

وقد وهم فيه بعضهم؛ فجعل بدلاً من «نافع بن أبي نعيم»: «مالكاً».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤ / ٢٠٣ / رقم ٣٣٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢٠٧)، والخليلي في «الإرشاد» (١ / ٤١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩١ ـ ٩٢ ـ ترجمة عمر)؛ عن عبدالله بن صالح، عن ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديث عن مالك إلا ابنُ وهب، ولا عن ابن وهب إلا ابنُ صالح»، وكذا قال ابن عدي.

وعبدالله بن صالح المصري صاحب غفلة، أخطأ فيه على ابن وهب، قال الخليلي: «تفرد به أبو صالح عن ابن وهب من حديث مالك، وعنه يعقوب، وهو ثقة إمام، قال أبو حاتم والبخاري: إنّ أبا صالح أخطأ على ابن وهب بقوله: مالك، وإنما هو من حديث ابن وهب عن نافع القارىء عن نافع».

وأخرجه تمام في «فوائده» (٤ / ٢٧٠ / رقم ١٤٦٠ ـ ترتيبه) عن أحمد بن يزيد الخُراساني، عن القعنبي، عن مالك، عن نافع، به.

وهٰذا وهم، وأحمد بن يزيد ليس بالمشهور بالرواية كما قال الدارقطني في «أفراد مالك»؛ كما في «اللسان» (١ / ٣٢٥).

وخالفه محمد بن زكريا أبو جعفر القرشي عند أبي الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١ / ٣٨٢)، وعمرو بن زنجويه عند اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٤٨٩)؛ فروياه عن القعنبي عن نافع بن أبي نُعيم عن نافع =

=به، وكذا رواه غير القعنبي، وتابعه جماعة في الرواية عن نافع بن أبي نُعيم، ومضى بيان مواطن ذٰلك قريباً، ولله الحمد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٢ ـ ترجمة عمر)؛ عن عبدالله ـ أو عبيدالله ـ بن المغيرة، عن مالك بن مغْوَل، عن نافع، به.

وعبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي نزيل مصر، قال عنه ابن يونس: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي: «وهٰذه الأحاديث عن مالك بن مغول وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه»؛ فهٰذا إسناد ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٤٩) وفي «مسند الشاميين» (رقم ٥٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩١ ـ ترجمة عمر) ـ: نا أحمد بن رِشدين، نا السرِّيُّ بن حماد، نا المعلَّى بن الوليد القَعْقَاعي، حدثني هانيء بن عبدالرحمٰن، عن عمِّه إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عن أبيه، ونافع عن ابن عمر، به مرفوعاً.

وأحمد بن رِشدين كذبه أحمد بن صالح، ووثقه ابن يونس، ومسلمة. انظر: «اللسان» (١ / ٢٥٧).

وشيخه لم أظفر به.

والمعلى وشيخه لم يوثقهما غير ابن حبان. وانظر لهما: «اللسان» (٦ / ٦٥، ١٨٦).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٨٥) عن خيثمة بن سليمان، نا إسحاق بن محمد الفروي، نا عبدالله بن عمر، عن نافع، به.

وهٰذا إسناد لا يستقيم ألبتة، خيثمة ولد بعد الفروي بأربعٍ وعشرين سنة؛ فكيف يقول: «أخبرنا» وهو ثقة؟!

وسبق الحديث عند المصنف من طريق عن عبدالله بن عمر عن جهم عن مِسْوَر عن أبي هريرة، وهو ضعيف.

نعم، وهم أبو زرعة إبراهيم بن سعد في رواية هٰذا الحديث عن عبيدالله ـ كذا=

=بالتصغير، ولا يبعد أن يكون هٰكذا في «أصول شرح السنة» ـ عن نافع عن أبي هريرة.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٨١ / رقم ٢٦٥٤): «سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»، ورواه نافع بن أبي نعيم والضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. قال أبو زرعة: حديث نافع ابن أبي نعيم أشبه؛ لأني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد فيه».

ورواية إبراهيم بن سعد أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٤٧).

والخلاصة أن حديث نافع بن أبي نعيم حسن، ويتقوّى بطريق خارجة والضحاك، وما عدا ذٰلك؛ فَعَدَمٌ ومنكر، وحديث أبي هريرة ضعيف جدّاً.

قال ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٦٢): «ورواه عن رسول الله ﷺ جماعةٌ، منهم: أبو بكر الصِّدِّيق، وبلال، وأبو ذر».

قلت: حديث أبي ذر: أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٢٩٦٢) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٦١) عن زهير بن معاوية، وأحمد في «المسند» (٥ / ١٦٥ / ١٧٧) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ٣١٦) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٣٥) عن يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد، وأبو يعلى في رواية ابن المقرىء ومن طريقه ابن عساكر (ص ٨٥ ـ ٨٦) عن يزيد بن هارون، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٨٥ / رقم ٣٨٧٦) والقطيعي في «زوائده على الفضائل» (رقم ٦٨٧) عن يعلى بن عُبيد، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ «أخبار الشيخين») وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٣٥) عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠٨) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، والقطيعي في «زوائده على الفضائل» (رقم ٥٢١، ٨٦٧) عن محمد بن سلمة وعبدة بن سليمان، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٢١) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٤٩)، وابن شاهين في «جزء فيه من حديثه» (رقم ٧) ـ عن عبدالله بن نُمير، وأبو يعلى ـ في رواية المقرىء، ومن طريقه ابن عساكر (ص ٨٥) ـ عن ابن =

=نُمير عن ابن إدريس؛ جميعهم عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غُضيف بن الحارث، عن أبي ذر رفعه.

وصرح ابن إسحاق بالتحديث عند الفسوي.

فإعلال محقق «شرح السنة» (رقم ٣٨٧٦) له بعنعنة ابن إسحاق ليس بجيد.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢ / ٢٦٩ ـ الأطراف)، والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ١٥٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٨٦ ـ ٨٧)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٦٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٤٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٥)؛ عن أبي خالد الأحمر سليمان ابن حيان، عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غُضيف، عن أبي ذر، رفعه بنحوه.

قال الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٥٩): «أحسب أبا خالد حمل حديث هشام ابن الغاز وابن عجلان على حديث ابن إسحاق؛ فجوّد إسناده لأن غيره يرويه عن هشام بن الغاز وعن محمد بن عجلان عن مكحول مرسلاً عن أبي ذر».

وقال في «الأفراد» (٢ / ٢٦٩ ـ مع «الأطراف»): «تفرد به أبو خالد الأحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول».

قلت: أبو خالد الأحمر اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً كما قال البزار، وقال ابن عدي: «أتي من سوء حفظه، فيغلط ويخطىء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: «صدوق وليس بحجة»».

وكلام الدارقطني السابق صحيح؛ إذ رواه هشام وابن عجلان عن مكحول عن أبي ذر مرسلاً دون ذكر غضيف.

أخرجه الروياني في «مسنده» (٣ / ٣١٧ ـ ٣١٨ / رقم ٢٦٨ ـ «المستدرك»)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٦ ـ ٨٧ ـ ترجمة عمر)؛ عن يحيى القطان، عن ابن عجلان، عن مكحول، عن أبي ذر.

ورواه كذلك عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النَّوفلي وعبدالله بن علي =

=عن مكحول عن أبي ذر مرسلاً.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٥٠٤ ـ «منتقى السلفي»، و٢ / ٨٦٢ / رقم ٩٦٢ ـ تحقيق سعاد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٧ ـ ترجمة عمر).

وكذٰلك رواه عن مكحول عقيل بن خالد، أفاده الدارقطني في «العلل» (رقم ١١١٦).

يتبيّن لنا مما مضى أن ابن الغاز وابن عجلان لم يتابعا محمد بن إسحاق؛ فإنهما أرسلاه ووصله هو، خلافاً لما ذكره محققوا «مسند الشاميين» و «فوائد تمام» و «المدخل» للبيهقي. وانظر: «تاريخ دمشق» (ص ٨٦، ٨٧).

ومكحول لم يصرِّح بالتحديث، ووصمه بالتدليس ابن حبان والذهبي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ١٤٥) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ٣١٧) ـ من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٧ ـ ٨٨ ـ ترجمة عمر) ـ عن يونس المؤدِّب وعفان، عن حماد بن سلمة، عن برد بن سنان أبي العلاء، عن عبادة بن نُسيّ، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر، رفعه.

وإسناده قويٌّ إنْ سَلِم من المخالفة، والظاهر ذٰلك.

فقد أخرجه أسد بن موسى ـ كما في «مسند الفاروق» (٢ / ٦٨٣) ـ عن حماد ابن سلمة، عن برد، عن عبادة؛ «أن عمر بن الخطاب»؛ هكذا بصورة الإرسال.

ولٰكن يونس المؤدِّب وعفان أثبت وأكثر من أسد.

نعم، تابع بُرداً وبرة بن عبدالرحمٰن، ولٰكنه جعله من حديث عمر لا من مرسل عبادة بن نُسَيّ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧ / ٣٥٦ / رقم ٦٦٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٥ ـ ترجمة عمر)؛ عن علي بن سعيد المقرىء العَكاوي، حدثنا يعلى بن عُبيد الطَّنافِسيّ، حدثنا مِسْعر، عن وَبَرَة بن عبدالرحمٰن، عن غضيف ـ وتصحف في مطبوعه إلى «عفيف»؛ فليصوب، ووقع على الجادة في «مجمع البحرين» (٦ / ٢٤٤ / رقم ٣٦٦٠) ـ بن الحارث، عن عمر بن الخطاب رفعه، =

=وقال: «لم يروِ هٰذا الحديث عن مسعر إلا يعلى بن عُبيد، تفرّد به علي بن سعيد».

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٦):

«وفيه علي بن سعيد المقرىء العَكاوي، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قال الدارقطني في «العلل» (٦ / ٢٥٩): «لا يثبت عن مسعر».

وروي عن غضيف عن بلال رفعه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٨٦ / رقم ٢٦٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / رقم ١٠٧٧)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٢ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧ / رقم ٩٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٤٨)، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ٩٥ / رقم ١٤١٦)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (رقم ٥٢٠)؛ عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيف بن الحارث، عن بلال رفعه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٦): «فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط»، قال ابن حجر في «التقريب» عنه: «ضعيف، وكان قد سُرِقَ بيتُه، فاختلط».

قال أبو زرعة ـ كما في «العلل» (٢ / ٣٨٦) ـ عقبه: «حديث محمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر عن النبي ﷺ أشبه؛ لأنه قد وافقه عليه غيرُه عن أبي ذر».

وهٰذا يؤكد رواية يونس المؤدب وعفان عن حماد المتقدّمة.

بقي من الشواهد التي أشار إليها ابن شاهين حديث أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٢ ـ ترجمة عمر) من طريق عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ ـ وهو ابن شاهين ـ: نا عبدالله بن سليمان، نا خَرْبان بن عبيدالله، نا محمد بن عبيدالله، نا محمد بن بكير، نا هشيم، عن العوَّام بن =

=حوشب، عمن حدثه عن أبي بكر، رفعه.

وفيه علل:

تابعيُّهُ مجهول.

وهشيم مدلس وقد عنعن.

وبين العوّام وأبي بكر أكثر من واسطة.

ومحمد بن بكير الحضرمي قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق، يخطىء».

قال أبو عبيدة: وللحديث شواهد أخرى مدارها على كذّابين ومتّهمين ومتروكين ومجاهيل، مثل:

* **حديث أبي سعيد الخدري.**

أخرجه تمام في «الفوائد» (رقم ١٤٦٢ ـ «الروض البسام») ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٨ ـ ترجمة عمر) ـ، وفيه أبو هارون عُمارة بن جُوين؛ متروك، بل اتّهم، وفيه مجاهيل.

* **حديث معاوية.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٣١٢ ـ ٣١٣)، وفيه سليمان الشاذكوني، وهو متهم، والواقدي متروك، وفيه مجاهيل.

وأرجى من هٰذين:

* **حديث عائشة.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٣٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٨٢ ـ ٨٣ ـ ترجمة عمر) ـ، والقطيعي في «زيادات الفضائل» (رقم ٥١٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠ / ٦٦ / رقم ٩١٣٣)؛ جميعهم عن عبدالرحمٰن بن المغيرة ـ ووقع في «الأوسط»: «إبراهيم بن المغيرة»، وصوّبه محقق «مجمع البحرين» (٦ / ٢٤٦ / رقم ٣٦٦٣) ـ عن عبدالرحمٰن بن أبي الزّناد، عن عبدالله بن محمد بن أبي عَتيقٍ، عن أبيه، عن عائشة.

وعبدالرحمٰن بن أبي الزِّناد ضعّفه جمهور المحدثين، وفصّل ابن المديني =

«إن الله سبحانه جعل الحق [على] لسان عمر وقلبه».

[١٩٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يحيى بن أيوب، نا مصعب ابن سلاَّم، نا محمد بن أبي حُميد، عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=والساجي والفلاس؛ فأفادوا أن حديثه في المدينة أصح مما حدّث ببغداد.

وابن المغيرة مدني؛ فلعل هٰذا من حديثه المدني لا البغدادي، والله أعلم.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (١ / ٤٦١) عن مندل، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً.

ومَنْدَل ضعيف، وخولف.

ورواه جماعة عن ابن عجلان به، ولٰكن بلفظ: «قد كان يكون في أُمم محدَّثون»، وكذا رواه مندل عن ابن عجلان أيضاً في «المعرفة» (١ / ٤٦١)؛ فلعل هٰذا من اضطرابه.

والخلاصة: بعض طرق حديث ابن عمر حسنة، وحديث أبي ذر يشهد له؛ فالحديث محتج به، وهو صحيح إن شاء الله تعالى.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من (م) ومصادر التحقيق.

[١٩٩] **إسناده ضعيف.**

فيه محمد ـ ولقبه حماد ـ بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي المدني، ضعّفه غير واحدٍ من الأئمة، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وانظر: «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٣١)، و «المجروحون» (١ / ٢٥٣)، و «التهذيب» (٩ / ١٣٢)، و «الميزان» (١ / ٥٨٩ و٣ / ٥٣١).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (ص ٥٠ / رقم ٢)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٠ / رقم ٩٧٩٩)، وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٢٣٦ / رقم ٢٢١)، والتيمي في «الترغيب والترهيب» (١ / ٢٢٨ / رقم ٤٨٥ ـ ط زغلول)، والبيهقي في=

«ما من عبدٍ مؤمنٍ يخرج من عينيه دموعٌ وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله، ثم يصيب شيئاً من حُرِّ وجهه؛ إلا حرَّمه الله تبارك وتعالى على النار».

[٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا أبو عمر الضرير، عن عقبة بن عبدالله الأصمّ؛ قال: سمعت فرقداً السَّبَخيَّ يقول:

«بلغنا أن الأعمال كلَّها توزنُ إلا الدمعة تخرج من عين العبد من خشية الله تعالى؛ فإنه ليس لها وزنٌ ولا قدر، وإنه ليُطفىء بالدمعةِ

=«الشعب» (١ / ٤٩٠ ـ ٤٩١ / رقم ٨٠٢)؛ من طرق عن محمد بن أبي حميد، به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٩٣ / رقم ١٤٩٣): «هٰذا إسناد ضعيف، حماد بن أبي حميد واسمه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

رواه أحمد بن منيع في «مسنده»: ثنا حماد بن خالد ومروان بن تمام، عن محمد بن أبي حميد بإسناده ومتنه، والبيهقي، والأصبهاني».

وحُرّ وجهه: قال ابن الأثير: «هو ما أقبل عليك وبدا لك منه».

[٢٠٠] إسناده ضعيف.

فيه عقبة بن عبدالله الأصم، ضعيف. ترجمته في: «الميزان» (٣ / ٨٦).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ١١)، وسقط من مخطوطه (ق ٣ / أ): «محمد بن الحسين»، وهو البُرْجُلانيّ، وأثبتها المحقق، ولم يشر لذٰلك، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٩) من طريق المصنف، به.

وذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «منهاج السلامة» (ص ١٠٣)، ولم يعزه لأحد.

الواحدة البحور من النار».

[٢٠١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا خالد بن خِداشٍ، نا مُعَلّى الورَّاق، عن مالك بن دينار؛ قال:

«دخلت على جارٍ لي أعوده، فقلت له: أي فلان! عاهد الله أن تتوب؛ فعسى أن يشفيك الله عز وجل. فقال لي: هيهات يا أبا يحيى! أنا ميتٌ، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد أبداً، فسمعت قائلاً من ناحية البيت يقول: عاهدتنا مراراً، فوجدناك كذَّاباً».

[٢٠٢] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان الواسطي، عن المبارك بن فضالة؛ قال: قال مالك بن دينار:

«إنما طلبَ العابدون بطول النَّصب دوامَ الراحة، وطلب الزاهدون بطول الزهد طول الغنى».

[٢٠٣] حدثنا الحسين بن محمد الربعي، نا عبدالله بن خُبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

---

[٢٠١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (رقم ٣٧): حدثنا خالد بن خداش، به.

وأخرجه المروذي في «العلل» (رقم ٥٨٢ ـ ط الهندية) من طريق آخر عن ابن خداش ـ وتحرف فيه إلى: «ابن حذاء» ـ، به.

والخبر في: «بحر الدموع» (ص ١٩) لابن الجوزي.

وذكره ابن الجوزي أيضاً في «التبصرة» (١ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦) بنحوه عن الحسن مطولاً.

[٢٠٢] لم أفز به في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

[٢٠٣] مثل هٰذا الدعاء لا ينبغي أن يقال إلا بتوقيف، وهو على أحسن أحواله =

«من قال إذا أصبح: بسم الله العليِّ الأعلى الذي لا ولد له ولا والد، ولا صاحبة ولا شريك، أشهد أن نوحاً رسول الله، وأن إبراهيم خليل الله، وأن موسى نجيُّ الله، وأن داود خليفة الله، وأن عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وأن محمداً رسول الله وخاتم النبيين لا نبيَّ بعده؛ لم تلسعْه حيّةٌ ولا عقربٌ، ولم يخف من سلطان ولا شيطان ولا كاهن ولا ساحر حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى؛ لم يَخَفْ شيئاً من ذٰلك حتى يُصبح، قال يوسف بن أسباط: ففاتني يوماً فحُبست أياماً».

[٢٠٤] حدثنا أبو بكر أخو خطّاب، نا خالد بن خِداش، نا حماد ابن زيد، عن موسى بن أعين الراعي ـ وكان يرعى الغنم لمحمد بن أبي عيينة ـ؛ قال:

=من الإسرائيليات، ويوسف بن أسباط ينقل كثيراً من أهل الكتاب.

وفي (م): «الحسن بن محمد الربعي»، «ففاتتني».

[٢٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٢٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٧٦): ثنا خالد بن خداش، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٥٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٥ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣) ـ؛ من طريق آخر بنحوه.

والخبر في: «حياة الحيوان» للدميري (١ / ٣٦٣)، وعزى نحوه لـ «زهد أحمد».

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ٢١١) عن المصنف بسنده ولفظه.

ونحوه في: «سيرة عمر بن عبدالعزيز» للملاَّء (٢ / ٦٧٠)، و «سير السلف» (ق ١٢٤ / أ ـ ب) للتيمي.

«كان الغنم والأسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبدالعزيز في موضع واحد، فعرض لشاة منها ذئبٌ. قال: فقلت: إنا لله، ما أرى الرجل الصَّالح إلا وقد هلك. قال: فحسبنا؛ فوجدناه قد هلك في تلك الليلة».

[٢٠٥] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا محمد بن سابقٍ، نا مالك بن مِغْوَلٍ، عن إبراهيم بن مهاجر في قوله تبارك وتعالى: **﴿وَجَدَ عِندَهَا / ق٣٥/ رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧]؛ قال:**

«فاكهةُ الشتاء في الصيف، وفاكهةُ الصيف في الشتاء، والرُّمان في غير حينه».

---

[٢٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٥٢ ـ تراجم النساء) من طريق المصنف، به.

وإبراهيم بن مهاجر ضعفه ابن معين، وقال النسائي: «ليس بالقوي في الحديث»، وقال أحمد: «لا بأس به»، وقال ابن عدي: «حديثه يكتب في الضعفاء». انظر: «التهذيب» (١ / ١٦٧).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ٤٣٥ ـ آل عمران)، واللالكائي في «الكرامات» (رقم ١٥) من طريقين آخرين عن مالك بن مغول عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قوله.

ورواه عن مجاهد جمع نحوه عند ابن جرير في «التفسير» (٣ / ٢٤٥)، أو (رقم ٦٠٩٢٥ ـ ط شاكر)، ومسلم بن خالد الزنجي في «تفسيره» (رقم ١٥٣)، وعبد ابن حميد ـ كما في «الدر المنثور» (٢ / ١٨٦) ـ، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (رقم ١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥٢ ـ تراجم النساء)، وهو صحيح عنه ومشهور، وعن «تفسيره» (ص ١٢٥)، نقله غير واحد.

انظر: «معاني القرآن» (١ / ٣٨٩) للنحاس، و «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٨).

[٢٠٦] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة موسى بن مسعود؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ليس شيءٌ من الكلام يضاعف مثل قولِ الرجلِ: الحمد لله، ولا شيء أقطع لظهر إبليس من قول لا إلٰه إلا الله».

[٢٠٧] حدثنا إبراهيم بن دازيل الهَمَذاني، نا علي بن الحسن بن شقيق؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: عن ابن جُريج، عن مُجاهد؛ قال:

«خطب عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال في خطبته: ابن آدم! اعلم أن ملك الموت الذي وكل بك لم يزل يُخْلِفُك ويتخَطَّى إلى غيرك مُذْ أنت في الدنيا، وكأنه قد تخطى غيرك إليك وقصدك؛ فخذ حِذرك واستعدَّ له، و لا تغفل؛ فإنه لا يغفل عنك، واعلم ابن آدم إن غَفِلْتَ عن

---

[٢٠٦] أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة» (٢ / ٥٩٤) من طريق ـ به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٦، ٥٦) عن يوسف بن أسباط، سمعت ـري، به. وفي الأصل: «من قول»!!

[٢٠١] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

مجاهد لا يعلم له سماع من عثمان. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٢٢٨ ـ ١) والتعليق عليه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٣١ ـ ترجمة عثمان)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٤ ـ ٥٩٥)؛ من طريق المؤلف، به.

والخطبة في: «البداية والنهاية» (٧ / ٢١٥)، وما بين المعقوفتين من «مشيخة قاضي القضاة».

نفسك ولم تستعدَّ [لها]؛ لم يستعدَّ لها غيرُك، ولا بد من لقاء الله عز وجل؛ فخذ لنفسك ولا تكلها إلى غيرك، والسلام».

[٢٠٨] حدثنا أحمد بن محمد البرتي، نا موسى بن مسعود، نا سفيان الثوري، عن قدامة الضَّبي، عن خالد بن منجاب؛ قال: قال زياد بن حُدَيْر الأسْدِيّ:

---

[٢٠٨] إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ط دار الكتب العلمية): بلغني عن موسى بن مسعود النَّهدي، به.

وقُدامة هو ابن حماطة الضَّبِّي، وثقه ابن حبان (٧ / ٣٤١)، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ١٧٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وخالد بن منجاب مترجم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٥٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وموسى بن مسعود أبو حذيفة النَّهدي، أحد شيوخ البخاري، صدوق إن شاء الله، يَهِم، تكلم فيه أحمد، وضعّفه الترمذي، وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به»، وقال الفلاس: «لا يحدّث عنه من يبصر الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»، وقال إبراهيم بن يعقوب: «كأن سفيان الذي يحدّث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الذي يحدّث عنه الناس».

قلت: كان سفيان لما نزل البصرة يُنفِذُهُ في حوائجه، ولكن كان يصحِّف، روى عن سفيان بضعة عشر ألف حديث.

انظر: «الميزان» (٤ / ٢٢١ ـ ٢٢٢)، و «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٤٥ / رقم ٦٣٠٠).

و (دَارِين): فُرْضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، قاله ياقوت في «معجم البلدان» (٢ / ٤٣٢)، وقال: «وفي كتاب سيف: أن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي، فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً يمشون =

«لما أراد العلاء بن الحضرمي أن يعبر إلى أهل دَارين البحر عبَّر بهٰذه الكلمات: يا حليم! يا حكيم! يا علي! يا عليم! (قالها ثلاثاً). فعبر هو وأصحابه البحر».

[٢٠٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: قال خلف بن تَميم: نا عبدالجبار بن كليب؛ قال:

=على مثل رملة ميثاءَ فوقها ماءٌ، يغمر أخفافَ الإبل، وإن ما بين الساحل و (دارين) مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات».

قلت: أخرج ذٰلك من طرق عن العلاء:

الضبِّي في «الدعاء» (رقم ٧٩)، وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٤٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ١٤٢ ـ ١٤٣) و «المعجم الأوسط» (٤ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣ / رقم ٣٥١٩) و «المعجم الكبير» (١٨ / ٩٥ / رقم ١٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٥١ ـ ٥٢، ٥٣، ٥٤)، واللالكائي في «كرامات أولياء الله» (ص ١٤٩ ـ ١٥١).

وهٰذه الطريق جميعاً لا تسلم من ضعف أو انقطاع. وانظر: «مجمع الزوائد» (٩ / ٣٧٦).

والخبر في: «البداية والنهاية» (٦ / ١٥٤ ـ ١٥٥)، و «سير السلف» (ق ٨٩ / ب)، وسيأتي برقم (٣٣٧٣).

[٢٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣١٩ ـ ط دار الفكر)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٨٩ ـ ٥٩٠)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (رقم ١٢٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٦ / ٣١٩) ـ واللالكائي في «كرامات الأولياء» (رقم ٢٢٤) عن محمد بن يحيى بن أبي حاتم، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٤ ـ ٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن كثير؛ جميعهم عن خلف بن تميم قالوا: «عن عبدالجبار بن =

«كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفرةٍ، فعرض لنا السَّبْعُ، فقال إبراهيم: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واحفظنا في كنفك الذي لا يُرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا تهلكنا، وأنت رجاؤنا؛ يا الله يا الله. قال: فولىَّ السَّبْعُ عنَّا. قال خلف: فأنا منذ سمعت هٰذا أدعو به عند كل شدة وكرب؛ فما رأيتُ إلا خيراً».

[٢١٠] حدثنا أحمد بن علي الخزَّاز؛ قال: سمعت أبي يقول: قال الحكم بن عثمان: قال المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين عند موته:

«اللهم إنك تعلم أني قد ارتكبتُ من الأمور العظام جرأةً منِّي عليك، وإنك تعلم أني قد أطعتُك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إلٰه إلا الله، مخلصاً مَنّاً منك لا مَنّاً عليك. قال: ثم خرجتْ نفسُه».

=كثير» لا كليب.

وأخرجه أبو نعيم (٨ / ٤، ٥)، وابن عساكر (٦ / ٣٢٠)؛ من طريقين آخرين بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «حياة الحيوان» للدميري (١ / ٦)، وعزاه لـ «المجالسة» و (٢ / ٩٤) من قول الخضر عليه السلام، و «تهذيب تاريخ دمشق» (٢ / ١٨٧) لابن بدران، و «المقفى الكبير» (١ / ٧٦) للمقريزي، و «الأرج في الفرج» (ص ٣٦) للسيوطي، وعزاه لـ «المجالسة».

[٢١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣٤٣ ـ ط دار الفكر)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٠)؛ من طريق المؤلف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «السير» (٧ / ٨٧)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٨٤)، وسيأتي نحوه برقم (٣٤٧٦).

[٢١١] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا يحيى بن أبي بُكَير الكرماني، نا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله؛ أن النبي ﷺ قال:

---

[٢١١] إسناده حسن.

وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي؛ الإسكاف؛ صدوق، ولٰكنه خطأ من هٰذا الوجه، وهو محفوظ من حديث أبي مسعود البَدْرِيّ.

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٢ / ١٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ١١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٥٦)؛ من طرق عن عباس بن محمد الدُّوري.

قال الخطيب عقبه: «قال أبو الفضل عباس بن محمد: هٰذا حديث لم يروِهِ إلا يحيى بن أبي بُكَير، وهو حديث غريب جدّاً».

وروى بإسناده إلى ابن خزيمة قوله: «حدثنا عبدالله بن محمد بن حاتم الدُّوري بخبرٍ خطأ كان يفتخر به. . .» وذكره.

وقال الخطيب: «تفرَّد برواية هٰذا الحديث هٰكذا عن الأعمش: إسرائيل بن يونس، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا يحيى بن أبي بُكير، وخالفه غير واحد؛ فرووه عن الأعمش عن عمارة بن عُمير عن أبي مَعْمَر عن أبي مسعود عن النبي ﷺ، وذاك المحفوظ الصحيح».

قلت: أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٦٥)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٨٥٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ١٨٣، ٢١٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٨٧٠)، والحميدي في «المسند» (٤٥٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢ / ١٥٠ / رقم ٢٨٥٦)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١١٩، ١٢٢)، والدارمي في «السنن» (١ / ٣٠٤)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٦١٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١ / ١٠٤ ـ ١٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٠٠، ٣٣٣ / رقم ٥٩١، ٥٩٢، ٦٦٦)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣٤٨)، وابن حبان في «الصحيح» (٥ / ٢١٧ ـ ٢١٨ / رقم ١٨٩٢، ١٨٩٣ ـ «الإحسان»)، والطحاوي في «المشكل» (١ / ٧٩، =

«لا تجزىء صلاةٌ لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود».

قال عباس: هٰذا حديث غريب لم يروه إلا يحيى بن أبي بكَير.

[٢١٢] حدثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا سليمان بن حرب، نا أبو هلال، نا غَيْلان بن جرير، عن عبدالله بن مَعبدٍ الزِّماني، عن أبي قتادة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

=٨٠ ـ ط الهنديّة)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ١٥٥ / رقم ١٤٠٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ١٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / رقم ٥٧٨ ـ ٥٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٨٨، ١١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٦١٧)؛ من طرق عن الأعمش، به من حديث أبي مسعود البدري رفعه.

وتصحف في مطبوع «الأوسط» لابن المنذر إلى «ابن مسعود»؛ فليصحح.

قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال: «وفي الباب عن عليّ بن شيبان وأنس وأبي هريرة ورِفاعَة الزُّرقيّ»، وقال الدارقطني: «هٰذا إسناد ثابت صحيح». وانظر كتابنا: «القول المبين في أخطاء المصلين» (ص ١٢١).

[٢١٢] **إسناده لين، والحديث صحيح.**

فيه أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي، صدوق، فيه لين.

وسليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشجي، ثقة. انظر له: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٨٤ ـ ٣٩٣) مع التعليق عليه.

وأبو قتادة هو الأنصاري الصحابي، والحديث حديثه كما سيأتي.

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٤ / ٢٠٧) عن الحسن بن موسى، عن أبي هلال، به مختصراً دون لفظ المصنف، وفيه النهي عن صيام الدهر.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١ / ١٣٣ ـ ١٣٤ / رقم ١٤٤): حدثنا =

=شيبان، حدثناأبو هلال. وأسقط (أبا قتادة) مفصلاً، وفيه لفظ المصنف.

قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١ / ٢٨٣) عن رواية النسائي بإثبات «أبي قتادة»: «وهٰذا أقرب وأشبه بالصواب».

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٤ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩): أخبرنا قتيبة، حدثنا حماد، عن غيلان بن جرير، به.

ولم يذكر اللفظ الذي عند المصنف، وفيه صوم داود وصيام ثلاث من كل شهر.

ورواه يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن حماد بن زيد، ولم يذكر عمر، وجعله من مسند (أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه)؛ كما في «صحيح مسلم» (رقم ١١٦٢)، وفيه النهي عن صوم الدهر وصوم داود وثلاث من كل شهر، وصيام يوم عرفة، وصيام عاشوراء، من غير ذكر لفظ المصنف.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (رقم ١٧١٣، ١٧٣٠، ١٧٣٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ٢٨٨، ٢٩٦ ـ ٢٩٧، ٣٠١ / رقم ٢٠٨٧، ٢١١١، ٢١٢٦): حدثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد، به مختصراً.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٦٧) حدثنا قتيبة وأحمد ابن عبدة، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٤٢٥) حدثنا سليمان بن حرب بن معدد؛ جميعهم قال: ثنا حماد بن زيد، به مختصراً مقتصراً على ذكر عرفة وعاشوراء.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١١٦٢) بعد (٩٧) والنسائي في «المجتبى» (٤ / ٢٠٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩، ٣٠١ / رقم ٢١١٧، ٢١٢٦) عن محمد بن جعفر، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧) عن يحيى بن سعيد، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٢٠) عن معاذ العنبري وشبابة والنَّضر بن شميل؛ كلهم عن شعبة، به من مسند «أبي قتادة».

ولم يورد مسلم ألفاظ العنبري وشبابة والنّضر.

واللفظ الذي عند المصنف ذكره يحيى بن سعيد عند أحمد ومحمد بن جعفر في رواية ابن المثنى عنه عند مسلم، ورواية محمد بن بشار وأبي موسى عنه عند ابن=

=خزيمة في الموطن الأول، وقال مسلم: «وفي هٰذا الحديث من رواية شعبة، قال: وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس؛ فسكتنا عن ذكر الخميس لمَّا نُرَاهُ وَهْماً»، وقال: «وحدثني أحمد بن سعيد الدّارمي، حدثنا حبَّان بن هلال، حدثنا أبَّان العَطَّار، حدثنا غيلان بن جرير في هٰذا الإسناد بمثل حديث شعبة، غير أنه ذكر فيه الاثنين، ولم يذكر الخميس».

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (ص ١٧٨ ـ القسم المفقود) من هٰذا الطريق.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٢٠)، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٩ / رقم ١٢١١٨) ـ، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٠)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٤٢٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (ص ١٧٨ ـ القسم المفقود)، وابن خزيمة في «الصحيح» (٣ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ / رقم ٢١١٧)؛ من طرق عن مهدي بن ميمون، عن غيلان، به، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم الاثنين؛ فقال: «فيه وُلِدْتُ، وفيه أُنْزِلَ عليَّ»».

وسقط من الموطن الأول من مطبوع «المسند» ذكر مهدي بن ميمون، والصواب إثباته؛ كما في «أطراف المسند» (٢ / ق ١٨٠).

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (ص ١٧٧ ـ القسم المفقود) عن روح بن عبادة، عن شعبة، به مفصلاً. وفيه أن أبا قتادة هو الأنصاري، وفيه لفظ المصنف.

وأما ابن خزيمة؛ فذكر هٰذا الطريق عن وكيع عن مهدي ضمن طريق محمد بن جعفر، وأورد لفظه، ثم قال: «وفي حديث وكيع: سأل رجل رسول الله ﷺ ولم يذكر عمر، وقال: فيه ولدت، وفيه أوحي إليَّ».

قال الدارقطني في «العلل» (٢ / ١٠٦ / رقم ١٤٤) وذكر طريق أبي هلال الراسبي: «وغير أبي هلال يرويه عن غيلان بن جرير عن عبدالله بن مَعْبد عن أبي قتادة أن عمر سأل النبي ﷺ»؛ فيكون من مسند أبي قتادة عن النبي ﷺ، كذٰلك قال شعبة وأبان العطار، وهو الصحيح».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٩٧) عن محمد بن جعفر، عن سعيد، عن

«أنه سأل النبي ﷺ عن صوم يوم الاثنين؛ فقال: ذاك يوم وُلدتُ فيه ويوم أُنزل عليَّ فيه النبوة».

[٢١٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا سعيد بن سُليمان الواسطي، نا المبارك بن فَضَالة، عن كثير أبي محمد، عن البراء بن عازب؛ قال: قال رسول الله / ق٣٦/ ﷺ:

=قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبدالله بن معبد، به بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (٣ / ٢٩٨) عن محمد بن جعفر، حدثنا عبدالأعلى، عن سعيد، به.

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٩٥): حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا منصور ـ يعني: ابن زاذان ـ، عن قتادة، عن عبدالله بن معبد الزِمَّاني... فذكره، وليس فيه ذكر غيلان بن جرير، وفيه ذكر صوم يوميّ عرفة وعاشوراء.

[٢١٣] **إسناده ضعيف.**

فيه المبارك بن فضالة، وهو ضعيف لتدليسه، وقد عنعن.

وشيخه كثير أبو محمد، أورده البخاري في «التاريخ» (٤ / ١ / ٢٦ / ٩١٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ١٥٩)، وابن حبان في «الثقات» (٥ / ٣٣٢) من رواية ابن فضالة عنه، وعطف عليه في «التهذيب» حماد بن سلمة أيضاً، فإنْ صح ذٰلك؛ فهو مجهول الحال، وإلا؛ فهو مجهول العين، والله أعلم. قاله شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٥٦ / رقم ١٣٧٦).

وأخرجه الروياني في «مسنده» (١ / ٢٨٧ / رقم ٤٢٩) نا محمد بن إسحاق، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٤٩٠ / رقم ٨٩٧) والبغوي في «شرح السنة» (٨ / ٢٠٣ / رقم ٢١٤٨) عن حمدون السمسار، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٥٤٥ ـ ٥٤٦ / رقم ١٣٠٥ ـ ط زغلول) عن العباس بن الفضل الأسفاطي؛ أربعتهم عن سعيد بن سليمان ـ وفي مطبوع «الترغيب»: «ابن سلمان»، وهو خطأ؛ فليصحح، وكذا وقع خطأً في الطبعة الأخرى منه (٢ / ١٥١ / رقم ١٣٣٢ ـ ط دار الشعب) ـ، =

«صاحب الدَّين مأسور يوم القيامة يشكو إلى الله عزَّ وجل وحدته».

[٢١٤] حدثنا محمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم، نا عبدالوهاب بن عطاء الخفَّاف، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ قال:

=به، وكلهم قالوا «الوحدة» بدل «وحدته».

قال التيمي: «قال أهل اللغة: المأسور: المحبوس».

وقال الطبراني عقبه:

«لا يُروى هٰذا الحديث عن البراء إلا بهٰذا الإسناد، تفرَّد به مبارك».

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ١٢٩) عن المبارك: «وثّقه عفان وابن حبان، وضعّفه جماعة».

قلت: وهٰذه عبارة شيخه العراقي في «قرة العين المسرَّة بوفاء الدَّين» (ص ٧٤)، وضعفه المنذري في «الترغيب» (٣ / ٣٧) بالمبارك أيضاً.

وعزاه شيخنا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦ / رقم ١٣٧٦) للرافقي في «حديثه» (٣٠ / ١) ونعيم بن عبدالملك الإستراباذي في «مجلس من الأمالي» (ق ١٦٠ / ١)؛ من طريق مبارك، به.

وعزاه في «الكنز» (٦ / ٢٣٢ / رقم ١٥٤٨٥) لابن النجار.

[٢١٤] إسناده ضعيف.

قتادة لم يسمع عمر ولم يلقه.

انظر: «المراسيل» (١٦٨، ١٧٥) لابن أبي حاتم، و «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٥٠١).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٨ ـ ترجمة عمر) من طريق =

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلبس وهو أمير المؤمنين جُبَّةً من صوفٍ مرقوعةً بعضها بأدمٍ ويطوف في الأسواق على عاتقه الدِّرَّة يؤدِّبُ الناس بها ويمرُّ بالنِّكث والنَّوى؛ فَيَلْتَقِطُهُ ويلقيه في منازل الناس لينتفعوا بذٰلك».

[٢١٥] حدثنا معاذ بن المثنى العَنْبريّ؛ قال: حدثني عمي عبيدالله بن معاذ، عن أبيه؛ قال: قال سلمة بن هزَّال: سمعت قتادة يقول: قال مالك الدار:

«قدم بَريدُ ملك الروم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاسْتَقرضتْ امرأة عمر ديناراً، فاشترتْ به عطراً، وجعلته في قوارير، وبعثت به مع البريد إلى امرأة ملك الروم، فلما أتاها؛ فَرَّغَتْهُنَّ وملأتهنَّ جواهر، وقالت: اذهب به إلى امرأة عمر بن الخطاب. فلما أتاها

=المصنِّف، به.

وأورده بحروفه عن قتادة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٢٧).

وسيأتي نحوه عن علي برقم (٦٠٥)، وعن ابن عباس برقم (١٣٠٩)، وهناك تمام التخريج، وسيأتي نحو آخره برقم (٣٠٠٤).

وفي (م): «والنَّوى».

[٢١٥] إسناده ضعيف.

فيه سلمة لعله المترجم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١٨٨)، وفيه: «هو مجهول».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٨٧)، وفيه زيادة انظرها.

وفي (م): «ابن الخطاب ديناراً»، «الدار هو» دون «هٰذا»، «وإنما سمي».

فرَّغتهُنَّ على البساط، فدخل عمر بن الخطاب، فقال: ما هٰذا؟ فأخبرته بالخبر، فأخذ عمر الجواهر، وباعه، ودفع إلى امرأته ديناراً وجعل ما بقي من ذٰلك في بيت مال المسلمين».

قال أبو بكر المالكي: مالك الدار هٰذا هو مالك بن أوس بن الحدثان، وسمي مالك الدار؛ لأن عمر ولّاه دار الصدقة.

[٢١٦] حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، نا سعيد بن منصور، نا عَطّاف بن خالد، عن عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم:

---

[٢١٦] إسناده ضعيف.

فيه عطاف بن خالد، صدوق يهم؛ كما في «التقريب» (رقم ٤٦١٢). وانظر: «الميزان» (٣ / ٦٩).

وعبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف.

وأبوه زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني؛ ثقة، عالم، وكان يرسل.

وفي الأصل و (م): «عن أبيه أسلم» كذا!! وكذٰلك وقع في «تاريخ دمشق»، بينما في «الرقة»: «عن أبيه» فقط».

وأبوه هو: «عبدالرحمٰن بن أسلم» وليس: (أسلم).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٠١ ـ ترجمة عمر)، وابن قدامة في «الرقّة» (ص ٨١ ـ ٨٢)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٢٢٥) ـ ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ١٣٨) ـ عن الواقدي، عن عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، بنحوه.

وعلقه عبدالله في «زوائد فضائل الصحابة» (١ / ٢٩٠ ـ ٢٩٢ / رقم ٣٨٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٠١ ـ ٣٠٢)، وسبط ابن الجوزي=

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلةً، فإذا هو بامرأة في جوف دارٍ لها، وحولها صبيان يبكون، وإذا قدرٌ على النار قد ملأتها ماءً، فدنا عمر بن الخطاب من الباب، فقال لها: يا أمة الله! أيش بكاء هٰؤلاء الصبيان؟ فقالت: بكاؤهم من الجوع. قال: فما هٰذه القدر التي على النار؟ فقالت: قد جعلتُ فيها ماءً هو ذا أعللهم به حتى يناموا، وأوهمهم أنَّ فيها شيئاً. فجلس عمر رضي الله عنه، فبكى، قال: ثم جاء إلى دار الصَّدَقة، وأخذ غِرَارَة، وجعل فيها شيئاً من دقيق وسَمْنٍ وشحمٍ وتمرٍ وثيابٍ ودراهم حتى ملأ الغرارة، ثم قال: يا أسلم! احمل عليَّ. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا أحملهُ عنك. فقال لي: لا أم لك يا أسلم، بل أنا أحمله لأني أنا المسؤول عنهم في الآخرة. قال: فحمله على عنقه حتى أتى به منزل المرأة، قال: وأخذ القِدْرَ فجعل فيها دقيقاً وشيئاً من شحم وتمر، وجعل يحركه بيده، وينفخ تحت القدر، قال أسلم: وكانت لحيته عظيمةً، فرأيت الدخان يخرج من خلَل لحيته حتى طبخ لهم، ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا، ثم خرج وربض بحذائهم كأنه سَبُعٌ، وخفتُ منه أن أكَلِّمه، فلم يزل كذٰلك حتى

=في «الجليس الصالح» (ص ١٣٧) ـ؛ قال: «ذكر مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، حدثني أبي، عن ربيعة بن عثمان الهديري، عن زيد بن أسلم، به نحوه».

وأخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٥ / ٢٠) عن أحمد بن حرب، عن مصعب، به.

ونحوه في: «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٣٥)، و «البداية والنهاية» (٧ / ١٣٦)، و «مناقب عمر» (ص ٨٦) لابن الجوزي.

وفي (م): «فقال: يا أمة. . .» دون «لها».

لعبوا وضحكوا الصبيان. ثم قام، فقال: يا أسلم! تدري لم ربضت بحذاهم؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين. قال: رأيتهم يبكون؛ فكرهت أن أذهب وأدعهم حتى أراهم يضحكون، فلما ضحكوا؛ طابت نفسي».

[٢١٧] حدثنا بشر بن موسى، نا المقرىء عبدالله بن يزيد، نا حيوة، عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عُقبة بن عامرٍ؛ قال: سمعت / ق٣٧/ النبي ﷺ يقول:

---

[٢١٧] إسناده حسن.

أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (ص ٣٠٥ / رقم ١٩٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٠١ ـ ترجمة عمر) ـ: حدثنا بشر، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ١٥٤)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٦٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٨٥)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٨٢٢)، والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (رقم ٥١٩)، والروياني في «مسنده» (١ / ١٧١، ١٧٤ / رقم ٢١٤، ٢٢٣)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (رقم ٨٥)، والتيمي في «الحجة» (٢ / ٣٥٨ / رقم ٣٤١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٣١٣ / رقم ٢٤٩١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٥)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٤١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٠، ١٠١)؛ من طرق عن عبدالله بن يزيد المقرىء، به.

وعزاه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٣٢٧) لأبي بكر النجاد في «الفوائد المنتقاة» (١٧ / ق ١ ـ ٢)، وابن سمعون في «الأمالي» (١٧٢ / ٢)، والطبراني في «المنتقى من حديثه» (٤ / ٧ / ٢)، وقال: «وهٰذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات، وفي مِشْرِحْ كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد وثقه ابن معين».

قلت: ووثقه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٠٠)، وهو مما فات ابن =

=حجر في «التهذيب»، ولذا قال عنه في «التقريب»: «مقبول».

وبكر بن عمرو المعافري المصري صدوق؛ كما في «التقريب» (٧٤٦).

وقال الترمذي: «حسن غريب»، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النجاد والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٤٩٨) عن عبدالله بن لهيعة، عن مِشرح، به.

وقد دلّسه؛ فأخرجه ابن عبدالحكم في «أخبار مصر» (ص ٢٨٨) عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن مشرح، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠١٤) من طريق رشدين بن سعد، حدثنا ابن لهيعة، عن ابن هاعان، عن عقبة رفعه بلفظ: «لو لم أُبعث فيكم نبيّاً؛ لكان عمرُ بن الخطاب».

قال ابن عدي عقبه:

«وهٰذا الحديث قلب رشدين متنه، وإنما متن هٰذا: لو كان بعدي نبيٌّ؛ لكان عمر بن الخطاب».

وكذٰلك رواه عبدالله بن واقد ـ وهو متروك ـ عن حيوة عند ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥١١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٩ ـ ترجمة عمر)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٢٠) ـ.

قال ابن عساكر: «وهٰذا بهٰذا اللفظ غريب».

قلت: فيه مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي، قال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف»، وقال: «والضعف على رواياته بيِّن، وقال صالح جزرة: «شيخ ضرير لا يدري ما يقول».

وانظر: «الميزان» (٤ / ١١٩)، و «اللسان» (٦ / ٤٣).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٠٠ ـ ترجمة عمر) عن ابن وهب، سمعت حيوة يقول: حدثني بكر بن عمرو أنه سمع عقبة... وذكره، وقال: «كذا قال، وبكر لم يسمعه من عقبة، إنما رواه عن مِشْرَح بن هاعان عنه».

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٩٤) عن وهب الله بن راشد، حدثنا

=حيوة، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٨٥٧) عن ابن لهيعة، عن أبي عشّانة ـ واسمه حيي بن يؤمن ـ، عن عقبة، به.

وهٰذه طرق غريبة، لا تسلم من مقال، والطريق الأولى هي المعتمدة.

وللحديث شواهد لا تسلم من غمزٍ وطعن، وبعضها عدم، والله المستعان، منها:

* **حديث عصمة بن مالك.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٤٧٥)، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف، قاله الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٨).

* **حديث أبي سعيد الخدري.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ولفظه: «لو كان الله باعثاً رسولاً بعدي؛ لبعث عمر بن الخطاب»، وفيه عبدالمنعم بن بشير، وهو ضعيف، قاله الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٨).

* **حديث بلال بن رباح مولى أبي بكر.**

لفظه: «لو لم أبعث فيكم؛ لبعث فيكم عمر».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٧١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٠١ ـ ترجمة عمر)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٢٠) ـ، وقال ابن عدي: «وهٰذا عن بلال بهٰذا الإسناد غير محفوظ».

قلت: في إسناده بشر بن بكر التِّنِّيسيّ، ثقة، يغرب.

ترجمته في: «التهذيب» (١ / ٤٤٢)، و «التقريب» (١ / ٩٨).

وأبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّاني الشامي ضعيف.

ترجمته في: «التهذيب» (١٢ / ٢٨)، و «التقريب» (٢ / ٣٩٨).

* **حديث أبي هريرة.**

أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣ / ٣٧٢ / رقم ٥١٢٧) من طريق إسحاق ابن نجيح، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة.

= إسحاق بن نجيح هو الملطي، كذبه أحمد وابن معين والنسائي وابن طاهر، واتهمه بالوضع والكذب ابن أبي مريم وعمرو بن علي والجوزقاني وجماعة.

انظر: «التهذيب» (١ / ٢٥٢)، و «التقريب» (١ / ٦٢).

وعطاء بن أبي مسلم ميسرة الخراساني يهم كثيراً ويرسل ويدلس، ولم يسمع من أبي هريرة، وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة.

«التهذيب» (٧ / ٢١٢)، «التقريب» (٢ / ٢٣)؛ فهو منقطع أيضاً.

قال الديلمي: «تابعه راشد بن سعد عن المقدام بن معدي كرب عن أبي بكر الصديق» اهـ.

وأخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب «شجرة العقل» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ٣٠٢) ـ من طريق عبدالله بن واقد، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عبدالرحمٰن بن جبير الحضرمي مرفوعاً.

عبدالله بن واقد هو أبو قتادة الحراني.

وصفوان بن عمرو هو ابن هرم السكسكي الحمصي، ثقة، وقال النسائي: «له حديث منكر في عمار بن ياسر».

«التهذيب» (٤ / ٤٢٨)، «التقريب» (١ / ٣٦٨).

وراشد بن سعد المقرائي الحمصي ثقة، كثير الإرسال، ضعفه الدارقطني وابن حزم.

«التهذيب» (٣ / ٢٢٥)، «التقريب» (١ / ٢٤٠).

وروى عن جماعة من الصحابة ولم يدركهم.

وعبدالرحمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي الحمصي، ثقة، قال ابن سعد: «وبعض الناس يستنكر حديثه».

«التهذيب» (٦ / ١٥٤)، «التقريب» (١ / ٤٧٥).

وهٰذا مرسل أو معضل.

* **حديث ابن عمر.**

أخرجه الخطيب ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٠١ ـ

«لو كان بعدي نبيٌّ؛ لكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

[٢١٨] حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، نا عفان بن مسلم الصفَّار، نا حماد بن زيد، عن أيُّوب السِّختياني؛ قال:

«وجدنا أعلم الناس بالقضاء أشدَّهم له كراهية».

[٢١٩] حدثنا أحمد بن عبدالله الخزَّاز، نا ابن خُبيق الأنطاكي؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إذا أحب الرجل الرجل في الله، ثم أحدث حدثاً؛ فلم يبغضه عليه؛ فلم يُحبُّه لله».

=ترجمة عمر) ـ.

قال الخطيب عقبه: «هٰذا حديث منكر».

وأسانيد الكل ضعيفة؛ عدا حديث عقبة من طريق المقرىء، به.

قال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣٧٣) بعد أن أورده عن عصمة بن مالك وأبي سعيد الخدري: «وأسانيد الكل ضعيفة، فيتقوّى بعضها ببعضٍ، والله أعلم».

وانظر: «الفوائد المجموعة» (ص ٣٣٦)، و «الإحياء» (٣ / ١٥٧)، و «إتحاف السادة المتقين» (رقم ٣٢٧٦١، ٣٢٧٦٣).

[٢١٨] أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٢٣) من طريق سليمان بن أيوب صاحب البَصري، حدثنا حماد بن زيد، به.

وسيأتي نحوه برقم (٢٨٢٥).

[٢١٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٤) من طريق آخر عن ابن خبيق، به.

وأسنده أبو نعيم (٧ / ٣٤) أيضاً عن سفيان؛ قال: قال عثمان بن أبي صفيّة بنحوه.

[٢٢٠] حدثنا عمير بن مرداس، نا خلف بن تميم؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«حجَّ حذيفة بن قتادة المرعشي من مرعش بعشرة دراهم، قال: وسمعته يقول: ما جال في نفسي شيء منذ أربعين سنة إلا تركته».

[٢٢١] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عياش، عن الحجاج بن مهاجر الخولاني، عن أبي مرحوم؛ قال: سمعتُ أم الدرداء تقول:

«أفضل العلم المعرفة».

[٢٢٢] حدثنا موسى بن هارون، نا أبي، عن سيَّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار؛ قال:

---

[٢٢٠] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٩٤٦) من طريق المصنف، به.

[٢٢١] **إسناده ضعيف.**

فيه إسماعيل بن عياش. ترجمته في: «الميزان» (١ / ٢٤٠).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٢٨ ـ تراجم النساء) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» ـ ومن طريقه ابن عساكر ـ: نا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، نا هيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، ولكنه قال: «عن حجاج، عن مهاجر، عن أبي مرحوم، به»، وسيأتي عند المصنف برقم (١٨٧٨، ٣٤٣٩) من طريقين آخرين عن الهيثم به.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١٤٠ / أ ـ ب).

[٢٢٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٩٥) من طريق =

«خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟ قال: معرفة الله عز وجل».

[٢٢٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم المصيصي، نا حجّاج الأعور، عن ابن جريج في قول الله عز وجل: ﴿وَمَن قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن: ١١]؛ قال:

«من أصاب من الإيمان ما يعرف به ربَّه؛

[٢٢٤] حدثنا أبو مسلم الحدَّاد ا

ابن إبراهيم القاري؛ قال: سمعت

«قيل لبعض الحكماء

بذلك دوام الفكرة، و

حلاوة المعرفة»

=المصنف

بن العديم في «بغية الطلب» (١٠ / ٤٦٢٣) من طريق المصنف، به.

ونحوه عن راهب في: «العزلة» (رقم ١٠٥ ـ بتحقيقي) لابن أبي الدنيا، و «سير السلف» (ق ١٧٦ / أ) للتيمي، و «الإحياء» (٢ / ٢٢٧ ـ ط دار المعرفة).

وما بين المعقوفتين من (م) فقط.

[٢٢٥] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت أبي يقول: نا يحيى بن ضُرَيس، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]؛ قال:

«ليعرفون».

[٢٢٥/ م] قال يحيى بن ضريس:

---

[٢٢٥] إسناده ضعيف جداً ومنقطع.

فيه عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكيّ، قال ابن معين: «ليس يكتب حديثه»، وقال الدارمي في «تاريخه» (رقم ٦٥٦) عن ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «ليس بشيء، ضعيف»، وقال البخاري: «قال وكيع: يقولون: لم يسمع من أبيه»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٣٢): «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

وانظر: «الميزان» (٢ / ٦٨٢)، و «تهذيب الكمال» (١٨ / ٥١٦).

وقال أحمد عن أبيه: «ليس بشيء، ضعيف».

ويحيى بن الضُّريس البجلي الرازي صدوق؛ كما في «التقريب» (رقم ٧٥٧١).

ذكره أبو عبدالرحمٰن السلمي في «كتاب المقدمة في التصوف» ضمن كتاب تسع كتب في أصول التصوف (ص ٣٠٦)، ونقل الماوردي في «النكت والعيون» (٥ / ٣٧٥) هٰذا التفسير عن الضحاك، ونقله الآلوسي في «روح المعاني» (٢٧ / ٢١) عن مجاهد، وقال: «وهو مجاز مرسل أيضاً من إطلاق اسم السبب على المسبب على ما في «الإرشاد»، ولعل السر فيه التنبيه على أن المعتبر هي المعرفة الحاصلة بعبادته تعالى لا ما يحصل بغيرها كمعرفة الفلاسفة». وسيأتي برقم (٣٤٤٢).

[٢٢٥/م] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٢٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (٢٦٥ / رقم ٦٢٩) عن سفيان بن عيينة كان يقال... وذكره.

وسيأتي برقم (٣٤٤٢).

«وقال بعض الحكماء: إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه، قال: وكان يقال: إنما لك من عُمرك ما أطعت الله فيه، فأما ما عصيته لا تَعُدُّه عمراً».

[٢٢٦] حدثنا سليمان بن الحسن بن النّضر، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعت أبا سليمان الدّاراني يقول:

«إنما رجع القوم من الطريق قبل الوصول، ولو وصلوا إلى الله تبارك وتعالى ما رجعوا».

[٢٢٧] حدثنا أحمد بن عبَّاد التميمي، نا الحماني ذكره عن عبيدالله بن شُميط العجلاني، عن الفضل الرّقاشي؛ قال:

«وجدت علم الناس في أربع: أوله أن تعرف ربَّك، والثاني أن تعرف ما يصنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما مخرجك من ذنوبك».

---

[٢٢٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٥١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٦٧) نحوه عن ذي النون قوله.

[٢٢٧] إسناده ضعيف جدّاً.

والفضل بن عيسى بن أبان الرّقاشيّ، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، في حديثه بعض الوهن، ليس بقوي»، وقال ابن معين في «تاريخ الدوري» (٢ / ٤٧٤): «هو قدري من رؤسائهم».

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٢٤٤)، و «الحلية» (٦ / ٢٠٦).

[٢٢٨] حدثنا محمد بن عبدالله، نا عبدالله بن عمر بن أبان، نا عمرو بن محمد العنقزي؛ قال: قال أبو معاذٍ:

«بلغني أن أول ما عُرف من حكمة لقمان الحكيم أنه لما سُبي خرج من السفينة، فجاءه مولاه، فدفع في صدره وقال: إني أراك عبد سوء. فقال لقمان: إن العبد السيء لا يعرف ربه عز وجل».

[٢٢٩] حدثنا محمد بن عبدالله الهاشمي؛ قال: سمعت محمد ابن يعقوب القاضي يقول:

«إنْ كُنتَ تَفْهمْ ما أقولُ وتعقل ... فارحل بنفسك قبل أن بك يُرْحَلُ

ودع التشاغل بالذنوب وخلِّها ... حتى متى وإلى متى تتعَلَّلُ

أنساكَ جانبَ حلمهِ فعَصَيْتَهُ ... إذ لم يَخَفْ فَوْتاً عليكَ فيعجِّلُ»

[٢٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله الدّينوري؛ قال:

---

[٢٢٨] نحوه في «جامع بيان العلم» (١ / ٦٢ / رقم ٤٣) عن جعفر بن محمد قوله.

وفي (م): «نا عبيدالله بن عمر».

[٢٢٩] ذكرها ابن الجوزي في بعض كتبه الوعظية.

[٢٣٠] البيتان في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٣ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ٢١٣)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٣٢٣)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٥٩٤)، و «البصائر والذخائر» (٤ / ١٩٦)، و «نور القبس» (٣٠٦، ٣٤٣)، والأول منها فيه هٰكذا:

ربّ قوم رتعوا في نعمةٍ ... زمناً والعيش ريان غَدَقْ

وفي «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٣٢) الأول هٰكذا:

«أنشد محمد بن سلام الجمحي:

رُبَّ قومٍ غَبَرُوا من عَيْشهمْ   في نعيمٍ وسرورٍ وَغَدَقْ

سَكَتَ الدَّهرُ زماناً عنهُمُ   ثم أبكاهُمْ دماً حِينَ نَطَقْ»

[٢٣٠/م] أنشدنا أحمد بن داود النيسابوري لإبراهيم بن المهدي:

«بالله ربِّكَ كم بيتٍ مررتَ به   قد كان يُعمر باللذَّات والطَّربِ

طارت عِقابُ المنايا في سقائفه   فصار من بعدها للويلِ والحَرْبِ»

[٢٣١] حدثنا إسماعيل بن يونس الشيعي، نا الرياشي؛ قال: سمعت النضر بن شُميل يقول:

«لزمتُ الخليل بن أحمد عشرين سنة؛ فكان يُنشدني في كل يوم

=رب قومٍ قد غدوا في نعمة   زمناً والدهر ريان غدق

وفي (م): «في سرور ونعيم».

[٢٣٠/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ١٨٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «الأصبهاني» بدل «النيسابوري».

والبيتان ضمن قصيدة طويلة في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «تاريخ بغداد» (٦ / ١٤٧)، و «تاريخ دمشق» (٧ / ١٨٨).

والبيتان في: «الديباج» (٣ / ١١٠ / رقم ٦١) للختلي مع تغير يسير بالألفاظ؛ قال: «قرأت على قصر بالحجاز عليه مكتوب...»، فذكرها.

وفي (م): «أحمد بن داود الأصبهاني».

[٢٣١] نحو البيت الأول في «الجليس الصالح» (٣ / ١٥٠)، و «أمالي الشجري» (١ / ٤٨).

وفي (م): «القتيل» بدل من «العليل».

بيتين، أحدهما:

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي تساءل

من يدري فكيف إذاً تدري

والآخر:

وإن امرءً في خَوْمَةِ الموت عمره

وإن كان أمسى سالماً لعليل»

[٢٣٢] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا أبي، نا النَّضر بن شميل؛ قال:

«كنتُ عند الخليل بن أحمد؛ إذ دخل عليه شيخٌ من أهله، فقال

---

[٢٣٢] الأبيات في: «عيون الأخبار» (٣ / ١١٨ ـ ط دار الكتب العلمية) منسوبة للخليل بن أحمد.

وفي الأصل: «تعقل»، والتصويب من (م) ومصادر التخريج.

أما مقولة الخليل: «الرجال أربعة»؛ فأخرجها من طرق عنه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٨)، وابن أبي الدنيا في «العقل وفضله» (رقم ٧٩)، وعبدالواحد بن علي اللغوي في «مراتب النحويين» (ص ٢١)، والمعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ١٥٠)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج / ١٥ / ق ٢٥٥ / أ ـ «انتخاب السِّلفي»)، والبيهقي في «المدخل» (٤٤١ / رقم ٨٢٨، ٨٢٩)، وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص ٢٩ ـ ٣٠)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ٨٢٠ / رقم ١٥٣٨)، والسِّلفي في «المجالس الخمسة السلماسية» (ص ٦٩ ـ ٧٠ / رقم ١٩ ـ بتحقيقي).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٢٦ ـ ط المصرية، و٢ / ١٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نور القبس» (٦١)، و «بحر العلوم» (١ / ٣٦٣) للسمرقندي.

له: لو اشتغلت بمعاشك كان أعود عليك من هٰذا، فأنشأ الخليل يقول:

لو كنتَ تعقل ما أقول عذرتني أو كنتُ أعقلُ ما تقول عَذَلْتُكا

لٰكن جَهِلتَ مقالتي فعذلتني وعلمتُ أنك جاهل فعذرتكا»

ثم التفت إلينا؛ فقال:

الرجال أربعة: رجل يدري ولا يدري أنه يدري؛ فذاك غافل فنبِّهوه، ورجل يدري ويدري أنه يدري؛ فذاك عاقل فاعرفوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري؛ فذاك جاهل فعلِّموه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري؛ فذاك مائق فاحذروه».

[٢٣٣] حدثنا إبراهيم الحربي؛ قال: سمعت أحمد بن عبدالله بن يونس يقول: قال أبو الأحوص:

«لا تسبوا أصحاب النبي ﷺ؛ فإنهم أسلموا خوفاً من الله، وأنتم أسلمتم خوفاً من سيوفهم؛ فانظروا كم بين الأمرين».

---

[٢٣٣] نحوه في: «تاريخ الثقات» (ص ٢١٢ / رقم ٦٤٥ ـ بترتيب الهيثمي)، و«تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٨٤).

وأبو الأحوص هو سَلاَّم بن سُلَيم الحَنَفيّ، مولاهم، الكوفي.

قال ابن سعد في «طبقاته» (٦ / ٣٧٩): «كان ثقة، كثير الحديث»، ووثقه جماعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، والتعليق عليه.

وأحمد بن عبدالله بن يونس، قال أبو حاتم: «كان ثقةً، متقناً». انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٣٧٥).

وسيأتي نحو هٰذا الخبر عن الحسن برقم (٢٦٩٣).

[٢٣٤] حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، نا عبدالصمد بن عبدالوارث، نا محمد بن ذكوان، نا مجالد بن سعيد؛ قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت الحسن يحدِّث ابن هُبيرة عن عبدالرحمٰن بن سَمُرة؛ قال: قال النبي ﷺ:

---

[٢٣٤] إسناده ضعيف، والحديث صحيح عن معقل بن يسار.

فيه محمد بن ذكوان، ضعيف.

ومجالد بن سعيد ليس بالقويّ، ووهم فيه ابن ذكوان أو شيخه؛ فجعله من مسند عبدالرحمٰن بن سمرة، والصواب أنه من حديث معقل بن يسار.

وابن هبيرة هو عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة الفزاري.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢١ / رقم ٨٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٣٧٥ ـ ط دار الفكر)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه تمام في «الفوائد» (٣ / ١٠٨، ١٠٨ ـ ١٠٩ / رقم ٩١٠، ٩١١ ـ ترتيبه)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ١٤٤) ـ ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٢٨) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١٤ / رقم ٧٣٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٣٧٥)؛ من طريق محمد بن ذكوان، به.

وعزاه في «الكنز» (٦ / رقم ١٤٧١٩) لابن النجار، وعزاه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢ / ٣٤٥) للبغوي في «معجم الصحابة»، وليَّن العراقيُّ إسنادَهُ.

قال ابن عدي: «هٰذا الحديث لا يرويه غير محمد بن ذكوان، ويستغرب من رواية الشعبي عن الحسن».

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠ / ١٢٧) عن الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن الحسن، به.

وفيه عبدالله بن محمد بن يعقوب، صاحب عجائب ومناكير وغرائب؛ كما قال الخطيب.

وقال أبو سعيد الرواس: «يتّهم بالوضع»، أفاده العراقي في «تخريج أحاديث =

=الإحياء».

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب الأحكام، باب من استُرعي رعية فلم ينصح، ١٣ / ١٢٦ ـ ١٢٧ / رقم ٧١٥٠، ٧١٥١)، ومسلم في «الصحيح» (كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، ١ / ١٢٥ / رقم ٢٢٧، وكتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، ٣ / ١٤٦٠ / رقم ٢١)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣١٩ / رقم ٢٠٦٥١)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٥، ٢٧)، وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٤٢٠ ـ ٤٢٤)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٤٤٧٨)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ٢٠٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٣ / ٢٢١ ـ ٢٢٢)، والروياني في «مسنده» (٢ / رقم ١٣٠٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (١ / ٦٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢ / ١١١٣ / رقم ٣٢٦١، أو رقم ٣١٤٠ ـ ط حيدر)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٢ / رقم ٨٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / رقم ٧٣٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / رقم ٤٥٥ ـ ٤٥٩، ٤٧٢ ـ ٤٧٤)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ١٥٩)؛ من طريق الحسن، عن معقل بن يسار رفعه.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٤٦١)، وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٢٣)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٥)؛ عن سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه، عن معقل، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، ١ / ١٢٦، وكتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، ٣ / ١٤٦٠)، والروياني في «مسنده» (٢ / رقم ١٢٩٩)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٣٧) و «الشعب» (٦ / رقم ٧٣٦٣)؛ من طريق أبي المليح، عن معقل رفعه.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٧٢) من طريق الطبراني (٢٠ / ٤٧٤) من حديث أبي نوح: عبدالرحمٰن بن غزوان، عن السري بن يحيى، عن عبدالرحمٰن بن معقل بن يسار، عن أبيه مرفوعاً، وقال: «قال الطبراني: لم يروه عن

«ما استرعى الله عبداً رعيةً فلم يحطها بنصيحةٍ؛ إلا حرَّم الله عليه الجنة».

[٢٣٥] حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد الآجري، نا عفان بن مسلم الصفَّار، نا حماد، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك؛ قال:

=عبدالرحمٰن بن معقل إلا السري، تفرد به أبو نوح».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧ / رقم ٦٦٢٥) من طريق آخر عن معقل.

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣١٩) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

وفي الباب عن عائشة عند أبي نعيم في «فضيلة العادلين» (رقم ١٢ ـ بتحقيقي)، وابن أبي الدنيا في «ذم الغضب»؛ كما في «كنز العمال» (٦ / ٦ / رقم ١٤٥٩١ و٦ / ٢١ / رقم ١٤٦٦٣).

وفيه عصمة بن محمد، رمي بالكذب والوضع، قاله السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ص ٤٦ ـ بتحقيقي ـ ط الأولى أو ص ١٠٩ ـ ط الجديدة).

[٢٣٥] **إسناده رجاله ثقات.**

عدا شيخ المصنف، وحماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديماً، وهو خاله، وكذا رواه جمع عن عفان، وخالفوا شيخ المصنف؛ فقالوا بدل «عن ثابت»: «عن حميد»، ولحماد سماع من ثابت ورواية عنه في «صحيح مسلم» و «السنن الأربعة» و «الأدب المفرد»، وهو من أثبت الناس فيه. انظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ٢٦٢).

وأفاد المزي (٧ / ٢٦٩) أنّ عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه في روايته عنه، وقد يروي عن حماد بن سلمة؛ فلا ينسبه، وكذٰلك حجّاج بن المنهال، وهدبة بن خالد، وأما سليمان بن حرب؛ فعلى العكس من ذٰلك، وكذٰلك عارِم.

ويحتمل أن يكون حماد سمعه مرتين: مرة عن حميد، ومرة عن ثابت؛ فأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٣٤): ثنا أبو كامل، ثنا حماد مرة عن ثابت عن=

=أنس، ومرة عن حميد عن أنس.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٧٥٤) وفي «الشمائل» (رقم ٣٣٧) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن (الدارمي)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٢٩٤ / رقم ٣٣٢٩) وفي «الشمائل» (١ / ٣٠٢ / رقم ٣٩٢) عن أبي عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي الزعفراني، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٤٦٩ / رقم ٨٩٣٦) عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٥٠ ـ ٢٥١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٣٩٨ / رقم ٥٦٣٥) ـ ومن طريقهما الضياء في «المختارة» (٦ / ١٣، ١٤ / رقم ١٩٥٨، ١٩٦٠) ـ؛ جميعهم عن عفان، به، وعندهم: «عن حميد» بدل «عن ثابت».

وكذٰلك أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٣٢) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٦ / ١٣ ـ ١٤ / رقم ١٩٥٩) ـ وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم ١٢٧م) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤١٧ ـ ٤١٨ / رقم ١٠٢٩) ـ وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (رقم ١٢٧) والضياء في «المختارة» (٦ / ١٤ ـ ١٥ / رقم ١٩٦١) ـ أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٥٥ / رقم ١١٢٦) عن حبَّان بن هلال، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٩٤٦) حدثنا موسى بن إسماعيل، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٥١) عن عبدالصمد؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

وسقط من مطبوع «مسند أحمد»: «عن حميد»؛ فليثبت.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

قال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه»، وقال البغوي: «هٰذا حديث حسن صحيح».

وقد أعله المعلق على «مسند أبي يعلى» (٦ / ٤١٨) بعنعنة حميد الطويل، وتعقبه شيخنا الألباني في تعليقه على «صحيح الأدب المفرد» (ص ٣٥٤)؛ فانظره غير مأمور.

وفي (م): «خالد بن يزيد الآجري».

«لم يكن شخصٌ أحبّ إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته».

[٢٣٦] حدثنا محمد بن أحمد المؤدّب، نا الحماني، نا سَلْم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال:

«قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء».

---

[٢٣٦] **إسناده هالك بمرّة ومسلسل بالضعفاء والمتروكين، وفيه متهمون، ولا يسلم رجل في إسناده من كلام حاشا علي رضي الله عنه وأرضاه.**

أخرجه ابن عروة الدمشقي المعروف بـ (ابن زكنون) في «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» (١ / ق ٢٢ / ب) بسنده إلى المصنف، وساق سنده ـ قبل ـ إلى الدينوري الأجزاء التالية من «المجالسة»: (١ ـ ٣، ٦، ٨ ـ ١١، ١٣ ـ ١٤، ١٧ ـ ٢٠، ٢٢، ٢٥).

أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٢٦٢) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى الحمَّاني، به.

وأورده عن علي القاضي عياض في «الإلماع» (ص ٧١).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٥٠ ـ ترجمة الزهري) عن الزهري قوله.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب العلم، باب ما جاء في العلم، وقوله تعالى: **﴿وقل رب زدني علماً﴾**، ١ / ١٤٨ ـ مع «الفتح»)؛ قال: «قال ـ أي: عبيدالله بن موسى ـ:

وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءة على العالم وقراءته سواء».

وهٰذا مذهب الحسن البصري. انظر: «تاريخ الدوري» (٢ / ١١٠)، و «جامع بيان العلم» (٢ / ١٧٥ ـ ط القديمة)، و «المحدث الفاصل» (ص ٤٢٦).

[٢٣٧] حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، نا محمد بن سعد، عن الواقدي؛ قال:

«كان عثمان بن عفان رضي الله عنه كُنيتُهُ أبا عمرو».

[٢٣٨] حدثنا ابن قتيبة عبدالله بن مسلم بمثل ذٰلك، وزاد فيه:

---

[٢٣٧] إسناده ضعيف جداً.

الواقدي متروك.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وكناه مسلم في «الطبقات» (رقم ٣ ـ بتحقيقي) أبا عمرو وأبا عبدالله، وكذا في «الكنى والأسماء» (رقم ١٧٥٩)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٥٣)، و «طبقات خليفة» (١٠)، و «نسب قريش» (٢٣٦)، و «معرفة الصحابة» (١ / ٢٣٤) لأبي نعيم، و «المعارف» (١٩١، ص ٦٠٠ ـ المكنون بكنيتين وثلاث) (وذكر أبا عمرو وأبا ليلى وأبا عبدالله)، و «تاريخ ابن جرير» (٤ / ٣٦٥)، و «الاستيعاب» (٣ / ١٠٣٧)، و «أسد الغابة» (٣ / ٣٧٦)، و «الإصابة» (ترجمة رقم ٥٤٤٨)، و «المحبر» (١٤)، و «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ١٦٠)، و «المعرفة والتاريخ» (١ / ٢٧١)، و «أنساب الأشراف» (٥ / ١٠٤)، و «الكنى» (١ / ٨) للدولابي، و «البداية والنهاية» (٨ / ١٤٤)، و «تاريخ الإسلام» (٢ / ١٢٠)، و «العقد الثمين» (٦ / ٢٢)، و «المقتنى في سرد الكنى» (رقم ٤٥٨٩) للذهبي.

[٢٣٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «المعارف» (ص ١٩١) لابن قتيبة، و «أنساب الأشراف» (ق ٤ / ج ١ / ٤٨١ / رقم ١٢١٦)، و «معرفة الصحابة» (١ / ٢٣٥) لأبي نعيم، و «الآحاد والمثاني» (١ / ١٢١) لابن أبي عاصم. وانظر المصادر السابقة.

وفي (م): «وأبي ليلى»، و «أبو عثمان بن عفان».

«وأبا ليلى، وكان أبو عثمان عفَّان خرج في تجارة إلى الشام؛ فهلك هناك، ويُقال أنه قُتل بالغميصاء مع الفاكه بن المغيرة، وأم عثمان أروى ابنة كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأُمها البيضاء بنت عبدالمطلب؛ فأم عثمان بنت عمةِ رسول الله ﷺ».

[٢٣٩] قال عبدالله بن مسلم بن قتيبة: فحدثني البجليُّ عن أبي اليقظان؛ قال:

«لم يكن عثمان بالطويل ولا بالقصير، وكان حَسَنَ الوجه، رقيق البشرة، كثير الشعر، عظيم اللحية، أسمر اللون، وكان يَشُدُّ أسنانه بالذهب» /ق٣٩/.

[٢٤٠] حدثنا إبراهيم الحربي، وزاد فيه:

---

[٢٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٦ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الآحاد والمثاني» (١ / ١٢٢)، و «عيون المعارف» (ص ٣٠٢)، و «المعارف» (ص ١٩١) لابن قتيبة، و «أنساب الأشراف» (ق ٤ / ج ١ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥ / رقم ١٢٣٣، ١٤٨٠)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢ / ١٢٧)، و «تاريخ الطبري» (١ / ٣٠٥٤)، و «تاريخ اليعقوبي» (٢ / ٢٠٥)، و «العقد الفريد» (٤ / ٢٨٤). وانظر المصادر الواردة في التعليق على (رقم ٢٣٧).

وسقطت من (م): «بن قتيبة».

[٢٤٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٦ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

ونحوه في: «المعارف» (ص ١٩٢)، و «تاريخ المدينة» (٣ / ٩٥٤) لابن شبَّة.

وسن عثمان اختلف فيه؛ كما تراه في: «تاريخ ابن جرير» (٤ / ٤١٩)، =

=و «تاريخ دمشق» (ص ٥٢٧ وما بعدها ـ ترجمة عثمان)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ١٢٧)، و «المعجم الكبير» (١ / ٣٤) للطبراني، و «معرفة الصحابة» (١ / ٢٤٩ / رقم ٢٤١) لأبي نعيم، و «عيون المعارف» (ص ٣٠٣)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٧٧)، و «التاريخ الصغير» (٣٢)، و «أعمار الأعيان» (ص ٦٣) لابن الجوزي، و «تاريخ الخلفاء» (٢٣) لابن ماجه، و «تاريخ مولد العلماء ووفاتهم» (٥١ ـ ط الكويت) لابن زبر، و «تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم» (ص ٢٠، ٣٥)، و «تاريخ خليفة» (١٧٧)، و «تاريخ أبي زرعة» (١ / ٥٩٦)، و «مسند أحمد» (٢ / ١٠ / رقم ٥٤٧).

وفي هٰذه المصادر تاريخ وفاته بالشهر واليوم، وبعضهم يزيد في آخر ساعة من يوم الجمعة؛ كما تراه في «التمهيد والبيان» (١٤٣).

وفي (م): «وقتل رضي الله عنه يوم الجمعة، وهو ابن اثنين وثمانين في ذي الحجة».

وتأريخ خلافته في: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٦٣)، و «تاريخ دمشق» (ص ٢٠٠ وما بعدها ـ ترجمة عثمان) لابن عساكر، و «تاريخ الخلفاء» (٢٣) لابن ماجه، و «تاريخ خليفة» (١ / ١٦٢)، و «عيون المعارف» (ص ٣٠٢) للقضاعي.

أما الأحاديث الواردة في الخبر:

فخبر: «إنهما لأول من هاجر».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٧) وابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢٤٣) عن عبدالملك بن عبدالرحمٰن من ولد عتاب بن أسيد، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٧٥ / رقم ١٢٦) عن الواقدي؛ كلاهما عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رفعه، بنحوه.

قال العقيلي: «عبدالملك بن عبدالرحمٰن عن أبي جريج حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به»، وقال عن الحديث: «ليس له من حديث ابن جريج أصل، وفيه رواية من غير هٰذا الطريق من وجهٍ يقارب هٰذا».

قلت: لعله يريد: ما أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٣١١) =

=و «الآحاد والمثاني» (١ / ١٢٣ / رقم ١٢٣) و «الأوائل» (ص ٦٣ / رقم ١٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٤٧ / رقم ١٤٣)؛ من طريق بشار بن موسى الخفاف، ثنا الحسن بن زياد إمام مسجد محمد بن واسع، سمعت قتادة يحدث عن النضر بن أنس، عن أنس نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٨١) عن الحسن بن زياد البرجمي: «لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: بشار بن موسى قال فيه ابن معين والنسائي: «ليس بثقة»، وقال البخاري: «منكر الحديث، وقد رأيته وكتبتُ عنه، وتركت حديثه».

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦٩٦، ٣٨٧٢، ٣٩٢٧) وغيره عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبيدالله بن عدي: أن عثمان قال: «أما بعد؛ فإنّ الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله، وآمنتُ بما بُعث به، وهاجرتُ الهجرتين».

وأورده ابن حجر في «الإصابة» (٢ / ٢٥٨) باللفظ الذي عند المصنف، وعزاه لابن منده، وقال: «سنده واهٍ».

وانظر: «السير» (٢ / ٢٥١)، و «جامع الأصول» (٨ / ٦٤٥ ـ ٦٤٧)، و «المحاضرة» (٣٢)، و «الوسائل» (ص ٩٢ ـ ٩٣) ـ كلاهما في «الأوائل» ـ، و «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٢٥٥)، و «تاريخ الإسلام» (١ / ١٠٦)، و «البداية والنهاية» (٣ / ٦٦)، و «سبل الهدى» (٢ / ٤٨٥).

وعلّق البخاري في «صحيحه» (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عثمان، ٧ / ٥٣)؛ فقال: «وقال النبي ﷺ: «من يحفر بئر رُومة؛ فله الجنة». فحفرها عثمان، وقال: «من جهز جيش العُسرة؛ فله الجنة». فجهَّزه عثمان».

وقال البخاري في «صحيحه» (كتاب الوصايا، باب إذا وقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه، ٥ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ / رقم ٢٧٧٨): «وقال عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ، عن أبي عبدالرحمٰن ـ وهو السلمي ـ؛ أن عثمان رضي الله عنه حيث حوصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله ولا أنشدُ إلا =

=أصحاب النبي ﷺ! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من حفر رومة؛ فله الجنة»، فحفرتها، ألستم تعلمون أنه قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة» فجهزتُها؟!».

وله طرق موصولة، وهو صحيح.

انظرها في: «المجتبى» للنسائي (٦ / ٢٣٢ وما بعدها)، و «السنن الكبرى» (رقم ٦٤٣٤) له أيضاً، و «السنة» (رقم ١٣٠٣) لابن أبي عاصم، و «مسند أحمد» (١ / ٧٠ و ٤ / ٧٥)، و «جامع الترمذي» (رقم ٣٦٩٩، ٣٧٠٠)، و «طبقات ابن سعد» (٧ / ٧٨)، و «المعرفة والتاريخ» (١ / ٢٨٩)، و «الكنى والأسماء» (٢ / ١٧) للدولابي، و «التاريخ الكبير» (٥ / ٢٤٦) للبخاري، و «مسند البزار» (رقم ٣٩٨، ٣٩٩)، و «صحيح ابن خزيمة» (رقم ٢٤٩١)، و «صحيح ابن حبان» (رقم ٦٩١٦)، و «دلائل النبوة» (٥ / ٢١٥) للبيهقي، و «شرح السنة» (رقم ٣٩٠٤) للبغوي، و «الشريعة» (٣ / ١٣٨ ـ ١٣٩، ١٦٠ ـ ١٦١) ـ وعنده برقم (١٤٧١، ١٤٧٢) أنه حمل في غزوة تبوك على تسع مئة وثلاثين بعيراً وسبعين فرساً، وفي رواية أنه أتمها ألفاً وستين فرساً ـ، و «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٧٢، ١٩٦ / رقم ٧٨، ١٣٨) لابن شاهين.

وانظر: «تغليق التعليق» (٣ / ٣١٤)، و «النكت الظراف» (٧ / ٢٥٨)، و «تاريخ دمشق» (١١ / ق ١٨١ وما بعد)، و «الحلية» (١ / ٥٥)، و «تاريخ الموصل» (ص ٣٣٤) للأزدي، و «السنن الكبرى» (٦ / ١٦٧) للبيهقي، و «الإصابة» (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و «الاستيعاب» (٣ / ١٠٣٧ ـ ١٠٥٣)، و «المحبر» (ص ٣٣٧)، و «تاريخ الطبري» (٥ / ١٤٥)، و «تاريخ اليعقوبي» (٢ / ١٣٩)، و «منهاج السنة النبوية» (٢ / ١٨٦ و ٣ / ١٦٥)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٥٣ ـ ٨٤)، و «الرياض النضرة» (٢ / ٨٢ ـ ١٥٢)، و «سيرة ابن هشام» (٤ / ١٦١)، و «عيون الأثر» (٢ / ٢١٦)، و «البداية والنهاية» (٤ / ٥)، و «تاريخ الخميس» (٢ / ٢٥٤)، و «الدرر في اختصار المغازي والسير» (٢٥٣)، و «جوامع السيرة» (٢٤٩)، و «نهاية الأرب» (١٧ / ٣٥٢) للنويري، و «أنموذج اللبيب في

«وكان أصْلعَ، أقنى، له جُمَّة أسفل من أذنيه، وزوّجه النبي ﷺ ابنتيه رقية وأم كلثوم، وهو من المهاجرين الأولين، وكان هاجر إلى الحبشة ومعه رقية ابنة النبي ﷺ؛ فقال النبي ﷺ: «إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد إبراهيم ولوط»، ثم هاجر إلى المدينة»، فله هجرتان، واشترى بئر رومة بعشرين ألف درهم، فقال النبي ﷺ: «من يزيد في

=خصائص الحبيب» (ص ٦١)، و «الصواعق المحرقة» (ص ٦٥) للهيثمي، و «شفاء الغرام» (٣٧١ ـ ٣٧٢) للسبكي، و «نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار» (٨٦ ـ ٨٨)، و «الرياض المستطابة» (٣٩ ـ ٤١) للعامري، و «نزهة المجالس» (٢ / ١٦٩ ـ ١٧١)، و «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٥٢)، و «السيرة المحمدية» (ص ٣٧٠ ـ ٣٧٣) لمحمد كرامت الهندي، و «الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك» (ص ١٩٩ وما بعد)، و «الرسالة المستطابة فيمن دفع بالبقيع من الصحابة» (ص ٥)، و «الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة» (ص ٤٩٧ ـ ٤٩٨).

وأما حديث: «من يزيد في مسجدنا»؛ فأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٠٣)، والنسائي في «المجتبى» (رقم ٣٦٠٨)، والدارقطني في «السنن» (٤ / ١٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٩٦)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٢٤٩٢)، والضياء في «المختارة» (رقم ٣٢٢).

وإسناده ضعيف.

فيه يحيى بن أبي الحجاج، متكلم فيه، ورواه عن سعيد الجريري، وهو مختلط، ولم تتميز روايته عنه.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١ / ٧٤ ـ ٧٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٩٥) بسندٍ لين فيه هلال بن حقّ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٣٨٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ق ١٨١) ـ، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ٢٠٠ / رقم ١٤١) بسندٍ ضعيف جدّاً، فيه خالد بن عبدالرحمٰن المخزومي، وهو متروك.

مسجدنا؟». فاشترى عثمان موضع خمس سواري؛ فزاده في المسجد، وجهَّز جيش العُسرة بتسع مئة وخمسين بعيراً وأئمتها ألفاً بخمسين فرساً، وبويع عثمان في المحرَّم سنة أربع وعشرين وهو يومئذٍ ابن سبع وستين سنة وقُتل وهو ابن ثنتين وثمانين سنة يوم الجمعة في ذي الحجة»

[٢٤٠/ م] قال أبو إسحاق إبراهيم الحربيّ:

«فروى ابن إسحاق أنه قُتل يوم الأربعاء، ودُفن بالبقيع، وصلَّى عليه جبير بن مُطعِم، وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتا عشرة ليلة».

[٢٤١] حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا عثمان بن زفر، نا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله؛ قال:

[٢٤٠/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٣٣ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

ونحوه في: «تاريخ أبي زرعة» (١ / ١٨٣، ١٨٧)، و «تاريخ خليفة» (١٧٦ ـ ١٧٧)، و «مسند أحمد» (٢ / ١٠ / رقم ٥٤٥ ـ ط شاكر)، و «تاريخ الخلفاء» (٢٣) لابن ماجه.

ومدة ولايته في: «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٣)، و «تاريخ خليفة» (١٧٧)، و «تاريخ ابن جرير» (٤ / ٤١٥)، و «عيون المعارف» (ص ٣٠٣)، و «أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدهم» (ص ٣٥٤).

وفي (م): «اثنا عشر سنة إلا اثنا عشرة ليلة».

[٢٤١] **إسناده واهٍ جداً، مداره على محمد بن زياد.**

اختلف في تعيينه؛ فقال ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٤٣) بأنه القرشي، =

=وتبعه الذهبي في «الميزان» (٣ / ٥٥٣)، وقال: «لا يعرف، وأتى بخبرٍ موضوع ـ يعني: هٰذا الحديث ـ».

وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥ / ١٧١): «وعندي أنه هو اليشكري الطحان الميموني؛ فقد اتهم بالكذب، وروى عن ابن عجلان وغيره، أخرج له الترمذي».

وقال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ـ أحد الرواة عنه ـ: «وليس هو محمد ابن زياد، صاحب ميمون بن مهران، كذا في «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٣١٦)؛ فهو عنده طحان آخر، وقد فرق ابن حبان أيضاً بين الراوي عن الأعمش وبين اليشكري، والأعمش وابن عجلان من طبقة واحدة».

وانظر: «التهذيب» (٩ / ١٧٢)، و «التقريب» (٢ / ١٦٢).

وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٩ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٠٩) حدثنا الفضل بن أبي طالب البغدادي وغير واحد، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٤٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٣٢) ـ عن الليث بن الحارث البخاري، وخيثمة ابن سليمان في «فضائل الصحابة» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٣١٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٢٠ ـ ترجمة عثمان) ـ نا أبو عبيدة، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» ـ القسم المفقود، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٨ ـ ترجمة عثمان) ـ عن علي بن عبدالعزيز وإسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٩٦ / رقم ١٣١٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٩ ـ ترجمة عثمان) والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٨٢ / رقم ١٥٣٢) عن يوسف بن موسى، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٠٠) عن موسى بن عبدالرحمٰن المسروقي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٨ ـ ١٢٠ ـ ترجمة عثمان) ـ بأسانيد متفرقة ـ عن كل ـ على =

=الترتيب ـ من: محمد بن عبدالجبار الهمذاني، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وأبي شيبة بن عبدالله بن أبي شيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر الصّائغ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٣٢) عن أحمد بن عمران الأخنسي، والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٨٢ / رقم ١٥٣٣) عن محمد بن سفيان ومحمد بن شعيب الأيليين، وابن شاهين في «شرح السنة» (ص ١٧١ / رقم ١٢٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٩ ـ ترجمة عثمان) عن أبي السُّكين زكريا بن يحيى بن حصن الكوفي، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (ص ٧١ / رقم ٥٨) عن جعفر بن محمد بن شاكر؛ جميعهم عن عثمان بن زفر، به.

قال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران، ضعيف في الحديث جدّاً، ومحمد بن زياد صاحب أبي هريرة هو بصري ثقة، ويكنى أبا الحارث، ومحمد بن زياد الألهاني صاحب أبي أمامة ثقة، يكنى أبا سفيان، شامي».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٣٦٧ / رقم ١٠٨٧): «سألت أبي عن حديث رواه عثمان بن زفر (وذكره)؛ قال أبي: هٰذا حديث منكر».

ورواه إسحاق بن بشر: حدثنا عمر بن موسى ـ وهو ابن وجيه؛ كذاب، وضاع ـ عن أبي الزبير، به؛ كما في «الميزان» (٣ / ٢٢٦).

فهٰذه عدم، ولا يفرح بها المحققون.

وأخرجه القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (١ / ٥٢٠ ـ ٥٢١ / رقم ٨٥٩)، وابن الضريس في «جزء من حديثه» (ق ١٩١ / ب)؛ عن محمد بن زياد، به.

وفي (م): «فلم يصل عليها»، «فقال ﷺ».

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، ووافقه الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (رقم ٢٥٨)، واقتصر على قوله: «محمد بن زياد كذّاب»، وكذا في «الميزان» (٣ / ٥٥٣)، وقال السيوطي في «التعقبات على الموضوعات» (رقم ٢٩٩ ـ بتحقيقي): «مداره على محمد بن زياد، وهو متروك».

«أتي النبي ﷺ بجنازةِ رجلٍ، فلم يصلِّ عليه، فقالوا: يا رسول الله! ما رأيناك تركت الصلاة على أحدٍ إلا على هٰذا! فقال النبي ﷺ: «إنه كان يُبغض عثمان، أبغضه الله»».

[٢٤٢] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا شَبَابة بن سَوَّار، نا الحسن بن عمارة، عن ثابت؛ قال:

«جاء رجلٌ من آل حاطب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛

= وحكم عليه شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٤٣٨ / رقم ١٩٦٧) بالوضع.

وانظر: «المجروحين» (٢ / ٢٥٠)، و «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٣١٦)، و «تنزيه الشريعة» (١ / ٣٧٥)، و «الفوائد المجموعة» (٣٤٠).

[٢٤٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٧٦ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (رقم ٧٧٠) عن شعبة، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٢٤) والآجري في «الشريعة» (٣ / ١٥٨، ٤٣٠ / رقم ١٥٠٥، ١٨٨٦) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٥٧٤) والتيمي في «سير السلف» (ق ٢٤ / أ) عن مسعر؛ كلاهما عن أبي عون الثقفي، عن محمد بن حاطب، نحوه. وأخرجه الآجرّي (رقم ١٥٠٦، ١٨٨٧) عن علي قوله.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ١٩٣): «ثبت عنه ـ أي: عن علي ـ من غير وجه أنه قال: كان ـ عثمان ـ من الذين **﴿آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا﴾**».

قلت: وانظر بعض هٰذه الوجوه في: «أنساب الأشراف» (ق ٤ / ج ١ / ص ٤٩١ / رقم ١٢٦٢)، و «الرياض النضرة» (٢ / ١١٣).

سقط من (م) قوله: «بن أبي طالب»، وفيه: «فقال علي عليه السلام: أخبرهم...».

فقال: يا أمير المؤمنين! إني آتي المدينة غداً، والناس سائلي عن عثمان؛ فماذا أقول لهم؟ فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أخبرهم أنَّ عثمان كان من الذين ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣]».

[٢٤٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدِّينوري، نا الحسن بن علي الخلاَّل، عن ابن عُلَيَّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن؛ قال:

«لو كان قتلُ عثمانَ هدىً لاحتَلَبتْ به الأمة لبناً، ولٰكنه كان ضلالاً فاحتلبت به الأمة دماً».

---

[٢٤٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٠٠ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٤٦ / رقم ٢٠٩٦٥)، والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٥٤ / رقم ١٤٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٩٠)؛ عن ابن سلام قوله.

وإسناده ضعيف.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣٦٩ ـ ترجمة إسماعيل بن عمران الضبعي)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ق ٤ / ج ١ / ص ٥٧٣ / رقم ١٤٦٤، أو ٦ / ٢٠١ ـ ط دار الفكر)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٣٥٨ / رقم ٢٥٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٨٩، ٤٩٠ ـ ترجمة عثمان)؛ عن أبي موسى الأشعري قوله.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ١١٤٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٨٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ق ٤ / ج ١ / ص ٥٨٤ / رقم ١٤٨٧ و٦ / ٢١٣ ـ ط دار الفكر)؛ عن حذيفة قوله.

وأسانيدها لا تخلو من ضعف، والخبر في: «سير السلف» (ق ٢٥ / أ).

[٢٤٤] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«سئل عامر بن عبدالله، فقيل له: ما تقول في الإنسان؟ فقال: ما أقول فيمن كان أبوه أصلهُ وابنه فرعه، فما بقاءُ شيء لم يبق فَرعُه ومات أصلهُ؟!».

[٢٤٥] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا الرياشي؛ قال: سمعت الأصمعيَّ يقول: قال بُزْرجمهر الحكيم:

---

[٢٤٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «ما أقول في شيء كان أبوه...».

وعامر بن عبدالله هو المعروف بابن عبد قيس العنبري البصري الزاهد. ترجمته في: «السير» (٤ / ١٥).

ونحو الخبر في: «التعازي والمراثي» (٦٩) للمدائني، و (٢٠٦) للمبرد، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٧٣)، و «سلوة الحزين» (١١٨)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٣٥١) عن علي بن عبيدة قوله.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٤٦ / رقم ١٠١٨٠) عن عمرو بن عبيد.

[٢٤٥] أخرجه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٦١) من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٣٤٨٠) من طريق آخر به.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٩٣)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ١٦٩)؛ من قول أردشير.

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن =

«احذروا صولة اللئيم إذا شبع، وصولة الكريم إذا جاع».

[٢٤٦] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا الرياشي، نا الأصمعي؛ قال:

«سئل أعرابيٌّ، فقيل له: كيف كتمانك السر؟ فقال: أنا لحْدُها».

[٢٤٧] حدثنا عباس بن محمد الدّوري؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبدالله بن إدريس:

«عجباً لمن ينقطع إلى رجلٍ من أهل الدنيا ويدع أن ينقطع إلى من له السماوات والأرض».

[٢٤٨] حدثنا أحمد بن عباد التميمي، نا موسى بن طريف؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«قال موسى عليه السلام: من أعبدكم يا بني إسرائيل؟ فقيل له: فلانٌ، ما يُعرف فينا أعبد منه. فقال موسى: وأي شيء بلغ من عبادته؟

=كسرى قوله، والشريف الرضي في «نهج البلاغة» (٤ / ٦٦٩ / رقم ٤٩ ـ ط محمد عبده)؛ من قول علي رضي الله عنه.

وفي (م): «قال برزجمهر» بتقديم الراء على الزاي.

[٢٤٦] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وجواب الأعرابي فيه: «ما قلبي له إلا قبر».

[٢٤٧] أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المصنف من طريق الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٩٦)، به.

[٢٤٨] الخبر بنحوه في: «الحدائق» (٣ / ٢١٢)، و «المقلق» (رقم ١١٥)، و «التبصرة» (١ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩)؛ ثلاثتها لابن الجوزي.

وفي (م): «في الحساب».

قالوا: يسجد فلا يرفع رأسه حتى تجري دموعه فَتُنْصَبُ عليها الأشجار وتطعم الثمار قبل أن يرفع رأسه، فأتاه موسى عليه السلام وهو ساجد، وهو يقول في سجوده: يا رب! اقبض روحي في الأرواح، وأهمل جسدي في التراب، واتركني مهملاً، لا تبعثني إلى الحساب، لا لي ولا عليَّ».

[٢٤٩] حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي، نا موسى بن طريف؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«إن لله تبارك وتعالى / ق٤٠/ ملائكة يترجحون من خوف الله منذ خلقهم إلى يوم القيامة، يقولون: يا ربَّنا! اغفر لنا ما لم يبلغنا من عظمتك».

[٢٥٠] حدثنا أحمد بن عبَّاد، ثنا أبي، نا موسى بن طريف؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

---

[٢٤٩] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (ص ٧٤) عن عبدالعزيز بن أبي رواد، بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢ / ٧٣٩ ـ ٧٤٠ / رقم ٣٢١) عن وهيب ابن الورد، بنحوه.

وعزى نحوه السيوطي في «الحبائك» (ص ١٢٥ / رقم ٥٥٦) للبيهقي في «الرؤية»، وابن عساكر عن عبدالله بن عمرو وفيه زيادة. والخبر من الإسرائيليات.

[٢٥٠] إسناده ضعيف.

فيه موسى بن طريف، قال ابن معين: «ضعيف». انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ١٤٨).

أخرجه التيمي في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٤٩ / رقم ٢٧٨ ـ ط زغلول، =

«بلغني أنَّ الرجل المسلم إذا أقيمت الصلاة فلم يقل: اللهم ربَّ هٰذه الدعوة المستمعة المستجاب لها، صلِّ على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين؛ قلن حور العين: ما كان أزهدك فينا».

[٢٥١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

=و١ / ٢٠٨ / رقم ٢٨٥ ـ ط دار الحديث) من طريق المصنف، به.

وفي الأصل و (م): «التميمي» بدل «ثنا أبي»، وصوّبناه من (رقم ٢٤٣٩) ومصادر التخريج.

وأحمد بن عباد ليس تميماً، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويوسف بن أسباط كان قد دفن كتبه؛ فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي، قاله البخاري. وانظر: «الميزان» (٤ / ٤٦٢).

والخبر في: «جلاء الأفهام» (ص ٥٢٧ / رقم ٣٨٨ ـ بتحقيقي)، ولم يعزه لأحدٍ، وعزاه السخاوي في «القول البديع» (ص ٢٥٣ ـ ط عيون، ورقم ٤٦٢ ـ بتحقيقي) للدّينوري في «المجالسة» والنميري، وسيأتي برقم (٢٤٣٩).

وعزاه السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٢٠٥٥) للدينوري في «المجالسة».

وسقطت كلمة «المستمعة» من (م).

[٢٥١] حمزة هو ابن حبيب بن عمارة الزّيّات، أحد القُرّاء السبعة، كان عديم النظير في وقته علماً وعملاً، قيِّماً بكتاب الله، رأساً في الورع، مات سنة ست وخمسين ومئة.

ترجمته في: «معرفة القراء الكبار» (١ / ١١١)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٣٨٣، حوادث ١٤١ ـ ١٦٠)، و «السير» (٧ / ٩٠).

وقد نظرتُ في جل مصادر ترجمته؛ فلم تذكر هٰذا الخبر.

وسقطت من (م): «ودرايته».

«رأيت حمزة الزيّات في النوم وفي يده سُكْرُجَّة فيها خردل، وهو يلعق منه كأنه شبيهٌ بالمتوجع، قال يوسف: فأولت ذٰلك: شدّة أَخْذِهِ على الناس ودرايَته».

[٢٥٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: سمعت يوسف ابن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«ما أصاب إبليس من أيوب ﷺ شيئاً إلاّ الأنينَ في مرضه».

[٢٥٣] حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

---

[٢٥٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٧٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٢٠ / رقم ١٠٠٧٧) من طريق يوسف ابن أسباط، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (رقم ٤٩)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١١٣)؛ عن معتمر بن سليمان، عن ليث، عن طلحة بن مصرف؛ قال: «قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئاً أفرح به إلا أني كنت إذا سمعتُ أنينه علمت أني قد أوجعته».

وليث هو ابن أبي سُليم؛ فإسناده ضعيف.

وعزاه السخاوي في «الفتاوى الحديثية» (١ / ٣٣٣) للدينوري في «المجالسة».

[٢٥٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٨٢ ـ أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمَّل) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ١٨٣) من طريق عبدالله بن أحمد.

والخبر في: «سيرة الإمام أحمد» (ص ١٢٢ ـ ١٢٣) لابنه صالح، و «مناقب الإمام أحمد» (٤٠٤) لابن الجوزي، و «ترجمة الإمام أحمد» (٧٦) للذهبي، و «سير=

«لما مرض أبي واشتدَّ مرضه ما أنَّ، فقيل له في ذٰلك، فقال: بلغني عن طاوس أنه قال: أنين المريض شَكْوى الله عزَّ وجلَّ، قال عبدالله: فما أنَّ حتى مات. قال عبدالله: فلما أن كان قُربَ موته بيوم أخرج من جَيْبه صُرَيْرَةً فيها مقدار درهمين فضة، فقال: كفِّروا عني كفارة يمين واحدة؛ فإني أظن أني قد حنثت في دهري في يمين واحدة».

[٢٥٤] حدثنا محمد بن يونس القُرشي؛ قال: سمعت عبدالله بن داود الخُرَيبيّ يقول:

«ما كذبت قط إلا مرة واحدة؛ فإن أبي قال لي: قرأت على

=أعلام النبلاء» (١١ / ٢١٥، ٣٣٥، ٣٤١)، و«نور الاقتباس» (ص ٤٤ ـ ط العجمي) لابن رجب.

أما أثر طاوس؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٥٥٥)، وهناد في «الزهد» (رقم ٣٩٦)، وأحمد في «الزهد» ـ كما في «فتح الباري» (١٠ / ١٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٤ و٥ / ١٨) ـ؛ من طرق عن ليث بن أبي سُليم ـ وهو ضعيف ـ، عن طاووس، به.

وأورده السخاوي في «الفتاوى الحديثية (١ / ٣٣٢) عن «المجالسة» بسنده ولفظه.

وقال: «وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الأنين ذكر الله تعالى والاستغفار والتعبد».

وأورد من كتابنا هٰذا أثر رقم (٤٠) والخبر السابق.

[٢٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٤٧ ـ ترجمة عبدالله بن داود الخريبي ـ المطبوع) من طريق المصنف، به.

وفي (م): «الحربي» بدل «الخريبي» و«كان أبي قال لي».

المعلم؟ قلت: نعم، وما كنت قرأت عليه».

[٢٥٥] حدثناإسحاق بن ميمون الحربي؛ قال: قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين:

«بلغني عن داود الطائي أنه ما تكلم في شيء عشرين سنة إلا كلمتين، قال مرة لرجلٍ: ممَّن أنت؟ وقال لآخر: ألك والدة؟ قال: نعم. قال: فبرَّها. قال: ثم قال: أستغفر الله. قال: فما سمع منه غيرها».

[٢٥٦] حدثنا أحمد بن محمد الآجري؛ قال: سمعت معروفاً الكرخي يقول:

«كلام الرجل فيما لا يَعْنِيه مَقْتٌ من الله عزَّ وجل».

---

[٢٥٥] نحوه في «الحلية» (٧ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

[٢٥٦] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٦١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب معروف الكرخي» (ص ١٢٢) ـ عن إسماعيل بن أبي الحارث؛ قال: سمعت يعقوب بن أخي معروف، سمعت عمي معروفاً يقول: «كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى». وكذا في «السير» (٩ / ٣٤١).

وأورده بلفظ المصنف ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٨٣)، والمناوي في «الكواكب الدُّريَّة» (١ / ٢٦٩).

ومعروف الكرخي علم الزهاد، مات سنة مئتين على ما صححه الخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٣٠٨).

له ترجمة في: «طبقات الصوفية» (٨٣)، و «الحلية» (٨ / ٣٦٠)، و «صفة الصفوة» (٢ / ٧٩)، و «وفيات الأعيان» (٥ / ٢٣١)، و «شذرات الذهب» (١ / ٣٦٠).

[٢٥٧] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو الربيع الزَّهراني، نا حمَّاد، عن شعيب بن الحَبْحاب، عن أبي قلابة؛ قال:

«مكتوب في التوراة: ابن آدم! انظر ما نَحَلْتَ به إلى ما صار».

[٢٥٨] حدثنا أحمد بن ملاعب، نا علي بن عبدالله؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«بلغني أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه صلَّى على جنازة ثم أخذته العَبْرةُ، ثم قال: اللهم! إنَّ أهله وولده وعشيرته قد تبرؤا منه، وقد سلموه إليك، اللهم! إنه فقير إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، اللهم! إنه لا يجد أحداً يرحمه غيرك وأنت تجد غيره تعذبه، اللهم! إن رحمتك وسعت كل شيء، وهٰذا شيء، اللهم! إن لم يستحقَّ أن تناله رحمتُك؛ فإن رحمتك تستحق أن تنالَهُ».

[٢٥٩] حدثنا إبراهيم بن نصر النَّهاونْديّ، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن ثابت بن مَعْبَد؛ قال:

---

[٢٥٧] رجاله ثقات، وأبو الربيع الزَّهراني هو سليمان بن داود العَتَكيّ، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحُجَّة.

[٢٥٨] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وروي موصولاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ١٧٧ ـ ط دار الفكر): حدثنا محمد ابن فضيل، عن حصين، عن أبي مالك؛ قال: «كان أبو بكر إذا صلى على الميت قال: اللهم عبدك أسلمه الأهل والآل والعشيرة والذنب العظيم، وأنت الغفور الرحيم».

[٢٥٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ط دار =

«ثلاثة أعين لا تمسُّها النار: عينٌ حَرَسَتْ في سبيل الله، وعين سهرت بكتاب الله، وعين بكت في سواد الليل من خشية الله تعالى».

[٢٦٠] حدثنا عمران بن موسى الجزري، نا أبي، عن ضمرة؛ قال:

=الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٧ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، به.

وورد مثله في حديث مرفوع عن أبي عمران الأنصاري مرسلاً.

أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (ص ١٥٨) ـ ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (رقم ٤٨٧) ـ.

وهو ضعيف.

وورد نحوه عن أبي ريحانة مرفوعاً: «حرّمت النار على ثلاث أعين: عينٍ سهرت في سبيل الله، وعين دمعت ففاضت من خشية الله، وكفّ محمد بن سُمَير عن الثالثة (يعني: لم يحفظها)».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٥٠) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٤٥) و«الآحاد والمثاني» (رقم ٢٣٢٥، ٢٣٢٦) ـ، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٣٤)، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ١٥).

وإسناده حسن لغيره.

والحراسة والبكاء وارد فيهما أحاديث صحيحة كثيرة، انظرها في: «الجهاد» لابن أبي عاصم (١٤٦ ـ ١٤٨).

وثابت بن معبد هو أخو عطية بن معبد المحاربي، سمع أبا أمامة الباهلي، وروى عن تميم الداري مرسلاً، وكان والياً على الساحل. ترجمته في: «تاريخ دمشق» (١١ / ١٤٠).

والخبر في القسم المفقود من «سير أبي إسحاق الفزاري».

[٢٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٢٢ ـ ط دار الفكر، =

«قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لبعض ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين: لا تقف على بابي ساعة واحدة إلا ساعة تعلم أني جالس، فيؤذن لك عليَّ من ساعتك؛ فإني أستحيي من الله تعالى أن يقف على بابي رجلٌ من أهل بيت / ق٤١/ النبي ﷺ؛ فلا يؤذن له عليَّ من ساعته».

[٢٦١] حدثنا عمران، نا أبي، نا ضمرة، عن ابن شوذب، عن أيوب السختياني؛ قال:

«قذف المحصنة يحبط عمل سبعين سنة».

=و١٥ / ق ٦٩٦ ـ المخطوط) من طريق المصنف، به.

وقال في الموطن الأول عقبه: رواها أيوب بن محمد الوَزّان عن ضَمْرة عن رجاء بن أبي سلمة، وقال: قال لعبدالله بن الحسن بن الحسن، وذلك الصواب».

وقال في الموطن الثاني عقبه: «كذا في هٰذه الرواية، وقد قال عمر ذٰلك لعبدالله بن الحسن بن الحسن، وقوله: «من ولد الحسين» وهم، وإنما هو من «ولد الحسن»».

وسيأتي برقم (٣٣٨٠) عن عمران عن عيسى بن سليمان عن ضمرة.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (رقم ١٨٨ ـ ترجمة عبدالله بن الحسن بن الحسن أبو محمد الهاشمي ـ المطبوع) عن أبي عَروبة، نا أيوب، نا ضمرة، عن رجاء، بنحوه.

وسقطت كلمة «أجمعين» من (م).

[٢٦١] أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٣٠٢٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٧٤٨)؛ عن حذيفة مرفوعاً بلفظ: «قذف المحصنة يهدم عمل مئة سنة».

وسنده ضعيف، فيه ليث بن أبي سُليم.

[٢٦٢] حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، نا داود بن المحبّر، نا عبدالواحد بن زياد العبدي، عن كُليب بن وائل، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

---

[٢٦٢] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه داود بن المحبَّر.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٨١٣ - زوائده «بغية الباحث»)، ومن طريقه المصنف هنا، والثعلبي في «تفسيره»؛ كما قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢ / ١٤٥ / رقم ٦١٠).

وذكره ابن جرير في «تفسيره» (١٢ / ٥) تعليقاً، قال: حُدِّثنا عن داود بن المحبَّر، به.

وعزاه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢ / ١٤٥)، والبيضاوي في «الفتح السماوي» (٢ / ٧١٨) لداود بن المحبَّر في كتاب «العقل»، وهو كتاب مكذوب.

قال الزيلعي عنه:

«وهو جزء لطيف رواه بإسناده المذكور، ورأيتُ في حاشية عليه بخط بعض الفضلاء: قال عبدالغني: قال الدارقطني: كتاب «العقل» وضعه أربعة: وضعه ميسرة ابن عبد ربه، ثم سرقه داود بن المحبَّر منه؛ فركبه بأسانيد غير ميسرة، وسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي وركبه بأسانيد أخرى».

وعزاه البيضاوي لابن مردويه من طريق عبدالواحد بن زياد، وقال: «وداود ساقط».

قلت: هٰذه عبارة ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص ٨٦).

وعزياه الزيلعي والبيضاوي لابن مردويه من طريق سليمان بن عيسى عن الثوري عن كليب، قال البيضاوي: «وإسناده أسقط من الأول».

قلت: آفته سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي، كذاب مصرح، له كتاب في =

«أنه تلا: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ حتى بلغ ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ١ ـ ٢]، ثم قال: أيكم أحسن عقلاً، وأورع عن محارم الله، وأسرعهم في طاعة الله عز وجل؟».

[٢٦٣] حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري، نا عبيدالله بن موسى العبسي، نا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ؛ قال:

=«العقل»، وهو مسروق؛ كما قدمناه.

وانظر له: «الكامل» (٢ / ١١٣٦)، و«اللسان» (٣ / ٩٩).

والراوي عنه محمد بن أشرس، متّهم أيضاً؛ كما في «الميزان» (٣ / ٤٨٥).

[٢٦٣] أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٩٠) والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٥٩٦) وأحمد في «المسند» (٥ / ١٧٠) وابن منده في «الإيمان» (رقم ٨٤٩) وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ / رقم ٧٣٧٥ ـ «الإحسان») وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ٢٦٢ / رقم ٤٧١) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضّرير، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٩٠) وابن منده في «الإيمان» (رقم ٨٤٧) وأبو عوانة في «المسند» (١ / ١٦٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٥٤ ـ ط الكوثري، و١ / ١٤٧ / رقم ٩١ ـ ط الحاشدي) وفي «السنن الكبرى» (١٠ / ١٩٠) وفي «البعث والنشور» (رقم ٩٨) عن عبدالله بن نمير، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٩٠) والترمذي في «الشمائل» (رقم ٢٢٩) وأحمد في «المسند» (٥ / ١٥٧) وهناد في «الزهد» (رقم ٢٠٥) وأبو عوانة في «المسند» (١ / ١٧٠) وابن منده في «الإيمان» (رقم ٨٤٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ١٩٢ ـ ١٩٣ / رقم ٤٣٦٠) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ٢٦٢ / رقم ٤٧١) عن وكيع ـ وهو في «زهده» (٢ / ٦٥١ / رقم ٣٦٧) ـ؛ ثلاثتهم (أبو معاوية، وابن نمير، ووكيع) عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو عوانة في «المسند» (١ / ١٦٩): حدثنا عباس بن محمد =

«لقد علمت آخر أهل النار خروجاً من النار، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة: رجل يُؤتى به، فيعرض عليه سيئاته، وتُخَبَّىء عليه كبائره، فيقال له: أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم. وهو مشفق من الكبائر أن تُعرض عليه، فإذا فرغ من عرض السيئات؛ قيل له: اذهب؛ فإن لك بكل سيئة حسنة. فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها. قال: فكان النَّبيُّ ﷺ إذا ذكر هٰذا الحديث يضحك حتى تبدو نواجذه».

[٢٦٤] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي، نا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرة، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي فروة؛ قال:

=الدوري، ثنا أبو يحيى الحمَّاني ـ وهو متكلم فيه ـ، ثنا الأعمش، به.

وهو في «مستخرج أبي نعيم» (١ / ٢٦٢) من طريق يحيى الحماني، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

والحديث في «شوارق الأنوار المنيفة بظهور النّواجذ الشريفة» (ص ٨ ـ ٩ / رقم ٤).

وفي (م): «وتخبَّىء عنه».

[٢٦٤] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه الواقدي، متروك.

وأبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة رموه بالوضع.

وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١٢١ أو ٤٢ / ٢٤ ـ ٢٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٧) ـ ومن طريقه ابن أبي =

«سألت أبا جعفر محمد بن علي: كم كان سنُّ علي رضي الله عنه يوم قُتل؟ قال: ثلاث وستون. قلت: ما كانت صفته؟ فقال: كان آدم شديد الأدمة، عظيم البطن والعينين، أصلع إلى القصر ما هو، دقيق الذِّراعين، لم يصارع أحداً قط إلا صرعه؛ رضي الله عنه».

[٢٦٥] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا البجلي، عن أبي اليقظان؛ قال:

=الدنيا، وعنه ابن عساكر (١٢ / ق ١٢١)، ومحمد الكنجي في «كفاية الطالب» (٤٠١) ـ: أخبرنا محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ق ٢٠ / أ، و١ / ٢٨١ / رقم ٢٩٣ ـ المطبوع) عن أبي أيوب المنقري، عن الواقدي، به.

وقد ورد هٰذا الأثر من طرق بعضها صحيح، تراها في: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٣ / ٦٣)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢٥ ـ ٢٧)، و «المعجم الكبير» (١ / ٥٠ ـ ٥٢، ٦٤)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ١٣٦ ـ ١٤٠)، و «معرفة الصحابة» (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٧)، و «مستدرك الحاكم» (٣ / ١١١).

ووقع اختلاف في سنه عند موته؛ كما سيأتي برقم (٢٦٥)، وذكر وصفه هنا جل من ترجم له، وكذا ابن الأثير في «الكامل» (٣ / ١٩٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣ / ٢٥٤ و٢ / ٣٦٦ ـ ط دار الفكر)، وسبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (١٥٨)، والزمخشري في «خصائص العشرة» (ص ٩٣).

وانظر تعليقنا على رقم (٢٦٦)؛ فذكرنا هناك شواهد يصح به الأثر، وسيأتي برقم (٣٤٠٦).

وفي (م): «ثلاثاً وستون».

[٢٦٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢ / ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

نحوه في: «المعارف» لابن قتيبة (ص ١٢٠)، و «النسب» (ص ١٩٧) لأبي =

=عبيد، و «نسب قريش» (ص ٣٩ ـ ٤٠) لمصعب الزبيري، و «التبيين في أنساب القرشيين» (ص ١١١) لابن قدامة.

وقتل علي وهو ابن ثمانٍ وخمسين أخرجه بإسنادٍ صحيح عن جعفر بن محمد عن أبيه: أبو نعيم في «المعرفة» (١ / ٢٩٠ / رقم ٣١٦، ٣١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ١٣٩ / رقم ١٦١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١ / ٥٥١ / رقم ٩٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٥٣ / رقم ١٦٦ و٣ / ١٠٣ / رقم ٢٧٨٤، ٢٧٨٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٣١٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (رقم ١٧٧)، والخطيب في «التاريخ» (١ / ١٣٦، ١٤٣).

وعليه اقتصر ابن الجوزي في «أعمار الأعيان» (ص ٣٧)، وذكر في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ١١٢) ثلاثة أقوال: سبع وخمسون، وثلاث وستون، وخمس وستون.

وأسند أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢٨٩، ٢٩٠ / رقم ٣١٣، ٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ١٤١ / رقم ١٦٦): أنه قتل وهو ابن ثلاث وستين، وكذلك قال ابن حزم والثعالبي في «لطائف المعارف» (ص ١٣٨).

وعند ابن عساكر وأبي نعيم: «وهو ابن ثلاث أو أربع وستون»، وعندهما: «وله خمس وستون».

وهناك أقوال أخرى تراها في «مصنف عبدالرزاق» (٣ / ٥٩٩ / رقم ٦٧٨٨)، و «الاستيعاب» (٣ / ٥٦)، و «الرياض النضرة» (٢ / ٢٤٨)، و «الكامل في التاريخ» (٣ / ١٩٩)، و «خصائص العشرة» (١٠٤)، و «تاريخ اليعقوبي» (٢ / ١٨٩)، و «خصائص أمير المؤمنين» (ص ٤) للشريف الرضي.

ومدة خلافته تراها في: «معرفة الصحابة» (١ / ٢٩١)، و «الآحاد والمثاني» (١ / ١٤٠ / رقم ١٦٥)، و «أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدهم» (ص ٣٥٥ ـ آخر «جوامع السير») لابن حزم، و «تلقيح فهوم الأثر» (ص ٨٤).

«اختُلف في قتل علي رضي الله عنه، فقال بعضهم: قتل وهو ابن ثلاث وستين، وقال بعضهم: ابن ثمانٍ وخمسين، ودُفن بالكوفة، وصلى عليه الحسن بن علي، ودُفن عند مسجد الجامع في قصر الإمارة، وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، وقُتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأسلمت قديماً، وهي أول هاشمية وُلدت لهاشميٍ، وهي ربّت النبي ﷺ، ويوم ماتت صلى النبي ﷺ عليها وتمرغ في قبرها وبكى، وقال: «جزاك الله من أمٍّ خيراً؛ فقد كنت خير أم»، وولدت لأبي طالبٍ عقيلاً وجعفراً وعلياً وأمَّ هانيء، واسمها فاختةُ وجُمانةَ، وكان عقيل أسنّ من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسنّ من عليٍّ بعشر سنين، وجعفر هو ذو الهجرتين وذو الجناحين».

[٢٦٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق؛ قال:

---

[٢٦٦] أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٥): أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة؛ قالا: أخبرنا سفيان، به.

وأخرجه أيضاً (٣ / ٢٦): أخبرنا محمد بن عمر؛ قال: أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ١٣٦ / رقم ١٥٣) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، به، وفي آخره: «قال سفيان: أو ذكر أحدَهما».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٢١) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، به.

وفيه: «سفيان بن إسحاق»، وصوابه «بن سعيد الثوري»؛ فلتصحح، وفيه: =

=«رأيت علياً يخطب يوم الجمعة بنصف النهار أبيض الرأس واللحية».

وأخرجه أيضاً (٢ / ٦٧٠) من طريق أبي بكر، حدثنا سفيان، به، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٤٥).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٩٣ / رقم ١٥٤) من طريق ابن أبي ذئب، عن سفيان، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ١٨٩ / رقم ٥٢٦٧) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١ / ٩٣ / رقم ١٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢٨٢ / رقم ٢٩٤) ـ عن إسرائيل بن يونس؛ قال: أخبرني أبو إسحاق؛ قال: «خرجتُ مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام، فلما خرج عليّ فصعد المنبر، قال أبي: أي عمرو! قم فانظر إلى أمير المؤمنين. قال: فقمتُ؛ فإذا هو قائم على المنبر، وإذا هو أبيض الرأس واللحية، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص. قال: فما رأيتُه جلس على المنبر حتى نزل عنه. قلت لأبي إسحاق: فهل قنت؟ قال: لا».

قال نعيم عقبه: «رواه الثوري ومعمر ويونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق نحوه».

وأخرجه أبو نعيم في «الإمامة» (ق ١٩ / أ، ورقم ٨١ ـ المطبوع ـ تحقيق التهامي) عن بشار بن قراط، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١٢٠ و١٣ / ق ٥٤٥) عن خلف بن الوليد، و (١٢ / ق ١٢٠) عن عبدالرحمٰن؛ ثلاثتهم عن إسرائيل، به، ولفظه مغاير للفظ عبدالرزاق.

وفي لفظ خلف: «أجلح ، ضخم البطن، ربعة»، وفي لفظ عبدالرحمٰن: «أقرع، ضخم البطن»، وفي آخر لفظ ابن قراط: «خير هٰذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

ومضى نحوه عند المصنف برقم (١٤٩، ١٥٠).

قلت: ورواه عن أبي إسحاق غير المذكورين:

منهم: معمر.

ورواه مختصراً مقتصراً على ما عند المصنف وبزيادة: «عليه إزار ورداء» =

=وعنه: عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ١٥٦ / رقم ٢٠١٨٨) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١ / ٩٣ / رقم ١٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢١٦ / رقم ٦٤١٥) ـ.

ومنهم: شريك.

وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٥٧ / رقم ٥١١٢)، والفضل بن دُكين، وعنه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٥)، وعبدالله بن عمر، وعنه عبدالله بن أحمد في «التاريخ والعلل» (١ / ٤٠٣ / رقم ٢٦٢٠)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١٢٠).

ومنهم: يونس بن أبي إسحاق.

وعنه أبو نعيم الفضل بن دُكين، وعنه: ● ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٥ و٦ / ٣١٤)، و● علي بن عبدالعزيز، وعنه الطبراني في «الكبير» (١ / ٩٣ / رقم ١٥٢)، و● حنبل عند ابن بشران، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٤٥)، ولفظ يونس: «لم أره يخضب لحيته، ضخم اللحية».

ومنهم: أبو خيثمة زهير بن حرب.

عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٦)، وأبي زرعة في «تاريخ دمشق» (٢ / ٦٦٨ / رقم ٢٠٢٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١٢٠) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ١٣٨ / رقم ١٥٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٣١)، ولفظه: «أنه رآه قائماً أبيض اللحية أجلح».

وتحرفت أجلح في «تاريخ دمشق» لأبي زرعة إلى «أصلع»، والمعنى قريب؛ إذ الأجلح من الناس؛ أي: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه؛ كما في «النهاية» (١ / ٢٨٤).

ومنهم: علي بن عابس.

عند القطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» (٢ / ٥٥٥ / رقم ٩٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١٢٠)، ولفظه: «فإذا أنا برجلٍ أبيض الرأس واللحية، أصلع، عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين».

«رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه».

[٢٦٧] حدثنا علي بن داود القنطري، نا خالد بن مَخْلَد القطواني، نا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الإيادي، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ؛ [أنه قال]:

= ومنهم: شعبة.

عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٢٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ١٢٠)، ولفظه: «وقد رأى أبو إسحاق علياً رضي الله عنه، وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلح».

وقد رواه الفضل بن سليمان عن سفيان عن أبي إسحاق؛ قال: «رأيتُ علياً رضي الله عنه أصفر (كذا) الرأس واللحية».

وقد رواه غير الفضل عن سفيان بلفظ «أبيض»، وكذا جماعة عن أبي إسحاق كما تقدّم..

نعم، قد يشهد لصحة لفظه ما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧) عن محمد بن الحنفية؛ قال: «اختضب علي بالحناء مرة ثم تركه»، والله أعلم.

والأثر بمجموع هٰذه الطرق صحيح.

وفي الأصل: «علياً عليه السلام».

[٢٦٧] إسناده ضعيف.

فيه أبو ربيعة الإيادي، مقبول.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ٤٠٩ ـ ٤١٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٩٧)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٦٠٤٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٤٩) ـ، والبزار ـ «كشف =

=الأستار» (٢٧١٥) ـ، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٢١)، والحاكم (١ / ١٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٢٨)، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣ / رقم ١٦٣٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ٢٨٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ٢٦٨)، وابن عساكر (٣ / ق ٤٥٧ و٧ / ق ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠ و١٢ / ق ٦١٨)؛ من طرق عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الإياديِّ، عن الحسن البصري، عنه به.

وقال الترمذي عقبه: «هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح».

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وليس كذٰلك؛ فأبو ربيعة قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»؛ فالإسناد ضعيف، وله طريق أخرى.

فقد أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ٦٩)، والطبراني (٦٠٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٤٢، ١٩٠) و«أخبار أصبهان» (١ / ٤٩)؛ من طريقين عن عمران بن وهب الطائي، عنه بلفظ:

«ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين...».

وعمران ضعَّفه أبو حاتم، وقال: «ما أظنُّ سمع من أنس شيئاً»؛ كما في «لسان الميزان» (٤ / ٣٥١).

وله طريق ثالثة؛ فقد أخرجه البزار (رقم ٢٥٢٤ ـ مع «كشف الأستار») من طريق محمد بن علي، عن أنس مطوَّلاً.

وفي إسناده النضر بن حميد، وهو متروك.

قاله الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٢٠ ـ ١٢١).

فالحديث يحتمل التحسين بالطريقين الأوليين، والله أعلم.

(تنبيه):

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ٢٨٤) عقب رواية الحديث: «هٰذا=

=الحديث لا يصح، وأبو ربيعة اسمه زيد بن عوف، ولقبه فهد، وقال ابن المديني: ذاهب الحديث، وقال الفلاس ومسلم بن الحجاج: متروك الحديث».

قلت: هٰذا وهم منه رحمه الله؛ فأبو ربيعة الإيادي ليس هو زيد بن عوف، ذاك آخر، ليس بإياديّ، والعجب منه كيف فسّره كذٰلك مع أنه وقع منسوباً في روايته؟!

كما أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٢١) من طريق محمد بن بشر، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، ثم قال عقبه: «هٰكذا رواه يحيى بن آدم والكوفيُّون عن الحسن بن صالح، فقالوا: عن أبي ربيعة عن الحسن.

وأخبرناه الحسن بن سفيان، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن أبي أحمد الزبيري، عن الحسن بن صالح، عن إسماعيل بن مسلم. . . فسمّاه الزبيري وكناه هٰؤلاء».

قلت: والزبيري حافظ ثبت، لٰكنه وهم في هٰذا التفسير؛ فقد جاء مصرحاً بأن أبا ربيعة هو الإيادي في رواية جمع من الثقات عند الترمذي وابن الأثير وابن الجوزي والحاكم وابن عساكر، والله أعلم.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان أخرجه ابن عساكر (٧ / ٤١٠)، وفي إسناده إسماعيل بن يحيى؛ كذاب، مجمع على تركه.

ونحوه ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٥٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر(٧ / ٤١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ٢٠٠) ـ من طريق علي ابن محمد بن حاتم، وابن عساكر (٧ / ٤١٠) من طريق عبدالملك بن محمد بن عدي؛ كلاهما عن أحمد بن عيسى الخشاب، حدثنا إبراهيم بن مالك الأنصاري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «هٰذا جبريل يخبرني عن الله تبارك وتعالى: ما أحب أبا بكر وعمر إلا مؤمن تقي، ولا أبغضهما إلا منافق شقي؛ فإن الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها».

وقال ابن عدي عقب روايته وغيره: «وهٰذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك الأنصاري موضوعة، كلها مناكير».

«الجنة تشتاق إلى ثلاثة: عليٍّ، وعمَّارٍ، وسلمان».

[٢٦٨] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا أبي، عن أبي بكر ابن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس؛ قال:

«اشترى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً بثلاثة دراهم /ق٤٢/ وهو خليفة، وقطع كُمَّه من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الذي هٰذا من رياشه».

= وأحمد بن عيسى قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي، وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث».

انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ١٢٦)، «لسان الميزان» (١ / ٢٤٠)، وكلام ابن الجوزي عقب روايته في «العلل المتناهية».

وهٰذا الأخير له شاهد مطول معضل من حديث أبي علي الحسين بن محمد بن عمرو الوثابي في كتاب رسول الله ﷺ لسلمان وآله.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٥٢ ـ ٥٤)، وهو مخرج في «التحصيل والبيان لسياق قصة السيد سلمان» (ص ٩١ وما بعدها ـ بتحقيق أخي الأستاذ أحمد شقيرات، ومراجعتي).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢٦٨] إسناده ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد، ضعيف، كبر فتغيَّر، فصار يتلقَّن، وكان شيعياً، كذا في «التقريب» (رقم ٧٧١٧).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٧٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٤٩ ـ ط دار النهضة) بسندٍ آخر نحوه، وهو مظلم، فيه مجاهيل.

[٢٦٩] حدثنا أحمد بن محمد الأنطاكي؛ قال: سمعت سليمة زوجة الهيثم بن جميل تقول:

«غَمزتُ رِجلَ الهيثم بن جميل عند موته، فقال: غمِّزي يا سليمة؛ فإنهما ما مشيا إلى حرام قط».

[٢٧٠] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت شبيباً يقول:

---

[٢٦٩] أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٥٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٨٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٦٨) ـ عن سفيان المصِّيصي؛ قال: «شهدتُ الهيثم بن جميل» بنحوه، وسيأتي برقم (٢٠٣٥).

[٢٧٠] أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (ج ١٠ / ق ٣٧٨ ـ ٣٧٩) عن عمر ابن شبة، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٦٩ ـ ٧٠ / رقم ٤٣٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية) وابن عربي في «المحاضرة» (١ / ٤٢٢) وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (١ / ١٧٧ ـ ١٧٨ / رقم ٧٥) عن محمد بن يونس، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢ / ٧٨٦ ـ ٧٨٧ / رقم ١٦٠٨ ـ ط دار ابن الجوزي) نا زكريا أبو يعلى الساجي؛ ثلاثتهم عن الأصمعي؛ قال: «حججتُ مع المهدي...»، وأورد ابن شبة خبراً، والشعر الوارد برقم (١٨٣٢م، ٣٢٧٣)، وفيه: «فقال الأعرابي للمهدي: فيكم من يكتب...» وذكره.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار الطيوري في «الطيوريات» (ج ٣ / ق ٤٦ / أ ـ ب) عن أبي العيناء، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: «خرجتُ إلى مكة، فنزلتُ منزلاً...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

وقوله: «إن الدنيا كانت ولم أكن فيها...»، ورد عن عيسى عليه السلام فيما أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٧٧٢).

وفي (م): «فقلنا له: أفي هٰذا».

«كنا في طريق مكة، فجاء أعرابي في يومٍ صائفٍ شديد الحرِّ ومعه جارية له سوداء وصحيفة، فقال: أفيكم كاتب؟ قلنا: نعم. وحضر غداؤنا، فقلنا له: لو أصبت من طعامنا. فقال: إني صائم. فقلنا: أفي هٰذا الحرِّ الشديد وجفاء البادية تصوم؟! فقال: إن الدنيا كانت ولم أكن فيها، وتكون ولا أكون فيها، وإنما لي منها أيام قلائل وما أحبُّ أن أغْبنَ أيامي. ثم نبذ إلينا الصحيفة، فقال: اكتب ولا تزيدنَّ على ما أقول لك حرفاً: هٰذا ما أعتق عبدالله بن عقيل الكلابي، أعتق جارية له سوداء يقال لها: لؤلؤة. ابتغاء وجه الله وجواز العقبة العظمى؛ فإنه لا سبيل لي عليها إلا سبيل الولاء، والمنَّةُ لله الواحد القهَّار. قال الأصمعي: فحدثت بهٰذا الرشيد؛ فأمر أن يُشترى له ألف نسمة ويُعتقون ويُكتب لهم هٰذا الكتاب».

[٢٧١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال سليمان بن عبدالملك لأبي حازم:

---

[٢٧١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والمذكور جزء من موعظة طويلة من أبي حازم لسليمان بن عبدالملك، فرَّقها المصنف في كتابه هٰذا.

انظر الأرقام: (٩٦٣، ٩٦٤، ١٥٠٧، ١٨١٠، ٢٧٣٤، ٣٢٧١، ٣٢٧٢، ٣٤٥٦).

وأخرجها بتمامها الروياني في «مسنده» (٣ / ٣٧٠ ـ ٣٧١، ٣٧١ ـ ٣٧٦ / رقم ٣٠٤، ٣٠٥ ـ «المستدرك») ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ٤٦٣، ٤٦٨ ـ ٤٦٩) ـ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٦٩)، وأبو نعيم في =

«ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمَّرتم الدنيا وخربتم الآخرة؛ فإنكم تكرهون أن تنقلوا من العمران إلى الخراب».

[٢٧٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا موسى بن إسماعيل المنقري، نا حمَّاد بن سلمة، عن أخت بلال بن مرداس بن أدية؛ قالت:

«رأيت بلال في النوم كلباً تذرف عيناه، فقال: إنا حُوِّلنا بعدكم من كلاب أهل النار».

[٢٧٣] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال: قال حُميد الرؤاسي:

=«الحلية» (٣ / ٢٣٤ ـ ٢٣٧)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (١٦٥، ١٧٢).

والموعظة في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٠ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٨٩ و٣ / ٢٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٩)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٧١)، و «أدب الدنيا والدين» (١١٩)، و «سير السلف» (ق ١١٥ / ب) للتَّيمي، و «الأخبار الموفقيات» (١٤٨ ـ ط بغداد، و١٣٤ ـ ط عالم الكتب)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨٢، ٢٠١ / رقم ٤٠٧، ٤٦٨)، و «المصباح المضيء» (٢ / ٤٨ ـ ٥٢)، و «صفة الصفوة» (٢ / ٨٩)، و «سراج الملوك» (٥٠ ـ ٥١)، و «الإمامة والسياسة» (٢ / ٨٨ ـ ٩١) ـ وهو مكذوب على ابن قتيبة؛ كما بيّناه في «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ٥٥) ولله الحمد ـ، و «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٠١ ـ ٣٠٤)، و «الوصايا» (ص ٢٣٢)؛ كلاهما لابن عربي، و «أنس الحزين» (ق ٦٦ / ب)، و «المنهج المسلوك» (ق ٤٥ / ب)، و «تفسير القرطبي» (١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

[٢٧٢] لم أظفر به.

[٢٧٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ٨١) من طريق داود بن =

«رأيت الكِسَائيّ في المنام، فقلت: إلى ماذا صِرْتَ؟ قال: إلى الجنة. قلت: بأي شيء؟ قال: رحمني ربِّي بالقرآن. قال: فأنا منذ رأيت هٰذه الرؤيا أتَرَحَّم عليه وأدعو له».

[٢٧٤] حدثنا إبراهيم بن حبيب الهمداني، نا الحميدي، عن سفيان؛ قال: قالت امرأة أبي حازم لأبي حازم:

«هٰذا الشتاء قد هجم علينا ولا بُدَّ لنا من الثياب والطعام والحطب. فقال أبو حازم: مِنْ هٰذا كلّه بُدٌّ، ولٰكن لا بُدَّ لنا من الموت ثم البعث ثم الوقوف بين يدي الله عز وجل ثم الجنة أو النار».

[٢٧٥] حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

=نوح، حدثني حميد الرؤاسي.

والكِسَائي هو حمزة بن علي، إمام، علاّمة، نحوي، توفي سنة (١٨٩هـ).

ترجمته في: «معجم الأدباء» (١٣ / ١٦٧)، و «مراتب النحويين» (١٢٠)، و «طبقات النحويين واللغويين» (١٢٧)، و «إنباه الرواة» (٢ / ٢٥٦)، و «بغية الوعاة» (٢ / ١٦٢)، و «البلغة» (١٥٢)، وهٰذا الخبر ليس موجوداً فيها.

[٢٧٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٤٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢٧٥] إسناده واهٍ جدّاً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه. والخبر في الإسرائيليات.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ١٢٥)، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (ق ١ / أ)؛ عن مجاهد بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / =

«قال المسيح عليه السلام: أنا الذي كفأت الدنيا على وجهها؛ فليس لي زوجة تموت، ولا بيت يخرب».

[٢٧٥/ م] وأنشدنا ابن أبي الدنيا لغيره:

«لا تَبْكِ للدُّنيا ولا أهلها وابْكِ ليومٍ تسكُنُ الحافِرَةْ

وابكِ إذا أصبح أهل الثرى واجتمعوا في ساحة السَّاهرةْ

=٢٧٣)؛ عن ابن عيينة قوله، وزاد ابن أبي الدنيا معه: «الفضيل بن عياض».

وأخرجه ابن أبي الدنيا (رقم ٣٢، ٣٣) بإسنادين عن بعض العلماء، عن وهيب المكي، نحوه، وهو في «الحلية» (٨ / ١٤٥) عن وهيب به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ٥٥٩) عن هلال بن يساف، بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد في «المواعظ والخطب» (رقم ٨٩) عن الشعبي، بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد أيضاً (رقم ٨٨)، وأبو بكر الشافعي في «الرباعيات» (ق ٧ / أ ـ تخريج الدارقطني) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١ / ق ٢ / ٧٧ / أ)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٧٣)؛ عن عبيد بن عمير، بنحوه.

والخبر بنحوه في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٢ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٥٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الإحياء» (٣ / ١٩٨)، و «إتحاف السادة المتقين» (٨ / ٦ و٩ / ٣٣٥)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ١٥٧)، و «نهاية الأرب» (٥ / ٥٥٢).

[٢٧٥/ م] الأبيات في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «وابكِ إذا صيح بأهل. . . في ساحة السّاهرة»، وكذا في الأصل «ساحة»، ثم صوبت في الهامش «ساعة»، وفيه: «يسكنك الآخرة».

والأبيات ليست في «ذم الدنيا» ولا في «الرقة والبكاء» ولا في «الأهوال» لابن أبي الدنيا، ومطبوع الأول ناقص.

وفي (م): «يسكنك الآخرة».

ويْلَــكِ يــا دنيــا لقــد قصَّــرت آمــال مَــنْ يسكُــنُ الآخِــرَهْ»

[٢٧٦] حدثنا إبراهيم الحربي، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

---

[٢٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٥٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفيه زيادة بعد البيت الأول ما نصُّه: «وأحسن ما قيل في الاستعفاف:

مــن يســأل النّــاسَ يحــرمــوه وســائــل اللــه لا يَخِيْــبُ

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمِّس:

قليــل المــال تصلحُــه فيبقــى ولا يبقــى الكثيــرُ مــن الفســاد»

وسيأتي بهذه الزيادة برقم (٢١٥٣).

وأخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٣٨٧) من طريق المصنف أيضاً مقتصراً على ذكر البيت الأول.

والبيت الأول لأبي ذؤيب الهُذلي؛ كما في «شعر الهذليين» (١ / ١١)، و «مجموعة المعاني» (٦٨)، و «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٥)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١١٧).

وقائل أحسن ما قيل في الكِبر هو حُميد بن ثور الهلالي؛ كما في «ديوانه» (ص ٧ ـ ٨)، و «الكامل» للمبرِّد (١ / ٢٨٤ و٢ / ١٠٣٢ ـ ط الدَّالي)، و «الشعر والشعراء» (١ / ١٣)، و «بهجة المجالس» (١ / ٢٣٨)، و «التذكرة الحمدونية» (٦٦ / ١٠)، و «التشبيهات» (٢١٧)، و «زهر الآداب» (٢٢٣)، و «طبقات فحول الشعراء» (٦٧٧ ـ حاشية)، و «مختصر تاريخ دمشق» (٨ / ٩٤ ـ حاشيته)، و «الموفقيات» (رقم ٨١ ـ ط عالم الكتب).

أما البيت الأخير؛ فقاله أوس يرثي فَضَالَة بن كَلَدَة أحد بني أسد بن خُزيمة، وهو في «ديوان أوس» (ص ٥٣ ـ ط صادر)، و «التعازي والمراثي» (٣٠)، و «الكامل» (٣ / ١٤٠٠ ـ ط الدَّالي)، و «الممتع» (٣٦٦)، و «نهاية الأرب» (٥ / ١٦٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ١٩٦)، و «الزهرة» (٢ / ٥٥١).

وقول المتلمِّس سيذكره المصنف برقم (١٨٧١) من غير عزوٍ، وهناك =

«أبْدَعُ بيت قالته العرب بيت أبي ذُؤيب:

الَّنْفُـــــس راغبــــةٌ إذا رغَّبْتَهــــا
وإذا تُـــرَدُّ إلــــى قليــــل تَقْنَــــعُ

وأحسن ما قيل في الكبْر:

أرى بَصَـــري قـــد رابنـــي بَعْـــدَ صِحَّـــةٍ
وحَسْبُـــك داءً أنْ تَصِـــحَّ وتَسْلمـــا

وأحسن مرثيةٍ قول أوْس بن حجر الكِنْدِيّ:

أيتهـــا النَّفْـــسُ أجْمِلـــي جَـــزَعـــاً
إنَّ الـذي تَحْـذَرِيْـنَ قَـد وَقَعـا / » ق٤٣/

=تخريجه، وذكر أنه لم يَرْض حاتم الطائي.

وأما قائل أحسن ما قيل في الاستعفاف؛ فهو عبيد بن الأبرص؛ كما في «الشعر والشعراء» (١ / ٢٦٩، ٣٢٥)، وذكرها ضمن أبيات، وقال: «وهو إحدى السَّبع».

قال الشيخ أحمد شاكر: «هٰكذا قال المؤلف، وهو يريد والله أعلم أنها إحدى المعلقات، ولم يذكر أحد أنها منها غيره، وإنما ألحقها التبريزي بها؛ فذكرها آخر القصائد العشر التي شرح، وأدخلها صاحب «جمهرة أشعار العرب» في المجمهرات التي ذكرها بعد المعلقات (١٠٠ ـ ١٠٢)، والموضع جدير بالتحقيق، وهي أيضاً في «الديوان» (٥ ـ ١١) و «منتهى الطلب» (١ / ١٣١ ـ ١٣٣)» انتهى.

ونسبه لعبيد بن الأبرص: ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٠٨ و٣ / ٢١٠، ٣٤٦، ٣ / ٢٠٧ ـ ط دار الكتب العلمية، و٣ / ١٨٨ ـ ط المصرية)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٤ / ٢٤٨)، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ١٧١).

[٢٧٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا أبي، عن وكيع، عن عَمرو بن مُنبّه، عن أوفى بن دَلْهمٍ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنه قال:

---

[٢٧٧] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أوفى بن دلهم لم يسمع من علي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠)، وابن قدامة في «الرقة» (ص ١٦ ـ ١٧ / رقم ٥) بطوله؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢ / ٥٣١ ـ ٥٣٢ / رقم ٢٧٠) ـ ومن طريقه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٥٢٩ / رقم ٨٨٠) وفي «الزهد» (١٦٢ أو ٢ / ٤٧ ـ ط دار النهضة)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص ١٣٠ ـ ١٣١ / رقم ١٧٦ ـ ط بدر، وص ١٢٠ ـ ١٢١ / رقم ١٦٢ ـ ط عمرو عبدالمنعم)، به مختصراً.

وتابع وكيعاً عثمان بن عمر، وعنه الدارمي في «السنن» (١ / ٨١).

وفي «زهد وكيع» ومن أخرجه من طريقه: «عن أوفى؛ قال: بلغنا عن علي»، وعند الدارمي «أنه بلغه عن علي».

وسيأتي عند المصنف برقم (١٢٩٣) من طريق آخر عن وكيع.

وعمر بن منبه هو عمر بن مزيد ـ وتصحف في مطبوع «سنن الدارمي» إلى يزيد ـ السّعدي، وثقه ابن معين في «تاريخه» (٢ / ٤٣٤ ـ رواية الدوري).

وترجمته في: «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٩٧)، و «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ١٣٥).

وأوفى بن دلهم ـ ووقع في مطبوع «زهد أحمد» إلى دلهمة، وهو خطأ ـ، وهو البصري العدوي، صدوق، من رجال الترمذي؛ كما في «التقريب» (١ / ٨٦).

قال الدارمي عقبه: «نؤمة: غافل عن الشر»، ووقع عند ابن وضاح: «قيل لعلي ابن أبي طالب: ما النّؤمة؟ قال: الرجل يسكت في الفتنة؛ فلا يبدو منه شيء».

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨١ / رقم ١٦٣٤٤)، وهناد في «الزهد» (رقم ٥١٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٦ ـ ٧٧) ـ، وابن =

=عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠)؛ عن ليث، عن الحسن، عن علي؛ قال: «طوبى لكل عبد نؤمة، عرف الناس ولم يعرفه الناس، عرفه الله منه برضوانٍ، أولٰئك مصابيح الهدى، يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس أولٰئك بالمذاييع البُذُر، ولا الجفاء المرائيين».

وإسناده ضعيف ومنقطع.

ليث هو ابن أبي سليم بن زُنَيم، صدوق، اختلط جدّاً، ولم يتميز حديثه؛ فتُرِك.

والحسن لم يسمع من علي، خلافاً للطُّرقيين والمتصوفة.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» بسنده عن أبي سنان: ثنا غير واحد، عن علي؛ أنه قال... وذكر نحوه. وسنده ضعيف أيضاً.

وقال الدارمي عقبه: «المذاييع البُذُر: كثير الكلام».

وأورد هٰذا الأثر عن علي أبو عبيد في «الغريب» (٣ / ٤٦٣)، وقال: «نؤمة: يعني الخامل الذكر الغامض في الناس، الذي لا يعرف الشر ولا أهله»، وقال: وأما المذاييع؛ فإن واحدهم مذياع، وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها»، وقال:

«والبُذر أيضاً نحو ذٰلك، وإنما هو مأخوذ من البذر... وكذٰلك هٰذا يبذر الكلام بالنميمة والفساد».

وأورد هٰذا الأثر عن علي: التيمي في «سير السلف» (ق ٣٠ / ب)، وأبو موسى المديني في «المجموع المغيث» (١ / ٧١٥)، والزمخشري في «الفائق» (٣ / ١٣٥)، وابن الأثير في «النهاية» (٢ / ١٧٤)، وابن الجوزي في «الغريب» (١ / ٦٢)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٠٤) و «الصبر» (ق ٢٨ / أ أو رقم ٩ ـ المطبوع) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧١)، والذهبي في «الميزان» (٢ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) ـ عن سليمان بن الحكم، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من زهد=

=في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات».

وزاد ابن أبي الدنيا في «الصبر» أوله: «الصبر على أربع شعب: على الشوق، والشفقة، والزهادة، والترقب؛ فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا. . .» إلى آخره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٣) هٰكذا مطولاً، وقبله إضافات وزيادات، وهو عنده من طريق أبي العباس الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم، به.

وسنده واهٍ.

سليمان قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»، وتركه النسائي.

وفيه مجهول لم يُسَمَّ.

وقد وردت هٰذه الألفاظ مرفوعة.

أخرج البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧١) وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٦٤) وتمام في «الفوائد» (٥ / ٨٠ / رقم ١٦٨٦ - ترتيبه) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ق ٦٦٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠١) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٨٠) - عن عبيدالله بن الوليد الوصافي، وتمام في «الفوائد» (٥ / ٨١ / رقم ١٦٨٧) عن المسيب بن شريك؛ كلاهما عن محمد بن سُوقة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات، ومن أشفق من النار لَهِيَ عن الشهوات، ومن ترقّب الموت هانت عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات».

وسنده واهٍ جداً.

عبيدالله بن الوليد الوصافي، قال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الفلاس والنسائي: «متروك».

والمسيب بن شريك متروك، تركه أحمد ومسلم والفلاس والساجي، وقال ابن=

«تعلموا العلم تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله؛ فإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشاره، وأنه لا ينجوا منه إلا كل نؤمة ميت الداء، أولٰئك أئمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا بالعُجَلْ المذاييع البُذُر، ثم قال: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرةً، وإن الآخرة مقبلةٌ، ولكل واحدةٍ منهما بنون؛ فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء

=معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «سكتوا عنه».

والحارث كذبه الشعبي وابن المديني. وانظر: «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٣٥٩).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٣٥٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢١٨)؛ من طريق سعدويه، عن الثوري، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن علي مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً.

سعدويه قال ابن عدي:

«له عن الثوري ما لا يتابع عليه».

وقال البخاري:

«لا يصح حديثه».

وإسماعيل بن مسلم هو المكي، ضعيف.

والحسن لم يسمع من علي؛ كما قال أبو زرعة والترمذي.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٤) من طريق آخر مطولاً.

وفيه إسحاق بن بشر، أبو حذيفة البخاري، متهم بالوضع؛ كما تراه في ترجمته في «اللسان» (١ / ٣٥٤)، ولذا حكم الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم ٢٣) على الحديث مرفوعاً بالوضع.

وفي (م): «سلي عن الشهوات»، وفي آخره: «وخولطوا» دون «قد»، «أمرٌ عظيم» بالرفع لا بالنصب، والوجهان صحيحان.

الدنيا، ألا وإنَّ الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً والماء طيباً؛ إلا من اشتاق إلى الجنة شاردٌ عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحُرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات؛ إلا أن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين، وأهل النار في النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محْزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياماً لعقبى راحة طويلة، أما الليل؛ فضافون أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى رّبهم، ربنا ربنا، يطلبون فكاك رقابهم، وأما النهار؛ فعلماء، حلماء، بررة، أتقياء، كأنهم القداح، ينظر إليهم الناظر فيقول: مَرْضَى، ما بالقوم من مرض، وقد خولطوا، ولقد خالط القوم أمراً عظيماً».

[٢٧٨] حدثنا محمد بن علي بن خَلَف البغدادي سنة ثمانٍ وسبعين، نا عمرو بن عبدالغفَّار، عن الحسين بن عمرو الفُقَيْميّ، عن رُشَيْد أبي راشدٍ، عن كُمَيل بن زياد؛ قال:

---

[٢٧٨] إسناده ضعيف جدّاً.

أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٠ ـ ٥٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٠٥)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «نهج البلاغة» (٤٩٣ / رقم ١٣١)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٩٠ و٣ / ١٥٥)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / رقم ٨٠٠)، و «العاقبة» (ص ١٩٦) لعبدالحق الإشبيلي، و «التذكرة» للقرطبي (رقم ٤٢ ـ =

=بتحقيقي).

وينسب لعلي رضي الله عنه قوله:

يا مَنْ بدنياه اشتغل ... قد غرَّهُ طُولُ الأملْ
الموت يأتي بغتةً ... والقبرُ صندوق العملْ
ولم تزل في غفلةٍ ... حتى دنا منك الأجَلْ

والصنعة ظاهرة فيه.

وانظر: «روائع الحكم في أشعار علي بن أبي طالب» (ص ١٧٥ ـ ١٧٦)، و «ديوان علي» (ص ١٠٣ ـ تحقيق مركز البيان)، و «ديوان علي بن أبي طالب» (ص ٩٣ ـ ط دار الكتاب العربي).

وهنالك وصية مفيدة أوصاها علي لكميل جامعة مانعة، قال عنها الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٥٠): «من أحسن الأحاديث معنى، وأشرفها لفظاً».

أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٩ ـ ٨٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٤٩)، والنَّهْرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ٣٣١)، والشجري في «أماليه» (١ / ٦٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ق ١١٥٠ ـ ط دار المأمون ـ مصورة المخطوط، و٢٤ / ٢٢٠ ـ ط مؤسسة الرسالة)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١ / ١١)، وهي في «العقد الفريد» (٢ / ٢١٢)، و «شرح نهج البلاغة» (٤ / ٣١١)، و «إعلام الموقعين» (٢ / ١٩٥)، و «مفتاح دار السعادة» (١ / ٤٠٣ ـ ٤٠٥) لابن القيم، وشرحها ابن القيم شرحاً وافياً، و «الاتباع» (ص ٨٥ ـ ٨٦) لابن أبي العز الحنفي، و «الاعتصام» (٢ / ٨٧٥ ـ ٨٧٦ ـ ط دار ابن عفان)، و «لسان الميزان» (١ / ٣٧٢).

وأفردها صديقنا سليم الهلالي في كتاب طبع عن دار الصميعي بالرياض بعنوان: «الإسعاد بذكر فوائد وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للكُميل بن زياد»، وسيأتي طرف من آخر هٰذه الوصية برقم (١٨٢٤).

وفي (م): «عن الحسن بن عمرو الفقيمي»، «أيتمت».

«خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما أشرف على الجبّان التفت إلى المقبرة؛ فقال: يا أهل القبور! يا أهل البلاء! يا أهل الوحشة! ما الخبر عندكم؟ فإن الخبر عندنا: قد قُسِّمت الأموال، وأُويْتِمَتْ الأولاد، واستُبدل بالأزواج؛ فهٰذا الخبر عندنا؛ فما الخبر عندكم؟ ثم التفت إليَّ، فقال: يا كُميل! لو أُذِنَ لهم في الجواب لقالوا: ﴿فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ثم بكى وقال لي: يا كُميل! القبر صندوق العمل، وعند الموت يأتيك الخبر».

[٢٧٩] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا عبدالصمد بن النعمان، نا حَنَش بن الحارث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن عبدالرحمٰن ابن ساعدة؛ قال:

---

[٢٧٩] رجاله ثقات، ولٰكن عبدالرحمٰن بن ساعدة قال عنه أبو حاتم: «لا يعرف».

وخولف فيه حنش؛ فرواه الثوري عن علقمة عن عبدالرحمٰن بن سابط مرسلاً.

وهٰذا الوجه أقوى بناءً على قاعدتهم: أنّ طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رُجّح المرسل على الموصول.

أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٣٩٦) عن عباس الدُّوري، به.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ / ١٥٦ / رقم ٦٢٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ٤٢٤) ـ ومن طريقه الديلمي في «الفردوس» (٥ / ٣٨٢ ـ رقم ٨٣٩٧) ـ، عن أشعب بن شعبة، نا حنش بن الحارث، به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤١٣)، والمنذري في «الترغيب» (٤ / ٥٤٥) للطبراني في «الكبير»، وقالا: «رجاله ثقات».

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٣٠٧ ـ ط البجاوي) للطبراني أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣ / ٢٧٣) عن سالم بن قتيبة، ثنا حنش، =

=به.

ووقع فيه اسم الصحابي هٰكذا: «رجل من الأنصار يقال له عمير بن ساعدة».

قال أبو موسى المديني ـ كما في «الإصابة» (٥ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ط البجاوي) ـ: «وهٰذا الحديث اختلف فيه على علقمة؛ فقيل عنه هٰكذا ـ أي طريق عبدالرحمٰن بن سابط الآتية في آخر التخريج ـ، وقيل: عنه عن عبدالرحمٰن بن ساعدة، وقيل: عنه عن عمير بن ساعدة التميمي».

وسئل الدارقطني في «العلل» (٤ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ / رقم ٥٧٩) عن حديث علقمة بن مرثد، عن عبدالرحمٰن بن عوف ـ كذا ـ. . . وذُكِر هٰذا الحديث؛ فقال: «حدث به حنش بن الحارث عن علقمة بن مرثد، فقيل: عنه عن عبدالرحمٰن بن عوف.

وهو وهم، والصواب عن عبدالرحمٰن بن ساعدة عن النبي ﷺ؛ قلت: صحابي؟ قال: ليس إلا في هٰذا الحديث.

قال: روى هٰذا الحديث المسعودي عن علقمة؛ فقال: عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ووهم فيه المسعودي».

قلت: وأصح من هٰذه الطرق مرسل ابن سابط، وسيأتي.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٥٤٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٠٧ ـ ١٠٨)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٨٠٦)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٥٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٥٣٦) ـ، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ٤٢٥)، والتيمي في «الترغيب» (١ / ٤١١ ـ ٤١٢ / رقم ٩٦٦ ـ ط زغلول)، والمقدسي في «صفة الجنة» (ج ٣ / ق ٨٦)؛ من طرق عن المسعودي، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٦ / ٢٣) لابن مردويه في «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٥٤٨ ـ ٥٤٩) لعبد بن حميد.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٤ / ٦٨٢) ـ ومن طريقه أبو موسى المديني في «ذيل الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٥ / ٢٢٩ ـ ط البجاوي) ـ، ونعيم بن حماد=

=في «زوائد الزهد» (رقم ٢٧١)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٦٧٠٠)، وابن جرير في «التفسير» (٢٥ / ٩٧)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ٢٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٢٢٢ / رقم ٤٣٨٥) وفي «معالم التنزيل» (٦ / ١٤١)؛ عن سفيان الثوري، عن علقمة، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عن النبي ﷺ نحو معناه.

قال الترمذي عقبه: «وهٰذا أصحُّ من حديث المسعودي».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢١٥ / رقم ٢١٣٣): «قال أبي: إنما هو كما يرويه الثوري عن علقمة بن مرثد عن عبدالرحمٰن بن سابط عن النبي ﷺ، وعبدالرحمٰن بن ساعدة لا يعرف».

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٣٠٧ ـ ط البجاوي) عن مرسل ابن سابط: «وهو المحفوظ».

وترجمه فيه (٥ / ٢٢٨) في القسم الرابع من حرف العين (عبدالرحمٰن بن سابط) وقال: «لا يصح له سماع من صحابي، أرسل عن النبي ﷺ كثيراً».

وقال عقب قول الترمذي: «وهٰذا أصح من حديث المسعودي» ما نصه: «يريد على قاعدتهم: أن طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رُجّح المرسل على الموصول، وليس في سياق الترمذي ما يقتضي أن عبدالرحمٰن صحابي، بل فيه ما يدلُّ على الإرسال».

وأخرجه علي بن معبد ـ ومن طريقه عبدالملك بن حبيب في «وصف الفردوس» (رقم ١٦٦) ـ عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمٰن بن سابط: «أن أعرابياً...»، وذكره مطولاً.

وأخرجه علي بن معبد ـ ومن طريقه عبدالملك في «وصف الفردوس» (رقم ١٦٨) عن أبي بكر بن عياش، عن علقمة بن مرثد؛ قال: أتى أعرابيون إلى رسول الله ﷺ... وذكر نحوه مطولاً.

وهٰذان الطريقان ضعفهما شديد.

والخلاصة: الحديث ضعيف، وأصح طرقه مرسل ابن سابط على ما قال أبو

«كنت أحبُّ الخيل، فقلت: هل في الجنة خيل يا رسول الله؟ فقال: يا عبدالرحمٰن! إن أدخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان تطير بك حيث شئت».

[٢٨٠] حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا يوسف بن نافعٍ أبو يعقوب الأثرم، نا ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان رضي الله عنهما، عن أبيه عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ؛ قال:

«ما من أحدٍ أسدى إلى أحدٍ من بني هاشم يداً فلم يكافئه؛ إلاّ كنت أنا مكافئه».

[٢٨١] حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ، نا مالك، عن الزهري، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ:

=حاتم الرازي والترمذي وابن حجر.

وعزاه الدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٣١٢) للدِّينوري في أوائل «المجالسة».

[٢٨٠] إسناده ضعيف.

شيخ المصنف غمز فيه. انظر: «السير» (١٣ / ٣٠٢).

وشيخه يوسف بن نافع مترجم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٣٢) وسكت عنه.

وابن أبي الزناد هو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن ذكوان، مولى قريش، صدوق، تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً.

والحديث لم يعزه صاحب «الكنز» (١٢ / رقم ٣٣٩١١) إلا لأبي نعيم، وهو ليس في «البغية في ترتيب أحاديث الحلية» للغُماري، ولا في «فهارس الحلية» لأبي هاجر بسيوني زغلول، ولا في أحاديث عثمان من «معرفة الصحابة».

وفي (م): «أبو يعقوب الأبرص».

[٢٨١] إسناده ضعيف.

فيه إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ، قال الساجي: «فيه لين، روى عن مالك =

=أحاديث تفرَّد بها»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ١٠٦): «جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها».

وانظر له: «تهذيب الكمال» (٢ / ٤٧١).

قلت: وهٰذا منها، وهٰذا في «الموطأ» (٢ / ٨٤٣ ـ رواية يحيى) على غير هٰذا اللفظ عن نافع عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ خطب في بعض مغازيه، فأقبلت نحوه، فانصرف قبل أن أبلّغه، فسألت: ماذا قال؟ قالوا: نهى أن ينتبذ في الدُّباء والمزفَت».

قاله الدارقطني، ونقله عنه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ٣٣٣).

وأما حديث أنس من طريق الزهري؛ فقد رواه عنه:

* سفيان بن عيينة، عند مسلم في «صحيحه» (رقم ٢١٩٩٢)، والحميدي في «المسند» (رقم ١١٨٥)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١١٠)، والشافعي في «المسند» (ص ٢٨٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٢٤٩، ٢٨٥ ـ ٢٨٦ / رقم ٣٥٤٥، ٣٥٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣٠٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١ / ٨٢).

* معمر، عند عبد الرزاق في «المصنف» (رقم ١٦٩٢٤)، وعنه أحمد في «المسند» (٣ / ١٦٥).

* شعيب بن أبي حمزة؛ كما عند البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٥٨٧)، والدارمي في «السنن» (٢ / ١١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣٠٨).

* محمد بن إسحاق، عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٢٦)، وأبي يعلى في «المسند» (٦ / ٢٧٩ / رقم ٣٥٨٩).

* الليث بن سعد، عند مسلم في «صحيحه» (رقم ١٩٩٢)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٣٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٢٦).

* أيوب بن موسى، عند الطبري في «الأوسط» (١ / رقم ٣٧٦).

وجميعهم ذكر لفظ المصنف وزاد عليه.

وورد نحوه عن أنس من طرق أُخرى.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٦٧) وأبو يعلى في «المسند» (٧ / ٣٠٥ /

«أنه نهى عن الدُّبَّاء».

[٢٨٢] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا موسى بن داود، نا فَرَج ابن فَضَالة، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْديّ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

=رقم ١٥٨٩) والطبراني في «الأوسط» (٢ / ٣٣٠ / رقم ١٥٧٣) عن عُمارة بن عاصم العنبري، وأحمد في «المسند» (٣ / ١١٢، ١١٩، ١٥٤) وابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» (رقم ٢٣) وابن عدي في «الكامل» (٧ / ١٥٥٢) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥ / ١٦٠ ـ ١٦١) عن مختار بن فلفل؛ كلاهما عن أنس مرفوعاً.

وورد هٰذا اللفظ ضمن حديث طويل عن أنس من طرق أخرى عنه.

انظر: «مسند أحمد» (٣ / ٢٣٧، ٢٥٠)، و «مسند البزار» (رقم ١٢١١ ـ زوائده)، و «مسند أبي يعلى» (٦ / رقم ٣٧٠٥، ٣٧٠٦، ٣٧٠٧)، و «الغيلانيات» (رقم ٦٩٨ ـ ط أضواء السلف أو رقم ٧٣١ ـ بمراجعتي)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٤ / ٧٧).

وانظر: «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٧ و٥ / ٦٥ ـ ٦٦).

[٢٨٢] إسناده ضعيف.

فيه فَرَج بن فضالة، وهو ضعيف، وكان يضطرب فيه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٨٠ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٧٥) وفي «الفضائل» (١ / ٥٠٠ / رقم ٨١٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ ترجمة عثمان) ـ: نا موسى بن داود، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٩٩ ـ ١٠٠) من طريق الحارث بن أبي أُسامة، والدارقطني في «الأفراد» (٢ / ق ٣٤٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٩ ـ ترجمة عثمان) ـ من طريق رزق الله بن موسى، والمحاملي في «أماليه» (رواية إبراهيم بن عبدالله بن خُرَّشيذ) ـ ومن طريقه ابن عساكر (ص ٢٧٩) ـ=

=نا علي بن شعيب أبو المعالي البزّاز، والتيمي في «سير السلف» (ق ٢٤ / أ) عن أحمد بن يونس؛ جميعهم عن موسى بن داود، به.

قال الدارقطني: «تفرَّد به الزُّبيدي عن الزهري، وتفرد به الفرَج بن فضالة عن الزُّبيدي».

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح عالي الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقَبه الذهبي في «التلخيص»، فقال: «قلت: أنّى له الصحة؟! ومداره على فَرَج بن فضالة»، وهو في «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم» لابن الملقن (٣ / ١٢٦٦ / رقم ٥٢٤).

وروي عن فَرَج بن فضالة على وجهٍ ولونٍ آخر!!

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ / رقم ٢٨٥٤) عن إبراهيم بن زياد سَبَلان، حدثنا فَرَج بن فَضَالة، عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن الزُّهري، عن القاسم بن محمد، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، بنحوه، وفي أوله زيادة.

وقال: «لم يرو هٰذا الحديث عن الزُّهري إلا الزُّبَيْديُّ، تفرد به فَرَج».

وأخرجه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٣ / ١٠٦٦ ـ ١٠٦٧): حدثنا إسحاق ابن إدريس مثل رواية سبلان؛ إلا أن عنده «عن الزبيدي عن الزهري ومعاوية عن القاسم بن عبد الرحمٰن».

وأخرجه أيضاً (٣ / ١٠٦٧) عن عمرو بن عوف، حدثنا فرج مثل رواية المصنف؛ إلا أن «عن عروة» ساقطة منه؛ فلا أدري؛ فلعلها تطبيع!!

وكذا أخرجها (٣ / ١٠٦٩): حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا موسى بن داود به، وسقط عنده «عن الزهري».

وأخرجه أيضاً (٣ / ١٠٦٧) عن فرج، عن معاوية بن صالح، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، وأخشى أن يكون فيه تحريف وتخليط!!

وعلى أي حال هٰذا اضطراب من فَرَج، وروي عنه على لونٍ آخر.

= أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١١٢) عن الفرج، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، به نحوه.

وخولف فرج في هٰذه الرواية، خالفه معاوية بن صالح، فزاد «عبد الله بن قيس» بين ربيعة والنعمان، أفاده المزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ١٥٠).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤٨ ـ ٤٩ و١٥ / ٢٠١) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٥٨ ـ ٥٥٩ / رقم ١١٧٢)، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٣٤٦ / رقم ٦٩١٥ ـ «الإحسان») ـ: ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبدالله بن قيس، عن النعمان بن بشير، عن عائشة.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ١٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٨ ـ ترجمة عثمان) ـ عن عبدالرحمٰن بن مهدي، عن معاوية، به، وفيه: «عبدالله بن أبي قيس».

وانظر: «تهذيب الكمال» (١٥ / ١٤٩).

وإسناده صحيح، رجاله رجال مسلم؛ غير عبدالله بن قيس، وهو اللخمي الشامي، وثقه ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٥)، وروى عنه غير واحد.

قال ابن حبان عقبه: «هٰذا عبدالله بن قيس اللخمي، مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هٰذا بعبدالله بن أبي قيس صاحب عائشة».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، ٥ / ٦٢٨ / رقم ٣٧٠٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٧) وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ١٠٦٧ ـ ١٠٦٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١١٧٣) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ١٤٨ ـ ١٤٩) من طرق عن معاوية بن صالح، وأحمد في «المسند» (٦ / ٨٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٦ ـ ترجمة عثمان) ـ من طريق الوليد بن سليمان؛ كلاهما عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله ـ وتصحف في مطبوع «جامع الترمذي» إلى «عبد الملك»؛ فليصحح، ووقع في «التحفة» على الجادة ـ بن عامر، عن النعمان بن

=بشير، به. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن غريب».

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ١٠٦٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١١٧٩)؛ عن الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان، حدثنا عبدالله ابن عامر، به، وأسقط منه «ربيعة بن يزيد»!!

فما لم تكن هٰذه الرواية أثبت من رواية معاوية بن صالح؛ فالحديث صحيح، وإلا؛ فهو منقطع.

وينظر في أرجح وجوه وألوان هٰذا الحديث: «العلل» للدارقطني؛ فهو من مظان هٰذا الحديث، وهو أوسع كتب العلل، ومن أدقها؛ فرحم الله مؤلفه، وفي النفس أنه لا ينبغي لأحدٍ من طلبة العلم أن يقوم بالحكم على الحديث بعد تجميع طرقه ـ وقد يحصل جد واجتهاد وتعب في ذٰلك ـ إلا بعد عرضه على «العلل» والاستئناس بكلام هٰذا الإمام؛ فكم من طرق تجمع وترصد لتحسين أو تصحيح حديث تكون عدماً، وهي من أوهام وتخاليط الرواة يظهر ذٰلك بالعيان لمن يقوم بعرض تخريجات كثير من المعاصرين الجادين المشمِّرين على كتاب «العلل» هٰذا، والله الموفِّق، لا ربَّ سواه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ١١٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨١ ـ ترجمة عثمان) ـ ثنا محمد بن كناسة الأسدي، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٤٢ / رقم ١٠٢)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (رقم ٣٧) عن بشر بن الوليد الكندي؛ كلاهما عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن عمرو؛ قال: بلغني أن عائشة قالت. . . وذكره.

هٰكذا قال ابن كناسة: وهو أثبت من بشر حيث قال: عن سعيد بن عمرو، عن عائشة؛ قالت: «ما استمعت على رسول الله ﷺ حديثاً قط إلا مرة أتاه عثمان. . . وذكرته».

وهٰذا منقطع، وذكر ابن حجر في «أطراف مسند الإمام أحمد» (٩ / ٢٩٧ / رقم ١٢٣٠٩) أنه وقع لأحمد في مسند عثمان!! والصواب أنه عنده في مسند

=«عائشة».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ٢٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٨٢ ـ ترجمة عثمان)؛ عن المنهال بن بحر، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

قال العقيلي: «والمنهال بن بحر لا يتابع عليه».

وانظر ترجمته في: «الضعفاء» (٤ / ٢٣٨) للعقيلي، و «الكامل» (٦ / ٢٣٣٢)، و «الجرح والتعديل» (٨ / ٣٥٧)، و «الميزان» (٤ / ١٩١)، و «اللسان» (٦ / ١٠٣).

وأخرجه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (رقم ٣٦)، وابن عساكر (ص ٢٨١)؛ من طريق آخر عن هشام فيه مجاهيل وضعفاء.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١١٧٨) عن بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عن يزيد بن أيهم، عن النعمان بن بشير، عن عائشة.

ويزيد مقبول؛ كما في «التقريب»؛ أي: عند المتابعة، وإلا؛ فهو لين، وروايته عن النعمان مرسلة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٩١ / رقم ٦٩٦٧)، وبينهما الهيثم بن مالك الطائي؛ كما يستفاد من «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٢١).

فهٰذه الطريقة ضعيفة ومنقطعة، والله أعلم.

وله عن عائشة طريق أخرى لا تصح ألبتة، انظرها في «السنة» (رقم ١١٧٤).

وانظر: «البداية والنهاية» (٧ / ٢٠٨).

وللحديث شواهد، منها:

* حديث حفصة.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (رقم ٧٠٤٥) ـ ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٦٣) ـ، وابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٣ / ١٠٦٩ ـ ١٠٧٠)؛ بإسناد فيه إبراهيم بن عمر بن أبان.

قال البخاري: «سكتوا عنه»؛ فإسناده ضعيف جدّاً، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٢٠٩): «وفي سياق متنه غرابة».

«رأيت النبي ﷺ مُختلياً بعثمان رضي الله عنه وهو يقول له: إن الله عز وجل مُقمِصُك قميصاً أو مُسَرْبلُكَ سِربالاً، فإن أرادكَ المنافقون على خلعه؛ فلا تخلعه، ولا كرامة».

[٢٨٣] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عفَّان بن مسلم الصفَّار، نا عبدالواحد بن زياد، نا عثمان بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال:

= * حديث زيد بن أرقم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٥٠٦١).

وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

* حديث عبدالله بن عمرو.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ / رقم ٨٧٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ٢٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١١٧١).

وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن صالح، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، والحديث منكر.

* حديث أنس.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٢٧).

وفيه أبو الرحال خالد بن محمد الأنصاري، قال البخاري: «عنده عجائب»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به»، وقال ابن عدي: «هو قليل الحديث، وفي حديثه بعض النُكرة».

وأرجو أن يكون الحديث حسناً بمجموع هٰذه الطرق، والله أعلم.

وسيأتي عند المصنف برقم (٢٨٠٥).

[٢٨٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» برقم (٢٩٣٧ ـ ط الأعظمي)، وخليفة في=

«أتيتُ عثمان بن عفان رضي الله عنه يوماً الدار، فقلت: جئتُ أقاتل معك، قال: أيسُرُّكَ أن تقتل الناس كلهم؟ قلت: لا. قال: فإنك إن قتلت نفساً واحدةً كأنك قتلت الناس كلهم. فقال: انصرف مأذوناً غير مأزور. قال: ثم جاء الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، فقال: جئت يا أمير المؤمنين أقاتل معك؛ فأمرني بأمرك. فالتفت عثمان إليه، فقال: انصرف مأذوناً لك مأجوراً غير مأزورٍ، جزاكم الله من أهل بيتٍ خيراً».

[٢٨٤] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا روح بن عبادة، نا أبو نعامة، عن إسحاق بن سُويد العَدَوي، عن مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير؛ قال:

=«تاريخه» (ص ١٧٣)، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١ / ٧٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٧٠)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (ق ١٢ / ب)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ١٥٩ / رقم ١٥٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٩٩ ـ ٤٠٤ ـ ترجمة عثمان)؛ من طرق عنه، بنحوه.

وإسناده صحيح.

وسقطت «أجمعين» من (م).

[٢٨٤] إسناده لا بأس به.

لولا أن فيه أبا نَعَامة، واسمه عمرو بن عيسى العَدَوي، صدوق، اختلط؛ كما في «التقريب».

وإسحاق بن سويد، صدوق، تكلم فيه للنصب.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٧٨ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

والأثر صحيح، له طرق عن علي؛ كما عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / =

«لقيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه بهٰذا الحَزِيز، فسألته عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ قال: لقد كان من خيرنا وأوصلنا للرحم».

[٢٨٥] حدثنا إبراهيم بن حبيب الهَمَذاني، نا الحُميدي، نا سفيان ابن عيينة؛ قال: قال عثمان بن عفان:

=١٠٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٩١ / ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٧٨ ـ ٤٨١).

والخبر في: «النهاية» (١ / ٣٧٨)، و «اللسان» (مادة حزز)، وأفاد أن الحزيز هو المنهبط من الأرض، وقيل: هو الغليظ منها.

[٢٨٥] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

بين سفيان بن عيينة وعثمان مفاوز.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢١٨ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به، وقال: «هٰذا منقطع، وقد روي موصولاً من وجهٍ آخر».

ثم أخرجه من طريق أبي يعلى ـ رواية ابن المقرىء ـ: نا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع، عن الصلت، عن عقبة؛ قال: سمعت عثمان... وذكره دون «ولا شربتُ خمراً في جاهلية ولا إسلام».

وأخرج الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٨٨)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٨٥ / رقم ١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٣، ٢٤)؛ من طرق عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي ثور الفهمي، عن عثمان؛ قال: «لقد اختبأتُ عند ربي عشراً...»، وذكرها دون خصلة «شرب الخمر».

وذكره ابن جرير في «التاريخ» (٤ / ٣٩٠)، وابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٥٥)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٤٦٩ ـ عهد الخلفاء الراشدين)، و «السير» (٢٠ / ٥٦٠)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٢١٠)، =

=والمحبي في «الرياض النضرة» (١ / ١٩٢)، والشاطبي في «الموافقات» (٥ / ٢٤٥ ـ بتحقيقي)، وغيرهم.

وأخرجه من طريق آخر بنحوه، ولكن مرفوعاً: أبو يعلى في «مسنده» (٧ / ٤٥)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ترجمة عمر بن الخطاب)، وابن حجر في «اللسان» (٣ / ١٩٣).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٧٦ ـ ١٧٧): «رواه أبو يعلى والبزار»، وقال: «وفيه صقر بن عبدالرحمٰن، وهو كذاب».

وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٤ / ١٨ ـ ١٩) إلى أبي يعلى، وقال: «هٰذا حديث موضوع فيه كلام»، وعزاه في النسخة المسندة إلى ابن أبي خيثمة في «التاريخ»، وقال عنه: «هٰذا حديث موضوع».

والخبر في: «الفائق»، و «العباب»، و «اللسان» (مادة خبأ)، وفي «النهاية»، و «اللسان» (مادة منى)، و «الرعاية» للمحاسبي (ص ٢٦١)، و «عوارف المعارف» (ص ١٨٨) للسهرَوَرديّ.

و «تعتّيتُ» كذا تبين لي رجحانها، وفي المخطوط «تغنيتُ»، وفي (م): «تعنيت».

وفي هامش «تاريخ دمشق» (ص ٢٣) لم تعجم اللفظة في الأصول، واضطرب إعجامها في المراجع؛ ففي «المعرفة والتاريخ» و «النهاية» و «مجمع الزوائد» و «تاريخ الإسلام»: «تعنيت»، وفي «غريب الحديث» لابن قتيبة المطبوع: «تغبيت»، والمخطوط مخطوط «معجم الطبراني»: «تغتيت»، وفي مطبوع الطبراني: «تعنت»، وفي «تفسير غريب القرآن»، وعند ابن عساكر من طرق و«الفائق» و «العباب» و «البداية والنهاية» و «تاريخ الطبري» و «سير أعلام النبلاء» و «اللسان» و «الرياض النضرة»: «تغنيت»، وقال المحبي: «تغنيت من الغناء».

ولا أرى في كل ما تقدم وجهاً يناسب المعنى؛ فقد وقعت اللفظة في تصحيفات كثيرة لعدم وجود الإعجام في الأصول القديمة، وما يبدو لي أنه الصواب إن شاء الله: «تَعَتّيتُ»؛ فقد تباعدت نقطتا التاء فتصحفت اللفظة على ناسخ ثم توالى

«ما تعتّيتُ ولا تَمَنَّيْتُ ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام، ولا مسست فرجي بيميني مذ بايعت رسول الله ﷺ».

[٢٨٦] حدثنا زيد بن إسماعيل، نا شَبَابة بن سَوَّار، نا حفص بن مُورّق الباهلي، عن حجاج بن أبي عثمان الصوّاف، عن زيد بن وهب، عن حذيفة؛ قال:

«أول الفتن قتل عثمان بن عفان رحمة الله عليه، وآخر الفتن خروج الدجّال، والذي نفسي بيده؛ لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان إلا تَبِعَ الدجّال إن أدركه، وإن لم يدركه آمن به في قبره».

=هٰذا التصحيف في المظان. ثم جاء المحبي ليفسر اللفظة بمقتضى هٰذا التصحيف، والذي يؤيد ما أذهب إليه أن كتب الغريب فسرت «تمنيت» من التمني؛ أي: الكذب واختلاق الباطل. ولم تفسر اللفظة الثانية؛ لأنها ليست من الغريب؛ فهي من العُتو، وهو العصيان والتجبر. قال الراجز: بأمره الأرض فما تعتت؛ أي: فما عصت، وتَعَتّى فلان: لم يطع. «اللسان» (عتا) من هامش «تاريخ دمشق».

[٢٨٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٥٩ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به، وفيه في آخره: «في فترة» بدلاً من «في قبره». وأخرجه (ص ٤٥٨) عن يحيى بن آدم، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، وعن يحيى عن عمار بن رزيق، عن الأعمش؛ كلاهما عن أبي سليمان زيد بن وهب، به، بلفظ: «أول الفتن الدار، وآخرها الدجال». واستنكر هٰذا الأثر الفسوي في «المعرفة والتاريخ»، وقال (٢ / ٧٦٩): «حديث زيد بن وهب فيه خلل كثير»! قال الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٠٧) وأشار إلى أن يعقوب قد استنكر حديث زيد؛ قال: «ومما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة: إنْ خرج الدجال تبعه من كان يحب [قتل] عثمان». قال: «فهٰذا الذي استنكره الفسوي من حديثه ما سبق إليه، ولو فتحنا هٰذه الوساوس علينا؛ لردَدْنا كثيراً من السنن الثابتة بالوهم الفاسد».

[٢٨٧] حدثنا أبو بكر أخو خطَّاب، نا خالد بن خِداشٍ، عن صالحٍ المرِّي، عن أبي عمران الجَوْني، عن أبي الجَلْد؛ قال:

«قرأت في مُناجاة داود عليه السلام: إلٰهي! ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعهُ على وجهه. قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على النار وأئمنه من الفزع الأكبر».

[٢٨٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة؛ قال:

---

[٢٨٧] إسناده واه جداً.

فيه صالح المري، ضعّفه ابن معين والدارقطني، وقال الفلاس: «منكر الحديث جدّاً»، وتركه البخاري والنسائي، وقال أحمد: «هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث».

انظر: «الميزان» (٢ / ١٨٩).

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٢٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٧): حدثنا خالد بن خِداش، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٤٥٢ ـ ط أحمد فريد) ـ ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (١ / ٢٣٢ / رقم ٤٩٨ ـ ط زغلول) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٥٦ ـ ٥٧)، عن الهيثم بن جميل؛ كلاهما عن صالح المري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٢٠ ـ ط دار الفكر)، وأحمد في «الزهد» (ص ٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٤٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٢٢ ـ ٣٤٢٣)؛ من طرق أخرى، بنحوه.

وأبو عمران هو عبدالملك بن حبيب الجوني.

وأبو الجلد هو جيلان بن فروة البصري.

[٢٨٨] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤١٩) من طريق =

«كان داود ﷺ يقول في مناجاته: إلٰهي! إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتدت إليَّ روحي، سبحانك! إلٰهي! أتيت أطباء عبادك ليداووا خطيئتي؛ فكلُّهم عَلَيْكَ دَلَّني».

[٢٨٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا عبدالصمد بن يزيد؛ قال: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول:

«لقيت إبراهيم بن أدهم في بلاد الشام، فقلت له: تركت خراسان وخرجت من نعمتك؟ فقال: قد تهنيتُ بالعيش ها هنا، أفرُّ بديني من شاهق إلى شاهق، فمن يراني يقول: هو مُوَسْوَس أو حمال أو ملَّاح. ثم قال: بلغني أنه يُؤْتى بالفقير يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله عز وجل، فيقول له: عبدي! ما لك لم تحجَّ؟ فيقول: يا رب! ما أعطيتني شيئاً أحج به. فيقول الله تبارك وتعالى: صدق عبدي، اذهبوا به إلى الجنة».

=المصنف، به.

ورواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٥ ـ ط دار الكتب العلمية) بلاغاً عن الوليد بن مسلم، به.

وفي آخره في (م): «يدلني».

[٢٨٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٦٩) من طريق آخر عن عبدالصَّمد ابن يزيد، به.

ونحوه في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٩٥)، و «الحلية» (٨ / ٣٤٤ ـ مختصراً)، و «الإحياء» (٢/ ٢٢٧)، و «المقفى الكبير» (١ / ٥٠)، و «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٣).

وسيأتي بنحوه برقمي (١٩٤٣) و (٢٨٣٨).

[٢٩٠] حدثنا محمد بن عمرو الرزَّاز، نا عُمر بن حفص، حدثني سهل رفيق إبراهيم بن أدهم؛ قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

«لو غسلت وجهي للناس ما كنت إلا مرائياً».

[٢٩١] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا الربيع بن نافع؛ قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول:

«نَفَدت نفقةُ إبراهيم بن أدهم بمكة؛ فبقي خمسة عشر يوماً يَسْتَفُّ الرَّمل».

---

[٢٩٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٢) للمقريزي.

ونحوه عن سري في «الإحياء»(٢/ ٢٢٩) قوله: «لو دخل أخ لي فسويت لحيتي بيدي لدخوله؛ لخشيت أن أكتب في جريدة المنافقين». وسيأتي برقم [٢٩٩٣/ ٢].

[٢٩١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ١٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٨١)؛ عن أبي توبة، ثنا عطاء بن مسلم، به.

وعطاء بن مسلم هو الخفاف أبو مخلد الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال أبو زرعة: «دفن كتبه، ثم روى من حفظه؛ فَوهم، وكان رجلاً صالحاً»، وضعفه أبو داود، وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق، يخطىء كثيراً».

وأخرجه الخلال في «الورع» (رقم ٣٤ ـ ط زغلول، ورقم ٤٠ ـ ط الزهيري) عن محمد بن مقاتل، بنحوه.

وذكره المقريزي في «المقفى الكبير» (١ / ٦٣) عن عطاء بن مسلم، به.

[٢٩٢] حدثنا /ق٤٥/ محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن حفص؛ قال: سمعت الحسن بن محمد المروزي يقول:

«أهدى رجل إلى إبراهيم بن أدهم عنباً وتيناً على طبقٍ؛ فلم يكن عنده ما يكافئه، فنزع فَرْوَهُ، فوضعه على الطبق وبعث به إليه»

[٢٩٣] حدثنا النضر بن عبدالله الحلواني، نا الأصمعي؛ قال:

«حضر جدِّي عليَّ بن أصمعَ الوفاةُ، فجمع بنيه، فقال: يا بَنِيَّ! عاشروا الناس معاشرة إن غِبْتُم حنُّوا إليكم وإن مُتُّم بكوا عليكم».

[٢٩٤] حدثنا عامر بن عبدالله الزُّبيري؛ قال: سمعت أبي يقول:

---

[٢٩٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٨٤)، وابن عساكر (٦ / ٣٠٥)؛ من طريقين آخرين بنحوه.

والخبر من المقريزي في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٥).

وقوله: «بن أدهم» سقط من (م).

[٢٩٣] أورده أبو عبدالرحمٰن السلمي في «آداب الصحبة» (ص ٩٧ ـ يوسف بديوي، وص ٦٧ ـ ط مجدي)، وقال قبله: «قال بعض الحكماء من السلف».

والخبر في: «المحاسن والأضداد»، وهو في «نهج البلاغة» (٤٧٠) معزو لعلي بلفظ: «خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم...».

وكذا في «التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٧٨)، و «مختار الحكم» (٣٦٣)، وعزاه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (١ / ٤٦٦) لأعرابي.

[٢٩٤] أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠ / ٤٣٨)؛ عن أبي إبراهيم الزهري، عن عمرو بن خالد الحرَّاني: «حجّ أبو جعفر...»، وذكره.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (١٨ / ١٥٧)، و «السير» (٧ / ٣١١).

«حجَّ أبو جعفر المنصور، فشيّعهُ المهْدي، فلما أن ودَّعه قال له: يا بُني! استهدني، فقال: يا أمير المؤمنين! أستهديك رجلاً عالماً، قال: فأهدى إليه عبدالعزيز الماجِشُون».

[٢٩٥] حدثنا إسماعيل بن يونس السَّبيعي، نا الرِّياشي، عن الحسن بن حمَّاد الحضرمي، عن علي بن عابس، عن يزيد بن أبي زياد، عن بنت سُرَيَّة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن أمها؛ قالت:

«اغتسلتُ، فأقْعِدتُ، فلم أستطع أن أقوم، فأُخْبَر بذلك علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فجاء، فوضع يده على رأسي؛ فلم تزل يده على رأسي يدعو حتى قمتُ، فسمعتهُ يقول: لا تغتسلي في الحشّ، ولا في مكان يبال فيه، ولا في قَمْراء».

[٢٩٦] حدثنا محمد بن عبدالله الرَّزاز؛ قال: سمعت ذا النون المصري يقول:

---

[٢٩٥] إسناده ضعيف جدّاً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٧٩ أو ٤٢ / ٤٩٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر» في آخره: «ولا في قمر إلى»؛ فلتصحح من ها هنا. وفي الأصل: «يده على رأسه» وما أثبتناه من (م) ومصادر التخريج، وهو الصواب.

[٢٩٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٤١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وتصحف في مطبوع «التاريخ»: «ندماً» إلى «نعما»، و «من غير عيٍّ ولا بكم» =

«إنَّ لله عباداً نصبوا أشجار الخطايا نصب رواتق القلوب وسقوها بماء التوبة، فأثمرت ندماً وأحْزاناً؛ فَجُنُّوا من غير جنُون، وتبلدوا من غير عيٍّ ولا بَكم، وإنهم لهم الفصحاء البُلغاء الرُّزناء العارفون بالله وبرسوله وبأمر الله، ثم شربوا بكأس الصفا؛ فورثوا الصَبر على طول البلاء؛ حتى تولَّهت قلوبهم في الملكوت، وجالت بين سرايا حُجُب الجبروت، فاستظلوا تحت رواق الندم، فقرؤا صحيفة الخطايا؛ فأورثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا عُلْوَ عُلُوّ الزهد بسُلَّم الورع؛ فاستعذبُوا مرارة الترك للدنيا، واستلانوا خشونة المضجع حتى ظفروا بِحبل النجاة وعروة السلامة، وسرحت أرواحهم في العُلا، وجعلتْ قلوبهم في خفي خفيات الهوى؛ حتى أناخوا في رياض النعيم، وجَنَوْا من ثمار التَّسنيم، وخاضوا في بحر الحياة، وأردموا خنادق الجزع، وعبروا جسور الهوى حتى أناخوا بفناء العلم؛ فاستقوا من غدير الحكمة، وركبوا سفينة الفطنة؛ فأقلعوا بريح النجاة في بحر السلامة حتى وصلوا إلى رياض الراحة ومعدن العِزِّ والكرامة».

=إلى «عيوبهم ذلاً بكم»، و «التسنيم» - وهي مجوّدة في المخطوط - إلى «النسيم»، و «الحياة» إلى «نجاة» قبل كلمة (بحر)، و «عبروا» إلى «وغيروا» و «بريح» بدل «بربح».

وسقطت منه «همّ» قبل «قلوبهم»، وفيه زيادة «بالحياة» بين «وركبوا» و «سفينة».

وفي (م): «نصب رامق القلوب».

وسقطت منه «همم» في قوله: «وجعلت همم قلوبهم».

وفيه: «وخاضوا في بحر النجاة».

[٢٩٧] حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا سهل بن تمام الطُّفاوي، نا الحارث بن شِبْل؛ قال: حدثتني جدَّتي أم النعمان، عن عائشة أم المؤمنين؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

[٢٩٧] إسناده ضعيف جدّاً.

محمد بن يونس بن موسى القُرشي السّامي الكُديمي البصري، أحد المتروكين، قال أحمد: «ابن يونس الكُديمي حسن المعرفة، ما وُجد عليه إلا لصحبته للشاذكوني». قال ابن عدي: «قد اتُّهم الكُديمي بالوضع»، وقال ابن حبان: «لعله قد وضع أكثر من ألف حديث»، وقال ابن عدي: «ادّعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامةُ مشايخنا الرواية عنه».

انظر: «الميزان» (٤ / ٧٤).

وسهل بن تمام بن بَزيع السعدي الطفاوي، صدوق يخطىء؛ كما في «التقريب» (رقم ٢٦٥٢)، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤ / ١٩٤).

والحارث بن شِبْل، بصري، قال يحيى: «ليس بشيء»، وضعّفه الدارقطني، وقال البخاري: «ليس بمعروف».

انظر: «الكامل في الضعفاء» (٢ / ٦١٢)، و «الضعفاء الكبير» (١ / ٢١٣)، و «الميزان» (١ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥)، و «اللسان» (٢ / ١٥٢).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٢٨١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦١٢) عن محمد بن عبدالله القطان، ثنا سهل بن تمام، به، وقال: «غير محفوظ».

وأقره الذهبي في «الميزان» (١ / ٤٣٥)، وابن حجر في «اللسان» (٢ / ١٥٢)، وليس عنده: «وسيكون لولد العباس...».

وأخرجه مقتصراً على هٰذا اللفظ: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ٢١٤) من طريق هلال بن فياض، حدثنا الحارث بن شبل، به.

وأورده قبله حديثين آخرين بالسند نفسه، وقال: «لا يتابع ـ أي الحارث ـ على=

=شيء منها، ولا يحفظ إلا عنه».

وعزاه في «الكنز» (١٢ / ٢١٨ / رقم ٣٤٧٤٥، ٣٤٧٤٦) إلى الديلمي وابن عساكر عن عائشة.

ولقوله: «الحجر الأسود من حجارة الجنة» شواهد يصح بها.

انظر: «جزء الغطريفي» (رقم ٥٧)، و «مثير العزم الساكن» (٢ / ٣٦٧ ـ ٣٧٠)، و «فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم» (ص ٣٧ ـ ٤١).

وفي أثر لعبدالله بن عمرو بن العاص: «نزل جبريل عليه السلام بهٰذا الحجر من الجنة؛ فتمتّعوا به؛ فإنكم لا تزالون بخيرٍ ما دام بين أظهركم؛ فإنه يوشك أن يأتي يوم فيرجع به من حيث جاء به».

أخرجه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح؛ كما في «مجمع الزوائد» (٣ / ٢٤٢)، ونحوه في «تاريخ مكة» (١ / ٦٣ ـ ٦٤، ٣٢٥) للأزرقي و (١ / ٩١) للفاكهي.

وهٰذا اللفظ يؤكد أن النص على ظاهره، وأن الحجر الأسود من الجنة على الحقيقة، وهنالك مؤيدات أخرى كثيرة.

قال الدهلوي في «حجة الله البالغة» (٢ / ٦٥): «فهو من الجنة في الأصل، فلما جُعل في الأرض اقتضت الحكمة الإلٰهية أن يُراعي فيه حكم نشأة الأرض، فطُمِسَ نورُه».

أما كون زمزم خطفة مقام جبريل عليه السلام؛ فقد ورد في حديث ابن عباس الطويل، وفيه ذكر لإبراهيم وإسماعيل وأمّه عليهم السلام، وفيه: فلما أشرفت ـ أي: أم إسماعيل ـ على المروة، سمعت صوتاً، فقالت: صَهٍ ـ تريد نفسها ـ! ثم تسمَّعَت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إنْ كان عندك غِواثٌ، فإذا هي بالمَلَكِ عند موضع زمزم، فبَحَثَ بعَقِبِه ـ أو قال: بجناحه ـ حتى ظهر الماء، فجعلت تَحُوضه، وتقول بيدها هٰكذا، وجعلت تغرف من الماءِ في سقائها، وهو يفور بعدما تغرف».

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم ـ أو قال: لو لم تغرف من الماء ـ؛ لكانت زمزم عيناً معيناً».

«الحجر الأسود من حجارة الجنة، وزمزم خطفة مقام جبريل عليه السلام، وسيكون لولد العباس راية، فمن تبعها رَشَد، ومن تخلف عنها هلك، ولن يخرج الأمر منهم إلى غيرهم».

[٢٩٨] حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، نا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت:

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٦٤).

وأخرجه أيضاً برقم (٣٣٦٥)، وسمى الملَك جبريل.

ولتمام التخريج ينظر كتابي «من قصص الماضيين» (ص ١٠٤ - ١٠٦). وفي هٰذا ميزة لماء زمزم؛ إذ خرج «في مقرٍّ مبارك، لسيِّدٍ مبارك، بواسطة فعل أمين مبارك؛ فكان في ذٰلك زيادة له في التشريف والتعظيم، والله عز وجل يُفَضِّل ما شاء من مخلوقاته». قاله ابن أبي جمرة في «بهجة النفوس» (٣ / ١٨٩).

وانظر غير مأمور: «فضل زمزم» (ص ٦١).

[٢٩٨] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح دون آخره.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٣٠ - ١٣١) - ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣ / ٣٨ / رقم ٩٥) - ثنا عبدالرحيم بن سليمان، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨ / ٦٧ - ٦٨) - ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» (ص ٧٢ - ٧٣) - أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي؛ كلاهما عن مجالد، به.

قال ابن عساكر عقبه: «هٰذا حديث حسن من حديث أبي عائشة، مسروق بن عبدالرحمٰن الأجدع الهمداني الكوفي، سمع عمر بن الخطاب وعلياً؛ رضي الله عنهما».

قلت: ولٰكن هٰذا الإسناد ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره، ولم يتابعه أحدٌ في رواية هٰذا الحديث إلا شريك بن مطيع =

=الغزَّال، وعنه الحماني؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٧ / رقم ٩٤).

والحماني مغموز فيه، ثم إن لفظه مخالف لما في هٰذا الحديث، وليس فيه إلا: «فأقرأها مني السلام». قال ﷺ: «بخ بخ يا عائشة! هٰذا جبريل يقرئك السلام».

وروي عن مجالد من طريق ولونٍ آخر، ولعل الاضطراب منه.

أخرجه الحميدي في «المسند» (رقم ٢٧٧)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٧٤، ١٤٦) وفي «الفضائل» (٢ / ٨٧١ ـ ٨٧٢ / رقم ١٦٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣ / ٣٦ ـ ٣٧ / رقم ٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٤٦)، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» ـ ومن طريقه الآجرّي في «الشريعة» (٢ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥ / رقم ١٠٤٤ و٣ / ٤٧٩ / رقم ١٩٥٣)؛ من طرق عن سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن؛ قال: سمعتُ عائشة... وذكرته، ولفظها فيه: «وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيراً من صاحبٍ ودخيلٍ؛ فنعم الصاحب ونعم الدخيل».

وعند أحمد في «الفضائل»: «قال سفيان: الدخيل: الضيف».

وتابع مجالداً في هٰذه الطريق جماعاتٌ؛ فرواه عن الشعبي عن أبي سلمة لا عن مسروق.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٢٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤٤٧)، وأبو داود في «سننه» (رقم ٥٢٣٢)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٣٨٧٦، ٢٦٩٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٦٩٦)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٥٥، ١١٢، ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ٢٢٤ ـ ٢٢٥) وفي «الفضائل» (٢ / ٨٧١ / رقم ١٦٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٣٢ ـ ١٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٧ / رقم ٩١، ٩٢)، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ٤٧٩، ٤٧٩ ـ ٤٨٠ / رقم ١٩٥٢، ١٩٥٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨ / ٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٤٦)؛ من طرق عن الشعبي، به دون آخره: «جزاه الله...».

وقال ابن سعد في «طبقاته» (٨ / ٦٨): «قال وكيع: وزاد فيه عبدالله بن حبيب عن الشعبي أنّ النبي ﷺ؛ قال: بخ بخ! وزاد فيه مطيع بن عبدالله عن الشعبي=

=سمعه منه؛ قال: قالت عائشة: مرحباً به زائراً ودخيلاً».

وأشار أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٤٦) إلى طريق المصنف هٰذه بقوله عقب طريق الشعبي عن أبي سلمة: «رواه أبو بكر بن عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة».

ورواه الزهري عن أبي سلمة مثل رواية الشعبي من غير الزيادة التي في آخره.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢١٧، ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٤٤٧)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٨٨١)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٦٩ - ٧٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٧٦، ٣٧٧)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٨٨، ١١٧)، والدارمي في «المسند» (٢ / ٢٧٧)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ١١ - ١٢ / رقم ٧٠٩٨ - «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٦ / رقم ٨٨، ٨٩)، وفيه بدل «جزاه الله...»: «ترى ما لا نرى يا رسول الله».

وفي لفظ «الصحيحين» وغيرهما زيادة «وبركاته».

قال النووي في «الأذكار» (٢ / ٦٢٢ - ط الشيخ سليم الهلالي): «هٰكذا وقع في بعض روايات «الصحيحين»: «وبركاته»، ولم يقع في بعضها، وزيادة الثقة مقبولة، ووقع في كتاب الترمذي: «وبركاته»، وقال: «حديث حسن صحيح»».

ورواه الزهري على وجهٍ آخر باللفظ نفسه.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٢٩ / رقم ٢٠٩١٧) - ومن طريقه إسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٨٥٦)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٦٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٧٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٤٨٠)، وأحمد في «المسند» (٦ / ١٥٠) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١٦٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٦ / رقم ٨٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٣٩) - عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وصوب النسائي في «عمل اليوم والليلة» عن الزهري عن أبي سلمة لرواية =

=جماعة له عن الزهري على هٰذا الوجه من جهة، ولمخالفة عبدالرزاق من جهة ثانية.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٥ / رقم ٨٦) عن النعمان بن راشد، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٧ / ٦٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٨ / ٢١٥ / رقم ٤٧٨١)؛ عن صالح بن ربيعة بن هُدير، عن عائشة.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٣١٨ / رقم ٤٩٢٠)، وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم ٦١٠)، وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٢٤٧ / رقم ٣٦٨٣)؛ عن سعيد المقبري، عن عائشة، وفيه زيادة.

وإسناده ضعيف.

فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمٰن، سيىء الحفظ، وسعيد لم يسمع عائشة، ومع هٰذا حسنه الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٩)!!

وفي حديث ابن هدير وسعيد إقراء جبريل السلام لعائشة من الله، دون ذكر جوابها.

قال ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٤١): «ولم يرو في شيء من طرق حديث عائشة أنها ردّت على النبي ﷺ؛ فدلَّ على أنه غير واجب».

قلت: أخرج الطبراني في «الأوسط» (١ / ٤٣٧ / رقم ٧٨٦) عن عباد بن العوّام، عن العلاء بن المسيّب، عن أبيه، عن عائشة، وفيه جوابها: «وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، فذهبت تزيد، فقال النبي ﷺ: إلى هٰذا انتهى السلام؟ فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت».

كذا فيه: «فقال»، وهٰذا لا يشوّش على كلام ابن حجر السابق.

وشذ زكريا بن عيسى الشُّعيبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة؛ فرواه عنها بلفظ: «فقلتُ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، وهٰذا خطأ من الشعيبي أو الراوي عنه عمر بن أبي بكر الموصلي، وصوابه كما رواه جماعة عن الزهري: «عليه السلام».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤ / ٢٠٢ / رقم ٣٣٥٢) عن عمر بن أبي=

«قال لي النبي ﷺ ذات يوم: يا عائشة! قلت: لبَّيك. قال: هٰذا جبريل عليه السلام يُقرئك السلام. قالت: قلت وعليه، جزاه الله من دَخيلٍ خيراً السلام».

[٢٩٩] حدثنا يحيى بن أبي طالب، نا أبو داود الطيالسي، نا الحسن بن أبان، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله /ق٤٦/ عليه وسلم؛ أنه قال:

=بكر، به.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢ / ٦٩ / رقم ٢٠٩) عن سليمان بن بلال، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة بلفظ: «قالت: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام».

وروي عن عبدالعزيز من وجهٍ آخر عند الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٧ / رقم ٩٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٤ ـ ٣٥ / رقم ٨٤) عن سعيد بن كثير مولى عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن عائشة، وجوابها فيه: «قلت: وعلى من أرسله وعليك وعليه السلام».

وهٰذا اللفظ يشوّش على كلام ابن حجر السابق، ولٰكنه غير محفوظ وكذا الذي قبله، والله الموفق.

والخلاصة أن الحديث صحيح دون قول عائشة: «جزاه الله من دخيل خيراً»؛ فهي من انفرادات مجالد، والله أعلم.

وفي (م): «قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم» فسقطت منه «لي».

[٢٩٩] إسناده ضعيف.

والحديث صحيح عن أنس، ووهم فيه المصنف ـ إنْ ضبطه الناسخ ـ بقوله: «الحسن بن أبان»، وصوابه: «الحكم بن عطية»، وهو العيشيّ البصري، صدوق، له أوهام، قال أحمد في رواية أبي طالب: «لا بأس به؛ إلا أنّ أبا داود روى عنه =

=أحاديث منكرة»، ووثقه ابن معين في «تاريخ الدوري» (٢ / ١٢٦)، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / رقم ٢٦٩٣): «كان الوليد يضعّفه»، وقال الترمذي في «جامعه» (٥ / ٦١٢): «قد تكلّم فيه بعضهم».

وترجمه النسائي في كتابه «الضعفاء والمتروكون» (رقم ١٢٤). وانظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ١٢٠).

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٥٦): أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، به، وعنده: «الحكم بن عطية» بدل «الحسن بن أبان».

وتابع الحكم عليه جماعة من الضعفاء؛ فرووه عن ثابت، هم:

* **ابنه محمد بن ثابت.**

أخرجه البزار في «مسنده» (رقم ٩٧٦ ـ «زوائده»)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٤٧).

ومحمد بن ثابت قال فيه البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وضعفه النسائي وأبو داود والدارقطني، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»، وليّنه أبو زرعة.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٩ / ٨٢).

* **سلام بن أبي الصهباء.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٥٢).

وابن أبي الصهباء قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وضعّفه ابن معين. وانظر له: «اللسان» (٣ / ٥٨).

* **حسّان بن سياه الأزرق.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٧٩)، وقال عن حسان: «حدث عن ثابت وعاصم بن بهدلة والحسن بن ذكوان وغيرهم مما لا يتابعوه عليه».

قلت: ضعّفه الجميع. انظر: «اللسان» (٢ / ١٨٨).

ورواه عبدالواحد بن ثابت الباهلي عن ثابت به، ولكن بلفظ: «تسحّروا ولو =

=بجرعةٍ من الماء».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٥٠) باللفظ السابق، وبلفظ: «كان النبي ﷺ يفطر على تمراتٍ أو شيء لم يمسّه النار»، وقال: «وقد روى جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أنّ النبي ﷺ كان يفطر على التمر، وروى جماعة من أصحاب النبي ﷺ عنه بأسانيد جياد أنه قال: «تسحّروا؛ فإن في السحور بركة»».

وفي السحور أسانيد ثابتة.

وأما اللفظتان اللتان جاء بهما هٰذا الشيخ: «ولو بجرعة من ماء»، أو بشيء لم يمسه النار»؛ فليس يتابعه عليهما ثقة.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦ / ٨٧ / رقم ٣٣٤٠)، والضياء في «المختارة» (٥ / ١٣٠ ـ ١٣١ / رقم ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤)؛ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبدالواحد بن ثابت بلفظ: «تسحروا ولو بجرعة من ماء».

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦ / ٥٩ / رقم ٣٣٠٥)، والضياء في «المختارة» (٥ / ١٣١ / رقم ١٧٥٥)؛ عن عبدالواحد باللفظ الآخر الذي فيه: «أو شيء لم تصبه النار».

ورواه الطيالسي على لونٍ آخر، ووهم فيه.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٢٢٨) عن أحمد، نا الطيالسي، نا شعبة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أنس، به، وقال: «قال ـ أي: عبدالله بن الإمام أحمد ـ: قال أبي: هو عبدالعزيز بن صهيب، أخطأ فيه أبو داود».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٩٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٠٩٥)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٧٠٨)، وابن ماجه في «سننه» (رقم ١٦٩٢)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (رقم ٧٥٩٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣ / ٨)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٩٩، ٢٢٩، ٢٥٨، ٢٨١)، وأبو يعلى في «المسند» (٧ / رقم ٣٩٠٠، ٣٩٠١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٩٣٧)، وتمام في «فوائده» (٢ / ١٧٠، ١٧١ / رقم ٥٥٧، ٥٥٨ ـ ترتيبه)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ٢٨ ـ ٢٩)=

=وفي «المعجم الأوسط» (٣ / ٣٠ / رقم ٢٠٤٩)، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (رقم ٥٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٣٨٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ١٢١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٢٢٦، ١٢٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢١٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٦٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٣٦) وفي «الشعب» (٣ / ٤٠٨ / رقم ٣٩٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١٧٢٨)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٣ / ٣٣٥ / رقم ٦٥٢)، والشجري في «أماليه» (١ / ٢٩٠)، والخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٥٤ و٤ / ٨٢، ١٣٨ و٥ / ٧٢ و٦ / ١٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٣) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ١٢١)، والسِّلفي في «معجم السفر» (ص ٢٦٦)؛ من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٠٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (٤ / ١٤١)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٧٠٨)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٢٩، ٢٤٣)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٠٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢١٣)، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (رقم ٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨ / ٢٤٥ / رقم ٣٤٦٦ ـ «الإحسان»)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٨٤٨)، وأبو العباس الثقفي في «جزء البيتوتة» (رقم ١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١٧٢٧، ١٧٢٨)، والشجري في «أماليه» (١ / ٢٦٥)؛ من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس.

وتوبع أبا عوانة، تابعه غير واحد؛ كما عند أحمد في «المسند» (٣ / ٢١٥)، وأبي يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٣١٣٠، ٣١٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٢١)، وأبي نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٥ و٦ / ٣٣٩).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٦٩٥) عن سليمان التيمي، والشجري في «أماليه» (٢ / ٢٦) عن سعيد بن عمارة، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣٠٢) عن الزبير بن عدي؛ جميعهم عن أنس.

وعزاه أحمد الغماري في «الهداية» (٥ / ١٩٨) للدينوري في «المجالسة».

«تسحروا؛ فإن في السحور بركة».

[٣٠٠] حدثنا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى؛ قال:

«سئل ابن المبارك، فقيل له: من الناس؟ قال: العلماء.

قيل له: فمن الملوك؟ قال: الزُّهَّاد.

قيل له: فمن السِّفَلة؟ قال: الذي يأكل بديْنه.

قيل له: فمن الغوغاء؟ قال: خُزيمة بن خازمٍ وأصحابه.

قيل له: فمن الدّنيء؟ قال: الذي يذكر غلاء السِّعر عند الضيف».

---

[٣٠٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٦٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧ / ١٩٢) و«الجامع لأخبار الراوي والسامع» (١ / ٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٦٧ ـ ١٦٨)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٧ / ق ١٢٣ / ب ـ ١٢٤ / أ ـ «انتخاب السِّلفي»)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠٣ رقم ٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٦٦)؛ من طرق أخرى بنحوه.

وخزيمة بن خازم ضبطه في «الإكمال» (٢ / ٢٩١).

وترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٤١).

والخبر في: «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٨١ ـ ١٩٠، ص ٢٣٦).

وذكر نحوه التيمي في «سير السلف» (ق ١٥٦ / أ)، والرافعي في «روض الرياحين» (ص ٣٠)، والدَّميري في «حياة الحيوان» (٢ / ١٩٢ ـ ١٩٣)، وعزاه لابن النجار في «تاريخه»، و«ربيع الأبرار» (٣ / ٥٨٩).

وفي (م): «ونا الحسن بن عيسى».

[٣٠١] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا صالح، عن الليث بن سعد، عن أبي قدامة شيخ له؛ قال:

«لا تحقروا حملة العلم؛ فإنَّ الله عز وجل لم يحقرهم حيث وضع علمه عندهم».

[٣٠٢] حدثنا الحارث بن أبي أسامة؛ قال:

«سئل يزيد بن هارون وأنا أسمع، فقيل له: من الأبدال؟ قال: أهل العلم».

[٣٠٣] حدثنا عبدالرحمٰن بن خِراش، نا محمد بن الحارث المروزي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا ابن أبي زائدة، عن أبي خُلْدة، عن أبي العالية؛ قال:

---

[٣٠١] إسناده ضعيف.

وسيأتي نحوه برقم (١٦٧٨/ م)، وتخريجه هناك.

[٣٠٢] أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩١) من طريق المصنف، به.

[٣٠٣] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه العلاء بن عمرو الحنفي، متروك. انظر: «الميزان» (٣ / ١٠٣).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ١٧٧)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩١)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٦٨٢ - ٣٦٨٣)؛ من طريق المصنف، به. ولم يورد البرزالي الشعر. وعزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (١ / ٧٢) للدينوري في «المجالسة»، وأورده بسنده ولفظه.

والخبر في: «السير» (٤ / ٢٠٨) دون الأبيات، وقال: «قلت: هٰذا كان سريرَ دار الإمرة لما كان ابن عباس متولِّيها لعلي رضي الله عنهما».

«كنت آتي ابن عباسٍ وقريشٌ حوله، فيأخذ بيدي، فيجلسني معه على السرير، فتغامَزَتْ بي قريش، ففطن لهم ابن عباس، فقال: هٰكذا هٰذا العلم يزيد الشريف شرفاً ويُجلس المملوك على الأسِرَّة. قال: ثم أنشد محمد بن الحارث في أثره:

رأيتُ رفيعَ النَّاس من كان عالماً وإن لم يكنْ في قومه بحسيبِ
إذا حلَّ أرضاً عاش فيها بعلمه وما عالمٌ في بلدةٍ بغريبِ»

[٣٠٤] حدثنا محمد بن يونس القرشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

= وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٢٥٤).

والأبيات في: «جامع بيان العلم» (١ / ٢٤٦ / رقم ٢٧٨)، وعزاها لبعض الأدباء، وفيه: «يُعدُّ رفيعُ القوم من كان عالماً...»، وكذا في «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي البصري، أحد الأعلام، أسلم في خلافة أبي بكر، ودخل عليه، مات سنة ثلاث وتسعين.

ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٧ / ١١٢) ـ وقال عنه: «وكان ثقة كثير الحديث» ـ، و«السير» (٤ / ٢٠٧). وفي (م): «فتغامزت قريش»، سقطت منه «بي».

[٣٠٤] أخرج البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٢٠، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨٧٠)؛ عن ابن عمر؛ قال: «سابق رسول الله ﷺ بين الخيل، فأرسلت التي أضْمِرت منها، وأمدّها الحَفْياء إلى ثنية الوداع، والتي لم تُضْمَر أمدَّها ثنية الوداع إلى مسجد بني زُرَيق».

وفي «الصحيحين» عن موسى بن عقبة: أن بين الحفياء إلى ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة».

وفي «صحيح البخاري» (رقم ٢٨٦٨): «قال سفيان: من الحفياء إلى ثنيّة =

«كنت عند هارون الرشيد وعنده أبو يوسف القاضي، فذكر أبو يوسف حديث ابن عمر أنه سابق بين الخيل من الغاية إلى ثنية الوداع، فقلت له: ليس هو الغاية، إنما هو الغابة. [قال]: فالتفت إليَّ، فقال: جزاك الله خيراً، ما أحبّ إليَّ أن يجلس إليَّ عاقل مثلك».

[٣٠٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

=الوداع خمسة أميال أو ستة، ومن ثنية الوداع إلى مسجد بني زُريق ميل».

وأخرج أبو داود في «السنن» (رقم ٢٥٧٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٥٧)، والدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٩٩)؛ عن ابن عمر: «أن النبي سبَّق بين الخيل، وفَضَلَ القُرَّح في الغاية».

وإسناده على شرط الصحيح.

قاله ابن الملقن في «تحفة المحتاج».

قال الخطابي في «الغريب» (١ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣): «الأقرح من الخيل: ما كان في جبهته قُرْحة، وهي بياض يسير في وسط الجبهة»، وقال ابن الأثير في «النهاية» (٤ / ١٣٦): «القُرَح: جمع قارح، وهو من الخيل ما دخل في السنة الخامسة». وانظر: «الفروسية» (ص ٨٩ ـ ٩٠ ـ بتحقيقي).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٣٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ـ ط دار الفكر)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٦٤ ـ ١٦٥)، وابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (١ / ١٧٠)، والبرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٢)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢ / ١٤٥ ـ ١٤٦ / رقم ٣٤٩)؛ جميعهم من طريق المصنف، به.

والخبر في: «سير أعلام النبلاء» (٥ / ٨٤)، و «العقد الثمين» (٦ / ٩٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٦)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ٥١)، و «تاريخ =

«دخل عطاء بن أبي رباح على عبدالملك بن مروان وهو [جالس] على سرير وحواليه الأشراف من كل بطن، وذٰلك بمكة في وقت حجِّه في خلافته، فلمَّا بَصُرَ به قامَ إليه، فسلَّم عليه وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا محمد! حاجتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين! اتق الله في حرم الله وحرم رسوله؛ فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار؛ فإنك بهم جلست هٰذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور؛ فإنهم حصنٌ للمسلمين، وتفقد أمور المسلمين؛ فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمن على بابك؛ فلا تَغْفُلْ عنهم ولا تغلق دونهم بابك.

فقال له: أفعل. ثم نهض وقام؛ فقبض عليه عبدالملك، فقال: يا أبا محمد! إنما سألت حوائج غيرك وقد قضيناها؛ فما حاجتك؟

فقال: ما لي إلى مخلوق حاجة. ثم خرج.

فقال عبدالملك: هٰذا وأبيك الشرف، هٰذا وأبيك السُّؤْدُد».

[٣٠٦] حدثنا إبراهيم الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

=الإسلام» (حوادث ١٠١ ـ ١٢٠، ص ٤٢٢).

ونحوه من قول ابنة قرظة عن عبدالله بن عمر في «الجليس الصالح» (٣ / ١٨١): «هذا وأبيك الشرف، هٰذا والله شرف الدنيا وشرف الآخرة».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من (م) ومصادر التخريج، وفي (م): «حصن المسلمين»، «إنما سألتنا حوائج غيرك».

[٣٠٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٢٩٢ ـ ط دار الفكر) من=

«قيل لدَغْفَل النسَّابة: بمَ أدركتَ ما أدركتَ من العلم؟

قال: بلسانٍ سؤولٍ، وقلْبٍ عَقولٍ، وكنت إذا لقيتُ عالماً أخذتُ منه وأعطيتهُ».

[٣٠٧] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي؛ قال: سمعت نُعيم بن حَمَّاد يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

«عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرُمة؟!».

[٣٠٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا نعيم بن حمَّاد؛ قال: قال ابن المبارك:

«لا يزالُ المرءُ عالماً ما طلب العلم، فإذا ظنَّ أنه قد عَلِمَ؛ فقد جهل».

=طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٤ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا الرياشي، به.

والخبر في: «أسد الغابة» (٢ / ٨ ـ ٩)، و «الإصابة» (١ / ٤٧٥)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١١٨)، و «الميزان» (٢ / ٢٧)، و «الوافي بالوفيات» (١٤ / ١٩).

وأورده ابن عساكر (١٧ / ٢٩١ ـ ٢٩٢) من طرق عن دَغْفَل.

[٣٠٧] أورده ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ٢٨٦، ٣٠٤) عن إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي قوله بلفظه وحروفه.

[٣٠٨] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٤ ـ ط دار الكتب العلمية): «كان يقال. . .»، وذكره.

[٣٠٩] حدثنا أحمد بن محمد / ق٤٧/ البغدادي، نا عبدالله بن سعيد، نا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«كلماتٌ لو رَحَّلْتُمْ فيهن المَطيَّ لأنْضَبْتُمُوهنَّ قبل أن تدركوا مثلهنَّ:

لا يرجُو عبدٌ إلا ربَّه، ولا يخافنَّ إلا ذنبه، ولا يستحيي من لا يعلم أن يتعلَّم، ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم.

واعلموا أن منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد؛ فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، وإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان».

---

[٣٠٩] إسناده ضعيف؛ للانقطاع.

فأبو إسحاق هو السبيعي، لم يسمع من علي. قاله المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٠٦). أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٢ ـ ٥٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٠)؛ من طريق المصنف، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨٣ / رقم ١٦٣٥١)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١١٩ ـ ط المصرية، و٢ / ١٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ عن أبي خالد الأحمر، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٤٧ / رقم ١٠٤٨٨ و١٣ / ٢٨٥ / رقم ١٦٣٥٩)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٦٥ / رقم ٢١٠٣١)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١ / ٧٥ ـ ٧٦)، واليزيدي في «أماليه» (ص ١٤١ تحت رقم ١٠٥)، ومحمد الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٨٩)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢١٤ ـ ٢١٥)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣، ٣٨٣ / رقم ٥٤٧، ٥٤٨)؛ من طريقين آخرين، عن علي رضي الله عنه بنحوه:

أحدهما لين، والآخر ضعيف جداً.

[٣١٠] حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا أبو عثمان المازني؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

«قيل لبُزْرُجَمْهِر الحكيم: بم أدركت ما أدركتَ من العلم؟ قال: بِبُكورٍ كبُكورِ الغراب، وحرصٍ كحرصِ الخنزير، وصبرٍ كصبر الحمار».

[٣١١] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهبٍ؛ قال: قال المسيح عليه السلام:

---

[٣١٠] الخبر في: «جامع بيان العلم» (١ / ٤٢٩ / رقم ٦٤٥)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٢٠٠)، و «بستان العارفين» (ص ١١) بنحوه.

وقوله: «من العلم» سقط من (م).

[٣١١] **إسناده واه جداً.**

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٥٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٤ / ق ٧٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٦١٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٤٥٠ / رقم ٧٠٣) ـ: ثنا معمر، عن رجل، عن عكرمة؛ قال: قال عيسى عليه السلام به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٩، ٢٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ٣٥)، و «أمالي الشيخ الصدوق» (٣٠٥)، و «العقد الفريد» (٢ / ٤١٨)، و «نثر الدر» (١ / ١٥٨ و٧ / ٦)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٩)، و «أدب الدنيا والدين» (١٤٣)، و «ألف باء» (١ / ٢١)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٢١٩)، وبنحوه مرفوعاً عن ابن عباس في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» للملاّء (رقم ٢٦)، و «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٧)، وعن سفيان بن عيينة قوله في «أمالي نظام =

«لا تُلقوا اللؤلُؤَ إلى الخنازير؛ فإنها لا تَصْنَعُ به شيئاً، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها؛ فإن الحكمة أفضل من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شرٌّ من الخنازير».

[٣١٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن السّماك يقول:

«كتب رجلٌ إلى أخ له: يا أخي! إنك قد أوتيت علماً؛ فلا تطفئنَّ نورَ علمك بظُلْمةِ الذُّنوبِ، فَيَبقى في الظلمةِ يومَ يسعى أهل العلم بنور علمهم».

[٣١٣] حدثنا بشر بن موسى، نا عبدالمتعالِ، نا ضمرة، عن معاوية بن بُجَير؛ قال:

=الملك» (رقم١٠ـ بتحقيقي) وعن الأعمش في «المحدث الفاصل» (رقم٧٩٨ـ٧٩٩).

[٣١٢] أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٣) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤١ ـ ط دار الكتب العلمية): «كتب رجل إلى أخ له...»، وذكره.

ونسبه في «محاضرات الأدباء» (١ / ٣٥) للشافعي، وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٢٦٧)، وأبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (٩ / ٩٦)، وعزياه لبعض الحكماء.

[٣١٣] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٢٠) من طريق المصنف، به.

ووقع عنده تصحيف وتحريف في أسماء الرواة؛ فلتصحح.

وأخرجه ابن العديم (٧ / ٣٤٢٠ ـ ٣٤٢١) من طريق آخر عن ضمرة، به.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ١٤٠) ـ ومن طريقه ابن العديم (٧ / =

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود! اتخذ نعلين من حديد وعصاً مِنْ حديد، واطلب العلم حتى تتخرَّق نعلاك وتتكسَّر عصاك».

[٣١٤] حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا يحيى بن معين، نا جرير، عن فُضيل بن غزوان؛ قال: قال علي بن حسين رضي الله عنه:

«من ضَحِكَ ضحكةً مجَّ مجَّةً من العلم».

[٣١٥] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف، عن الحسن؛ قال:

=(٣٤٢١) ـ: أخبرنا نعيم بن حماد، ثنا بقية، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن القشيري؛ قال: قال داود النبي ﷺ: «قل لصاحب العلم يتخذ عصاً...»، وذكره.

وعلقه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٣٩٩ / رقم ٥٧٧) عن جعفر ابن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار: «أوحى الله إلى موسى أن اتخذ نعلين...» بنحوه.

وفي (م): «معاوية بن يحيى».

[٣١٤] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤١٦)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ١٤٤)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٠٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٣٣ ـ ١٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ١٦٩٠) ـ؛ من طريق جرير، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الحدائق» (٣ / ٢١٧) لابن الجوزي.

[٣١٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

«من أحسن عبادة الله في شبيبته؛ لقّاه الله تبارك وتعالى الحكمة عند كِبَرِ سنه، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ . . .﴾ الآية [القصص: ١٤]».

[٣١٦] حدثنا عمران بن موسى الجزري، نا عيسى بن عبدالله بن سليمان العسقلاني، عن روّاد؛ قال: سمعت الثوري يقول:

«ما استودعت قلبي شيئاً قطُّ فخانني».

[٣١٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن حفص، نا محمد بن فُضيل، عن ابن شُبرمة؛ قال: سمعت الشعبيَّ يقول:

---

[٣١٦] أخرجه من طرق عن سفيان: ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١ / ٦٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٧٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٦٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ١٦٨)، وابن الجوزي في «الحث على حفظ العلم» (ص ٦٩ / رقم ٣٠).

وأورده التيمي في «سير السلف» (ق ١٥٢ / أ)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ١٦٥)، وابن الملقن في «البدر المنير» (١ / ٢٢٤)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٧ / ١٩٤)، والذهبي في «السير» (٧ / ٢٣٦) وفي «التذكرة» (١ / ٢٠٤) وفي «مناقب سفيان» (ص ٢٢)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠ / ١٣٤)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢ / ٣٨٧)، والدّميري في «حياة الحيوان» (١ / ٢٤٧)، وسيأتي برقم (٢٩١٤). وروّاد هو ابن الجراح.

[٣١٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٣٤٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (رقم ٢٨)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ١٣٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٢٤٩)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٢٩) وفي «الجامع» (رقم ١٧٦٨، =

«ما كتبت سواداً في بياضٍ قطُّ، ولا حدثني رجل بحديثٍ إلا حفظته، وما أحببْت أن يُعيدَه عليَّ».

[٣١٨] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا شاذان، نا حمّاد بن سلمة، عن إياس بن معاوية؛ قال:

=١٧٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٢١)، وابن عساكر (٢٥ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩، ٢٨٩ / رقم ٣٦٨، ٣٦٩)، وابن الجوزي في «الحث على حفظ العلم» (ص ٨٢ ـ ٨٣ / رقم ٤٣)؛ من طرق عن محمد بن فضيل، به. وأورده التيمي في «سير السلف» (ق ١٣١ / ب)، والراغب في «محاضرات الأدباء» (١ / ٤٠)، وابن حمدون في «تذكرته» (٩ / ٣١٣ / رقم ٥٩٨)، والذهبي في «السير» (٤ / ٣٠١)، والشيرازي في «طبقات الفقهاء» (ص ٨١)، وابن الملقن في «البدر المنير» (١ / ٢٣٥)، وأبو هلال العسكري في «الحث على طلب العلم» (ص ٧١ ـ ٧٢).

وفي (م): «ولا حدثني رجلاً حديثاً...».

[٣١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٩٢ ـ ١٩٣ / ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢١٣): حدثنا أبي؛ قال: شاذان به.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٣٥٥) من طرق عن حماد به.

وقال القرطبي في «التذكرة» (٢ / ٦٨٤ / رقم ٢٢٧١ ـ ط دار الصحابة)؛ قال: «وذكر أبو نعيم عن أبي عمران الجوني، وأبي هارون العبدي أنهما سمعا نوفاً البكالي يقول...»، وذكره بنحوه.

وفي هامش المخطوط: «الجُؤْجُؤ: يعني الصّدر».

والخبر في: «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٤٨)، وفي «عيون الأخبار» (١ / ٢١٦ ـ ط المصرية).

وفي «بهجة المجالس» (٣ / ١٨١): «كان يقال...»، وذكره وتصحف فيه=

«مُثِّلت الدنيا على طائرٍ، فَمِصْرُ والبصرةُ الجناحان، والجزيرة الجؤجؤ، والشام الرأس، والذنب اليمن».

[٣١٩] حدثنا إبراهيم الحربي، نا محمد بن صُدْران، نا عمر بن علي، نا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة؛ أن رجلاً سأله، فقال:

«إني كنت صائماً، فدخلت بيت أبي، فأكلت وأنا ناسٍ، قال: الله أطعمك فَتِمَّ صومك. قال: ثم دخلت بيتاً آخر، فشربت ماءً وأنا ناسٍ، قال: الله سقاك. قال: ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت.

فقال أبو هريرة رحمه الله: يا ابن أخي! أنت لم تتعوَّد الصيام».

=«الجُؤجُؤ» إلى «الجوف»؛ فلتصحح. وذكره الرازي في «تاريخ صنعاء» (ص ٩٩) عن إياس، و (ص ٤٦)، وأخرجه (ص ٣٩١) عن وهب بن منبه من طريق آخر.

وأورده أبو حيان في «البصائر والذخائر» (٣ / ١٤٥) عن أبي هريرة، وهو خطأ. وفي (م): «واليمن: الذنب».

[٣١٩] **إسناده ضعيف.**

محمد بن إبراهيم بن صُدْران صدوق. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣١٦). وابن عجلان اختلطت عليه روايته عن سعيد المقبري. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٠٢) والتعليق عليه. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢١٨) حدثنا محمد بن صُدْرَان الأزدي به، وأورده ابن حجر في «فتح الباري» (٤ / ١٥٧)؛ فقال: «ومن المستظرفات ما رواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أن إنساناً جاء إلى أبي هريرة...»، وذكر نحوه.

قلت: والخبر من الطريق المذكورة في «مصنف عبدالرزاق» (٤ / ١٧٤ ـ رقم ٧٣٧١، ٧٣٧٨).

[٣٢٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عباس الرياشي، نا علي بن عياش ـ بصريٌّ ـ، عن أبي رجاء الكلبي، [عن] روح بن المسَّيب، عن سليمان التيمي؛ قال: قال رجلٌ عند الحسن البصري:

«الشحيح أعذر من الظالم. فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح، الظالم يُغفر له ظلمه، والشحيح / ق٤٨/ يدخله الله بشحِّه النار».

[٣٢١] حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا سويد بن سعيد، نا مسلم بن عبيد السُّلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن؛ قال:

---

[٣٢٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٦٥)، ومن طريقه المصنف.

ونحوه في: «البيان والتبيين» (١ / ٤٠٥، ٣ / ٢٧٨)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

و «الشحيح أعذر من الظالم» مَثَلٌ، له ذكر في: «أمثال أبي عبيد» (ص ١٩١ / رقم ٥٤٩)، و «الفاخر» (٢٤٥)، و «جمهرة الأمثال» (١ / ٥٤٤)، و «المستقصى» (١ / ٣٢٦)، و «مجمع الأمثال» (١ / ٣٦٥).

وعلق عليه أبو عبيد بقوله: «وهٰذا مثل مبتذل عند العوام، وإنما نُراهم جعلوا له عُذراً إذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعِرضه عن مسألة الناس، يقولون: فهٰذا ليس بمليم، إنما هو تارك للتفضل، ولا عيب عليه في حفظ شيئه، إنما تلزم اللائمة الآخذ مال غيره»، ونحوه عند العسكري.

في (م): «عن أبي رجاء الكليبي» بالتصغير، وفيه: «يدخله الله النار بشحه»، وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٣٢١] أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٣٢) عن الحسن بن سفيان، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣ / ١٧٨) عن أبي زرعة الرازي، وابن أبي =

«للسَّفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر؛ فبذل الزاد، وقلة الخلاف على أصحابك، وكثرة المزاح في غير مساخط الله عز وجل، وأما مروءة الحضر؛ فإدمان الاختلاف إلى المسجد، وكثرة الإخوان في الله تعالى، وتلاوة القرآن».

[٣٢٢] حدثنا إبراهيم، حدثنا سويد؛ قال: حدثني ضِمَام، عن عقيل بن خالد:

=الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص ٢٧٦ / رقم ٣٦٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٢٤٩ ـ ط دار الفكر) عن أبي لُبيد محمد بن إدريس السرخسي؛ أربعتهم قال: حدثنا سويد، به.

والخبر عن ربيعة ذكره أبو الليث السمرقندي في: «بستان العارفين» (ص ٣٠)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٥ / ١٨٩)، ونحوه عنه في «بهجة المجالس» (٢ / ٦٤٥) لابن عبدالبر.

وأسنده البيهقي في «الشعب» (٧ / ٨٧ / رقم ٩٥٧٥) عن جعفر بن محمد قوله.

وانظر كتابنا: «المروءة وخوارمها» (ص ٣٦ ـ ٣٧).

[٣٢٢] إسناده ضعيف.

فيه سويد بن سعيد.

وضمام بن إسماعيل صدوق، ربما أخطأ. ترجمته في: «التهذيب» (٤ / ٤٥٨)، و «الميزان» (٢ / ٢٣٩).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٧٦ / رقم ٢٨٨ ـ ترجمة الزهري ـ تحقيق شكر الله قوجاني) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص ٢٧٧ / رقم ٣٦٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٧٦ ـ ١٧٧ / رقم ٢٧٩ ـ ترجمة الزهري) ـ: حدثنا سويد، به.

«أنه أخبره أنَّ الزهري كان يخرج إلى الأعراب يُفَقِّههم ويعطيهم. قال عُقيل: فجاءه أعرابيٌّ وقد نَفَدَ ما في يده؛ فمدَّ الزهري يده إلى عمامتي؛ فأخذها من رأسي، فأعطاها الرجل، وقال: يا عقيل! أعطيك خيراً منها».

[٣٢٣] حدثنا يوسف بن عبدالله، نا محمد بن بِشْر، نا ابن المبارك؛ قال: سمعت محمد بن النَّضْر الحارثي يقول:

«ثلاث كلمات نفعني الله بِهِنَّ سمعته يقول: إذا ذُكر الصالحون كُنتَ منهم بِمَعْزِل، وسمعتُه يقول: لا يستقيم طلب الآخرة إلا بالمبادرة إليها، وسمعته يقول: إنما تَنْتَظرون ثلاثاً فما يجلسكم عن العمل: إما نعمةٌ تزول، وإما مصيبةٌ تنزل، وإما مَنِيَّةٌ تُقضى».

---

[٣٢٣] إسناده ضعيف.

محمد بن بشر الواعظ المتكلِّم، قال يحيى: «ليس ثقة»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي في حديثه».

أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٣ ـ ٥٩٤) من طريق المصنف.

ومحمد بن النّضر الحارثي، الكوفي، عابدُ أهل زمانه بالكوفة، روى عن الأوزاعي وغيره، وروى عنه جماعة حكايات، قال ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣ / ١٥٩ ـ ١٦٠): «كان مشغولاً بالعبادة عن الرواية، وقد أرسل الأحاديث عن النبي ﷺ ولم يَصِلها».

له ترجمة في: «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ١١٠)، و «السير» (٨ / ١٧٥)، و «الكواكب الدّرية» (١ / ١٦٣).

وقوله: «ثلاث كلمات» سقطت «ثلاث» من (م).

[٣٢٤] حدثنا إبراهيم بن دازيل الهَمَذاني؛ قال: سمعت الحميدي يقول: سمعت سفيان يقول:

«كان بالكوفة ثلاثة لو قِيلَ لأحدهم إنك تموت غداً لم يقدر أن يزيد في عمله: محمد بن سُوْقَة، وأبو حَيَّان التَّيمي، وعمرو بن قيس المُلائي. قال سفيان: وكان محمد بن سُوْقَة لا يُحسِن يعصي الله عز وجل» / ق٤٩/.

آخر الجزء الثاني

يتلوه إن شاء الله تعالى الثالث

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

---

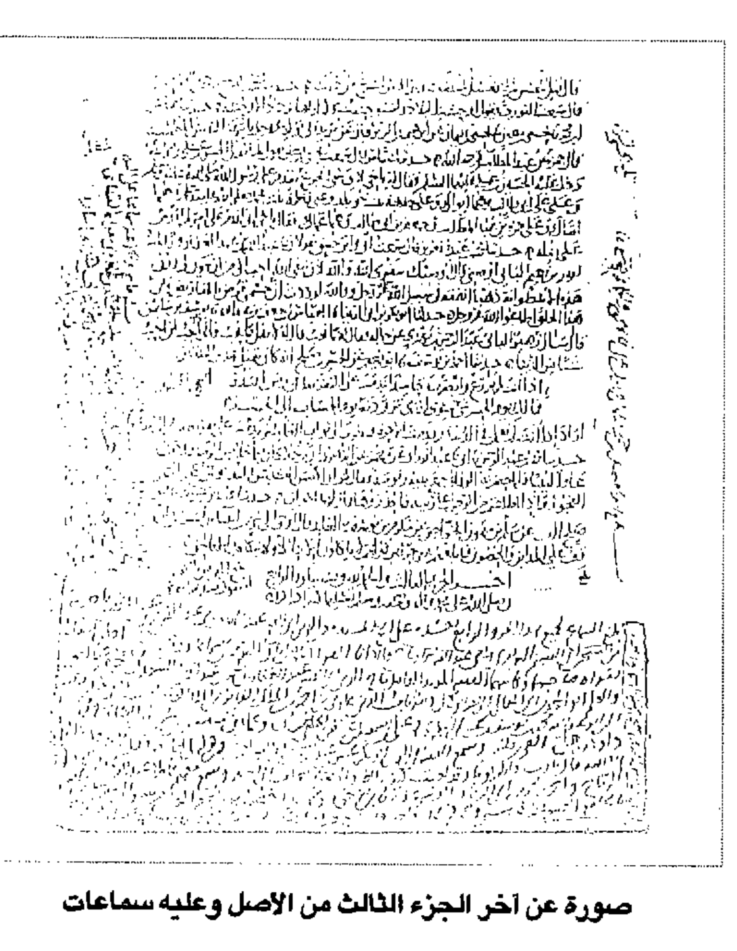
[٣٢٤] أخرجه البرزالي في «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» (٢ / ٥٩٤) من طريق المؤلف، به.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٣٥)، و «تهذيب التهذيب» (٩ / ٢١٠)، و «الحلية» (٥ / ٤)، و «السير» (٦ / ١٣٥) ـ مقتصراً على قول سفيان بن عيينة الأخير ـ.

وفي (م): «لا يحسن يعصي الله، تعالى الله علوّاً كبيراً»، و «آخر الجزء الثاني من أصل الشيخ يتلوه في الثالث: «ما من حاكم. . .»، والحمد لله وحده».

صورة عن طرة الجزء الثالث من الأصل وعليه سماعات

صورة عن أول الجزء الثالث للاصل وتظهر عليه مقابلات وبعض الفوائد للناسخ



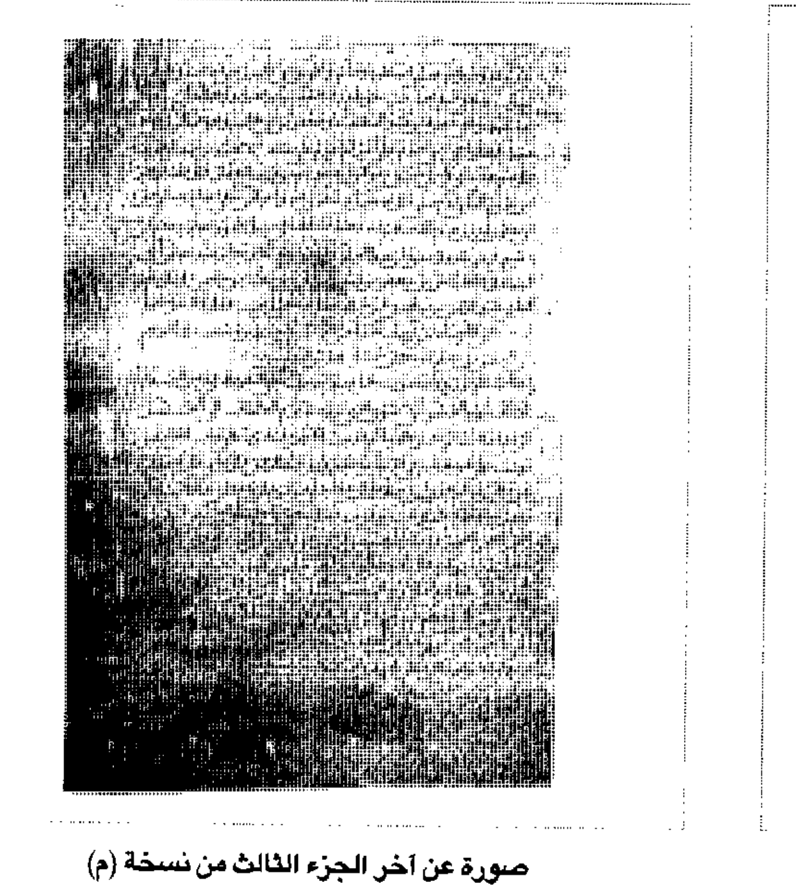
صورة عن آخر الجزء الثالث من الأصل وعليه سماعات

صورة عن سماعات للجزء الثالث ملحقة بآخره من نسخة الأصل



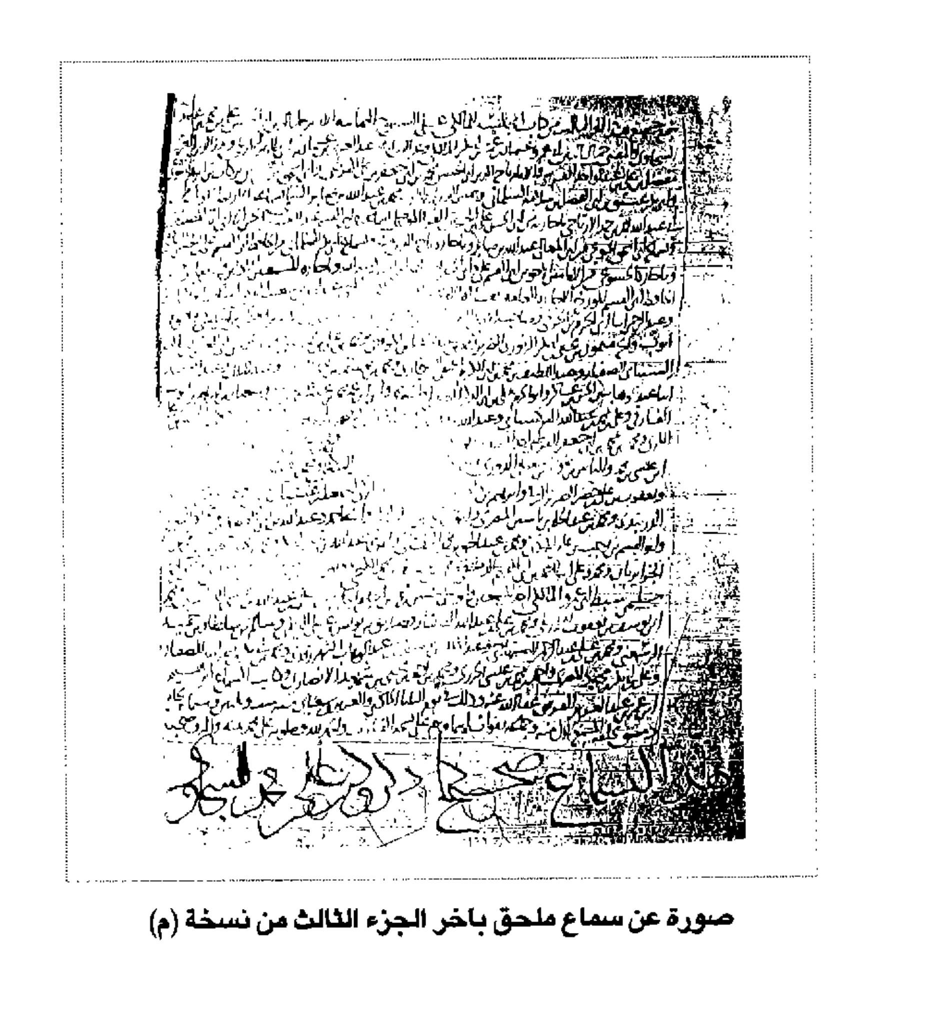
صورة عن سماع ملحق بآخر الجزء الثالث من الأصل، وتحته سماع آخر للجزء الرابع

صورة عن طرة الجزء الثالث من نسخة (م) وتحته وعلى جانبيه ثلاث سماعات



صورة عن أول الجزء الثالث من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء الثالث من نسخة (م)



صورة عن سماع ملحق باخر الجزء الثالث من نسخة (م)

الجزء الثالث

من «كتاب المجالسة وجواهر العلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قال: أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي كتابةً؛ قال: أنا الشيخ أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل بن الضراب الغساني، أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن مروان بن الغمر الغساني الضراب قراءةً عليه في منزله: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدينوري المالكي القاضي قراءةً عليه وأنا أسمع:

[٣٢٥] نا أحمد بن محمد البغدادي، نا علي بن المديني، نا يحيى ابن سعيد القطان، نا مجالد بن سعيد، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٢٥] إسناده ضعيف.

مداره على مجالد بن سعيد، اختلط في آخر عمره، واحتمال أن يحيى بن سعيد سمع منه بعد الاختلاط قاله صاحب «مرويات ابن مسعود» (٢ / ٢٤٤ / رقم ٢٢٩)، ورواه غير يحيى بن سعيد ووقفه على ابن مسعود، وهو الصحيح.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٣١١) عن أبي بكر بن خلاد الباهلي، والدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٠٥ أو رقم ٤٣٧٤ ـ بتحقيقي) عن عمرو بن علي الفَلَّاس، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٧٤ / رقم ٧٥٣٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن=

=أحمد بن الخليل الشيباني، والبزار في «البحر الزخار» (٥ / ٣٢١ / رقم ١٩٣٩) عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (رقم ١٠) عن عبّاس النَّرْسيّ، ووكيع في «أخبارالقضاة» (١ / ١٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٨٩) عن محمد بن أبي بكر المَقدَّمي، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٠) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ١٩٦ / رقم ١٠٣١٣) وفي «الأوسط» (٤/ ٤٧١/ رقم٣٧٩٧)ـ؛ جميعهم عن يحيى بن سعيد، به.

ولفظ البزار: «يؤتى بالقاضي يوم القيامة، فيوقف على شفير جهنم، فإنْ أمر به ودُفع؛ فهوى فيها سبعين خريفاً»، وقال عقبه: «وهٰذا الحديث لا نعلم أسنده عن مجالد إلا يحيى بن سعيد، قال: وسمعتُ عمرو بن علي يذكر هٰذا الحديث عن يحيى بن سعيد ومحمد بن فضيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله عن النبي ﷺ، وأظنّ أن عمرو بن علي حمل حديث ابن فضيل على حديث يحيى في الرفع؛ لأني لم أسمع أحداً رفعه عن ابن فضيل إلا عمرو بن علي، فجمع فيه يحيى وابن فضيل»!

وقال الطبراني عقبه في «الأوسط»: «لم يرو هٰذا الحديث عن ابن مسعود إلا مسروق، ولا عن مسروق إلا الشعبي، ولا عن الشعبي إلا مجالد، تفرد به يحيى بن سعيد القطان»! وقال الذهبي عقبه: «مجالد وإنْ كان فيه لين؛ فقد حسّن الحديث رواية القطان عنه».

قلت: ورواه جماعة عن مجالد وأوقفوه، وتابع يحيى بنَ سعيد على رفعه عليُّ ابنُ صالح، أفاده الدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ / رقم ٨٥٨)، وهٰذا نصُّ كلامه:

«وتابعه ـ أي: يحيى بنَ سعيد ـ عليُّ بنُ صالح، ووقفه عبدالرحيم بن سليمان وهشيم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد، والموقوف هو الصحيح».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٢٤٢) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد موقوفاً على ابن مسعود.

وضعفه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢ / ٣١٣ / رقم ٨١٣) بمجالد.

«ما من حاكمٍ يحكم بين الناس؛ إلا حُشِرَ ومَلَكٌ آخِذٌ بقفاه حتى يوقفه على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الله تبارك وتعالى، فإن قيل له: ألقِهْ؛ ألقاه في مهوى أربعين خريفاً».

[٣٢٦] حدثنا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى؛ قال: قال ابن المبارك لعلي بن الحسن بن شقيق:

«إذا ابتُليتَ بالقضاء؛ فعليك بالأثر. قال علي: فأتيتُ أبا حمزة السُّكريَّ، فسألته عن ذٰلك، وقلتُ له: ما الأثر؟ قال: إن تأتيني أحدثك

= وعزاه السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٢٢٧) للدينوري في «المجالسة».

وانظر: «مجمع الزوائد» (٤ / ١٩٦)، و «الترغيب والترهيب» (٣ / ١٣٨، ١٣٩).

[٣٢٦] أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٣٨٢ / رقم ٣٨٩) عن أحمد بن علي الأبار، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي يقول: قال أبو حمزة: «تدرون ما الأثر...»، وساقه بطوله.

وإسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه مختصراً الجوزجاني في «أحوال الرجال» (٢١٠ - ٢١١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٥٧ - ط القديمة، و٢ / ٣٣٢ / رقم ١٠٥٠ - ط ابن الجوزي)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ٤٧ - ط القديمة، أو رقم ١٥٣٢ - ط ابن الجوزي)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ١٨٧)؛ عن ابن المبارك. وإسناده حسن، وعلي بن الحسن بن شقيق كان من كبار الأئمة بخراسان، ومن أثبات أصحاب ابن المبارك، ولزمه دهراً، وحمل عنه جميع مصنفاته، مات سنة خمس عشرة ومئتين.

ترجمته في: «السير» (١٠ / ٣٤٩)، و «طبقات ابن سعد» (٧ / ٣٧٦)، و «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٧٠).

وفي (م) بدل «أن تأتيني»: «يا بني».

عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ بكذا وكذا، فتقضيَ به أو تعملَ به، فإذا سُئلتَ عنه يوم القيامة؛ أحَلت عليَّ، وأحلتُ أنا على الأعمش، ويحيلُ الأعمش على إبراهيم، ويحيلُ إبراهيم على علقمة، ويحيل علقمة على عبدالله، ويحيل عبدالله على النبي ﷺ، فينتهي الأمر منتهاه، فتسلم».

[٣٢٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبيدالله بن عمر، نا حماد الأبح؛ قال: سمعت محمد بن واسع يقول:

«بلغني أن أول من يُدعى للحساب يوم القيامة القضاةُ».

[٣٢٨] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالصمد بن يزيد؛ قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«ينبغي للقاضي إذا ابتُليَ بالقضاء أن يكون يوماً في القضاء ويوماً في البكاء؛ فإن له بين يدي الله عز وجل موقفاً غداً».

[٣٢٩] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا أبو حذيفة؛ قال:

«كنا عند سفيان الثوري، فدخل إليه رجل من عند شريك القاضي له سَجَّادةٌ كبيرة، فقال له الثوري: يا هٰذا الرجل! إن كانت هٰذه السجادة

---

[٣٢٧] أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٢٢) عن أسود بن سالم، ثنا حمادٌ الأبحّ، به.

[٣٢٨] أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٢٤) من طريق آخر عن الفُضَيل، به.

[٣٢٩] أخرج المروزي في «الورع» (رقم ٣٥٢) عن ابن خبيق؛ قال... وذكره. والسَّجَّادة: أثر السجود في الوجه. انظر: «لسان العرب» (٣ / ٢٠٥، مادة سجد).

لله؛ فلا يحل لك أن تُكلم شريكاً، وإن كنت جعلتها من أجل شريك؛ فلا يحل لي كلامُك».

[٣٣٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا ابن خبيق؛ قال:

«كنا عند يوسف بن أسباط سنة أربع وسبعين ومئة، فقال له رجل:

---

[٣٣٠] **إسناده ضعيف.**

فيه عبدالله بن خبيق، ولٰكن الحديث صحيح.

أخرجه الداني في «الفتن» (٣ / ٥١٥) من طريق أحمد بن محمد بن عبدالكريم ـ يعرف بالوَسَاوسّي ـ، حدثنا عبدالله بن خُبيق، به.

وأخرجه الداني في «الفتن» (رقم ٢٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٥٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٧ / ٩٦ / رقم ٤٠٣٦)؛ من طرق عن مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، به.

وأخرجه من طريق مالك بن مغول: الإسماعيلي، وابن منده؛ كما في «فتح الباري» (١٣ / ٢٠).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٠٦٨) عن محمد بن يوسف، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٢٠٧) وأحمد في «المسند» (٣ / ١٧٩) عن يحيى بن سعيد، والداني في «الفتن» (رقم ٢١٢) عن يزيد بن أبي حكيم العدني، و (رقم ٢٠٩) عن حفص بن غياث، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٥٤) والإسماعيلي ـ كما في «فتح الباري» (١٣ / ٢٠) ـ عن محمد بن القاسم الأسدي، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٣٢، ١٧٧) وأبو يعلى في «المسند» (٧ / ٩٧ / رقم ٤٠٣٧) عن عبدالرحمن بن مهدي، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٤١ / رقم ٤٧) حدثنا ابن المبارك ووكيع؛ جميعهم عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عديّ، به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١ / ١٩٢) عن علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن الزبير، به، وقال: «لم يروه عن شعبة إلا مسلم، تفرد به علي».

يا أبا محمد! ترجو للناس الفرج؟ قال: لا؛ إلا أن يتوبوا».

ثم قال: نا مالك بن مغول، عن الزُّبير بن عَدِيٍّ؛ قال:

«شكونا إلى أنس بن مالك ما نلقى من الحجاج، فقال: اصبروا؛ فإنه لا يأتيكم زمان إلا وما بعده أشد منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ» / ق٥٤/ .

[٣٣١] حدثنا عمر بن محمد النسائي، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«بادروا يا معشر الشباب بالصحة قبل المرض؛ فما بقي أحدٌ أحسده إلا رجلٌ أراه يُتِمُّ ركوعه وسجوده وقد حيل بيني وبين ذٰلك».

[٣٣٢] حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي؛ قال: سمعت أعرابياً يقول:

«إذا أردت أن تعرف الرجل؛ فانظر كيف تحنُّنُه إلى أوطانه،

---

[٣٣١] نحوه في «الحلية» (٣ / ١٢٧) من قول عبيدالله بن شميط.

[٣٣٢] أخرجه السلمي في «آداب الصحبة» (ص ١٢٩) بسنده إلى ابن الأنباري؛ قال: سمعتُ أبي يقول... وذكره.

وعزى أبو هلال العسكري نحوه في كتابه «ديوان المعاني» (٢ / ١٨٧) لبُزُرجُمْهر.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٤٢).

وانظر: «الحنين إلى الأوطان» (١ / ٣٨٦ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»)، و «الحيوان» (٣ / ٢٢٧) للجاحظ، و «المحاسن والمساوىء» (٣٠١ ـ ط دار صادر)، و «الغرر الواضحة» (٢٧).

وتشوّقه إلى إخوانه، وبكاؤه على ما قضى من زمانه».

[٣٣٣] حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا الأصمعي؛ قال:

«قالت الهند: الحِنَّة في ثلاثة أصناف من الحيوان: في الإبل تحِن إلى أعطانها ولو كان عهدها بها بعيداً، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مُجْدِباً، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر له نفعاً».

[٣٣٤] حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلاَّم الجُمَحِيُّ؛ قال:

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه؛ قال: خالق هٰذا وخالق عمرو بن العاص واحد!».

[٣٣٥] حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا ابن خبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول:

«من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة؛ نُزِعَت منه العصمة، وَوُكِلَ

---

[٣٣٣] نحوه عند الجاحظ في «الحنين إلى الأوطان» (١/٣٨٦ ـ ضمن «مجموعة رسائله»).

[٣٣٤] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٢٨) من طريق المصنف، به. وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (١ / ٣٩) و «الحيوان» (٥ / ٥٨٧)؛ عن محمد بن سلام، به.

[٣٣٥] انظر: (رقم ١١٣) والتعليق عليه.

إلى نفسه».

[٣٣٦] حدثنا أَبو بكر بن أَبي خيثمة، نا خالد بن خداش، نا حماد ابن زيد؛ قال: سمعت أيوب السختياني يقول:

«ليتق الله رجلٌ، فإن كان زاهداً؛ فلا يجعل زهده عذاباً على الناس».

[٣٣٧] حدثنا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«قال بعض الحكماء: من كان منطقه في غير ذكر الله تعالى؛ فقد لغا، ومن كان نظره في غير اعتبار؛ فقد سها، ومن كان صمته في غير فكر؛ فقد لهى».

[٣٣٨] حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي، نا ابن عائشة؛ قال:

---

[٣٣٦] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٦) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن حماد بن زيد، به.

وذكره بأطول منه: الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ق ٢٦٢ / أ)، وابن حمدون في «تذكرته» (١ / ١٦٥ / رقم ٣٦٠).

وفي الأصل: «وإن كان».

[٣٣٧] نحوه في: «الحلية» (٢ / ١٠٦) من قول الربيع بن خُثَيْم.

[٣٣٨] أخرجه الشجري في «أماليه» (١ / ٧٩) من قول عمرو بن عبيد، به.

والقول في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٧٠ ـ ط المصرية، و٢ / ١٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (١ / ١١٤)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٦٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٢٦٦)؛ هٰكذا: «قيل لعمرو بن عبيد: ما البلاغة...»، وذكره.

«قيل لبعض الحكماء: ما البلاغة؟ قال: ما بلَّغك الجنة، وعدل بك عن النار، وبصّرك مواقع رشدك وعواقب غَيِّك».

[٣٣٩] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم ابن المنذر، عن ابن فليح؛ قال: قال الزهري:

«لما دُلِّي زيد بن ثابت في قبره؛ قال ابن عباس: من سَرَّهُ أن يرى كيف يذهب العلم؛ فهٰكذا ذِهاب العلم».

---

[٣٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٣٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ٨٥ / رقم ٢٠٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٠٨ ـ ١٠٩ / رقم ٤٧٤٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٢٨)، وابن سعد في «طبقاته» (٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٩٥)، والمبارك بن عبدالجبار الطيوري في «الطيوريات» (ج ٢ / ق ٣٤ / ب ـ «انتخاب السِّلفي»)، وابن عساكر (١٩ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم؛ قال: «جلسنا مع ابن عباس في ظل القصر في جنازة زيد بن ثابت، فقال: لقد دفن اليوم علم كثير».

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢ / ٣٦١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٨٤، ٤٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٥ / رقم ٤٧٥٠، ٤٧٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٢٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩ / ٣٣٤ ـ ٣٣٦)؛ من طرق عنه، بنحوه.

والخبر في: «جامع بيان العلم» (١ / ٦٠١ / رقم ١٠٣٥) بلفظ المصنف، و «البيان والتبيين» (١ / ٢٥٧)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سير السلف» (ق ٥٨ / أ)، و «السير» (٢ / ٤٤٠).

[٣٤٠] حدثنا أحمد بن علي الخزاز، نا أحمد بن عبدالله بن يونس؛ قال:

«أكل سفيان الثوري ليلةً حتى شبع، ثم قال: إنّ الحِمارَ إذا زِيد في علفِه زيد في عمله. فقام فَصلى إلى الصبح».

[٣٤١] حدثنا محمد بن موسى البصري؛ قال:

«كنا عند أحمد بن المُعَذَّل بالبصرة يومَ مات ابنه؛ فاسترجع، ثم أنشأ يقول:

نـؤَمِّـل جنـةً لا مـوت فيهـا ... ودُنيـا لا يكـدِّرهـا البـلاءُ»

[٣٤٢] حدثنا أحمد بن علي البصري؛ قال:

---

[٣٤٠] أخرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (ص ٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٧٢٧) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٩ / ١٥٧ ـ ١٥٨) ـ؛ عن أبي سعيد الأشج، عن خالد الأحمر؛ قال: «أكل سفيان...» بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم (ص ٨٥ ـ ٨٦)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ١٥٨) ـ عن رجل؛ قال: «كان سفيان...» بنحوه.

والخبر في: «السير» (٧ / ٢٧٧)، و «مناقب سفيان» (ص ٤٥، ٤٨) للذهبي، و «حياة الحيوان» (١ / ٢٤٧) للدَّميري.

[٣٤١] الخبر بسنده ولفظه عند القاضي عياض في: «ترتيب المدارك» (١ / ٥٥٧ ـ ط بيروت) معزو للدينوري.

[٣٤٢] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص٢٣٢ ـ ٢٣٣) من طريق المصنِّف، به.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠ / ٣٦٥) عن المصنف بسنده ولفظه،=

«وجه المتوكل إلى أحمد بن المُعَذَّل وغيره من العلماء، فجمعهم في داره، ثم خرج عليهم، فقام الناس كلهم له غير أحمد بن المعذَّل، فقال المتوكل لعبيدالله: إنّ هٰذا الرجل لا يرى بيعتنا؟ فقال له: بلى يا أمير المؤمنين، ولٰكن في بصره سوء. فقال أحمد بن المعذّل: يا أمير المؤمنين! ما في بصري سوء، ولٰكن نزهتك من عذاب الله، قال النبي ﷺ: «من أحب أن يتَمَثَّل الرجال له قِياماً؛ فليتبوأ مقعده من النار». فجاء المتوكل، فجلس إلى جنبه» / ق٥٥/ .

[٣٤٣] حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ قال:

=وعزاه القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١ / ٥٥١ - ٥٥٢ - ط بيروت) لـ «المجالسة»، ولم يذكر السند وذكره بالمعنى.

وحديث «من أحب أن يتمثل ...» أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٧)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٥٢٢٩)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٧٥٥)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٩٣، ١٠٠)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٤٠ - ط الهندية)، والدولابي في «الكنى» (١ / ٩٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٤١٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٤٨٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢١٩)؛ عن معاوية مرفوعاً.

وإسناده صحيح.

وأحمد بن المعذَّل بن غيلان بن الحكم شيخ المالكية، أبو العباس، العبديّ، البصري، المالكي، الأصولي، وكان من الفقه والسكينة والأدب والحلاوة في غاية.

ترجمته في: «السير» (١١ / ٥١٩)، و «الدِّيباج المُذْهَب» (ص ٣١)، وفيه: «كثير من يقول: أحمد بن المعدل؛ بدال مهملة، وصوابه بمعجمة».

[٣٤٣] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٦٨ - ط دار الكتب =

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا قَدِمَ عليه الوفد سألهم عن حالهم وأسفارهم، وعن من يَعرِف من أهل البلد، وعن أميرهم: هل يدخل عليه الضعيف، وهل يعودُ المريض ويشهد الجنائز، فإن قالوا: نعم؛ حَمِدَ الله، وإن قالوا: لا؛ كتب إليه أنْ أقبل».

[٣٤٤] حدثنا إبراهيم بن حبيب الهمذاني، نا الحسن بن علي الخلال، نا أبو أُسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال؛ قال:

=العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، به.

وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» (ص ١٤٠ ـ ط السلفية، وص ٢٦٤ ـ تحقيق إحسان عباس) عن الأعمش، به.

والخبر في: «سير أبي إسحاق الفزاري» (القسم المفقود منه).

وإسناده ضعيف.

وإبراهيم بن يزيد النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ، قاله ابن المديني، وقال أبو زرعة: «إبراهيم عن عمر مرسل». وانظر: «جامع التحصيل» (ص ١٦٨).

وورد في «تاريخ ابن جرير» (٥ / ٣٣) أن تعرف عمر على سير الأمور بالولايات كان في موسم الحج، وقد تكلم كثير من المعاصرين على إدارة عمر، وأوردوا هٰذا الخبر وعلقوا عليه.

انظر على سبيل المثال: «عمر بن الخطاب وأصول السياسة والإدارة الحديثة» (ص ١٠٦ ـ ١٠٧)، و «الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب» (ص ١٢١ ـ ١٢٢) لفاروق مجدلاوي، و «عبقرية عمر» (٨٢) للعقاد.

[٣٤٤] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٢١)، وأبو حاتم السجستاني في «المعمرون» (١٥٩)؛ من طريق سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١ / ٢٩٢ / رقم ٥١٢)، وابن سعد في «طبقاته» (٧=

«قيل لهرم بن حيان عند موته: أَوْصِ؟ قال: قد صَدَقَتْنِي نفسي في الحياة، ما لي شيءٌ أوصي فيه، ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل».

[٣٤٥] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يزيد بن مروان، نا خلف ابن خليفة، عن عون بن أبي شداد؛ قال:

«كان من دعاء هرم بن حيان:

اللهم إني أعوذ بك من شر زمان يتمرّد فيه صغيرُهم، ويأملُ فيه كبيرُهم، وتقترب فيه آجالهم».

=/ ١٣٢)، وأحمد في «الزهد» (٢ / ١٨٤ ـ ط دار النهضة، أو ٢٣١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابنه عبدالله في «زوائد الزهد» (٢ / ١٨٥ ـ ط دار النهضة، و٢٣٣ ـ ط دار الكتب)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١١٩، ١٢١)؛ من طرق عنه، به.

وحَدَّدَ بعضهم أواخر النحل من قوله: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة...﴾ إلى آخر السورة.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التعازي والمراثي» (٢٦٠)، و «تعازي المدائني» (٦٧ ـ ٦٨)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٣١ / رقم ٩٧٦)، و «السير» (٤ / ٤٨).

[٣٤٥] أخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٢٠) ـ: ثنا خلف بن خليفة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد؛ قال: قال هرم... وذكره.

وقال أبو نعيم: «رواه الحسن عن هرم مثله».

قلت: أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٣١، ١٣٣)، وعبدالله ابن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ١٨٣ ـ ط دار النهضة)؛ من طريق هشام بن حسّان، عن الحسن، به.

[٣٤٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز وأبو بكر بن أبي الدنيا؛ قالا: نا محمد بن عباد المكي، نا عبدالله بن رجاء، عن هشامٍ، عن الحسن؛ قال:

«مات هَرِم بن حيان في يومٍ صائف، فلما أن دُفِنَ جاءت سحابة قدر قبره فرشت ثم انصرفت».

[٣٤٧] حدثنا عبَّاس الدُّوريُّ، نا رَوْح بن عُبَادَة، نا شعبة، عن قتادة وطلق بن حبيب، عن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ قال:

---

[٣٤٦] أخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ١٨٦ ـ ط دار النهضة) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٣٣) عن مخلد بن الحسين، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٢٢) عن عبدالواحد بن سليمان، و (٢ / ١٢٢) عن أبي النضر؛ جميعهم عن هشام ابن حسان، به.

والحسن لم يشاهد القصة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٢٢)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (رقم ١٦٥)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٣٤٩)؛ من طرق عن ضمرة بن ربيعة، عن السّري بن يحيى، عن قتادة؛ قال:

«أمطر قبر هرم. . .»، وذكره.

وقتادة ولد بعد موت هرم بأكثر من ثلاثين سنة.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ١٨٣) عن عون بن شداد، عن رجل، عن أبيه، بنحوه.

[٣٤٧] أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٢٠٧، ٢٧٨): ثنا رَوح به عن قتادة دون طلق.

وصوِّبت «شعبة» في هامش الأصل إلى: «سعيد»!!

= وسيأتي برقم(٣٥٦٧) بالسند نفسه، وفيه «شعبة»، وبرقم (٣٥٦٨) عن روح عن شعبة عن منصور عن طلق به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٥) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (رقم ٢٢) ـ وابن منده في «الإيمان» (رقم ٢٨٤) عن آدم بن إياس، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٤٤ بعد ٧٠) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٦٧) وأحمد في «المسند» (٣ / ١٧٧، ٢٧٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (رقم ١٦٥) ـ وابن منده في «الإيمان» (٢٨٤) عن محمد بن جعفر، والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٠٧) وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١١٧٥) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٣٨٧ / رقم ٣٠٤٩) عن يزيد بن هارون، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١١٤، ١١٥) وابن منده في «الإيمان» (٢٨٤) عن بشر بن المفضل، والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٠٧) عن هاشم بن القاسم، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٧٩، ٢٣٤ ـ «الإحسان») عن معاذ بن معاذ، وابن منده في «الإيمان» (٢٨٤) عن أحمد بن مهدي، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٢٣ / رقم ٣٢٥٨) عن شبابة، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٣٣) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٥ / ٩١٣ ـ ٩١٤ / رقم ١٦٤٢) عن حجاج، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٣٣) عن أبي النضر؛ جميعهم عن شعبة، به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤ / ١٤ / رقم ٢٥٩٣) و «المعجم الأوسط» (٩ / ٣٩٦ / رقم ٨٨٥٤) عن أسد بن موسى حدثنا سعيد بن بشير، والتيمي في «الترغيب» (١/ ٦١ ـ ٦٢ / رقم ٧٣ ـ ط زغلول) عن سعيد بن أبي عروبة؛ كلاهما عن قتادة، به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٥) ومسلم في «صحيحه» (رقم ٤٤) والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١١٥) وابن منده في «الإيمان» (٢٨٦) وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (رقم ١٦٤) عن إسماعيل ابن عُلَيّة، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٤٤) والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١١٥) وابن منده في «الإيمان» (رقم ٢٨٥) وأبو نعيم في «المستخرج» (رقم ١١٦٤) عن عبدالوارث بن =

«لا يؤمن عبدٌ حتى أكُونَ أحبَّ إليه من أهلِه ومالِه والناس أجمعين».

[٣٤٨] حدثنا يوسف بن عبدالله الحُلْواني، نا الحميدي، عن سفيان بن عُيَينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم؛ أن النبي ﷺ دعا لسعد بن أبي وقاص، فقال:

=سعيد، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٣٨٩٩) عن حماد؛ ثلاثتهم عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، به.

وسيأتي الحديث برقمي (٣٥٦٧، ٣٥٦٨).

[٣٤٨] إسناده ضعيف؛ لإرساله، وَوُصِلَ، والمرسل أصحّ.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، بتمامه مع قولة سفيان.

وروى المرفوع منه هكذا مرسلاً جماعةٌ من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد؛ فتابعوا ابن عيينة على إرساله.

قال الدارقطني في «العلل» (٤ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ / رقم ٦٤٠): «أسند جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن سعد، وخالفه: زائدة وسفيان بن عيينة وهشيم وأبو أُسامة وحكام؛ فرووه عن إسماعيل عن قيس مرسلاً عن النبي ﷺ». قال: «وهو المحفوظ».

قلت: اختلف فيه على ابن عون.

أخرجه الترمذي في «جامعه» (رقم ٣٧٥١) عن رجاء بن محمد، والبزار في «البحر الزخار» (رقم ١٢١٨ أو ٢٥٧٩ ـ «زوائده») عن محمد بن معمر ورجاء بن محمد، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٩٩) عن محمد بن عبدالوهاب العَبْديّ، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٤٥٠ / رقم ٦٩٩٠ ـ «الإحسان») وابن أبي عاصم في «السنة»(رقم ١٤٠٨) عن الحسن بن علي الحلواني، وابن شاهين في «شرح مذهب أهل السنة» (رقم ١٦٢) عن إبراهيم بن مالك الشَّطوي، واللالكائي في =

=«كرامات أولياء الله» (رقم ٧٥) عن أبي أمية؛ ستتهم عن جعفر بن عون، به موصولاً، وفيه قول قيس: «سمعتُ سعداً».

وخالف هٰؤلاء: محمد بن عبدالوهاب الفراء ـ وهو ثقة ـ؛ فرواه عن جعفر بن عون، به مرسلاً.

أخرجه عن الفراء: البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ١٨٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩) ـ.

وقال البيهقي: «وهٰذا مرسل حسن».

وصحح المرسل الترمذي، فقال بعده: «وقد روي هٰذا الحديث عن إسماعيل عن قيس: أن النبي ﷺ قال: «اللهم! استجب لسعد إذا دعاك»، وهٰذا أصح»، وصوب أبو حاتم الرازي المرسل؛ كما في «العلل» (٢ / ٣٥٦ / رقم ٢٥٨٧) لابنه، ورواه مرسلاً غير المذكورين في كلام الدارقطني السابق؛ وهٰذا يؤكد صحة إرساله من هٰذا الطريق، مثل:

* **يحيى بن سعيد القطان.**

أخرجه أحمد في «الفضائل» (رقم ١٣٠٨).

* **يحيى بن زكريا ويزيد بن عطاء.**

أخرجه اللالكائي في «كرامات أولياء الله» (رقم ٧٦) ـ وكتابه هٰذا جزء من كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ـ.

* **يزيد بن هارون.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٤٢).

* **وكيع.**

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٧٥٢ / رقم ١٣١٣)، وابن سعد أيضاً (٣ / ١٤٢)؛ بلفظ: «اتقوا دعوات سعد».

واختلف فيه على يحيى بن سعيد القطان.

أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ١٢١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٣٨) ـ عن أحمد بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن =

=الوليد البُسْري، ثنا يحيى بن سعيد به، ووصله.

وأحمد الإمام أثبت من أمثال البسري هٰذا، والراوي عنه مترجم عند أبي نعيم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو غير معروف بكثير رواية؛ فرواية الإرسال عن القطان أصح وأثبت.

نعم، روي من طريق آخر موصولاً، ولٰكنه لم يصح.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٥٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٤٠٩ / رقم ٥٢٥) و «الحلية» (١ / ٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٢٤ ـ ١٢٥ / رقم ٣٩٢٢)، وابن منده ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٣٨) ـ؛ عن إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه، حدثني موسى ـ وسماه بعضهم ابن عقبة ـ، عن إسماعيل، به موصولاً.

قال الحاكم: «تفرّد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجري، وهو شيخ ثقة، من أهل المدينة»، ووافقه الذهبي! وقال ابن منده: «هٰذا حديث غريب من حديث إسماعيل، وموسى هٰذا يقال: إنه ابن عقبة، وقيل: هو موسى بن يعقوب الزمعي».

ويحيى وأبوه ضعفهما أبو حاتم، وقال العقيلي في الوالد: «في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريراً فيما بلغني أنه يلقن».

قلت: ولا يبعد أن هٰذا مما لُقِّنه، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ١٤٣ / رقم ٣١٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣٣٩) ـ عن أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني المجالد، عن عامر؛ قال: «قيل لسعد بن أبي وقاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنتُ أرمي بين يدي النبي ﷺ، فأضع السهم في كبد القوس، أقول: اللهم! زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم وافعل. فيقول النبي ﷺ: «اللهم! استجب لسعد»».

وإسناده ضعيف؛ لضعف مجالد، ولا عبرة بتحسين الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٥٣) لسنده!

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨) من طريق آخر فيه=

=مجاهيل عن يحيى بن زكريا، ثنا ابن أبي زائدة، عن بيان بن بشر بن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر، بلفظ: «اللهم! سدّد سهمه، وأجبْ دعوته، وحببه».

وإسناده ضعيف جداً، وهو ليس بمحفوظ عن أبي بكر رضي الله عنه.

وله شواهد ضعيفة جداً، منها:

* حديث ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥ / ٤٨ / رقم ٤٠٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٣٩)؛ من طريقين عن عبدالرحمن بن مغراء، عن أبي سعيد البقّال ـ وعند ابن عساكر: سعيد بن المرزبان ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

وعبدالرحمٰن بن مغراء ضعيف؛ كما في «الميزان» (٢ / ٥٩٢).

وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (رقم ١٤٣ ـ مسند سعد) عن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمٰن ـ وهو الوقاصي، متروك؛ كما في «المجمع» (٦ / ١١٣) ـ، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، وذكر قصة، وفيه: «اللهم! استجب لسعد».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٩٩٠ ـ «زوائده ـ بغية الباحث») عن عائشة بنت سعد رفعته بلفظ: «اتقوا دعوات سعد».

وإسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالعزيز بن أبان، متروك، وشيخ مجهول، وهو مرسل. وانظر: «المطالب العالية» (٤ / ٧٩).

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣ / ٢٠٦) عن عامر بن سعد، عن أبيه رفعه: «اللهم! سدّد رميته، وأَجِبْ دعوته».

وأما قصة الرجل الذي هجا سعداً ودعى عليه؛ فأخرجها الطبراني في «الكبير» (١ / ١٤١، ١٤١ ـ ١٤٢ / رقم ٣١٠، ٣١١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٤٥) ـ، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر أيضاً (٢٠ / ٣٤٥) ـ عن عبدالملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي؛ قال: «قال ابن عم لنا يوم القادسية...»، وذكر نحوه.

««اللهم أجب دعوته، وسدِّد رميتَه». قال سفيان: فَوَلِيَ أمر الناس بالقادسية وأصابه خِراجُ، فلم يشهد يوم الفتح (يعني: فتح القادسية)، فقال رجلٌ من بُجَيْلَةَ:

أَلَـم تَـرَ أنَّ اللـه أظهـر دينـه وسَعْدٌ بباب القادسية مُعْصَمُ

فـإننـا وقـد آمَـتْ نسـاءٌ كثيـرةٌ ونسـوةُ سعـدٍ ليـس فيهـنَّ أَيِّـمُ

فقال سعد: اللهم اكفنا يده ولسانه. فجاءه سهم غَرْب، فأصابه، فخرس ويَبِست يداه جميعاً».

[٣٤٩] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن عبدالله، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ وجمع لي أبويه يوم أحد، فقال:

= قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٥٤): «رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات».

وأوردها الذهبي في «السير» (١ / ١١٥ ـ ١١٦)، وابن الأثير في «الكامل» (٢ / ٤٦٩)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١ / ٤٤).

وهي في «الوافي بالوفيات» (١٥ / ١٤٧)، و «المعارف» (ص ٢٤٢).

[٣٤٩] إسناده صحيح.

ووهم سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ فيه؛ فكان يحدّث به مرة بلفظ: «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه إلا لسعد»!! وكان يذكره على غير اللون المذكور، ثم رجع إليه كما هنا، وهو على الجادة، وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٩٥)، والهيثم الشاشي في «مسنده» (رقم ١٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣١٧ ـ ٣١٨)؛ عن =

=الحميدي، عن سفيان، به، ولفظه:

«جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد».

وأخرجه الفسوي قبل ذلك (٢ / ٦٩٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣١٧ ـ ٣١٨) ـ، وقال الفسوي: «ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، عن مسعر، عن سعد ابن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد، عن علي؛ قال: «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد؛ إلا لسعد». ثم ترك سفيان حديث مسعر بعد، وصار يحدث بحديث يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي؛ قال: «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد».

قال أبو بكر ـ أي: الحميدي ـ:

«ترك الصحيح، ويحدّث بالغلط، وقد كان أولاً حدثنا عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ قال: سمعتُ سعداً يقول: «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه...»».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٨٢٩، ٣٧٥٣) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ١٧٥ ـ مسند علي ـ ط شاكر، أو ١٨٧ ـ ط الأخرى) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣١٧ ـ ط دار الفكر) وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (رقم ١٦٣) عن الحسن بن الصباح البزار، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٤) والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٨٢٨) والبزار في «البحر الزخار» (رقم ٥٢٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣١٦ ـ ٣١٧) عن إبراهيم بن سعيد الجوهر، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦٩٨٨) عن إبراهيم بن بشار، وابن منده ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٧/٢٠) ـ عن عثمان بن يحيى القرقساني وأحمد بن شيبان البرمكي، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٣٩٩ / رقم ١١٩٥) عن محمد بن أبي عبدالرحمٰن المقرىء؛ جميعهم عن سفيان بن عيينة، به.

وجعلوه من مسند (علي)! وهٰذا الاضطراب من سفيان، كما قال الحميدي في كلامه السابق، وهو من أعرف الناس به وبحديثه.

وزاد الحسن بن الصباح البزار مع يحيى بن سعيد: علي بن جُدْعان، ورفع «ارْمِ أيها الغلام الحزَوَّر»، وقيل: انفرد بها، وشاركه في ذكرها حميد بن الربيع، =

=ورواه حميد عن سفيان، وجعله من مسند علي، واختلف عليه الرواة؛ فبعضهم يذكر ابن جدعان مع يحيى، وبعضهم يحذفه.

ورواه سليمان بن مطر النيسابوري عن سفيان عن ابن جدعان؛ دون ذكر (يحيى ابن سعيد)! كما عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٣).

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد عن علي إلا ابن عيينة، وغير ابن عيينة يرويه عن سعيد بن المسيب عن سعد».

وقال النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص ٢٢٨): «وهٰذا الصواب عندنا، وحديث سفيان خطأ، والله أعلم». قاله بعد روايته من طريق الليث وعيسى بن يونس عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن سعد.

ونقل ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣١٧) عن محمد بن إسحاق بن منده قوله عنه: «هٰذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد، لا يعرف عنه إلا من حديث سفيان بن عيينة».

ونص على تفرد سفيان: الدارقطني في «الأفراد» (١ / ق ٤٠ / ب ـ أطرافه) وفي «العلل» (٣ / ٢١٧)، وقال: «وأصحاب يحيى يروونه عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن سعد؛ قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه».

قلت: رواه هٰكذا جماعة من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، منهم:

* مُسدد.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٠٥٦).

* عبدالله بن نمير.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٨٧ و١٤ / ٣٩٠) وفي «مسنده» (ق ٦٤ / ب)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ١٤١)، والدورقي في «مسند سعد» (رقم ٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٦١٤ / رقم ١٤٠٩)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣١٢).

* الليث بن سعد.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٧٢٥، ٤٠٥٧)، ومسلم في «صحيحه»=

=(٤ / ١٨٧٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٥) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١١٢) ـ ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٤٢) ـ، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢٨٣٠)، والسراج في «مسنده» ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣٠٩) ـ.

* **عيسى بن يونس.**

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٦).

* **سليمان بن بلال.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤١٢)، والهيثم الشاشي في «مسنده» (رقم ١٤٣).

* **عبدالوهاب.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ١٨٧٦)، والبزار في «مسنده» (رقم ١٠٦٧).

* **محمد بن بشار.**

أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (رقم ١١١).

* **جعفر بن عون.**

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢ / ١٢٤ / رقم ٧٩٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣٠٩ ـ ٣١٠) ـ.

* **حاتم بن إسماعيل وإسماعيل بن عياش.**

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (رقم ١٣٠).

* **شعبة.**

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ١٧٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣١٠ ـ ٣١١) ـ، والهيثم الشاشي في «مسنده» (رقم ١٤٢، ١٤٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣١٠) ـ، والطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٢٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٤٠٨ / رقم ٥٢٤) ـ.

* **يحيى بن سعيد القطان.**

= أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٧٤٨ ـ ٧٤٩ / رقم ١٣٠٢) ـ ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (٢ / ٤٠٠ /رقم ١٨٣٩) ـ؛ قال: «ثنا يحيى بن سعيد، ثنا يحيى؛ قال: سمعت سعيد بن المسيب».

ويحيى بن سعيد هو القطان، وقد روى عنه في «مسنده» فحسب ألفاً وثلاث مئة وواحداً وثلاثين حديثاً؛ كما في «معجم شيوخ الإمام أحمد» (ص ٣٨٣)..

وقوله: «ثنا يحيى» الثانية هو ابن سعيد الأنصاري.

وأخرجه من طريق القطان أيضاً: الهيثم الشاشي في «مسنده» (رقم ١٤٠)، وابن مردويه ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣١١) ـ.

* **محمد بن خلاد الأردبيلي وعبدالله بن محمد الأصبهاني.**

أخرجه حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٣٥).

* **نوح بن حبيب.**

أخرجه ابن فيل في «جزئه» ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣١١) ـ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٣٢٠).

* **زائدة بن قدامة.**

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٣١٠) ـ.

فهٰؤلاء ستة عشر نفساً رووه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وجعلوه من مسند سعد بن مالك رضي الله عنه.

ثم وجدت آخرين رووه هٰكذا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مثل: القاسم بن معن عند الطبراني في «الأوسط» (٨ / رقم ٧٠٤٥)، ونعيم بن يحيى السعيدي عند الطبراني في «الأوسط» أيضاً (٦ / رقم ٥٨٢٧).

قال الذهبي في «السير» (١ / ١٠٠) عقب رواية ابن عيينة، وجعله من مسند (علي): «تفرد به ابن عيينة، وقد رواه شعبة وزائدة وغيرهما عن يحيى بن سعيد عن سعد، وهو أصح».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٠٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٧)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم ٥٩)، والبزار في «مسنده»=

=(رقم ٦، ١٨ ـ ط الحويني)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٦٥٠ ـ ط سكينة، أو رقم ١٢٧٨ ـ بتحقيقي)، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٢٣٩) وفي «السنن الكبرى» (٩ / ١٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ٣١٣)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠ / رقم ١١٩٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٤٠٣ / رقم ٢٦٩٩)؛ عن مروان بن معاوية، عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، به.

وقد اختلف عن ابن عيينة في لفظه:

فقال الحسن بن البزار وحميد بن الربيع عنه بهٰذا الإسناد عن علي: «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه إلا لسعد».

وقال الحميدي وغيره عن ابن عيينة فيه: «ما سمعتُ النبي ﷺ جمع أبويه إلا لسعد».

وقال ابن المديني ـ هنا ـ عن ابن عيينة: «سمعتُ رسول الله ﷺ يجمع لي أبويه يوم أُحد».

قلت: اللفظ الأخير أدقُّها، وأورد الدارقطني اللفظين السابقَين فحسب، وقال في «العلل» (٣ / ٢١٩): «وهٰذا ـ أي الثاني ـ أصح من القول الأول؛ لأن النبي ﷺ قد صح عنه أنه جمع أبويه للزبير بن العوّام».

قلت: أخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٧٢٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٨٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤١١)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٠، ١٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٢٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٩٢، ١٢٤، ١٣٦، ١٥٨) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١٣٠٤، ١٣١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٨٦ / رقم ١٢١٩٤)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ١٤١)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٤٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٩٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦ / رقم ٥٦٢٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٤٠٥)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦) ـ وقال: «وهٰذا خبر=

=عندنا صحيح سنده» ـ، وأبو عوانة في «صحيحه» (ق ١٤٨ / ب و٢٥٠ / أ)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦٩٤٩ ـ «الإحسان»)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ١٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٢٣ /رقم ٣٩٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣١٤ ـ ٣١٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٤٠٣ / رقم ٢٦٩٧، ٢٦٩٨)؛ من طرق عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شداد، عن علي؛ قال: «ما سمعتُ النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا سعداً»؛ فإنه قال له يوم أُحد: «ارمِ فداك أبي وأمِّي».

قال ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٩٣ ـ ٩٤): «إنْ قال لنا قائل: أرأيت قول علي: «ما سمعتُ رسول الله ﷺ يفدي رجلاً قط غير سعد بن أبي وقاص»؛ أصحيح أم سقيم؟ فإنْ كان سقيماً؛ فما السبب الذي أسقمه؟ وإنْ كان صحيحاً؛ فما أنت قائل فيما. . .».

وأسند عن الزبير قوله لابنه عبدالله: «كان رسول الله ﷺ يجمع حينئذ ـ أي: يوم الخندق ـ لأبيك أبويه، يقول: «احمل فداك أبي وأمي»».

وهو مخرج بتفصيل في «الجهاد» لابن أبي عاصم (رقم ١٦٠، ١٦١)، انظره مع التعليق عليه.

قال ابن جرير: «قيل له: إن قول الزبير هٰذا غير دافع صحة ما قال علي، ولا قول علي دافع صحة ما قال الزبير؛ لأن علياً إنما أخبر عن نفسه أنه لم يسمع النبي ﷺ جمع أبويه لأحد، وجائز أن يكون جمع للزبير أبويه، ولم يسمعه علي وسمعه الزبير؛ فأخبر كل واحد منهما بما سمع، وليس في قول قائل: لم أسمع فلاناً يقول كذا وكذا نفي منه أن يكون سمع ذٰلك منه غيره، ولا في قول قائل: سمعتُ فلاناً يقول: كذا وكذا؛ إيجاب منه أن يكون لا أحد إلا وقد سمع من فلان الخبر الذي أخْبر عنه أنه سمعه منه؛ فكذٰلك خبرا عليّ والزُّبير ـ رحمة الله عليهما ـ اللذان ذكرنا عنهما».

وقد لخص ابن حجر في «الفتح» (٧ / ٨٤) كلامه هٰذا، فقال: «وفي هٰذا =

«ارمِ فداك أبي وأمي!».

قال سفيان وحدثني المسعودي عن القاسم؛ قال:

«أول من رُمِيَ بسهم في سبيل الله عز وجل سعد بن أبي وقاص».

[٣٥٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا نصر بن علي، نا يحيى بن أبي الحجاج، نا عُمر بن أبي عثمان؛ قال:

=الحصر نظر لما تقدم في ترجمة الزبير أنه ﷺ جمع له أبويه يوم الخندق، ويجمع بينهما بأن علياً لم يطلع على ذٰلك، أو مراده بذٰلك بقيد يوم أحد، والله أعلم».

أما قول القاسم بن عبدالرحمٰن: «أول مَنْ رُمي...»:

فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٠٧) ـ بإسنادين ـ عن يونس ابن بكير، وأبي عبدالرحمٰن المقرىء؛ كلاهما عن المسعودي، به.

والمسعودي هو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عتبة، قال ابن معين في «تاريخه» (٢ / ٣٥١): «أحاديثه عن القاسم صحيحة»، وقال علي بن المديني: «وما روى عن القاسم صحيح». كذا في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٢٠ ـ ٢٢١).

وانظر: «الكواكب النيرات» (ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

وله شاهد من قول جابر بن سَمُرة، ومن قول سعد نفسه.

والأخير في: «صحيح البخاري» (رقم ٣٧٢٨)، و«صحيح مسلم» (رقم ٢٩٦٦). وانظر: «الأوائل» (ص ٥٣ / رقم ٢٥) للطبراني، و «الأوائل» (ص ٣٨ / رقم ٤٤) لابن أبي شيبة، و «الأوائل» (١ / ٣٠١) للعسكري، و «المحاضرة» (٤٥)، و «الوسائل» (ص ٦٤).

وانظر: «جامع الأصول» (٩ / ١٧)، و«المشكاة» (رقم ٦١٠٤)، و«مجمع الزوائد» (٩ / ١٥٥)، و «تلقيح فهوم أهل الأثر» (٤٦٥)، و «تاريخ ابن عساكر» (٢٠ / ٣٠٦ وما بعد).

[٣٥٠] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٥٠ ـ ط دار الفكر) من طريق=

«كان سعد بن أبي وقاص بين يديه لحم، فجاءت حَدَأة، فأخذت بعض اللحم، فدعا عليها سعد، فاعترض عظمٌ في حَلْقِها، فوقعت ميتة».

[٣٥١] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان؛ قال: نا المُعَلى بن زياد، عن الحسن البصري؛ قال:

«أكلوا صفوها وتركوا كدرها (يعني أصحاب محمد ﷺ)».

=المصنف، به، وفيه: «عثمان بن عثمان» بدل: «عمر بن أبي عثمان»، وكذا وقعت في الأصل و (م)، ثم صوبها الناسخ ـ كعادته ـ في الهامش.

وعزاه الدّميري في «حياة الحيوان» (١ / ٢٣٠) للجزء الثالث من «المجالسة»، وتصحف عنده اسم راويه عن سعد إلى: «عثمان بن عفان»!! فليصوب.

وعمر بن أبي عثمان مترجم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٢٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولعل هٰذا الأثر في «مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا؛ فقد ورد فيه ما قبله وما بعده عند ابن عساكر من طريقه، وهو ساقط من طبعة دار الكتب العلمية، وكذا من طبعة مؤسسة الرسالة، وكلتاهما غير مخدومتين خدمة علمية.

[٣٥١] أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٠٣) أخبرنا سليمان بن حرب، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٤٤ ـ «أخبار الشيخين») حدثنا عفان، وابن زنجويه في «الأموال» (٢ / ٥٦٤ / رقم ٩٢٣) عن هشام بن الحسن؛ ثلاثتهم عن أبي هلال الراسبي، عن الحسن، به، وفي أوله زيادة مطولة عليه.

وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي، صدوق، فيه لين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٧٤) عن مبارك بن فضالة، عن الحسن ضمن أثرٍ طويل.

[٣٥٢] حدثنا الحارث بن أبي أسامة / ق٥٦/ ، حدثنا سعيد بن عامر الضبعي؛ قال: سمعت هشام بن أبي عبدالله يقول:

«من سره أن ينظر إلى قومٍ يرون أنهم يغفلون وهم لا يغفلون؛ فلينظر إلينا».

[٣٥٣] حدثنا يوسف بن الضحاك، نا ابن عائشة؛ قال:

«كان يُقال: العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا فُقِدوا، فإذا فقِدوا طُلبوا، وإذا طُلِبوا هربوا».

[٣٥٤] حدثنا عَبَّاس بن محمد الدُّوري، نا يحيى بن معين، نا الحسن بن واقع، نا ضَمْرة؛ قال: سمعت الوليد بن أبي عَوْن يقول:

---

[٣٥٢] في (م): «يعقلون وهم لا يعقلون».

[٣٥٣] أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٥٣٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٢٧٠) ـ عن الفضل بن عياض؛ قال: «بلغني أن العلماء...»، وذكره، وهٰكذا أورده الذهبي في «السير» (٨ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

وذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٧٠٠ / رقم ١٢٤٩)، والشاطبي في «الموافقات» (١ / ١٠٢ ـ بتحقيقي)؛ عن سفيان الثوري قوله.

[٣٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٢٤٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الدّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٦٨)، ومن طريقه المصنف.

والحسن بن واقع هو أبو علي الرملي، خراساني الأصل، ثقة، وتصحف اسم أبيه في الأصل و «تاريخ دمشق» إلى: «رافع»!! فليصحح.

وأخرجه ابن عساكر (١٨ / ٢٤٩) من طريق آخر عن ضمرة بن ربيعة، عن =

«كان رَوْح بن زِنْبَاع إذا دخل الحمام فخرج منه أعتق رقبة».

[٣٥٥] حدثنا عباس، نا رَوْح بن عبادة؛ قال:

«كان هشام الدستوائي لا يطفىء سراجه بالليل، فقالت له امرأته: إنّ هٰذا السِّراج يَضرُّ بنا إلى الصبح. فقال لها: ويحك! إنَّك إذا أطفئتيه ذكرتُ ظلمة القبر؛ فلم أتقارّ».

[٣٥٦] حدثنا عباس: سمعت رجلاً سأل رَوْحاً:

«أسمعت هشاماً الدستوائي يقول ـ إذا سُئِلَ عن حديث ـ: كم ممّن كان يحدث بهٰذا الحديث قد أكل التراب لسانَه؟ فقال رَوْح: إن ذاك ليُقال عن هشام».

[٣٥٧] حدثنا يوسف بن الضحاك، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن ابن أبي جعفر؛ قال: قال مالك بن دينار:

=عبدالحميد بن عبدالله؛ قال... وذكره.

والخبر في: «السير» (٤ / ٢٥٢)، و «الوافي بالوفيات» (١٤ / ١٥٠)، و «الإصابة» (١ / ٥٢٤).

وترجم لروح بن زنباع في القسم الثالث من حرف الزاي.

[٣٥٥] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦١٧)، ومن طريقه المصنف.

[٣٥٦] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦١٨)، ومن طريقه المصنف. وفي الأصل: «عن حديث يقول».

[٣٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٩٣ ـ ١٩٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٨) عن جعفر بن سليمان، وابن=

«لو كانت الصحف من عندنا؛ لأقللنا الكلام».

[٣٥٨] حدثنا محمد بن عمرو الصَّفَّار، نا عبدالرحمٰن بن عفان؛ قال: سمعت أبا معاوية الأسود وعلي بن بكار يقولان:

«كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم؛ فإذا بقاتل خاله قد لقيه بمكة، فسلّم عليه وأهدى إليه هدية، فقيل له: قَتَل خالك وتُهدي إليه وتُسلِّم عليه؟! فقال: تَخوَّفْتُ أن أكون قد روّعته؛ فإنه بلغني أنه لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه».

[٣٥٩] حدثنا محمد بن عمرو، نا خلف بن تميم؛ قال:

=أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٦٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٧٥) عن أبي قدامة الحارث بن عبيد؛ كلاهما عن مالك، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو حاتم عن الأصمعي؛ قال: حدثنا صاحب لنا عن مالك بن دينار، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٣١)، و«بهجة المجالس» (١ / ٨٤).

وإسناد ابن أبي الدنيا صحيح.

[٣٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤) من طريق آخر، بنحوه.

والخبر في: «البداية والنهاية» (١٠ / ١٤٨)، و«المقفى الكبير» (١ / ٧٢) للمقريزي؛ عن أبي الأسود الدؤلي وعلي بن بكار، به.

[٣٥٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «قد عمل في جسمه»!! وهي مجودة في =

«كنّا مع إبراهيم بن أدهم في بلاد الروم وكانت عليه فروة، فنزعها وجعلها تحت إبطه، والدغلُ قد عمِلَ في جَنْبَيْه، فقيل له في ذٰلك؛ فقال: يكون بجنبي ولا يكون بفروتي. ثم قال: متى أجد ثمانية دراهم اشتري بها فَرْواً؟».

[٣٦٠] حدثنا هارون بن الحسن، نا خلف بن تميم؛ قال:

«دخل إبراهيم بن أدهم الجبل ومعه فأس رُوميّ، فاحتطب حطباً كثيراً، ثم جاء به؛ فباعه واشترىٰ به ناطفاً، ثم جاء به إلى أصحابه؛ فقال لأصحابه: كلوا كأنكم تأكلون في رَهْنٍ».

[٣٦١] حدثنا محمد بن علي، نا ابن أبي الحواري، نا مضاء بن عيسى؛ قال:

=المخطوط؛ كما أثبتناه.

والخبر عند المقريزي في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٣).

[٣٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠٥ - ٣٠٦ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٦) للمقريزي، و«السير» (٧ / ٣٩٢)، وفيه: «فقال يباسطهم: كأنكم تأكلون في رهن».

و (الناطف): ضرب من الحلوى يصنع من اللوز والجَوز والفستق، ويسمَّى أيضاً (القُبَّيْط)، قال أبو نواس:

يقول والناطف في كفه ... مَنْ يشتري الحُلْوَ من الحُلْوِ

انظر (نطف) في: «اللسان»، و«التاج».

[٣٦١]أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخلاص والنية» (رقم ١٦) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٧٦) -: حدثنا أبو هاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، به، وعندهما: «سليمان الخوّاص»، وصوابه: (سَلْم)، ستأتي ترجمته في التعليق =

«مرَّ سَلْمُ الخوّاص بإبراهيم بن أدهم في بعض قرى الشام وقد أضافوه، فقال له: يا أبا إسحاق! نِعْمَ الشيء هٰذا إن لم يكن تكْرِمَةً على دين».

[٣٦٢] حدثنا أحمد بن محرِّز الهروي، نا إبراهيم بن شَماس، نا يحيى بن اليمان؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«نقص الناس في حفظهم كما نقصوا في نياتهم».

[٣٦٣] حدثنا عباس الدوري، نا منصور بن سلمة، نا سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري؛ قال: سمعت رجالاً من أهل العلم يقولون:

«الاعتصام بالسنة نجاة».

[٣٦٤] حدثنا عبيد بن شريك، نا أبو صالح الفراء؛ قال: قال سَلْمُ الخوّاص:

=على (رقم ٣٦٤).

[٣٦٢] إسناده ليِّن من أجل يحيى بن اليمان.

[٣٦٣] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٨١٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٣٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٤٢ ـ ١٤٣ / رقم ٢١٩ ـ ترجمة الزهري)، وأبو ذر الهروي في «ذم الكلام» (ص ٢٠٦ ـ ط دار الفكر اللبناني)، والآجري في «الشريعة» (٢ / ١٠٤ / رقم ٧٦٤ ـ ط وليد سيف)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٥٩٢ / رقم ١٠١٨، ١٠١٩)؛ من طرق عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ٤٥)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٨٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٦٩).

[٣٦٤] سَلْم بن ميمون الخوَّاص؛ قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / =

«بينما أنا ببلد الروم أسير في جوف الليل؛ فإذا هاتف يهتف وهو يقول: القوت كثيرٌ لمن يموت، طوبى لمن سكن الثغور».

[٣٦٥] حدثنا أحمد بن زكريا المخزومي، نا عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

«قال سَلْم بن قتيبة للشعبيّ: ما تشتهي؟ قال: اشتهي / ق٥٧/ أعزّ مفقودٍ وأهون موجودٍ. فقال: يا غلام! اسقِه الماء».

=٢٦٧): «أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه موضوع» اهـ.

وبقي إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومئتين.

ترجمته في: «السير» (٨ / ١٧٩)، و «الحلية» (٨ / ٢٧٧ ـ ٢٨١)، و «الميزان» (٢ / ١٨٦)، و «الطبقات الكبرى» (٥٣) للشعراني.

ولا يوجد هٰذا الخبر في جميع هٰذه المراجع.

[٣٦٥] أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٣ / ٦٠ ـ ٦١): ثنا إسماعيل بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٠٠ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٢١٨ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمٰن، عن الأصمعي، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤١٤ ـ ٤١٥ ـ ط دار الفكر) من طريق مجالد، عن الشعبي؛ قال: «كنت مع قتيبة بن مسلم بخراسان على مائدته، فقال لي: يا شعبي! من أي شراب أسقيتنا؟ قلت: أهونه موجوداً، وأعزه مفقوداً. فقال: يا غلام! اسقه الماء».

والخبر في: «نثر الدر» (ص ١٢٥ ـ القطعة المطبوعة في تونس)، وبنحوه في: «الحيوان» للجاحظ (٥ / ١٣٧) مفصلاً، و «أنساب الأشراف» (١٣ / ٢٣٤ ـ ط دار الفكر)، وسيأتي نحوه برقم (١٩٨٢).

[٣٦٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا محمد بن سليمان؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إذا تزوج الرجل؛ فقد ركب البحر، وإذا وُلِدَ له؛ فقد كُسِرَ به».

[٣٦٧] حدثنا إبراهيم بن عثمان البصري، نا الربيع بن يحيى، عن عبدالله بن واقدٍ، عن محمد بن مالك؛ قال: سمعت البراء بن عازب يقول في قول الله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]؛ **قال:**

---

[٣٦٦] أخرجه الخطيب في «الجامع» (١ / ١٠٣ / رقم ٦٦) عن أحمد بن سليمان النجاد، نا محمد بن سليمان الواسطي، سمعت أبا منصور الحارث بن منصور يقول: سمعتُ سفيان الثوري... وذكره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢ / ٦٣٧ / رقم ٤٥٣): حدثني سليمان ابن أبي شيخ، عن منصور الواسطي؛ قال: سمعت سفيان... وذكره.

والخبر في: «تذكرة السامع والمتكلم» (ص ٧٢ ـ ط الهندية) لابن جماعة.

[٣٦٧] **إسناده ضعيف، وقيل: إنه منقطع.**

الربيع بن يحيى بن مِقْسَم الأُشناني، أبو الفضل البصري، صدوق، له أوهام؛ كما في «التقريب» (رقم ١٩٠٣).

وعبدالله بن واقد بن الحارث بن أرقم، أبو رجاء الهروي الخراساني، وثقه أحمد وأبو داود، وقال أبو زرعة: «لم يكن به بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: «هو مظلم الحديث، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً»، وقال الحاكم: «فقيه صدوق، عالم مقبول».

انظر: «التهذيب» (١ / ٤٥٨)، و «الكاشف» (٢ / ١٤٠)، و «الخلاصة» (ص ٢١٨).

وفي «التقريب»: «ثقة، موصوف بخصال من الخير».

ومحمد بن مالك الجوزجاني، أبو المغيرة مولى البراء، ويقال: خادمه، قال =

«يلقون مَلَكَ الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلَّمَ عليه».

=أبو حاتم: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «لم يسمع من البراء شيئاً»، وترجمه في «المجروحين» (٢ / ٢٥٩) وقال: «كان يخطىء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لسلوكه غير مسلك الثقات»، وقال ابن حجر في «التهذيب» (٩ / ٤٢٢ ـ ٤٢٣): «روى له أحمد حديثاً في «مسنده» (٤ / ٢٩٤)؛ قال: رأيت على البراء خاتماً من ذهب، فقيل له: إنك تلبسه وقد نهي عنه...»، قال: «فهٰذا ينفي قول ابن حبان: إنه لم يسمع من البراء؛ إلا أن يكون عنده غير صدوق؛ فما كان له أن يورده في كتاب «الثقات»»، ولخص حاله في «التقريب» بقوله: «صدوق يخطىء كثيراً».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٩٥ ـ ط دار الفكر) عن إسحاق بن منصور، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٥١ ـ ٣٥٢) والقَزْويني في «التدوين» (٣ / ٣٤٧) عن عبدالله بن يزيد المقرىء؛ كلاهما عن عبدالله بن واقد، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١ / ٣٦١ / رقم ٤٠٣) عن عبدالله بن المبارك ـ كذا ـ: حدثنا محمد بن مالك، به.

وقال الحاكم: «صحيح»، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «فيه عبدالله ابن واقد الخراساني»، قال ابن عدي: «مظلم الحديث».

ومحمد بن مالك؛ قال أبو حاتم: «لا يحتج به».

وانظر: «مختصر استدراك الذهبي» (٢/٨٢٧ ـ ٨٢٩ / رقم ٣٢١) لابن الملقن.

وعزاه السيوطي في «بشرى الكئيب» (رقم ٥٧ ـ بتحقيقي) لابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي في «الشعب»، وزاد في «الدر المنثور» (٥ / ٢٠٦) نسبته لابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» وعبد بن حميد وأبي يعلى ـ وهو غير موجود في المطبوع منه، ولعله في رواية ابن المقرىء عنه؛ فهي أوسع بكثير من المطبوع ـ وابن جرير ـ وهو غير موجود في تفسير الآية المذكورة من سورة الأحزاب من «جامع البيان» ـ وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

[٣٦٨] حدثنا سليمان بن الحسن البصري، نا أبي، نا بكر العابد؛ قال:

«خرج الثوري إلى البادية إلى أبي حبيب البدوي مسلِّماً عليه، فرآه وهو يصلي، فلمَّا أن فَطِن به؛ خفَّف صلاته، ثم التفت إليه، فقال: من أنت؟ فقال: أنا سفيان الثوري. فقال: أنت الذي يقول أهلُ هٰذه القرية: إنَّك خيرهم؟ فقال سفيان الثوري: نعم، ونسأل الله بركة ما يقولون. ثم قال له: يا سفيان! فقال: إنّ منع الله كلَّه عطاءٌ؛ لأنه لا يمنع من بخلٍ، ولٰكن نظراً واختباراً. قال: ثم التفت إلى سفيان، فقال: يا سفيان! إن حديثك لطيبٌ، وإن في الصلاة لشغلاً عن حديثك. ثم كبّر للصلاة ورجع سفيان الثوري إلى الكوفة».

[٣٦٩] حدثنا الفضل بن أحمد بن محمد بن بشار البُنْدَاري؛ قال: سمعت أبا جعفر السَّقاء رفيق بشر بن الحارث يقول:

---

[٣٦٨] إسناده مظلم، وفيه مجاهيل.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١١ / ق ١٨٨ ـ ب ـ ١٨٩أ ـ «انتخاب السِّلفي») من طريق آخر عن الثوري، بنحوه، وسمّى العابد: (كُوْي).

والخبر في: «الطبقات الكبرى» (ص ٤٩) للشعراني.

[٣٦٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢٢٤ ـ ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «مناقب معروف الكرخي وأخباره» (ص ١٩٣)؛ من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «الشذائي».

وكذا في مطبوعة مجمع اللغة العربية (١٠ / ٨١) وفي «مناقب معروف»: =

«رأيت بشر بن الحارث ومعروفاً الكَرْخي في النوم كأنهما جائيان في قُبَّة (أو كما قال). قال: فقلتُ: من أين؟ فقالا: من جنة الفردوس وقد زُرنا موسى كليم الرحمٰن».

[٣٧٠] حدثنا الفضل بن أحمد، نا بشر بن أبي عاصم الكوفي؛ قال:

«كان لنا جار من أهل العلم والفقه، فمات، فرأيته في النوم، فقلتُ له: ما صنع الله عز وجل بِكَ؟ فقال: غَفَر لي. قال: فأخذتُ بتلابيبه، فقلت له: سألتك بالله: أي شيءٍ وجدتَّه خيرَ عملك؟ فقال لي: سألتني بالله؛ فما وجدت في عملي شيئاً أفضل من صلاة الجماعة؛ ولو ركعة، والكفِّ عن أصحاب رسول الله ﷺ».

[٣٧١] حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

=«حدثنا الفضل بن محمد بن بشار»!

وشيخ المصنف هٰذا لم يكثر عنه المصنف؛ فلم يرو عنه إلا هٰذا الخبر والذي يليه، ولعله المترجم في «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٧٤)، ولم أظفر به تحت (البُنْداري) في «توضيح المشتبه» ولا «تكملة الإكمال» لابن نقطة، وكان مثبتاً في الأصل «البغدادي»، وصوبت إلى «البنداري» في الهامش، ووقع في الأصل و (م) ومطبوع «تاريخ دمشق»: «كأنهما جائيين»! والصواب ما أثبته.

[٣٧٠] أخرج ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ١٦٨) بسندٍ ضعيف نحوه عن الحسن البصري.

ونحوه (برقم ٢٢٢) عن مجهول، وفيه مجاهيل.

[٣٧١] أخرجه المروزي في «الورع» (ص ٧٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / =

«النظر إلى وجه الظالم خطيئة».

[٣٧٢] حدثنا يحيى المختار؛ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«النظر إلى وجه الظالم خطيئة، والنظر إلى وجه الأحمق سخنة عين، والنظر إلى وجه البخيل يقسِّي القلب».

[٣٧٣] حدثنا يوسف بن عبدالله، نا موسى بن إسماعيل، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة؛ قال:

=٤٠) عن عبدالرحمٰن بن عبدالله، وأبو نعيم (٧ / ٤٦) عن عبدالله بن سابق؛ كلاهما عن الثوري، به.

وأخرجه أبو علي الآمدي في «تعليقه» بسنده إلى الزبير بن بكار، عن عقبة بن مكرم الضبي، عن بريد بن كميت، عن عمار بن سيف، عن سفيان، وفيه «السلطان» بدل: «الظالم».

أفاده السيوطي في «ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين» (ص ٦٥)، وأورده ابن حمدون في «تذكرته» (١ / ١٧٠ / رقم ٣٧٩).

[٣٧٢] وأخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٤٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٥٠) عن الحسن بن عمرو السبيعي، وابن أبي الدنيا في «العقل» (رقم ٨٢) حدثني محمد بن الحسين؛ كلاهما عن بشر، به.

وهو عند ابن الجوزي في «أخبار الحمقى» (ص ٣٧ ـ ط دار الجيل)، وعند ابن حبيب في «عقلاء المجانين» (ص ٦٨).

[٣٧٣] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٧١ ـ ط أحمد فريد، ورقم ١٨٢ ـ ط الأعظمي) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق٥٠٦) ـ، =

«لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني معكم؛ لاستحييْتُ منهم».

[٣٧٤] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن عبدالله، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نَجِيح؛ قال:

=ومن طريقه المصنف، به.

وإسناده صحيح.

وتابع ابن المبارك ثلاثة:

فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٠٨٢) عن الهقل، والبيهقي من طريق بشر بن بكر، ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٥٠٦ ـ ٥٠٧)، وابن عساكر (١٥ / ق ٥٠٦) عن عيسى بن يونس؛ ثلاثتهم عن الأوزاعي، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٧)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه عبدالرزاق ـ ومن طريقه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٨٨٧)، وعنه الخطابي في «العزلة» (ص ٢١) ـ عن معمر، عن الزهري، عن رجلٍ من المهاجرين... وذكر نحوه.

[٣٧٤] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١١٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، حدثنا سفيان بن عيينة، به.

ونحوه في: «الجليس الصالح» (ص ١٤٧) لسبط ابن الجوزي من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي، عن أبي الدرداء، عن ابن عمر، عن أبيه.

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «كتاب السِّيَر» (ص ٢٥١ / رقم ٤٣١) عن ابن عيينة، به.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٤٣)، وذكر أنّ الذي قال لعمر ذلك هو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

«لما أُتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتاج كسرى وسواريه؛ جعل يقلِّبها بعودٍ في يده، ويقول: والله؛ إن هٰذا الذي أدّى هٰذا لأمين. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! أنت أمين الله عز وجل، يؤدون إليك ما أديت إلى الله عز وجل، فإذا خنت؛ خانوا».

[٣٧٥] حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، نا داود بن المحبَّر، نا عبدالواحد بن الخطاب؛ قال:

«أقبلنا قافلين من بلد الروم نُريد البصرة، حتى إذا كنا بين الرُّصافة وحمص؛ سمعنا صائحاً يصيح من بين تلك الرمال ـ تسمعه الآذان، ولم تره الأعين ـ يقول:

يا مستور! يا محفوظ! اعقِل في سِتْرِ مَنْ أنت، واتَّقِ الدنيا؛ فإنها غرّارة، فإنْ /ق٥٨/ كنتَ لا تعقِل كيف تتقيها؛ فصيّرها شوكاً، ثم انظر أين تضع قدميك منها».

---

[٣٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٢١٤) من طريق المصنف، به، وقال: «رواه أحمد بن خالد بن مهران عن داود المحبَّر عن عبدالواحد الخطاب، وقد روي نحو هٰذا اللفظ من وجه آخر عن عبدالواحد بن زيد، وهو في ترجمة محمد بن واسع ومالك بن دينار، يأتي إن شاء الله».

ثم أخرجه من هٰذه الطريق فيه (١٦ / ق ٦٥).

وأخرجه (٣٧ / ٢١٤) من طريق البُرْجُلاني: نا داود بن المحبَّر، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٧)؛ قال: «بلغني عن داود بن المحبَّر...» بنحوه.

والخبر في: «العقد الفريد» (٣ / ١٧٤)، وإسناده ضعيف.

[٣٧٦] حدثنا محمد بن يحيى بن حسين الكوفي، نا محمد بن سابق، نا زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

---

[٣٧٦] أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢ / ١١١٠ / رقم ٣٣٤٤): حدثنا محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، به، وآخره: «... تباعاً من خبز بُرّ، حتى توفي ﷺ». وإسناده صحيح.

وتابع زائدة جماعة.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٤١٦، ٦٤٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٩٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤ / ١٥٠ / رقم ٦٦٣٧)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٧٧)، وإسحاق ابن راهويه في «المسند» (٢ / ٨٨٠ / رقم ١٥٥٢ ـ مسند عائشة)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٨)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٤١٢ / رقم ٩٤٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (رقم ٨٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٢٥)؛ من طرق عن منصور، به.

قال أبو نعيم: «مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود».

قلت: نعم، رواه عن إبراهيم:

* الأعمش؛ كما عند: مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٩٧٠)، وهناد في «الزهد» (رقم ٧٢٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٤٩)، وإسحاق في «مسنده» (رقم ١٥٥٣)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٢)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٤٧).

* أبو حمزة ميمون القصَّاب الأعور (وهو ضعيف)؛ كما عند: أحمد في «المسند» (٦ / ١٥٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (رقم ٨٢٦).

* حماد بن أبي سليمان، عند: أبي الشيخ (رقم ٨٦١).

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ١٠٩) عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة؛ =

«ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة ثلاث ليالٍ متتابعة حتى تُوفي ﷺ».

[٣٧٧] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا علي بن عبدالله، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح؛ قال:

=بإسقاط (الأسود)!

* أبو معشر، عند: أبي الشيخ (رقم ٨٦٢).

ورواه عن الأسود جماعة؛ كما عند: الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٥٧) و «الشمائل» (رقم ١٤٣)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٣٨٩)، وابن راهويه في «المسند» (رقم ١٥٥٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٠٨)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٧)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص ٦١)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم ٨٥٨، ٨٥٩)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٤١٢)، والبغوي في «الشمائل» (رقم ٤٣٣).

وله طرق عن عائشة، انظر: «زهد وكيع» (رقم ١٠٨، ١١٠)، وسيأتي برقم (٩١٩).

[٣٧٧] إسناده ضعيف.

سفيان هو الثوري.

وابن أبي نجيح هو عبدالله بن يسار الثقفي مولاهم، ثقة، ربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها؛ فهو لم يدرك عمر؛ فالحديث مرسل.

وعلي بن عبدالله هو المديني، صرح به الذهبي في «السير» (١ / ٨٥)، ونقل طريق المصنف ولم يعزها لأحد، والرواة عن سفيان «خلق؛ فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً! وهذا مدفوع ممنوع، فإن بلغوا ألفاً؛ فبالجهد، وما علمتُ أحداً من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفاً وأربع مئة». قاله الذهبي في «السير» (٧ / ٢٣٤).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٢٧٩ ـ ط دار الفكر) من طريق=

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي أم كلثوم بنت عقبة،

=المصنف، به.

وله شاهد عن بسرة بنت صفوان رفعته بنحوه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١ / ٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٢٧٠ ـ ط دار الفكر، أو ٣ / ١١١٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٥ / ٢٧٩) ـ؛ بسندٍ ضعيف.

فيه سليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن حُميد، وعدّه الذهبي في «الميزان» (٢ / ٢١٨) من مناكيره، وأقره ابن حجر في «اللسان» (٣ / ٣١٣)، وهو مجهول الحال؛ فإسناده ضعيف جداً.

وله شاهد آخر من حديث أم كلثوم بنت عقبة.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ١٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٥ / ٢٨٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ٢٦٩ / رقم ٤٣٤) ـ.

وفيه عبدالعزيز بن عمران، وهو متروك؛ فإسناده ضعيف جداً.

وأخرجه أيضاً من حديثها: الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٩٩)، والمحاملي في «أماليه» (رقم ٤١٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٢٨٠ ـ ٢٨١) ـ.

وفيه يعقوب بن محمد الزهري؛ ضعيف جداً، وقال النسائي: «متروك»، وفي إسناده اضطراب، ولذا لما قال الحاكم عقبه: «صحيح»؛ تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «في إسناده يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف».

وأخرجه ابن منده ـ كما في «الإصابة» (٨ / ٢٩٢) ـ من طريق آخر، وساق طرفاً يسيراً من سنده، ولم أظفر به لأحكم عليه، وساقه بأطول منه الذهبي في «السير» (١ / ٨٤)، ومنه يعلم أنه ضعيف، ثم وجدته بتمامه من طريق ابن منده عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٢٨٠).

ولَخَّص الذهبي طرقه في «السير» (١ / ٨٤ ـ ٨٥) ولم يحكم عليه.

ولا تسلم طرقه من ضعف شديد، ولذا لا يتقوّى بتعدد طرقه، والله أعلم.

فيقول لها: قال لك رسول الله ﷺ: تزوجي عبدالرحمٰن بن عوف؛ فإنه سيد المسلمين؟ فتقول: نعم».

[٣٧٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي عُمر، عن عبدالله ابن معاذ، عن معمر، عن الزهري، عن حُميد بن عبدالرحمٰن، عن أم كلثوم ابنة عقبة ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ؛ قالت:

«غُشِيَ على عبدالرحمٰن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه قد خرجت، ثم أفاق، فقال: أتاني ملكان في غشيتي هٰذه، فقالا: انطلق إلى أن نُحاكمك إلى العزيز الأمين. قال: فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر،

---

[٣٧٨] إسناده ضعيف من أجل شيخ المصنف، والأثر صحيح.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (ق ١٥٦ / أ ـ «المطالب العالية» / المسندة)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ١٤٣ / رقم ١٥٨٦ ـ القدر)؛ عن عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (١١ / ١١٢ / رقم ٢٠٠٦٥) ـ؛ عن معمر، به. وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٠٧)، وأبو بكر الفريابي في «القدر» (ق ٧١، ٧١ ـ ٧٢ / رقم ٤٣٥، ٤٣٦ ـ المطبوع)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ٣٨٣ / رقم ٤٨١)، والبرتي في «مسند عبدالرحمٰن بن عوف» (ص ٦٤ / رقم ٢٣)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ١٣٤)، والآجرّي في «الشريعة» (ص ٢١٠ ـ ط القديمة، و٢ / ٤١٠ / رقم ٤٧٦، ٤٧٧ ـ ط الأخ وليد سيف)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣ / ٦٦٨ ـ ٦٦٩ / رقم ١٢٢٠)؛ من طرق عن الزهري، عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف؛ قال: «لما أُغمي على عبدالرحمٰن بن عوف...»، وذكر نحوه.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «الإصابة» (٢ / ٤٠٩)، و«القدر» (ص ٤٩٥) للشيخ مقبل بن هادي.

فقال: أين تريدان به؟ فقالا: إلى العزيز العليم. فقال: ارجعا؛ فإن هٰذا ممن كُتِبَ له السعادة وهو في بطن أمه، وسَيُمْتِعُ الله به رسولَه ﷺ».

[٣٧٩] حدثنا أحمد بن عبَّاد، نا الحسن بن علي الخلال، نا عبدالوهاب، عن هشام، عن ابن سيرين:

«إن نساء عبدالرحمٰن بن عوف اقتسمن ثُمنَهُنَّ عشرين وثلاث مئة ألف درهم وتوفي عن أربع نسوةٍ، فأصاب كل امرأةٍ منهن ثمانين ألفاً».

[٣٨٠] حدثنا خازم بن يحيى، نا أحمد بن يونس، عن عمرو بن جرير؛ قال:

---

[٣٧٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٣٠٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

أخرجه اليزيدي في «الأمالي» (ص ٩٧) من طريق آخر عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٢ / ١٣٧)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ١١١، ٤٢٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠ / ٣٨ ـ ٣٩ ـ ط دار الفكر)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤)؛ من طرق أخرى، بنحوه.

والخبر في: «تاريخ مدينة صنعاء» (ص ٦٣، ٦٤)، و «تهذيب الكمال» (٢ / ق ٨٠٩ ـ المأمون)، و «السير» (١ / ٩١)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٣٩٦ ـ عهد الخلفاء الراشدين)، و «صفة الصفوة» (١ / ٣٥٥).

[٣٨٠] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن أحمد بن يونس، سمعت عمر ـ بضم العين ـ بن جرير، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٠٩) من طريق آخر عن عمرو بن جرير، =

«لما مات ذر بن عمر بن ذر وقف على قبره، فقال:

يرحمك الله يا ذر! ما علينا بعدك من خصاصة، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة، وما يسرني أني كنت المقدم قبلك، ولولا هَوْلُ المطلع؛ لتمنيت أن أكون مكانك، وقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك؛ فيا ليت شعري ماذا قلتَ وماذا قيل لك؟!

ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم! إني قد وهبتُ [له] حقي فيما بيني وبينه؛ فاغفر له من الذنوب ما بينك وبينه؛ فأنت أجود الأجودين، وأكرم الأكرمين. ثم انصرف، فقال: فارقناك، ولو أقمنا؛ ما نفعناك».

=به.

وأخرجه من طرق بنحوه: الطبراني، وعنه أبو نعيم (٥ / ١٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٤٧)، وأبو نعيم (٥ / ١٠٨ ـ ١٠٩)؛ من طرق أخر.

والخبر في: «الأوهام التي في مدخل الحاكم» (ص ٦٠ ـ بتحقيقي) لعبدالغني ابن سعيد الأزدي (مختصراً)، و «التعازي والمراثي» (٦٦)، و «الكامل» (١ / ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ط الدالي)، و «الفاضل» (١٠٣)، و «تاريخ الثقات» (ص ٣٥٧) للعجلي ترتيب الهيثمي، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٤ ـ ١٤٥، ٢٧٣) و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ١٨٢ ـ ١٨٣)، و «محاضرات الأدباء» (٤ / ٥٠٨)، و «العقد الفريد» (٣ / ٢٤٢)، و «نثر الدر» (٧ / ٧٤)، و «وفيات الأعيان» (٣ / ٤٤٢)، و «أنس المحزون» (ق ١٩ / ب ـ ٢٠ / أ)، و «السير» (٦ / ٣٨٨)، و «العاقبة» لعبدالحق الإشبيلي (ص ٢٦٨ ـ ط المصرية)، و «تسلية أهل المصائب» (٨٠، ٨٠ ـ ٨١).

وفي (م): «عُمَر بن حريز».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م)، وأثبته من مصادر التخريج.

[٣٨١] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن عبدالله بن يونس؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«قال عمر بن عبدالعزيز لابنه: كيف تجدك؟ قال: في الموت؟ قال له: لأن تكون في ميزاني أحبُّ إليَّ من أن أكون في ميزانك.

فقال له: والله يا أبتي؛ لأن يكون ما تحبُّ أحبَّ إليَّ من أن يكون ما أُحبُّ».

[٣٨٢] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا الحميدي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

---

[٣٨١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٥٠ ـ ٥١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ١٥٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٧ / ٥٠) ـ من طريق آخر، بنحوه.

والخبر في: «أنساب الأشراف» (٨ / ١٤٣ ـ ط دار الفكر)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التعازي والمراثي» (ص ٤٨)، و «التعازي» (٢٠٨) للمدائني، و «سلوة الحزين» (٥١ ـ ٥٢)، و «برد الأكباد» (ص ٩١ ـ بتحقيقي) لابن ناصر الدين، و«مختصر تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٠٢) لابن منظور، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٣٠٦) لابن الجوزي، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١٠٠) لابن عبدالحكم، و «سيرة عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز» (ص ٦٩) لابن رجب، و «تسلية أهل المصائب» (ص ١٥٦).

وانظر: «الرضا عن الله بقضائه» (رقم ٨٢ ـ ٨٤) لابن أبي الدنيا مع كلام محققه.

[٣٨٢] ضيغم هو ابن مالك، أبو بكر الرَّاسبي البصري، الزاهد، القدوة، =

«لما احتُضِر ضَيْغَم؛ قيل له: ألا توصي؟ قال: بلى، أوصيكم بالكتاب والسنة، وبحسن الجوار، وفِعْل ما استطعتم من المعروف، وادفنوني مع المساكين».

[٣٨٣] حدثنا محمد بن داود، عن سعيد بن نصير، عن العباس ابن طارق؛ قال: قال الربيع بن خُثيم البصري:

=الرباني، أخذ عن التابعين، قال ابن مهدي: «ما رأيت مثل ضيغم في الصلاح والفضل»، وقال ابن الأعرابي: «كان وردُهُ في اليوم والليلة أربع مئة ركعة، وصلى حتى انحنى، وكان من الخائفين البكائين، توفي سنة ثمانين ومئة».

ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٧٠)، و «السير» (٨ / ٤٢١)، و «صفة الصفوة» (٣ / ٣٥٧).

[٣٨٣] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن داود، به، وعنده: «العباس بن طالب؛ قال: قال الربيع ابن بزة، به».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٤٦ / رقم ٦٥٤١) عن أحمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن نصير، حدثنا عامر بن غالب؛ قال: سمعت الربيع بن مرة. . . وذكره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (ص ١٧٧ ـ ١٧٨ / رقم ٢٤٨) عن محمد بن العباس، عن العباس بن طالب ـ كذا ـ؛ قال: قال الربيع بن برة ـ كذا ـ، به.

والخبر في: «بحر الدموع» (ص ١٨٤) لابن الجوزي، و «التذكرة» (ص ٥١ ـ ط السقا) للقرطبي، وهو معزو فيها، وفي (١ / ١٠٣ / رقم ١٤٥ ـ ط دار الصحابة) لربيع بن مرة بن معبد الجهني، وصوابه: «الربيع بن سَبْرة»؛ كما في نسخة خطية بخط مصنفه، وكذا وجدتها في الطبعة الأخيرة منه (١ / ٦٩ ـ ط دار البخاري)؛ إلا أن فيها «شبرة»؛ بشين معجمة.

«كنت بالشام، فسمعت رجلاً قيل له: قل لا إلٰه إلا الله عند الموت. فقال: اشرب واسقني».

[٣٨٤] قال:

«ورأيت رجلاً بالأهواز قيل له: قل لا إلٰه إلا الله. فقال: دَه يازْدَهْ وده دَوَازْدَهْ».

[٣٨٥] وقيل لآخر بالبصرة:

---

[٣٨٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (ص ١٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٤٦ / رقم ٦٥٤١)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار»(٢ / ٣٣٥)؛ بالإسنادين المذكورين سابقاً.

والخبر في: «العاقبة» لعبدالحق الإشبيلي.

وأفاد أن المذكور أرقام بالفارسية، وفي «التذكرة» (ص ٥١ ـ ط السقا، و١ / ١٠٣ ـ ط دار الصحابة، و١ / ٦٩ ـ ط دار البخاري)، وأفادا أن هٰذا الرجل كان من أهل العمل والديوان؛ فغلب عليه الحساب والميزان.

[٣٨٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٥)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (ص ١٧٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الثبات عند الممات» (ص ٧٩) ـ، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٤٦ / رقم ٦٥٤١)؛ بالإسنادين المذكورين سابقاً.

قال أبو بكر النجاد ـ كما عند البيهقي ـ إثرها: «هٰذا رجل استدلَّتْهُ امرأة إلى الحمام، فَدلَّها إلى منزله، فقاله عند الموت».

والشعر ومعه قصة مطولة في: «العاقبة» لعبدالحق الإشبيلي (ص ١٧٩ ـ ١٨٠)، و «التذكرة» (ص ٥١ ـ ٥٢ ـ ط السقا، و١ / ١٠٣ ـ ط دار الصحابة، و١ / ٦٩ ـ ط دار البخاري)، و «مختصر تاريخ دمشق» (٢٧ / ١٣٧) لابن منظور، و «التعازي والمراثي» (ص ٢٥٢)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ٥٠٢)، و «الجواب الكافي» (١٩٧)، و «وفيات الأعيان» (٤ / ٤١٨)، و «روض الرياحين» (١٦٣) =

«قل: لا إلٰه إلا الله، فقال / ق٥٩/ :

يا رُبَّ قائلةٍ يوماً وقد لَغِبَتْ كيف الطَّريقُ إلى حَمَّام مِنْجَابِ»

[٣٨٦] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن المُعْتَمِر بن سُلَيمان التيمي، عن أبيه؛ قال:

«لقِّن مَيِّتَكَ، فإذا قالها؛ فَدَعْهُ ولا تُضْجِره».

[٣٨٧] حدثنا أحمد بن مُحْرز الهَرَوِيّ، نا الحسن بن عيسى؛ قال:

=لليافعي، و «شرح الصدور» (ص ٨٠).

وفي «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٨٣ ـ ط دار الفكر) وذكر بني ضبَّة، فقال: ومنهم: «المنجاب بن راشد صاحب حمام منجاب بالبصرة، الذي يقول فيه القائل...» وذكر الشعر.

ونحوه في: «المعارف» (ص ٦١٤) لابن قتيبة.

[٣٨٦] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

وفيه «معمر» بدل: «معتمر»، وهو خطأ؛ فليصوب، وفيه: «فدعه يتكلم بغيرها من أمر الدنيا ولا تضجره».

[٣٨٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٧٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرج نحوه العجلي في «ثقاته» (ص ٢٧٥)، وابن عساكر (٣٢ / ٤٧٥)؛ من طرق أخرى، بنحوه.

والخبر في: «مرآة الجنان» (١ / ٣٨٢)، و «شذرات الذهب» (١ / ٢٩٦)، و «الإمام الرباني الزاهد عبدالله بن المبارك» (ص ٥٥).

وعزاه عبدالحق الإشبيلي في «العاقبة» (ص ٨١ ـ ٨٢ / رقم ١١٦ ـ ط =

«لما حضرت ابن المبارك الوفاة قال لنصر مولاه: اجعل رأسي على التراب. قال: فبكى نصر، فقال له: ما يبكيك؟ قال: أذكر ما كنتَ فيه من النعيم، وأنت هو ذا تموت فقيراً غريباً. فقال له: اسكت؛ فإني سألت الله عز وجل أن يحييني حياة الأغنياء، وأن يميتني ميتة الفقراء. ثم قال له: لقِّنِّي ولا تُعِدْ عليّ إلا أن أتكلم بكلام ثانٍ».

[٣٨٨] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«احتضر فتىً من الحي كان فيه زهوٌ، فرفع رأسه؛ وإذا أبواه يبكيان، فقال لهما: ما بكاؤكما؟ قالا: الخوف عليك بإسرافك على نفسك. فقال: لا تبكيا عليَّ؛ فوالله؛ ما يسُرُّني أن الذي بيد الله

=المصرية) للدينوري في «المجالسة».

واستبعد د. المحتسب في كتابه «عبدالله بن المبارك» (ص ٢٤ ـ ٢٥) أن يكون ابن المبارك قد توفي فقيراً غريباً بما لا طائل تحته! بل قال: «وأغلب الظن أن هٰذا الزعم من أوهام المتصوفة المتأخرين؛ لأنهم يعدّونه من الأبدال»!!

[٣٨٨] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٧)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (رقم ٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٧١١٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٣٩٥)، وابن زبر في «وصايا العلماء» (ص ١٠٨ ـ ١٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٢٦)؛ عن ثابت البُناني، وقال: «كان شاب به رهق...»، وذكره بنحوه.

وهو في: «السير» (٦ / ١٩٩)، و «التذكرة» (١ / ٩١ ـ ط دار الصحابة، و١ / ٦٠ ـ ط دار البخاري).

وسقط من (م) «أصير إليه».

بأيديكما، وأن الذي أصير إليه وأقدم عليه لأرحم وأرأف منكما».

[٣٨٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن بشير بن صالح:

«أن قوماً دخلوا على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يعودونه في مرضه، وإذا فيهم شاب ذابل ناحل الجسم، فقال له عمر:

يا فتى! ما الذي بلغ بك ما أرى؟ فقال: يا أمير المؤمنين! أمراضٌ وأسقام. فقال: سألتك بالله إلا صدقتني. فقال: يا أمير المؤمنين! ذقت حلاوة الدنيا، فوجدتها مُرّة، فَصَغُر في عيني زهرتها وحلاوتها، واستوى عندي حجرها وذهبها، وكأني أنظر إلى عرش ربي والناس يساقون إلى الجنة والنار؛ فأظمأت لذلك نهاري، وأسهرت له ليلي، وقليل حقيرٌ كل ما أنا فيه في جنب ثواب الله تبارك وتعالى وعقابه».

[٣٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا صدقة بن بكر؛ قال: سمعت معاذ بن زياد التميمي يذكر:

---

[٣٨٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٣٤٠) من طريق المصنف، به.

وفيه: «قيس بن صالح» بدل: «بشير بن صالح».

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٠ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمٰن العبدي، عن أنس بن مصلح، عن أبي سعيد المصيصي، به.

والخبر في: «اللطائف» (١٤٧) لابن الجوزي.

[٣٩٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ١٩٤)، ومن طريقه المصنف.

وفي مطبوعه: «أطلع» بدل: «أظلم»، و «دائم» بدل: «أيام»، وكلاهما خطأ؛ =

«أنَّ فتىً من الأزْدِ بكى حتَّى أظلمَ بَصَرُه، فَعُوتِبَ في ذٰلك، فقال:

ألـم يَـرْثِ البكـاءَ أنـاسُ صِـدْقٍ ... فقـادهـم البكـاءُ خيـرَ المقـادِ

ألـمْ يقـلِ الألٰـهُ إلـيَّ عبـدي ... فكلُّ الخيرِ عندي في المعادِ

والله؛ لأبكيَنَّ أيام الدنيا، فإذا جاءت الآخرة؛ فعند الله أحتسب مصيبتي في تقصيري».

[٣٩١] حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال:

«بينما ركبٌ يسيرون؛ إذْ هتف بهم هاتف:

ألا إنَّمـا الـدُّنيـا مَقيـلٌ لـرائـحٍ ... قضى وَطَراً من حاجةٍ ثم هَجَّرا

ألاَ لا ولا يَدْري على ما قُدُومُهُ ... ألا كُلُّ ما قَدَّمتَ تَلْقَى مُوَفَّرا»

[٣٩٢] حـدثنـا محمـد بـن عبدالـرحمٰن مـولـى بنـي هـاشـم؛

=فليصححا من هنا، والله المستعان.

[٣٩١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدُّنيا» (رقم ٦٤): حدثنا العباس بن أبي عبدالله، عن شيخ من الأنصار، عن وهب، به.

وفيه: «مؤخراً» بدل: «موفراً».

وأورده أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذّخائر» (٨ / ٥٦ ـ ٥٧ / رقم ١٩٣).

وإسناد المصنف ضعيف جدّاً من أجل عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

[٣٩٢] الأبيات في: «ذم الدنيا» (رقم ١٤٤).

وقبلها: «وأنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم».

قال:

«أنشد ابن أبي المغيرة:

وكم نائمٍ نام في غبطةٍ أتته المنيَّةُ في نومتِه
وكم مِن مقيمٍ على لذَّةٍ دَهَتْه الحوادثُ في لذَّتِه
وكلُّ جديدٍ على ظهرها سيأتي الزَّمانُ على جدّتِه»

[٣٩٣] حدثنا أحمد بن علي الخراز، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف الأعرابي؛ قال:

«سمعت الحسن يتمثّل:

هي الدنيا تعذِّب مَنْ هواها وتورث قلبه حزناً وداءً» / ق٦٠/

[٣٩٤] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت أحمد بن محبوب يقول: حدثتني جدتي؛ قالت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

---

[٣٩٣] في (م): «رأيت» بدل: «سمعت».

[٣٩٤] يشير الأسود إلى ما أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٩٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٣٠١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٥)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٣١٧ ـ موارد)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٣١٧) وفي «الدعوات الكبير» (رقم ٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١١١ ـ ١١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٦)؛ عن عبدالله بن بسر: «أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: إنَّ شرائع الإسلام قد كَثُرت عليّ، فأنبئني بشيء أتشبثُ به. فقال ﷺ: «لا يزال لسانُك رطباً من ذكر الله تعالى»».

وإسناده حسن.

«دخلتُ حصناً من حصون الساحل من قرى الشام وأنا مجتاز وقد أخذتني السماء بالليل، فدخلتُ إلى أتون، وقلت: اقعد ساعة حتى يهدأ المطر؛ فإذا أسود يوقِد فيه. فسلَّمتُ، فقلت: أتأذن لي إلى أن يسكن المطر؟

فأوْمَأَ إليّ أن ادخل، فدخلت، فجلست حذاءه، فجعلت أنظر إليه ولا أكلمه وهو يوقد ولا يكلمني، وهو يحرك شفتيه ويلتفت يميناً وشمالاً لا يفتر، فلما أصبح أقبل عليَّ، فقال:

لا تلمني إن لم أحسن ضيافتك وأقبل عليك، إني عبدٌ مملوك قد وُكِّلت بما ترى، فكرهت أن أشتغل عما وُكِّلْتُ به.

فقلتُ: فما كان التفاتك يميناً وشمالاً لا تفتر؟

قال: خوفاً من الموت، وقد علمت أنه نازل بي، ولٰكن لم أعلم من أين يأتيني ولا متى يأتيني.

فقلتُ: فما الذي تُحَرك به شفتيك؟

قال: أحْمدُ الله، وأُهَلِّلُه، وأُسَبِّحُه؛ لأنه بلغني عن النبي ﷺ أنه قال لبعض أصحابه: «اعملْ، لا يأتيك الموت إلاّ ولسانك رطب من ذكر الله عزَّ وجلَّ».

قال إبراهيم: فبكيت وصحتُ صيحةً وقلت: بَرَزَ عليك الأسود يا إبراهيم».

[٣٩٥] حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي، نا أحمد بن عبدالله بن يونس؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«إذا ختم الرجل القرآن؛ قبّل الملك بين عينيه».

قال أحمد بن يوسف: فحدثني بعض أصحابنا؛ قال:

«ذكرت ذٰلك لأحمد بن حنبل؛ فقال: رحم الله سفيان! هٰذا من مخبّآت سفيان».

[٣٩٦] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالله بن عمر الجشمي، نا أبو عمران التّمار؛ قال:

«غدوت يوماً قبل الفجر إلى مجلس الحسن الجعدي؛ وإذا باب المسجد مغلق، ورجل يدعو، وقومٌ يُؤَمِّنون على دعائه. قال: فجلست حتى جاء المؤذن، فأذَّن وفتح باب المسجد، فدخلت؛ فإذا الحسن جالس وحده وجهه إلى القبلة، فجلست حتى صلى الصبح وتفرق

---

[٣٩٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٥٥)، والشجري في «أماليه» (١ / ١٢٣)؛ عن بشر بن الحارث، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي جمرة، به.

وعزاه الغافقي في «لمحات الأنوار» (٣ / رقم ١٧٨١)، والسيوطي في «الحبائك في أخبار الملائك» (ص ٨٨ / رقم ٣٧٤) للدينوري في «المجالسة» عن سفيان قوله. ووقع بياض في مطبوع «أمالي الشجري» يتمم من هنا، وفيه: «حمزة» بدل: «جمرة»؛ فليصحح.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٨٦) عن سفيان، وفيه: «قرأ» بدل: «ختم»، وسيأتي برقم(٣٣٨٠/ م).

[٣٩٦] في (م): «عبيدالله بن عمر الجشمي».

الناس عنه، فقلت له: رأيتُ عجباً اليوم! فقال: وما الذي رأيت؟ قلتُ: جئتُ قبل الفجر وأنت تدعو وقومٌ يُؤَمِّنون على دعائك، ثم دخلتُ؛ فما رأيت في المسجد غيرَك. فقال: أولٰئك جِنٌّ من أهل نصيبين يشهدون معي ختمة القرآن كل ليلة جمعة، ثم ينصرفون».

[٣٩٧] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا داود بن المحبَّر، نا صالح المرِّي، نا زياد النميري؛ قال:

«بينما أنا نائمٌ؛ إذْ أتاني آتٍ في منامي، فقال: قم يا زياد إلى عبادتك من التهجُّد، وخذ حظك من قيام الليل؛ فهو والله خيرٌ لك من نومةٍ توهِن بدنك وينكسر لها قلبك، قم يا زياد؛ فلا راحة في الدنيا إلا للعابدين. قال: فوثبت فزعاً».

[٣٩٨] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا عمر بن إسماعيل الهمذاني، نا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق؛ قال:

---

[٣٩٧] إسناده واهٍ جداً.

فيه داود بن المحبَّر، وصالح المرِّيّ.

[٣٩٨] إسناده ضعيف جداً.

فيه عمر بن إسماعيل الهمذاني، متروك؛ كما في «التقريب» (٢ / ٥٢). وانظر له:

«تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٧٤).

ومعاوية بن إسحاق صدوق، ربما وهم.

ومحمد بن سعيد بن أبان القرشي الأموي، أخو يحيى بن سعيد، مترجم في «الجرح والتعديل» (٧ / ٢٦٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (ص ١٠١ ـ ١٠٢ / رقم =

«لقيت سعيد بن جبير بمكة عند الميضأة، فرأيته ثقيل اللسان، فقلت: ما لي أراك ثقيل اللسان؟ فقال: قرأت البارحة القرآن مرتين ونصف؛ فثقل لساني».

[٣٩٩] حدثنا أحمد بن عباد، نا أبي، نا أبو معاوية، عن موسى ابن المغيرة؛ قال:

=١٩٧)، ومن طريقه المصنف.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ٤٦).

[٣٩٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (ص ١٠٢ / رقم ١٩٨): حدثنا عمر بن إسماعيل ـ وهو متروك ـ؛ قال: ثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد؛ أن سعيد بن جبير، به.

وعلقه الترمذي في «جامعه» (١١ / ٦٥ ـ مع «عارضة الأحوذي»)؛ قال: «ورُوي عن سعيد بن جبير أنه قرأ القرآن في ركعة في الكعبة»، وورد عنه ـ كما في بعض مصادر الخبر الآتية ـ أنه قرأ القرآن في ركعتين، ويوجّه ذٰلك على ما قال ابن علان في «شرح الأذكار» (٣ / ٢٣٤): «ويجمع بأنه فعل ذٰلك في أوقات مختلفة».

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٩١) عن شعبة، عن حماد، عن سعيد، به.

وإسناده صحيح، وصححه ابن كثير في «فضائل القرآن» (ص ٢٥٨).

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٣٤٨) عن أبي نعيم، وابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٧٦) عن وكيع، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٢٥٩) عن يزيد بن هارون؛ جميعهم عن الثوري، عن حماد، به.

وعزاه ابن علان في «شرح الأذكار» (٣ / ٢٣٤) لابن أبي داود ـ ولعله في «المصاحف» ـ عن سفيان الثوري، عن حماد، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٣٧٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٧٣) ـ عن إسحاق مولى عبدالله بن عمر، عن هلال بن يساف؛ =

«حدثني بعض سدنة الكعبة أن سعيد بن جبير رحمه الله قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]».

[٤٠٠] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا داود بن المحبَّر، نا صالح المرّي /ق٦١/ ؛ قال: قال الحسن البصري:

«إنَّ الرجل ليُذْنِبُ الذنبَ فيُحرَم به قيام الليل».

[٤٠١] حدثنا عبيد بن شريك، نا أبو صالح الفراء، نا سَلْم الخوّاص؛ قال: سمعت عبدالعزيز بن مسلم الرازي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

=قال: «دخل سعيد بن جبير الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (ق ١٦٣ / ب)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٤٥ / رقم ٣١١)، و «المستطرف» (١ / ٧)، و «صفة الصفوة» (٢ / ٤٦)، و «مرآة الجنان» (١ / ١١١) لليافعي، و «مناقب الإمام أبي حنيفة» (١ / ٢٤١ ـ ٢٤٢) للكَرْدَري، و «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص ١٢)، و «الأذكار» (ص ٩٦)، و «طبقات القراء» للذهبي، و «أعلام الأخيار في طبقات مذهب النعمان المختار» لمحمود بن سليمان الكفوي، وعنهما اللكنوي في «إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة»(ص ٧١ ـ ٧٢، ٧٦، ١٥٠).

وعلق الذهبي في السير(٤ / ٣٢٥) على هٰذا الخبر بقوله: «هذا خلاف السُّنَّة».

[٤٠٠] سيأتي برقم (٣٣٨١)، وتخريجه هناك.

[٤٠١] إسناده ضعيف.

فيه سلم بن ميمون الخوّاص، ترجمته في: «اللسان» (٣ / ٧٩ ـ ٨٠).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (ص ١١٢ / رقم ٢٢٧) وفي =

«كُلْ ما شِئْتَ، ولا تشرب الماءَ؛ فإنَّك إذا لم تشرب؛ لم يَجِئْكَ النَّومُ».

[٤٠٢] حدثنا أحمد بن علي الخزَّاز، نا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: سمعت أبا سليمان يقول:

«اجتمع رأيُ أكثرَ من اثنين وسبعين صدِّيقاً أنَّ كثرة النوم من كثرة شُربِ الماء».

[٤٠٣] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا الحميدي؛ قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول:

«بلغنا أنه إذا كان أول الليل نادى منادٍ من السماء: ألا لِيَقُمْ

=«الجوع» (رقم ١٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٨)؛ عن سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخوّاص، به.

[٤٠٢] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٥ / رقم ٥٧١٧) عن عبدالله بن هلال، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو إسحاق الموصلي؛ قال: «اجتمع رأي سبعين صدِّيقاً...» وذكره، وقال: فسمعتُ أبا سليمان يقول: «من المعدة إلى العينين عرقان، فإذا ثقلت المعدة؛ انطبقت العينان، وإذا خفت؛ انفتحتا».

وذكره هٰكذا السيوطي في «المنهج السوي» (ص ٢١٢ / رقم ٢٧١).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ١٤٩) مقولة أبي سليمان الأخيرة.

[٤٠٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجّد وقيام الليل» (ص ٩٣، ٩٥ / رقم ١٧٢، ١٧٩): حدثني محمد بن الحسين؛ قال: حدثني عبدالله بن الزبير ـ وهو الحميدي ـ، به.

وهو من البلاغات، وهي من أنواع الضعيف.

في (الأصل) و (م): «ويرى»، والتصويب من هامش الأصل.

العابدون. قال: فيقومون، فيصلون ما شاء الله عزَّ وجلَّ، ثم ينادي منادٍ: ألا ليقم القانتون. فيقومون، فيصلّون، ثم ينادي منادٍ: أين المستغفرون؟ فيستغفرون أولٰئك، فإذا طلع الفجر وأسفر؛ نادى منادٍ: ليقم الغافلون. قال: فيقومون من فرشهم كالموتى ينشروا من قبورهم كُسالى ضُجُراً، قد بات ليلهُ جيفة على فراشه وأصبح نهاره يَخْطِبُ على نفسه لعباً ولهواً. قال: وَيُصبح صاحبُ الليل منكسرَ الطَّرْفِ فرحَ القلبِ».

[٤٠٤] حدثنا الحارث بن أبي أسامة؛ قال: قال أبو سلمة: نا حماد بن سلمة، نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك الأنصاري:

---

[٤٠٤] إسناده صحيح إن حفظه المصنف.

يحيى بن سعيد صحب أنس إلى الشام، ولم يسمع من صحابي غيره. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٣٥٨).

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٧٩١ / رقم ١٤١٣): ثنا عبدالرزاق، أنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن رجلٍ سماه النعمان بن مرة أو غيره، عن النبي ﷺ، به.

وهٰذا إسناد صحيح؛ إلا أنه مرسل، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٢٣٥) عن النعمان: «تابعي ثقة».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ١٨٩ / رقم ٥٣٩٤) عن عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري، عن عبدالرحمٰن بن أبي الرِّجال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عن أنس؛ قال: «خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «ألا إنّ لكل نبيّ تَرِكةً وضَيْعَةً، وإنَّ تركتي وضيعتي الأنصارُ؛ فاحفظوني فيهم»».

قال الطبراني عقبه: «لم يروِ هٰذا الحديث عن ربيعة؛ إلا ابن أبي الرِّجال، =

«أنَّ الأنصار اجتمعت ذات يوم، فدخل أبو بكر رضي الله عنه على النبي ﷺ، فقال: إنَّ الأنصارَ قد اجتمعت، فخرج رسولُ الله ﷺ عاصباً رأسَه؛ فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ تركةً

=تفرد به عمر بن حفص الأنصاري».

وإسناده لين.

ابن أبي الرِّجال صدوق، ربما أخطأ.

وعمر بن حفص مترجم في: «التاريخ الكبير» (٦ / ١٤٩)، و «ثقات ابن حبان» (٨ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

نعم، صح الحديث عن أنس من طريق آخر بنحوه.

أخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٨٠١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥١٠)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٩٠٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (فضائل الصحابة، رقم ٢١٩، ٢٢٠)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٧٦، ٢٧٢) وفي «الفضائل» (٢ / ٨١٠ / رقم ١٤٦٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٩٩٤، ٣٢٠٨)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ٢٥٥ / رقم ٧٢٦٥ ـ «الإحسان»)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٩٧٢)؛ عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رفعه: «إنَّ الأنصارَ كَرِشي وَعَيْبَتي، وإنَّ الناس يَكْثُرون ويقلُّون؛ فاقْبلُوا من مُحْسِنهم، واعفوا عن مُسيئِهم».

وللحديث عن أنس طرق أخرى، انظرها في: «مسند الحميدي» (رقم ١٢٠١)، و «صحيح البخاري» (رقم ٣٧٩٩)، و «مسند أحمد» (٣ / ١٥٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦)، و «فضائل الصحابة» لأحمد (رقم ١٤٤٠)، و «المعجم الصغير» (٢ / ١٠٦) للطبراني، و «الآحاد والمثاني» (٣ / ٣٣١ ـ ٣٣٢) لابن أبي عاصم.

وورد عن أبي بكر مختصراً، عند: الطبراني في «الكبير» (١ / ١٧ / رقم ٤٥)، والبزار في «البحر الزخار» (١ / ٨٦ ـ ٨٧ / رقم ٣٠).

وحسن إسناده الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٦).

وفي (الأصل) و (م): «تركتي»، والتصويب من هامش (الأصل).

وضَيْعة، وإن الأنصار كَرِشي وضيعتي، وإنهم سَيَقِلُّون ويَكثُر الناس؛ فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

[٤٠٥] حدثنا محمد بن يحيى السعدي، نا أبو أسامة، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَيْر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ لكل أمةٍ حكيماً، وحكيم هٰذه الأمة أبو الدرداء».

[٤٠٦] حدثنا يحيى بن المختار، نا بشر بن الحارث، نا عبدالرحمٰن بن مهدي؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

---

[٤٠٥] **إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل.**

الأحوص بن حكيم؛ قال ابن معين: «لا شيء»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن المديني: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه». انظر: «الميزان» (١ / ١٦٧ / رقم ٦٧٥).

وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب، صدوق.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٤٠) من طريق المصنف، به.

ولم يعزه في «الكنز» (١١ / ٧١٨ / رقم ٣٣٥٠٩) ولا في «الجامع الصغير» (رقم ١٩٢٣ ـ ضعيفه)؛ إلا لابن عساكر.

ووردت صفات أخرى لأبي الدرداء غير الحكمة، مثل: العدل والرحمة، وذٰلك في أحاديث لم تثبت.

انظر كتابي:

«دراسة حديث «أرحم أمتي بأمتي...»» (ص ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩ ـ ١١٠، ١١٨).

[٤٠٦] أخرجه المروزي في «الورع» (ص ٧٧/ رقم ٣٤٤) عن عطاء بن =

«بلغني أن المؤمن في الموقف ينظر إلى منازله في الجنة وما أعدّ الله عز وجل له فيها من النعيم؛ فيتمنى أنه لم يُخْلَق لما يرى من أهوال يوم القيامة وما هو فيه».

[٤٠٧] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة موسى بن مسعود؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«قرأت في بعض الكتب أن الحوت في الماء مكتوبٌ على رأسه من يأكله».

[٤٠٨] حدثنا معاذ بن المثنَّى، نا أُبي، نا بشر بن المُفَضَّل، نا عاصم الرّقاشي، عن يزيد الرقاشي؛ قال:

=مسلم: «كنت مع سفيان...».

وذكره مع زيادة في أوله، وسيأتي برقم (٣١٠٠).

وانظر: (رقم ١٠٨٣) والتعليق عليه.

وعزاه السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٣١٥) بهٰذا اللفظ للدينوري في «المجالسة».

[٤٠٧] لم أظفر به.

[٤٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (ص ٢٣٠ / رقم ٢٩٩): حدثنا المثنى بن معاذ، به.

ووقع فيه سقط وتصحيف يصوَّب من ها هنا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٣٠٠) ـ ومن طريقه ابن قدامة في «الرقة» (ص ١٤٥ / رقم ١٧٥) ـ عن خلف بن خليفة، عن مالك بن مغول.

وقال أحمد في «الزهد» (٢ / ١٧٥): «فبلغني أن عامر بن عبد قيس كان إذا =

«دخلنا على عامر بن عبدالله وهو يبكي بكاءً شديداً، قلنا له: ما أبكاك؟ فقال: أبكاني الليلة التى صبيحتها يوم القيامة. فقلت: إنها لتمَخَّض بأمر عظيم. فكان عامر بن عبدالله يغدو، فيقعد على قارعة الطريق الأعظم والناس منصرفون في حوائجهم، فإذا رآهم ذاهبين يميناً وشمالاً؛ قال: يا رب! غدا الغادون في حوائجهم وغدوتُ إليك أسألك المغفرة».

[٤٠٩] حدثنا عُبَيْد بن شَريك، نا يحيى بن أيوب، عن عبدالله بن كثير؛ قال:

«قِيل لعُمر بن عبدالعزيز: ما كان بدء إنابتك؟ قال: أردت ضَرْبَ غلامٍ لي، فقال لي: يا عُمر! اذكر ليلةً صبيحتها يوم القيامة».

=أصبح؛ قال: اللهم! إن هٰؤلاء يغدون ويروحون ولكلٍّ حاجة، وإن حاجة عامر أن تغفر له».

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٢٢ ـ ٢٣ ـ ط دار الفكر) من طريق الطيالسي عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني؛ قال: «وكان عامر يبكي، فيقال له: ما يبكيك؟ فيقول: ذِكْرُ ليلة صبيحتها يوم القيامة».

والخبر في: «صفة الصفوة» (٣ / ٢٠٩).

[٤٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٤٠٩): حدثني يحيى بن أيوب.

والخبر في: «سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز» (ص ١٢٥) لابن الجوزي، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٣٩٧) للملاَّء.

[٤١٠] حدثنا أحمد بن عباد، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة؛ قال:

«كان محمد بن المنكدر إذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه، ويقول: بلغني أن النار / ق٦٢/ لا تأكل موضعاً مسّته الدموع».

[٤١١] وقال محمد:

«قال الله تبارك وتعالى: ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ * ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ [الهمزة: ٦ ـ ٧]؛ قال: تأكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي».

[٤١٢] قال محمد بن المنكدر:

«وما لأهل النار راحةٌ غيرَ العويل والبكاء».

[٤١٣] حدثنا أحمد بن عباد، نا أبي، نا مالك بن ضيغم؛ قال:

---

[٤١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٤) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (٥ / ٣٥٨)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٥ ـ حوادث ١٢١ ـ ١٤٠).

وأخرج ابن أبي الدنيا نحوه في «الرقة والبكاء» (رقم ٣٠) عن عون بن عبدالله، وهو عنه في «صفة الصفوة» (٢ / ١٥٧ و٣ / ١٠٤).

[٤١١] هو قطعة من الأثر السابق عند ابن عساكر.

وبنحوه عند ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ص ٩٥ / رقم ١٤٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٦٤)؛ عن محمد بن كعب.

[٤١٢] هو قطعة من الأثر السابق عند ابن عساكر.

[٤١٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (ص ١٧٠ / رقم ١٩٦): =

«كان بشر بن منصور عند الحجام وقد وضع المحاجم على عنقه، فسأله رجل: كيف مُنْصرَف الخاشعين غداً من بين يدي الله؟! فصعق وخرّ مغشياً عليه، وانكسرت المحاجم، قال: وكان لا يفتر من البكاء، فعوتب في ذلك، فقال: إنما أبكي من العطش الأكبر؛ عطش يوم القيامة».

[٤١٤] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا موسى بن إسماعيل المنقري، نا حماد بن سلمة؛ أن أنس بن مالك قال لثابت:

«ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ! قال: فبكى ثابت حتى عَمشت عيناه».

[٤١٤/م] قال: نا محمد بن يونس القرشي، عن كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام؛ قال:

«أُخْبِرْتُ أن رجلاً أُخِذَ أسيراً، فأُلْقِيَ في جُبٍّ ووُضِعَ على رأس الجُبِّ صخرةٌ عظيمةٌ، فَلُقِّنَ فيها: قل سبحان الملك الحي الحق

=حدثني محمد بن الحسين، حدثني مالك بن ضيغم، به مختصراً.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٣/ ٢٦٥).

[٤١٤] إسناده ضعيف من أجل شيخ المصنف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (ص ١٧٣ / رقم ٢٠٦) بنحوه من طريق آخر. والخبر في: «سير السلف» (ق ١٠٤ / أ)، و «صفة الصفوة» (٣ / ٢٦٢).

ونحوه في: «مختصر قيام الليل» (ص ١٤٦) للمقريزي، و «الرقة والبكاء» (رقم ٢٠٩، ٢١٠).

[٤١٤/م] سقط من الأصل، وسيأتي برقمي (٢٤١٩ و٤٨١٤).

القدوس! سبحان الله وبحمده! قال: فخرج من غير أن يخرجه إنسان».

[٤١٥] حدثنا محمد بن صالح الهاشمي، نا عبيدالله بن محمد العامري، حدثني أبي عن جدي ـ وكان رفيق طاوس ـ؛ قال: سمعت طاوساً يقول:

«إني لفي الحِجْر ليلةً؛ إذْ دخل الحِجْرَ عليٌّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فقلت: رجلٌ صالحٌ من أهل بيت النبوة، لأسمعن إلى دعائه الليلة. قال: فقام يصلي إلى السحر، ثم سجد سجدةً؛ فجعل يقول في سجوده: عبدك يا رب نزل بفنائك، مسكينك

---

[٤١٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٨١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٣٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤١ / ٣٨٠، ٣٨٠ ـ ٣٨١) ـ من طريق شيخ مولى لعبد القيس، عن طاوس، به نحوه.

وإسناده ضعيف لجهالة هٰذا الشيخ.

وأخرجه ابن عساكر (٤١ / ٣٨١، ٣٨١ ـ ٣٨٢) من طريق آخر عن طاوس، بنحوه.

وذكره بنحوه: المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥)، وابن رجب في «الذل والانكسار للعزيز الجبار» (ص ٧٤)، وابن الجوزي في «سلوة الأحزان» (ص ٣٧ ـ ٣٨) و «صفة الصفوة» (٢ / ١٠٠)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢١١)، والذهبي في «السير» (٤ / ٣٩٣)، والسيوطي في «الأرج في الفرج» (ص١٦).

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ١٤٩) عن الحسين بن علي، بنحوه.

يا رب بفنائك، فقيرك يا رب بفنائك. قال طاوس: فحفظتهن؛ فما دعوت بهن في كَرْبٍ إلا فُرِّج عني».

[٤١٦] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا الوليد بن صالح، نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس، عن عمه عمرو بن أوس؛ قال في قول الله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤]؛ قال:

«الذين لا يَظْلِمون، وإذا ظُلِموا لا ينتصرون».

[٤١٧] حدثنا أحمد بن يوسف، نا عبيدالله بن محمد بن حفص، نا حماد بن سلمة، نا عبيدالله بن عمر:

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حَمَل قربة على عنقه، فقال له أصحابه:

يا أميرَ المؤمنين! ما حملك على هٰذا؟

قال: إنّ نفسي أعجبتني؛ فأردت أن أذلها».

---

[٤١٦] سيأتي برقم (٣٠٣١)، وتخريجه هناك.

وفي هامش الأصل: «المحسنين»، والمثبت من الأصل و (م).

[٤١٧] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١/ ٤٦٩) من طريق المصنف، به.

عبيدالله بن عمر لم يدرك عمر، وهو العمري، ثقة، ثبت، بخلاف أخيه.

والخبر في: «التذكرة الحمدونية» (١ / ٩٥ / رقم ٢٢٥)، وسيأتي برقم (٢٤١٦).

[٤١٨] حدثنا الحارث بن أبي أسامة وجعفر بن محمد؛ قالا: نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ قال:

«لمّا قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام؛ لقيه الجنود وعليه إزارٌ وخُفّان وعَمامةٌ، وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء وقد خلع خُفَّيه وجعلهما تحت إِبْطَيْه، فقالوا له: يا أمير المؤمنين! الآن تلقاكَ الجنودُ وبطارقة الشام وأنت على هٰذه الحالة! فقال عمر رضي الله عنه: إنَّا قومٌ أعزَّنا الله بالإسلام؛ فلن نلتمس العِزَّة بغيره».

---

[٤١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢ ـ ترجمة عمر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٤١، ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ ط الهندية، و٨ / ١٤٦ ـ ط دار الفكر)، وهناد في «الزهد» (رقم ٨١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٦٢ و٣ / ٨٢)؛ عن أبي معاوية، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (ص ٨٧ / رقم ٦٩)، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٨٤)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٨٢) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٦١ ـ ٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٩١ رقم ٨١٩٦) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٤٧)؛ من طريق سفيان بن عيينة ـ وبعضهم زاد: عن أيوب الطائي ـ، عن قيس بن مسلم، به.

وإسناده جيد.

وأخرجه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٦٠) من طريق البيهقي، به.

وأورده الطبري في «الرياض النضرة» (١ / ٣٨٠) بنحوه، وقال: «خرجه الملا في «سيرته» وصاحب «الفضائل»».

[٤١٩] حدثنا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع ابن الجراح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عقيل بن عبدالرحمٰن، عن عمَّته؛ قالت:

«دخلتُ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو خليفة وهو جالس على برذعة حمار مبتلَّة».

[٤٢٠] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا المقرىء، نا الربيع بن صَبِيح؛ أنه سمعه يحدث عن قتادة؛ أنه قال:

---

[٤١٩] إسناده حسن.

عقيل بن عبدالرحمٰن الموصلي الخولاني قاضي الموصل، روى عن علي بن أبي طالب وكعب وعمّته، وكان عقيل بن أبي طالب، روى عنه أبو السفر وأبو إسحاق الهمداني.

أفاده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢١٩)، وابن حبان في «الثقات» (٥ / ٢٧٣).

قلت: ويزاد في الرواة عنه يونس بن أبي إسحاق؛ كما عند المصنف.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٣ / ٢١٩): حدثني أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

وسيأتي برقم (٣٠٣٣).

[٤٢٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ١٧١) من طريق أبي عبدالرحمن المقرىء، به.

وسقطت من مطبوعه كلمة: «داء».

والربيع بن صبيح كان رجلاً صالحاً، غزَّاءً، ثقة في دينه وجهاده، ولٰكنه كان ضعيفاً في الحديث.

انظر له: «تهذيب الكمال» (٩ / ٨٩) والتعليق عليه.

«استقبال الشمس داء، واستدبارها دواء».

[٤٢١] حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا محمد بن إبراهيم بن المسور، نا أبي؛ قال:

---

[٤٢١] إسناده منقطع.

أخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ١١٦): حدثنا سعيد بن نصير، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧١) ـ عن هارون بن عبدالله وعلي بن مسلم؛ ثلاثتهم عن سيار بن حاتم العنزي، عن جعفر بن سليمان الضبعي؛ قال: سمعت مالكاً قال: «قالوا لعلي: صِف لنا الدنيا...»، فذكر نحوه.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢١١) عن الحسن قوله.

ولكن إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو عباد الزاهد، لا يحل الاحتجاج به؛ كما قال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٨).

وضعفه عن علي موقوفاً: العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»؛ كما في «إتحاف السادة المتقين» (٨ / ١٢٠ و١٠ / ٢٥)، وقال عن المرفوع: «لم أجده».

قلت: أخرج المرفوع الديلمي في «الفردوس» (رقم ٨١٩٢) من طريق الدارقطني في «الأفراد» عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «يا ابن آدم! ما تصنع الدنيا؟! حلالها حساب، وحرامها عذاب».

وإسناده واهٍ جداً.

فيه عمر بن هارون البلخي، قال ابن مهدي وأحمد والنسائي: «متروك الحديث»، وقال يحيى: «كذابٌ خبيث»، وقال أبو داود: «غير ثقة»، وقال ابن المديني والدارقطني: «ضعيف جداً»، وقال صالح جَزَرة: «كذاب». انظر: «الميزان» (٣ / ٢٢٨).

وأورده أبو سعيد الخرَّاز في «الصدق» (ص ٤٣)، والمبرد في «الكامل» (١ / ١٩٩ ـ ط الدَّاليّ)، وابن عبدربه في «العقد الفريد» (٣ / ١٧٢)، والشاطبي في =

«سُئِلَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الدنيا، فقال: أطيل أم أُقصِر؟ فقالوا: أقصِر يا أمير المؤمنين! فقال: حلالها حساب، وحرامها عذاب؛ فدعُوا الحلال لطول الحساب، ودعوا الحرام لطول العذاب».

[٤٢٢] نا محمد بن موسى البصري؛ قال:

=«الموافقات» (١ / ١٧٧)، والأبياري في «الورع» (ص ٢٢)، وقال قبله: «في قول الصِّدّيق أو غيره».

وأخرجه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٧١) عن محمد بن السماك، بنحوه.

قلت: وأورده ابن الجوزي في «سيرة عمر» (ص ١٤١) عن عمر قوله!

وسيأتي عن علي من طريق آخر ضعيف برقم (٥٣٩).

[٤٢٢] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٧٨) من طريق المصنف، قال: عن الرياشي؛ قال... وذكر نحوه، ومن الشعر البيت الأول وآخر معه ليس عندنا، وهو:

فوا أسفا إنْ كان سعيُكَ باطلاً ... ويا حسرتا إنْ كان حظُّك ناقصاً

وكذا أورده علي القاري في «أنوار الحجج» (ص ٨٢)، وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١ / ٥٥٣ ـ ط بيروت): «وحكى الدينوري؛ قال: كان أحمد ابن المعذل»، وذكره مع الشعر دون البيت الثالث، وعنده: «وعادت نفوس...»، «وما كنت ترجو»، «لعمري لقد»، «ليغتبطن بالصدق».

والخبر في: «مثير العزم الساكن» «١ / ٤٦١ ـ ٤٦٢)، و «لطائف المعارف» (ص ٣٣٥ ـ ط المصرية).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (رقم ١١٩): حدثني يعقوب بن محمد؛ قال: «كان رجل من أهل البصرة إذا أحرم لم يستظل...»، وذكر نحوه، واستبهم البيت الأول على المحقق؛ فأثبته بهذا الرسم: «وجالت نفوس =

«كان أحمد بن المُعَذَّل إذا حجّ لا يستظلُّ، قال: فلقيه بعض أصحابه بين مكة والمدينة وهو محرم في يوم صائف شديد الحر، وليس له مظلةٌ، وقد أحرقته الشمس، فقال له:

لو سترتَ نفسك من الحر!

قال: فأنشأ يقول:

ضحيـــتُ لـــه كـــي استظــــلَّ بظلــه
إذا الظلُّ أضحى في القيامة قالصا/ ق٦٣/

وغَــارَتْ نفــوسُ النَّــاسِ عنــد حلــوقهــم
يــريقــون زيفــاً غــايــرَ المــاءِ شــاخصــا

هنــالــك قــال المــرء يــا ليــت أننــي
أرد وأضحــي قيــل قــد كنــت قــامِصــا

ومــا كنــت أرجــو أن ينــالــك حــرُّهــا
وقــد كنــت مــن حــرِّ الظهيــرة خَــائصــا

لعمــري لئــن ضــاعــت أمــور بــأهلهــا
ليغتبطــن بــالسَّبــقِ مــن كــان خــالصــا»

[٤٢٣] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال:

=الناس......شاخصاً»؛ فليصحح من ها هنا، وفي (م): «زيقاً عاير»، وفي الأصل: «ربقاً غاير».

[٤٢٣] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (١ / ٤٦٨) من طريق المصنف، =

«أنشدني أبو عبدالله البصري لمعبد بن طوق العنبري:

تَلْقَى الفَتى حَذِرَ المنيّةَ هارباً ... منها وقد حَدقَتْ به لو يَشْعُرُ
نَصَبَتْ حَبَائِلَها مِن حَوْلِه ... فإذا أتاهُ يومُه لا يُنْظَرُ
إنَّ امرءاً أمسى أبوهُ وأمُّهُ ... تحت التُّراب لِنَوْلِهِ يتفكَّرُ
تُعطَى صحيفتُك التي أمْلَيتَها ... فترى الذي فيها إذا ما تُنْشَرُ
حسناتُها محسوبةٌ قد أُحصيت ... والسيئات فأيُّ ذٰلك أكثرُ؟»

[٤٢٤] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله ابن مسعود؛ قال:

=به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (رقم ٣٤)، و«الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ١٧) ـ ومن طريقه المصنف ـ.

وتحرف في مطبوع «التوبة» «المعبد» إلى: «المجيد»، و«محسوبة» إلى: «محمودة»؛ فلتصوَّب.

وسيأتي برقم (١٦٣٢/ م).

[٤٢٤] إسناده ضعيف.

يزيد بن هارون سمع من عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عتبة المسعودي بعد الاختلاط، قاله الأبناسي في «الشذا الفياح» (النوع الثاني والستين)، وعنه ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، ونقل عن محمد بن عبدالله بن نمير قوله: «كان المسعودي ثقة، فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبدالرحمٰن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة».

وأغفل المزي في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٣٢٠) ذكر ابن مسعود في شيوخ=

«شر الأيام والسنين والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة».

[٤٢٤/م] قال: نا زيد بن إسماعيل؛ قال: نا يزيد بن هارون؛ قال: أنا العوام بن حوشب؛ قال: قال إبراهيم التيمي:

«إن الله تبارك وتعالى أغضب ما يكون قرب الساعة».

[٤٢٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي. نا هارون بن عبدالله، نا سيار، عن جعفر، نا عنبسة الخواص، عن قتادة؛ قال:

=عبدالله بن باباه.

أفاده ابن حجر في «التهذيب» (٥ / ١٥٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٦٥): حدثنا يعقوب بن عبيد، ثنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢ / ٦٥٠ / رقم ١٨٣١): حدثنا أبو المغيرة وغيره، عن المسعودي، به.

[٤٢٤/م] أخرجه الداني في «الفتن» (٤ / ٧٦٥ ـ ٧٦٦ / رقم ٣٧٩) عن الحسين بن الحسن المروزي، ثنا يزيد بن هارون، به، ولفظه: «إن الله عز وجل يريد أن يقيم الساعة أغضب ما يكون على خلقه».

وهٰذا الأثر سقط من الأصل، وأثبتُّه من (م)، وقوله في أوله: «قال»؛ أي: المصنف، وهٰكذا بداية الأسانيد في (م). وسيأتي برقم (٢٩٢٤ / م).

[٤٢٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٢)، وابن عربي في «المحاضرة» (١ / ٤٦٨)؛ من طريق المصنف، به.

وتحرف في مطبوع «المحاضرة»: «سيار عن جعفر» إلى: «بشار بن جعفر»؛ فليصحح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣٢، ٢٧٨): حدثنا هارون بن عبدالله، به.

«قال موسى عليه السلام: يا رب! أنت في السماء ونحن في الأرض؛ فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم؛ فهو علامة رضاي، وإذا استعملت عليكم شراركم؛ فهو علامة سخطي عليكم».

[٤٢٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن بكار، نا حفص ابن عمرو بن عامر السلمي، عن عمران بن حُدير، عن قتادة؛ قال:

«لم ينزل عذابٌ قط من السماء على قومٍ؛ إلا عند انسلاخ الشتاء».

[٤٢٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عبدالله الأزدي، نا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، نا مالك بن دينار؛ قال:

«كنت عند محمد بن سيرين؛ إذ جاءه رَجل، فقال: رأيت لك رؤيا البارحة كأنه سقط شعر يديك. فجعل ابن سيرين يقلب يديه ويقول: ما ذهب بعمل يدي؟ فلم يقم من مجلسه حتى جاءه رجل، فقال: ذهب بزرعك الماءُ».

= وأخرجه عبدالله في «زوائد الزهد» ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٢ / ١٦) ـ: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار. . . وذكره.

وأخرجه النجم النسفي في «القند» (ص ٤٥١ / رقم ٨٣٦) عن أبي حنيفة، سمعت مالك بن دينار يقول: عن قتادة. . . وذكره.

ونحوه في: «سراج الملوك» (٢ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ط المصرية اللبنانية)، وعلق عليه المحقق بكلامٍ فيه عقيدة فاسدة؛ فاحذره. وفي (م): «يسار» بدل: «سيار».

وسقط من (م): «إذا استعملت عليكم خياركم؛ فهو علامة رضاي و. . .».

[٤٢٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (ص ٢٠٤ / رقم ٣٢٠): حدثنا محمد بن بكار، به. وسيأتي برقم (٢٩٢٥). في (م): «عمر»، وليس «عمرو».

[٤٢٧] في (م): «أبو بكر بن عبدالله بن أبي الدنيا».

[٤٢٨] حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا هارون بن معروف، نا سفيان، عن داود، عن الشعبي؛ قلت:

«أخبرني عن أصحاب عبدالله بن مسعود حتى كأني أنظر إليهم. فقال: علقمة ومسروق والربيع، وكان الربيع أشد القوم اجتهاداً، وكان عَبيدة السَّلماني يُوازي شريحاً في العلم والقضاء».

[٤٢٩] حدثنا أحمد بن عَبَّاد، نا قاسم بن محمد بن عبَّاد المَهلبي، نا عبدالله بن داود، عن مُنَخَّل، عن ابن عون؛ قال:

---

[٤٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووقع فيه تصحيف وتحريف يصوّب من كتابنا.

وأخرجه من طريق آخر عن الشعبي بنحوه: أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١ / ٦٥١، ٦٥٥ / رقم ١٩٣٠، ١٩٥٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٢٩٩) ـ ومن طريقهما ابن عساكر (٤١/ ١٦٧) ـ.

والخبر في: «السير» (٤ / ٥٥ ـ ٥٦)، و «تاريخ الإسلام» (سنة ٦١ ـ ٨٠ / ص ١٩٢)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٨٨).

وفي (م): «قال: أخبرني عن...».

[٤٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ١٧٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٩٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤١ / ١٧٧) ـ من طريق آخر عن عبدالله بن داود، به.

وأخرجه أحمد في «العلل» (١ / ٤٤٤ / رقم ٩٩٦ ـ رواية ابنه عبدالله)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٨٩)، وابن عساكر (٤١ / ١٧٦ ـ ١٧٧)؛ من طرق أخر عن ابن عون، به.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٨٩)، و «السير» (٤ / ٥١، ٥٧)، =

«سألت الشعبي عن علقمة والأسود؟ فقال: كان الأسود صوّاماً، قواماً، كثير الحج، وكان علقمة مع البطيء به(يعني ويُدرك السَّريع)».

[٤٣٠] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا علي بن الجعد، نا سفيان بن سعيد، عن زُبَيد؛ قال:

«سمعت سعيد بن جُبَيْر يقول: كان أصحاب عبدالله بن مسعود سُرجَ هٰذه القرية (يعني: الكوفة)».

[٤٣١] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن أبي عَمْران الجَوْنيّ عبدالملك بن حَبيب؛ قال:

=و «تاريخ الإسلام» (حوادث ٦١ ـ ٨٠ / ص ١٩٢).

وفي (م): «وكان علقمة مع البطيء ويدرك السريع».

[٤٣٠] أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٧٤٦): حدثنا علي ابن الجعد، نا سفيان، به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ / ٦٥٠ / رقم ١٩٢٥): حدثنا أبو نعيم، حدثنا مالك بن مغول، عن زُبيد ـ وهو ابن الحارث، أبو عبدالرحمن، مترجم في «التهذيب» (٣ / ٣١٠) ـ، به.

[٤٣١] **إسناده ضعيف، وهو معضل.**

فعبدالملك بن حبيب ثقة، لٰكنه مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف على منازل الأشراف» (رقم ٢٣٧)، ومن طريقه المصنف، ووكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٢٨٥).

وأخرجه ابن جرير في «التاريخ» (٤ / ٢٠٣) من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة وذكره عن أبي عمران الجوني، به.

وأخرجه وكيع (١ / ٢٨٥) عن شبابة بن سوَّار، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي عمران، به، وفي آخره: «قال شعبة: ثم لقيتُ أبا عمران فحدّثني به».

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ «أخبار الشيخين») عن سعيد بن أبي عمران؛ قال: «كتب عمر إلى أبي موسى...»، =

«كتبَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوهٌ يرفعون حوائج الناس إليهم؛ فأكْرِم وجوه الناس، فبحسب المسلم الضعيف من العَدْل أن ينصف في الحكْم والقِسْمَة».

[٤٣٢] حدثنا أحمد بن عباد، نا أحمد بن أبي الحواري؛ قال:

«سمعت أبا سليمان يقول: لقيَ رجلٌ راهباً، فقال له: يا راهب! كيف ترى الدهر؟ قال: يُخلق الأبدان، ويجدد الآمال، ويباعد الأمنيّة، ويقرِّب المنية. فقال له: فكيف ترى أهله؟ قال: من ظفر بها نَصَب، ومن فاتته تعبَ. قال: فما الغنى عنه؟ قال: قطعُ الرجاء منه. قال: فقلت له: فأي الأصحاب أبرُّ وأوفى؟ قال: العمل الصالح والتقى.

=وذكره.

وفي الأصل: «عن أبي عمران الجوني عن عبدالملك بن حبيب»، وهو خطأ، والصواب حذف (عن)؛ إذ كنية عبدالملك أبو عمران، والتصويب من (م) وكتب الرجال.

[٤٣٢] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٥٣) من طريق المصنف، به.

وفي هامش الأصل: «فما القناعة» بدل: «فما الغنى».

وأخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٩) بسنده إلى أبي عمرو الشيباني؛ قال: «لقي عالم من العلماء راهباً من الرهبان، فقال له: كيف ترى الدهر...»، وساقه.

وذكره الشريف الرضي في «نهج البلاغة» (٤ / ٦٧٢ / رقم ٧٢ ـ ط محمد عبده) من قول علي رضي الله عنه.

وانظر عن «نهج البلاغة»: كتابي «كتب حذر منها العلماء» (١ / ٢٥٠ ـ ٢٥٥).

قال: قلت: فأين المخرج؟ قال: في سلوك المنهج. قال: وما هو؟ قال: بذل المجهود، وخلع الراحة. قال: قلت: فأوصني. قال: قد فعلت».

[٤٣٣] حدثنا علي بن الحسين الربعي، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال العتابي:

«مررتُ بديرٍ؛ فإذا راهب ينادي، فرفعت رأسي إليه، فقال لي: ويحك! هبْ أنّ المسيء قد عُفِيَ عنه؛ أليس قد فاته ثواب الصالحين؟!».

[٤٣٤] حدثنا سعيد بن عمرو الأزدي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثني يونس بن حازم؛ قال: قال العتابي:

«مررت بدير، فصحْتُ: يا راهب! فلم يجبني أحد؛ حتى قلت: يا صاحب الدير! فإذا رجل قد أشرف عليَّ، فقلت له: ما منعكَ أن

---

[٤٣٣] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٥٣) من طريق المصنف، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب التوبة» (ص ٧٦ / رقم ٦٩)، بنحوه عن رجل.
وذكره ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٥٢) عن بعض الحكماء.
وذكره الطرطوشي في «سراج الملوك» (١ / ٢٨ ـ ط المصرية) عن علي قوله لراهب.
وفي (م): «علي بن الحسن الربعي».
[٤٣٤] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٥٣) من طريق المصنف، به.
وأخرجه يوسف بن عبدالهادي في «الإغراب في أحكام الكلاب» (ص ٢٦٠) من طريق آخر بنحوه، وفي آخره زيادة.
والخبر في: «الإحياء» (٢ / ٢٣٩) بنحوه.
وسقط من (م) كلمة «رجل».

تجيبني؟ فقال: لأنك سميتني بغير اسمي. قلتُ: وما اسمكَ؟ قال: اسمي الكلب العقور، وإنما حبستُ نفسي في هٰذا الموضع لكي لا أعْقر الناس».

[٤٣٥] حدثنا الحارث بن أَبي أُسامة، نا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ قال:

---

[٤٣٥] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٢٩) و «الدعاء» ـ كما في «إتحاف السادة» (٥ / ١٠٧) ـ ثنا أبو خيثمة، والخرائطي في «مكارم الأَخلاق» (٢ / ٩٥٧ / رقم ١٠٧٦) حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر وسَعْدان بن يزيد البزّار، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٥٢٤ / رقم ١٢٥٨ ـ ط زغلول) عن أبي مسعود، وابن خزيمة في «صحيحه» ـ كما في «إتحاف السادة» (٥ / ١٠٧) ـ عن الحسن بن محمد الزعفراني، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٦٥٧)؛ جميعهم عن يزيد بن هارون، به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين. ولفظ أبي مسعود عند التيمي: «دعاء الكرب: لا إلٰه إلا الله العظيم الحليم...».

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٣٣٩) عن يزيد بن هارون، به، ولفظه: «إنه كان يقول عند الكرب: لا إلٰه إلا الله العظيم الحليم، لا إلٰه إلا الله رب العرش العظيم، لا إلٰه إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش الكريم».

قال أحمد: «قال يزيد: رب السماوات السبع ورب العرش الكريم».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٧٤٢٦) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٧٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٧٣٠)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٤٣٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٥٢، ٦٥٣) وفي «السنن الكبرى» (٤ / ٣٩٧ / رقم ٧٦٧٤، ٧٦٧٥) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٨٨٣)، =

«كلمات الفرج:

لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا الله العلي العظيم، لا إلٰه إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم».

[٤٣٦] حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا بهٰذا الحديث عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن محمد بن فضيل، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن، عن الحسين بن علي:

=والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٨) وفي «الأوسط» (١ / ق ٥٦ / ب) و«الدعاء» (٢ / ١٢٧٤، ١٢٧٤ ـ ١٢٧٥ / رقم ١٠٢٣، ١٠٢٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٤٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٣٢٥) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٢٠)، والطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٦٥١)، والشجري في «أماليه» (١ / ٢٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٢٠ ـ ١٢١ / رقم ١٣٣١، ١٣٣٢)، وضياء الدين المقدسي في «العدَّة للكرب والشِّدَّة» (رقم ١، ٢)، وعبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء»(رقم ١٣٣)؛ من طرق عن أبي العالية.

وذكروا الدعاء من فعله ﷺ، وسيأتي برقم (٢٧٧٠).

[٤٣٦] أخرجه محمد بن فُضَيل الضَّبِّي في «الدعاء» (ص ٨٢ / رقم ٨٧)، ومن طريقه المصنف.

وإسناده صحيح.

وفي الأصل فوق «عن الحسين»: «لا»، وفوق «ابن علي»: «إلى»، وهٰذه إشارة إلى أن هٰذه العبارة لم تقع للناسخ في السَّماع، وهي ساقطة من (م)، وهي ساقطة من مطبوع «الدعاء» للضبي، وعنده: «فخلا بها. قال الحسن: فلقيتُها. فقلتُ: ما قال لك؟ قالت: قال لي: يا بُنيَّة! إذا نزل بك الموت أو أمر تقطعين به؛ فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم! الحمد لله =

«أنَّه زوَّج ابنته من عبدالله بن جعفر، فخلا بها، فقال لها: يا بنية! انظري ما يدعو به عبدالله بن جعفر: إذا خلا قال. فكان يدعو بهٰذا الدعاء الذي في الحديث الأول. قال الحسن: فأتيت الحجَّاج، فأُدخِلتُ عليه وقد دعا بالسيف والنَّطْعِ ليضرب عنقي، فقلتُهن، فقال لي: قد جئتني وأنا أريد أن أضرب عنقك؛ فما من أحد أحب إلي منك؛ فسلني ما شئت».

[٤٣٧] حدثنا محمد بن الحسين البغدادي، نا أبو بلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن أبي عبدالله القرشي، عن الحارث العُكْلِيّ:

=رب العالمين. فأتيت الحجاج...».

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٩٦٠ / رقم ١٠٨٠) عن العباس بن الفضل، عن الحسن؛ أن حسيناً قال: «لما زوّج عبدالله بن جعفر ابنته خلا بها...» وذكر نحوها.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٠٦) عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع ـ واسمه عبدالرحمن، وهو مقبول؛ كما في «التقريب» ـ، عن عبدالله بن جعفر: «أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك، فقولي: ... وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حَزَبَهُ أمر قال هٰذا. قال حماد: فظننتُ أنه قال: فلم يصل إليها».

وهٰذا اضطراب في القصة، والحمل على تعددها بعيد، والله أعلم.

[٤٣٧] إسناده مظلم.

فيه مجاهيل، منهم أبو عبدالله القرشي، لا يعرف، قاله الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٤٥).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٣٥): حدثني أحمد بن عبدالأعلى الشيباني، ثنا أبو بلال، به.

وأخرجه ابن ماجه في «التفسير» ـ كما في «الفتح السماوي» (١ / ١٢٩) للمناوي ـ عن فاطمة بنت علي، عن علي، بنحوه.

وفاطمة لم تسمع من أبيها؛ كما في «المراسيل» (ص ٢٦١).

«أن رجلاً سأل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يستعين به على أبيه في حاجةٍ له، فقال الحسن: إن أمير المؤمنين قد خلا في بيت يدعو إذا حَزَبَهُ أمرٌ. قال: قلتُ له: فأْدْنني من الباب حتى أسمع كلام أمير المؤمنين. قال: فَدَنَوْتُ من الباب، فسمعته يقول: يا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]! يا نور النور! يا قدوس! يا الله! يا رحمٰن! (ردَّدها ثلاثاً)، ثم قال: اغفر لي الذنوب التي تُحِل النِّقَمَ، واغفر لي الذنوب التي تهتك العِّصَمَ، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تحبسُ القِّسَمَ، واغفر لي الذنوب التي تُدِيْلُ الأعداءَ، واغفر لي الذنوب التي تردُّ الدُّعاءَ، واغفر لي الذنوب التي تُعجِّل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغِطاءَ».

[٤٣٨] حدثنا بشر بن موسى، نا إبراهيم بن بشار؛ قال:

---

[٤٣٨] أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ١٧٢) من طريق آخر عن سفيان، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ١٠٧)، و «عيون الأخبار» (١ / ٤٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ هٰكذا: «قال الفضيل بن عياض للثوري: دلَّني على . . .» بنحوه.

وأسنده أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٥٢)؛ عن بكر بن محمد العابد؛ قال: قلت لسفيان الثوري: . . . وذكره.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١ / ٣١٣)؛ قال: حدثني أبو الحسن المدائني عن الفضيل بن عياض؛ أنه قال لسفيان الثوري. . . وذكره.

وأورده السيوطي في «الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب» (ص ٣٥ / رقم ٥١) عن الفضل بن العباس؛ قال: «دلوني على رجل أسكن إليه في الرخاء =

«سألت سفيان بن عيينة، فقلت له: دُلَّني على جليس أجلسُ إليه.
فقال: تلك ضالة لا توجَد».

[٤٣٩] حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا الحميدي؛ قال:

«سمعت سفيان بن عيينة يقول: أولُ ما كتب في الزبور: ويلٌ للظَّلمة».

[٤٤٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري، نا عبدالعزيز بن محمد؛ قال /ق٦٥/:

«الصلاة تُبَلِّغك نصف الطريق، والوضوء يبلِّغك باب المَلِكِ، والصدقةُ تُدْخِلُكَ عليه».

[٤٤١] حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا الأصمعي؛ قال:

=والشدة. قيل له: تلك ضالة لا توجد».

وأورده التيمي في «سير السلف» (ق ١٥٢ / ب) عن الثوري قوله.

وأسنده الشجري في «أماليه» (٢ / ١٥٨) عن داود الطائي قوله.

[٤٣٩] الخبر في: «محاضرة الأوائل» للسيوطي.

[٤٤٠] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «ابن أبي الحواريّ؛ قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز...»، وهٰكذا عن عمر ابن عبدالعزيز، وليس عن «عبدالعزيز بن محمد»؛ كما في الأصل و (م)، وسيأتي برقم (١١٠٩).

وأخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ٣٧) عن بشر بن الحارث قوله.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ١٢٥) عن عبدالعزيز بن عمير، وقال المعلق في الهامش عنه: «لم نعثر له على ترجمة»؛ فلعله تحرف، والله أعلم.

[٤٤١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ط دار=

«لما ولي محمد بن الضحاك بن قَيس الفِهْريّ المدينة؛ صَعِد المنبر، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! لن تعدموا مني ثلاث خلال: أن لا أُجَمِّرُ لكم جيشاً، وإنْ أُمِرْتُ فيكم بخير عجّلتُه لكم، وإن أمرتُ فيكم بشر أخَّرته عنكم، ولا يكون بيني وبينكم حجاب. فمكث عندهم كذٰلك، فلما عُزِلَ؛ صعد المنبر؛ فبكى وبكى الناس لبكائه، وقال: والله؛ ما أبكي جزعاً من العَزْل ولا ضَنّاً بالولاية، ولٰكن أَربأ بهٰذه الوجوه أن يَتَبذَّلَها بعدي مَنْ لا يرى لها من الحق ما كنت أراه، وإني وإياكم يا معشر أولاد المهاجرين والأنصار لكما قال أخو كنانة:

فما القيد أبكاني ولا السّجن شفَّني ... ولٰكنني من خشية النار أجزعُ
بلى إنَّ أقواماً أخافُ عليهمُ ... إذا مُتُّ أنْ يُعطوا الذي كنتُ أَمنعُ»

=الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «كذا في هٰذه الرواية، وإنما هو عبدالرحمٰن بن الضَّحَّاك، وقد ذكر الواقدي عنه بعض هٰذه القصة والبيتين؛ إلا أنه قال: فما السجن أضناني ولا القيد شفني».

قلت: وذكرها عن الواقدي أنها عن عبدالرحمٰن بن الضحاك البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢ / ٤٢١ ـ ٤٢٢).

والخبر غير موجود في «المغازي» للواقدي، ووقع في (م) ومطبوع «تاريخ ابن عساكر»، وكذا في «تهذيب ابن منظور» له (١٤ / ٢٦٨): «لا أُجَمِّر لكم جيشاً»، وهي في الأصل: «أَحْقر»؛ بحاء مهملة وقاف، ومعناها مستقيم.

وتجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم، وله وجهٌ، والله أعلم.

وفي الأصل: «ينتبذ لها» بدل: «يتبذلها».

[٤٤٢] حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف الأعرابي، عن الحسن؛ قال:

«كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: أنه بلغني أنك تأذن للناس جَمّاً غفيراً، فإذا جاءك كتابي هٰذا؛ فابدأ بأهل الفضل والشرف والوجوه، فإذا أخذوا مجالسهم؛ فأذن للناس».

[٤٤٣] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: قال المغيرة ابن شعبة ـ ووصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ؛ فقال:

«كان والله عمر أعقل من أن يَخْدَعْ، وأفطن من أن يُخْدَع».

[٤٤٤] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا فضيل بن عبدالوهاب، نا النضر بن إسماعيل: قال في قول الله تعالى: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥]؛ قال:

---

[٤٤٢] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٢٨٦)، وابن الجوزي في «مناقب أمير المؤمنين عمر» (ص ١٣٠) من طريق الحسن، به.

وانظر: «الإدارة الإسلامية في عهد عمر» (ص ٢٨٩).

وفي الأصل: «عنك»، والمثبت من (م).

[٤٤٣] **إسناده معضل.**

والخبر بحروفه في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «تأويل مختلف الحديث» (١ / ٤٠٢ ـ تحقيق الشقيرات)، و «البيان والتبيين» (١ / ٨٦).

[٤٤٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣٢٩)، ومن طريقه =

«عملتم بأعمالهم».

[٤٤٥] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يحيى الحمَّاني، نا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب؛ قال:

=المصنف.

والنضر بن إسماعيل؛ قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وأخرج له الترمذي والنسائي. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٧٢).

وأسند عبد بن حميد وابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٥ / ٥٢) ـ مثله عن الحسن.

[٤٤٥] إسنادُه ضعيف من أجل الحمَّاني، ولٰكنه توبع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٥٨ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣٣٦): أخبرنا يحيى الحمَّاني، به.

وأخرجه الآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٧٧ / رقم ١٥٢٤): حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمَّاني، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٨٨ / رقم ١٣٤) عن الفضل بن زياد.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٣ / ٣٦٩ / رقم ٣٠٢، ٣٠٣ ـ «المستدرك») ـ ومن طريق اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٣٦٢ / رقم ٢٥٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ـ ترجمة عثمان) ـ نا أبو كريب، والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٧٧ ـ ١٧٨ / رقم ١٥٢٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٥٨ ـ ترجمة عثمان) عن عنبسة بن سعيد؛ جميعهم عن ابن المبارك، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٤٩): «إسناده حسن».

قلت: إسناده لا بأس به إن شاء الله، ابن لهيعة ضعيف؛ إلا في رواية جماعة،=

«بلغني أنَّ عامة النفر الذين ساروا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه جُنُّوا كلُّهم.

وقال ابن المبارك: الجنون لهم قليل».

[٤٤٦] حدثنا أحمد بن محمد بن محرز، نا الحمَّاني؛ قال: قال الأعمش:

«أَحْدَثَ رجلٌ من أهل الشام على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما؛ فأبرصَ من ساعته».

[٤٤٧] حدثنا أحمد بن زكريا المخزومي، نا عبدالرحمٰن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، نا محمد بن عبدالله المري، عن أبيه، عن بلال بن سعد؛ قال:

=وهٰذا منها، ولٰكن يخشى من تدليسه! ويزيد بن أبي حبيب ـ واسمه سويد ـ الأزدي المصري، كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليماً عاقلاً، قال الليث بن سعد: «هو سيدنا وعَالمنا»، وهو ثقة كثير الحديث، روى له الجماعة. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٢ / ١٠١). والخبر عند التَّيميّ في: «سير السلف» (ق ٢٦ / أ).

[٤٤٦] **إسناده ضعيف من أجل الحماني.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٢٤٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٧٧٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣ / ٤٢٦ ـ ط دار الفكر)، وابن عساكر (١٣ / ٣٠٥ و١٤ / ٢٤٤)؛ من طريقين آخرين عن الأعمش، بنحوه. والخبر في: «السير» (٣ / ٣١٧).

[٤٤٧] سيأتي (برقم ٢٢٢٥) مع زيادة عليه، وتخريجه هناك.

وفي (م): «إلا جعلك سبيلاً إلى ردها».

«قضى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حاجة للحرقة بنت النعمان بن المنذر؛ فكان من دعائها له أن قالت له: لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة، ولا أزال عن كريم نعمةً، ولا زالت عن عبد صالح نعمةٌ؛ إلا جعلك الله سبيلاً إلى ردِّها».

[٤٤٨] حدثنا جعفر بن محمد المستملي، نا أبو عبدالرحمٰن الزاهد رفيق بشر بن الحارث؛ قال:

«رأى صاحب لنا ربَّ العزَّة عزَّ وجلَّ في النوم قبل موت بشر بن

---

[٤٤٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢١٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «حدثنا أبو عبدالله عبدالرحمٰن الزاهد رفيق...»، وفي آخره: «نوهتُ اسمك».

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧ / ٧٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٠ / ٢١٩) ـ من طريق آخر بنحوه، وفي آخره: «ثم دخل ـ أي: بشر ـ، وولى وجهه إلى القبلة، وجعل يبكي ويضطرب، ويقول: اللهم! إنْ كنتَ شهرتني في الدنيا، ونوّهت باسمي ورفعتني فوق قدري على أن تفضحني في القيامة الآن؛ فَعَجِّل عقوبتي، وخُذْ مني بقدر ما يقوى عليه بدني». وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ٢٧٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٠ / ٢٢٧) ـ من طريق ثالث فيه مجاهيل ومُبهم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٣٦) من طريق آخر.

فيه سفيان بن محمد المصيصي، كان يسرق الأحاديث، ويسوّي الأسانيد.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ١٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٨٠ و١٠ / ٤٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢٠٣، ٢٢٧)؛ من طرق أخرى بنحوه. والخبر في: «شرح الصدور» (ص ٢٨٩) للسيوطي.

وانظر عن رؤية الله في المنام: «شرح السنة» (١٢ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، و«زاد المعاد» (٣ / ٣٦ ـ ٣٧)، و«فتح الباري» (١٢ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨).

الحارث بقليل، فقال: قل لبشر بن الحارث: لو سجدتَ لي على الجمر؛ ما كنتَ تُكافئني بما نوّهتُ باسمك في الناس».

[٤٤٩] حدثنا محمد بن علي الخزاز، نا أبو الربيع الزهراني؛ قال:

«بعث حمّاد بن زيد إلى رابعة العدوية بشيء من زكاته؛ فردّته، وقالت: يا حمّاد! أنا والله لم أسأل الدنيا قط مَنْ يملكها؛ فكيف آخذها ممن لا يملكها؟!

قال: وكانت رابعة إذا جالستنا لبست ثوباً رقيقاً حتى يمنعها البرد من النوم».

[٤٥٠] حدثنا عبدالله بن مسلم؛ قال: سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول:

---

[٤٤٩] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٧)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٨٧)، و «نثر الدّر» (٧ / ٦٢ / رقم ٤)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٩٨ / رقم ٤٥٧)، و «شرح نهج البلاغة» (٢ / ٩٥).

وفي بعضها: «قيل لرابعة: لو كلّمنا رجال عشيرتك، فاشتروا لك خادماً تكفيك مهنة بيتك»، وفي بعضها: «ألا نكلم لك السلطان...».

وسيأتي نحو هٰذا الخبر برقم (١٥٦١)، وتخريجه هناك.

وشيخ المصنف في الأصل و (م): «محمد»، وصوابه: «أحمد»، وروى عنه المصنف كثيراً.

[٤٥٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٤٨٤ ـ ط دار الفكر)، وابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٥٢)؛ من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «في ثيابه»، و «صديد جهنم»؛ بإسقاط كلمة =

«كان بلال بن سعد يصلي الليل أجمع؛ فكان إذا غلبه / ق٦٦/ النوم في الشتاء وكان في داره بركة ماء، فيجيء، فيطرح نفسه مع ثيابه في الماء حتى ينفر عنه النوم، فعوتب في ذٰلك، فقال: ماء البركة في الدنيا خير من صديد أهل جهنم».

[٤٥١] حدثنا الحسن بن الحسين السكري، نا عبدالله بن رجاء، عن ابن أبي روّاد؛ قال:

«دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، فقلتُ له: أوصِني؟ فقال: اعمل لهٰذا المضجع».

[٤٥٢] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، نا أبو الأحوص، نا عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبيش؛ قال:

=«أهل».

وبلال بن سعد شامي، تابعي، ثقة.

وأبوه من أصحاب النبي ﷺ، كان أحد الزهاد، له كلام كثير في المواعظ.

ترجمته في: «طبقات مسلم» (رقم ٢٠٦٢ ـ بتحقيقي)، وفي قسم الدراسة منه مصادر ترجمته. وسقط من (م): «أهل»، وفي هامشها: «ينفي» عند «ينفر».

[٤٥١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ١٦٤، ٢٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٩٤)؛ عن أبي جعفر محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا عبدالله بن رجاء، به.

[٤٥٢] أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣ / ١٠٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» (ص ١٩٤)؛ عن الفضل بن دُكين، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» =

=(١٢/ ٩٣ / رقم ١٢٢١٧)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٦٣)، وأحمد في «المسند» (١/ ٨٩، ١٠٢، ١٠٣)، وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ١٩٦)، و«السنة» (رقم ١٣٨٨، ١٣٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١ / رقم ٢٢٨) وفي «الأوسط» (٧٠٦٨ و٧٣٧٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٨٣٠)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (رقم ١٥٩)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ٣٩٦ / رقم ١١٨٩)، وتمام في «فوائده» (٤/ ٣٠٣ / رقم ١٤٨٤ ـ «الروض البسام»)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٦)، وفي «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم» (رقم ١٠٧)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (٢١١) و «الفصل للوصل» (ص ١٩٠ ـ ١٩٦ / رقم ٦ ـ ط ابن الجوزي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ق٣٦٣)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٤٥٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٤٠٥ / رقم ٢٧٠٣، ٢٧٠٤) من طرق عن عاصم، وإسناده حسن، عاصم بن بَهْدلة لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن وانظر «العلل» للدراقطني «سؤال رقم ٣٦١».

(ملاحظة):

أخرج الخطيب في «الفصل للوصل» (ص ١٩٠ ـ ط ابن الجوزي) هٰذا الحديث عن زيد بن أخزم، نا عبدالرحمٰن بن مهدي، نا سلام بن أبي مطيع، عن عاصم، عن زر: «أن ابن جُرموز استأذن على علي، فقال: ائذنوا له، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بشِّر قاتل ابن صفية بالنار، إن لكل نبي حورياً، والزبير حواري»، وقال عقبه: «جعل هٰذا الراوي ـ وأظنه زيد بن أخزم ـ قوله: «بشر قاتل ابن صفية بالنار» من كلام النبي ﷺ، وذٰلك وهم، إنما هو قول علي بن أبي طالب، وما بعده قول النبي ﷺ، روى ذٰلك أبو سلمة التبوذكي عن سلام بن أبي مطيع مبيّناً مفصَّلاً، وكذٰلك رواه زائدة بن قدامة، وشيبان بن عبدالرحمٰن، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشريك بن عبدالله، والحكم بن عبدالملك، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش؛ ثمانيتهم رووه عن عاصم بن بهدلة، وجعلوا الفصل

«جاء ابن جرموز قاتل الزبير بن العوّام رضي الله عنه يستأذن على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: ليدخل قاتِل ابن صفية النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل نبي حواري، وحواريّ الزبير»».

[٤٥٣] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، نا محمد بن المنكدر؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول:

=الأول من كلام علي، والفصل الثاني من كلام النبي ﷺ».

وساق أسانيد ذٰلك.

[٤٥٣] أخرجه الحميدي في «المسند» (٢ / ٥١٦ ـ ٥١٧ / رقم ١٢٣١)، ومن طريقه المصنف.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٧٢٦١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤١٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢ / ٣٦٣) ـ، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٠٧) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١٢٦٤)، وأبو عوانة في «المسند» (٤ / ٣٠١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٩ / ٢٤٤)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٩ / ق ١٥٤ / ب ـ «انتخاب السلفي»)؛ من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٨٤٦، ٤١١٣) ومسلم في «صحيحه»(رقم ٢٤١٥)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٤٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب فضائل الصحابة / رقم ١٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٢٢)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٦٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣ / ٤٣١)، اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٤٠٤ / رقم ٢٧٠١)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٣٩٨ / رقم ١١٩٣)؛ من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٧١٩)، وأحمد في «المسند» (٣ / =

=٣٣٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٢٩٠٢)؛ عن عبدالعزيز بن أبي سلمة ـ وهو الماجشون ـ؛ ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر، به.

وهٰذه أصح طرق الحديث، ورواه عن محمد بن المنكدر هشام بن عروة.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٤١٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (فضائل الصحابة / رقم١٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٩٢)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣١٤)، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٤٤٣ / رقم ٦٩٨٥)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ / رقم ١١٩٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٤٠٤ / رقم ٢٧٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ق ٣٥٧، ٣٥٨)؛ من طرق عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وهٰذا هو المشهور عن هشام، قاله الدارقطني في «العلل» (٤ / ٢٤٢)، وبعضهم رواه عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر؛ كما عند النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٢ / ٣٨٨) ـ، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣١٤)، وأبي عوانة في «المسند» (٤ / ٣٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٣٩٣)؛ جميعهم عن حماد بن زيد، عن هشام، به.

ورواه حماد بن زيد على لونٍ آخر!!

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٣٩٢)، واللالكائي (رقم ٢٧٠٢)، وابن عساكر في «التاريخ» (٦ / ق ٣٥٨)؛ عن حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير.

وهٰكذا أغرب على هشام يونس بن بكير؛ فرواه عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير؛ كما عند الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ق ٣٦٢).

وهٰكذا أغرب محاضر بن المورع.

قال الدارقطني في «العلل» (٤ / ٢٤٢): «والمشهور ما رواه ابن عيينة وأبو أسامة عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر، فإن كان يونس بن بكير

«ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق؛ فانتدب الزبير، ثم ندب الثانية والثالثة؛ فانتدب الزبير، فقال النبي ﷺ: «إن لكل نبي حَوارِيْ، وحَواريَّ الزبير»».

[٤٥٣/م] حدثنا إسماعيل بن إسحاق؛ قال: سمعت علي بن عبدالله يقول:

=ومحاضر حفظا حديث الزبير؛ فقد أغربا على هشام».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٠٥)، وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٩ / ٤٢٤)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ٣٩٨ / رقم ١١٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ق ٣٥٧)؛ عن هشام بن عروة مرسلاً.

بقي القول:

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٤٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ٦٣ / رقم ٢٠٨٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٠٥)، وأبو حنيفة في «المسند» (رقم ٣٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٢٠٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ق ٣٥٧، ٣٥٨)؛ من طرق عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وفي الباب عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم.

[٤٥٣/م] أخرجه الترمذي في «الجامع» (أبواب المناقب، ٥ / ٦٤٦ بعد رقم ٣٧٤٤)؛ قال: سمعتُ ابن أبي عمر يقول: قال سفيان بن عيينة... وذكره.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣٣٨): سمعت سفيان بن عيينة يقول... وذكره.

ووقع مفسراً دون عزو لأحد عند المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٩ / ق ١٥٤ / ب).

قال ابن حجر في «الفتح» (٧ / ٨٠) ـ وأسهب في معنى (الحواريين) ـ: =

«سمعت سفيان بن عيينة يقول: الحواري: الناصر».

[٤٥٤] حدثنا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال:

«أوصى إلى الزُّبير سبعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: عثمان، وعبدالرحمٰن بن عوف، وابن مسعود؛ فكان يُنْفِقُ عليهم من ماله، ويحفظ عليهم أموالَهم».

[٤٥٥] حدثنا إبراهيم الحربي، نا علي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير؛ قال:

«لما قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه محى الزبير اسمه من الديوان».

=«وعن ابن عيينة: هو الناصر»، أخرجه الترمذي وغيره عنه».

[٤٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٣٩٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٨ / ٣٩٧) من طريق الحميدي عن سفيان، وزاد معهم رابعاً، وهو المقداد، وفي آخره: «فكان يحفظ عليهم أموالهم، وينفق على أيتامهم من ماله».

والخبر في: «الوافي بالوفيات» (١٤ / ١٨٢)، وورد في «تاريخ ابن عساكر» (١٨ / ٣٩٨) مفصلاً.

[٤٥٥] أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٠٧) ـ وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٩ / ٤٢٤ ـ ٤٢٥) ـ: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن هشام، به.

[٤٥٦] حدثنا أحمد بن يوسف، نا يحيى بن معين، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال:

«اقْتُسِمَ مال الزبير على أربعين ألف ألف، قال عروة بن الزبير: وكان الزبير بن العوّام يضربُ في المغنم بأربعةِ أسهم: سهمٍ له، وسهمين لفرسه، وسهمٍ لذي القُربى».

[٤٥٧] حدثنا أبو قلابة، نا مسلم بن إبراهيم، نا عبيدالله بن سهل الغُداني، عن عقبة بن أبي جسرة، عن محمد بن سيرين؛ قال:

---

[٤٥٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٤٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. والخبر في: «الوافي بالوفيات» (١٤ / ١٨٤).

وسيأتي نحو الشطر الأول منه، وفيه: «خمسين ألف ألف» (برقم ٢٢٠٠)، وتخريجه هناك. وفيه توجيه للاختلاف الوارد عنه، والله الموفق.

وقوله: «سهمين لفرسه»! فيه نظر، ولعله من تخليط المصنف أو شيخه؛ فالعلماء مختلفون فيما يعطى الفارس وفرسه على قولين: أحدهما: ما ذهب إليه أبو حنيفة من أن للفارس سهمان، وللراجل سهم واحد. والآخر: قول الجمهور: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم. انظر: «المغني» (٦/٤٥٣)، و«الإنصاف» (٤/ ١٧٣)، و«البحر الرائق» (٥ / ٨٨)، و«أضواء البيان» (٢ / ٣٥٤، ٣٩٨)، و«الفيء والغنيمة ومصارفهما» (ص ١٠٧).

[٤٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٣٤ ـ ٤٣٥) من طريق المصنف، به. وعنده: «سهيل» بدل: «سهل»، وكذا في الأصل و (م)، وصوّبها ناسخ الأصل في الهامش. وقال ابن عساكر عقبه: «وإنما هو ابن أبي جبيرة». وفي (م): «عقبة بن أبي حسرة»، وفي هامش الأصل: «عقبة بن أبي ضمرة». وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٥) ـ: حدثنا قاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، به. وفيه: «عقبة بن أبي جُبَيْرَة» لا «جسرة»!!

والخبر في: «الصدق» لأبي سعيد الخراز (ص ٤٢)، و«عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«ربيع الأبرار» (٣ / ٩٧)، وفي «سير السلف» (ق=

«ما تَمنَّيتُ شيئاً قط. فقلنا له: وكيف ذٰلك؟! قال: إذا عرض لي شيء من ذٰلك سألت ربي عز وجل. قال: وسمعت محمد بن سيرين يقول: وقال له رجلٌ: يا أبا بكر! ما أشد الورع! فقال ابن سيرين: ما أهون الورع! قيل له: وكيف ذاك؟ فقال: إذا رابني شيء تركته لله عز وجل».

[٤٥٨] حدثنا أَبو إِسماعيل التِّرمذي، نا عبدالله بن صالح، عن رجاء، عن داود بن أبي هند؛ قال:

«جالستُ الفقهاء؛ فوجدت ديني عندهم، وجالستُ أصحابَ المواعظ؛ فوجدتُ الرِّقَّةَ في قلبي، وجالست كبار الناس؛ فوجدت المروءة فيهم، وجالست شرار الناس؛ فوجدت أحدهم يطلق امرأته على شيء لا يُساوي شَعيرة».

[٤٥٩] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا القاسم بن هاشم الحراني، نا علي ابن عياش، عن إسماعيل بن عياش؛ قال: حدّثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد:

=١٠٨/أ)، و«الورع» (رقم ٢٢٤ ـ ط الزهيري) للمروذي نحوه؛ عن حسان بن أبي سنان.

[٤٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ١٣٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٧ / ١٣٠) من طريق آخر عن عبدالله بن صالح، عن علي بن مَعْبد، عن رجل، عن داود بن أبي هند، بنحوه.

وسيأتي عند المصنف برقم (٢٩١٧).

وفي مطبوعة «تاريخ ابن عساكر»: «فوجدت الرقة في قلوبهم»!!

[٤٥٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٥١) من طريق ابن أبي =

«أنّ بني إسرائيل لم يكن فيهم ملك إلا ومعه رجلٌ حكيم، فإذا رآه غضباناً؛ كتب له صحائف، في كل صحيفة: ارحم المسلمين، واخش الموت، واذكر الآخرة. قال: فكلما أخذ الملِك صحيفةً قطعها حتى يسكن غضبه».

[٤٦٠] حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«لما مات ذو القرنين وحُمل على النعش؛ اجتمعت /ق٦٧/ الحكماء حواليه، فتكلم كل واحد منهم على قدر علمه؛ حتى كان آخرُهم رجل من عظماء الحكماء، فقال: يا ذا القرنين! كنا نفخر بالنظر إلى وجهك؛ فقد صرنا الساعة نتقذّر من النظر إلى وجهك، فقد أمِن مَنْ كان يخافك؛ فليت شعري! قد أمِنْتَ مِمَّنْ كنتَ تخافُه؟!».

[٤٦١] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا قاسم بن هاشم، نا عصمة بن سليمان، نا فضيل بن جعفر؛ قال:

=الدنيا، به.

وسيأتي برقم (٢٩١٦).

[٤٦٠] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه، والخبر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٣٦٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

في الأصل: «محمد بن أحمد البغدادي»، والمثبت من (م) ومصادر التخريج، وفي هامش الأصل: «هل أمنتَ».

[٤٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ـ ط دار =

«خرج الحسن من عند ابن هبيرة، فإذا هو بالقُرَّاءِ على الباب، فقال: ما أجلسكم ها هنا؛ تريدون الدخول على هٰؤلاء؟ أما والله ما مخالطتهم بمخالطة الأبرار، تفرقوا فرّق الله بين أرواحكم وأجسادكم، خصفتم نعالكم، وشمّرتم ثيابكم، وجززتم رؤوسكم، فَضَحْتُم القُرَّاءَ فَضَحَكُمُ الله تعالى، أما والله لو زهِدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم، ولٰكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم؛ فأبعد الله مَنْ أبعَد».

[٤٦٢] حدثنا إبراهيم بن حُبيب، نا موسى بن مسعود؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

=الفكر)، وابن عربي الصوفي في «المحاضرة» (١ / ٣٣٥)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق آخر عن عصمة بن سليمان.

وأخرجه الزجاجي في «أماليه» (ص ١٣) و «أخباره» (ص ٦٦): أخبرنا ابن دريد، أخبرني عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي، عن عمه؛ قال: «مرَّ الحسن البصري رحمه الله بباب عمر بن هُبيرة...»، وذكر نحوه.

وأخرجه نعيم بن الهيصم في «جزئه» المشهور: أخبرنا خلف بن تميم، عن أبي همام الكلاعي، عن الحسن، بنحوه.

قاله السيوطي في «ما رواه الأساطين» (ص٦٠ ـ ٦١).

والخبر في: «لسان العرب» (مادة فلطح)، و «صفة الصفوة» (٣ / ١٥٨)، و «السير» (٤ / ٥٨٦).

وفي (م): «نا أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا.

[٤٦٢] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٥١ / رقم ٩٤١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٨٧)؛ عن يوسف بن أسباط، عن سفيان ، زاد البيهقي: «وإذا رأيته=

«إذا رأيتَ القارئَ يلزم باب السلطان؛ فاعلم أنه لص».

[٤٦٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا قَبيصة؛ قال: سمعتُ الثوري يقول:

«إذا كانت لك إلى قارىء حَاجة؛ فاضربه بقارىء مثله».

[٤٦٤] حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبي؛ قال: سمعت بكراً العابد يقول:

«سئل سفيان الثوري، فقيل له: ما التواضع؟

قال: التَّكَبُّرُ على الأغنياء».

=يلوذ بالأغنياء؛ فاعلم أنه مُرائي، وإياك أن تخدع، فيقال: لعلك ترد مظلمة، أو تدافع عن مظلوم؛ فإن هٰذه خدعة من إبليس اتخذها فجار القراء سلَّماً».

وذكره بتمامه الذهبي في «مناقب سفيان» (ص ٥٥) و «السير» (١٣ / ٥٨٦)، واقتصر على آخره السيوطي في «ما رواه الأساطين» (ص ٦٥).

[٤٦٣] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٥٧) عن داود بن يحيى، عن أبيه؛ قال: سمعت سفيان الثوري. . . وذكره، وفي آخره: «فأضر به بصاحب الدنيا».

وأخرجه أيضاً (٨ / ٣٤٤) عن بشر بن الحارث، عن يحيى بن اليمان، عن سفيان.

وفي آخره: «فأضر به بعي».

و «بعي» خطأ، وصوابه: «بغني»؛ كما عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨٢٩) من طريق بشر، به.

وجاء هٰذا الأثر في (م) بعد (رقم ٤٦١).

[٤٦٤] سيأتي برقم (٩٩٢)، وفي أوله زيادة، وتخريجه هناك.

[٤٦٥] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا قاسم بن هاشم، نا سلام بن سليمان، عن سلم بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس؛ قال:

«ثلاثة لا ينبغي أن تكون في قاضٍ من قضاة المسلمين: الحِقْدُ، والحَسَدُ، والحِدَّةُ».

[٤٦٦] حدثنا أحمد بن عباد التميمي، نا سليمان بن أبي شيخ، نا أحمد بن محمد القرشي؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:

«ما وعظني أحدٌ أحسن مما وعظني طاوس، كتب إليّ: استعِن بأهل الخير يكن عملُك خيراً كلُّه، ولا تستعن بأهل الشر فيكن عملُك شرّاً كلُّه».

[٤٦٧] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو الحسن الباهلي؛ قال: حدثني بعض أهل العلم؛ قال:

«سأل رجلٌ عمران بن مسلم القصير، فأعطاه وبكى، فقيل له: ما يُبكيك وقد قَضَيْتَ حاجته؟

قال: حيث أحوجتُه إلى مسألتي».

---

[٤٦٥] سيأتي برقم (٢٩١٥)، وتخريجه هناك.

وجاء في (م): «قاسم» بدون نسبة.

[٤٦٦] أخرجه ابن عربي الصوفي في «المحاضرة» (١ / ٣٣٥) من طريق المصنف، به.

[٤٦٧] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٣٤) من طريق المصنف، به.

[٤٦٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة؛ قال:

«إذا حدّثت الحديث في مجلسٍ مراراً؛ ذهب ضوءه»، وقال قتادة: إذا حدثت بالليل؛ فاخفض من صوتك، وإذا حدثت بالنهار؛ فالتفت عن يمينك وشمالك».

[٤٦٩] حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي، نا علي، نا عبدالرزاق؛ قال:

«سمعت سفيان الثوري يقول: صنفان من الناس إذا صَلَحا صلح الناس: القُرَّاءُ، والأُمَراءُ».

---

[٤٦٨] أخرجه عبدالله بن أحمد في «العلل» (١ / ١٧٣ / رقم ١١٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٢ / ٦٣) ـ، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٦٠٩) عن حنبل؛ كلاهما عن أحمد بن حنبل، ثنا عبدالرزاق، به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٦٧) بثلاثة أسانيد عن الحسين بن مهدي وأبي بكر بن زنجويه والخلال، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ٨٢٧، ٩٣٤) عن يحيى بن معين؛ جميعهم عن عبدالرزاق، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البغوي في «الجعديات» (رقم ١٠٣٠) عن ابن زنجويه، بنحوه.

[٤٦٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٥)، وابن الجوزي في «المصباح المضيء» (١ / ٢٤٥) و «الشفاء» (ص ٤٣ ـ ٤٤) و «الحدائق» (٢ / ٢٠)؛ عن سفيان الثوري قوله.

وروي مرفوعاً، أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين» (رقم ٣٦)، وخرجته في تعليقي على «تخريج السخاوي» عليه، وهو ضعيف، وهو من قول سفيان أشبه.

والخبر في: «مناقب سفيان» (ص ٥٥) للذهبي. وانظر: (رقم ١٧٤٠).

[٤٧٠] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم ابن محمد الشافعي، عن الزنجي بن خالد؛ قال:

«دخلنا على الزهري ونحن غلمان، فقال لنا: اطلبوا العلم؛ فإن أردتم الدنيا نِلْتُم، وإن أَردتم الآخرة نِلْتُم».

[٤٧١] حدثنا عبَّاس بن محمد الدُّوريّ، نا يحيى بن معين، نا جرير، عن طلق بن معاوية ـ وهو جدّ حفص بن غياث ـ؛ قال:

«قدم رجلٌ منا من سفرٍ يقال له هند بن عوف، فلما قدم؛ مهّدَتْ له امرأتُه فِراشاً، فنام عليه، وكانت له ساعةٌ يصلِّي فيها من الليل، فنام عنها، فلمَّا أصبح؛ حَلَفَ أن لا ينام على فراشٍ أبداً».

[٤٧٢] حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن أبي عثمان زياد المصفر ـ وهو مولى مصعب ـ، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]؛ قال:

---

[٤٧٠] سيأتي برقم (٢٩١١).

[٤٧١] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٨٠)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (رقم ١٣٣) و «محاسبة النفس» (ص ٩٣ / رقم ٥٦): حدثني إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، به.

وسيأتي برقم (٢٣٨٥).

[٤٧٢] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٠٩): حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا سفيان، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ٥٤٧) لعبد بن حميد، وسيأتي برقم (٢٣٧٠)، ومضى بمعناه وزيادة عليه برقم (٩٥٥).

«ذهب الناس؛ فلا صوت، ولا عين».

[٤٧٣] حدثنا معاذ بن المثنى، نا يحيى بن معين، نا أبو معاوية، عن هشام /ق٦٨/ ؛ قال:

«قيل للحسن: لِمَ لا تغسل قميصك؟ قال: الأمر أسرع من ذٰلك».

[٤٧٤] حدثنا محمد بن الفرح، نا حجاج الأعور؛ قال:

«سمعت الثوري يقول: أَوْحَشَت البلاد واستوحشت، ولا أراها تزداد إلا وحشة».

---

[٤٧٣] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٣٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٠٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٨٢) ـ عن ابن معين، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٧٠) ـ عن سعدويه ـ واسمه سعيد بن سليمان الضبي الواسطي ـ وإسحاق بن إبراهيم؛ كلاهما عن أبي معاوية، به.

وأبو معاوية هو هشيم بن بشير، وهشام هو ابن حسان الأزدي القُرْدوسيّ.

وذكره عبدالحق الإشبيلي في «العاقبة» (ص ٩٥ / رقم ١٤٣ ـ ط المصرية) و «الإحياء» (٦ / ١١٣ ـ شرحه).

[٤٧٤] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٦٦)؛ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى، حدثنا حجاج الأعور، به.

وسيأتي برقم (٧٥٦).

[٤٧٥] حدثنا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن اليمان، عن إبراهيم بن الزِّبرِقَان، عن بريدة في قوله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر: ٢٧]؛ قال:

«**حمزة بن عبدالمطلب رحمه الله**».

[٤٧٦] حدثنا عباس؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

---

[٤٧٥] أخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٩٨ و٣ / ٤٨٤ / رقم ٢٣٦٧)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه الآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ٣٦٧ / رقم ١٧٨٧): حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا أبو علي سالم بن علي الدُّوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن اليمان، عن إبراهيم بن الزِّبرقان، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، به.

وهٰذا الإسناد يخالف إسناد المصنف في موطنيْن:

الأول: صالح بن حيان سقط من عند المصنف، وهو ضعيف.

والآخر: الأثر عند المصنف: «عن بريدة»، وعند الآجُري: «عن ابن بريدة».

وهٰكذا وقع في الأصل و (م): «بريدة»، بينما هو في «تاريخ الدوري»: «عن ابن بريدة».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٥١٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم عن بريدة به، وهو في «تفسير ابن أبي حاتم» المطبوع (١٠ / ٣٤٣٠ / رقم ١٩٢٩٠) دون إسنادٍ؛ إذ هو في القسم المفقود، وذكره المحقق بناءً على عزو السيوطي.

[٤٧٦] الخبر في: «تاريخ الدوري» (٢ / ١١٥) عن ابن معين. به.

وهو معضل.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ط دار الفكر) من طريقين عن عباس الدّوري، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٢٤٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر =

«لما ثَقُل الحسن بن علي رضي الله عنه دخل عليه الحسين بن علي رضي الله عنه، فقال له: يا أخي! لأي شيء تجزع؟! تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي بن أبي طالب وهما أبواك، وعلى خديجة بنت خويلد وعلى فاطمة بنت محمد ﷺ وهما أمّاك، وعلى حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن أبي طالب وهما عمّاك! فقال: يا ابن أخي! إنيِّ أقدم على أمرٍ لم أقدم على مثله».

[٤٧٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعتُ أبي وابن خُبيق يقولان: نا عبدالله بن عبدالغفار؛ قال: قلتُ لزهير بن نُعيم البابيّ:

«أوصني! قال: أوصيك بتقوى الله، والله؛ لأن تتقي الله أحب إليَّ من أن يكون لي وزن هٰذه الإسطوانة ذهباً أنفقه في سبيل الله عز

=(١٣ / ٢٨٧) ـ عن مسلم بن أبي حية الرازي، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه؛ قال. . . وذكره بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ٢٨٦) من طريقين آخرين بنحوه.

والخبر في: «الإحياء» (٤ / ٦٩٥ ـ ط الخير)، و «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٥٤ ـ مختصراً).

وفي الأصل بدل «رضي الله عنه»: «عليهما السلام، وفي (م): «ﷺ علي» بإسقاط «وعلى».

[٤٧٧] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠) بنحوه.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (٩ / ٤٢٧)، وسيأتي برقم (٢٧٦٩) بأتم منه.

وزهير بن نُعيم البابي ـ بموحدتين، كما في «التوضيح» (١ / ٢٩٥) نسبة إلى باب الأبواب، وهو الدربند بشروان ـ سكن البصرة، ومولده سجستان، كان أحد العباد والزهاد المتقشفين، توفي في خلافة المأمون.

ترجمته في: «الثقات» لابن حبان (٨ / ٢٥٦)، و «التهذيب» (٣ / ٥٣).

وجل، ووالله؛ لوددت أن جسمي قُرِض بالمقاريض وأن هٰذا الخلق أطاعوا الله عز وجل».

[٤٧٨] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا العباس بن جعْفر بن عبدالله، نا يوسف بن سليمان؛ قال:

«سأل زهيرٌ البابيُّ عبدالرحمٰن بن مهدي عن حاله، فقال له: كما تُحِب. قال له: لا تَقُل كما تُحِب؛ فإني لا أحب لمن أُحِب شيئاً من الدُّنيا».

[٤٧٩] حدثنا أحمد بن يوسف، نا أبو نعيم، عن الحسن بن صالح:

«أنه كان يتمثّل بهٰذين البيتين:

---

[٤٧٨] سيأتي الخبر برقم (٢٣٧٥)، وتخريجه هناك، وفي (م): «فقال: لا، لا تقل».

[٤٧٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٠) من طريق آخر عن أبي نعيم، به.

وقال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية): «كان خالد بن معدان يقول. . .»، وذكر البيت الأول.

والبيتان لدعبل بن علي الخزاعي، وهما في «ديوانه» (٣٤٧)، والأول في: «البصائر والذخائر» (٨ / ٣٢)، و «تفسير الأحلام الكبير» (ص ٣٧٦) لأبي سعد الواعظ ـ المنسوب كذباً لابن سيرين؛ كما بيَّنتُه في «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ٢٧٥ ـ ٢٨٣) ـ دون نسبة.

وأسند الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٦٥) عن الأصمعي؛ قال: «أنشدني رجل من أهل البصرة. . .»، وذكرهما.

إذا أَنْــتَ لــم تَــزْرَعْ وأَبْصَــرْتَ حَــاصــداً

نــدِمــتَ علــى التفــريــط فــي زمــن البَــذْرِ

فما لك يوم الحشر شيء سوى الذي

تَــزَوَّدْتَــه يــوم الحســاب إلــى الحشــرِ

أراد: إذا أنت لم تعمل في الدنيا، ثم قدمت الآخرة فنظرت إلى ثواب العاملين؛ ندمت على تفريطك في الدنيا».

[٤٨٠] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن، نا أبي، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري:

«أنَّ رجلاً كان فيما خلا من الزمان وكان عاقلاً لبيباً، فلمَّا حضرته الوفاةُ؛ جمع بنيه وقومَه، فقال لهم:

إنَّ أكْيَسَ الكَيْسِ التُّقَى، وإنَّ أعجزَ العَجْزِ الفجورُ، وإذا اطلعتم من الرجل على ريبةٍ؛ فاحذروها؛ فإنَّ لها إخوان».

[٤٨١] حدثنا عبيد بن شريك، نا أبو صالح الفراء، عن سالم بن ميمون الخوّاص، عن مكرم بن يوسف العابد؛ قال:

---

[٤٨٠] قوله:

«إن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور» سيأتي من قول أبي بكر (برقم ١٢٩٠).

[٤٨١] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٣٣) من طريق المصنف، به.

«أُوْحي إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل: أن قِف على المدائن والحُصون، فأبلغهم عني حرفين، قل لهم: لا تأكلون إلا حلالاً، ولا تتكلمون إلا الحقَّ».

آخر الجزء الثالث

يتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الرابع

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

= وفي (م): «آخر الجزء الثالث من أصل الحافظ، ويتلوه إن شاء الله في أول الرابع: «كتب أبو الدرداء إلى سلمان...»، والحمد لله وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

صورة عن سماع موجود في أول الجزء الرابع من الأصل

صورة عن طرة الجزء الرابع من الأصل وفيه إسناد الناسخ للمصنف وتحته سماع

صورة عن أول الجزء الرابع من الأصل

صورة عن آخر الجزء الرابع من الأصل، وفي ذيله سماعات، وفي هامشه مقابلات وتصحيحات وعناوين جانبية

صورة عن سماعات ملحقة آخر الجزء الرابع من الأصل

صورة عن سماعين، أحدهما لهذا الجزء، والآخر للجزء الخامس، ملحقين آخر الجزء الرابع من الأصل

صورة عن طرة الجزء الرابع من (م)، وفي آخره سماع

صورة عن أول الجزء الرابع من (م)

صورة عن آخر الجزء الرابع (م)، وتحته سماع

صورة عن سماع محلق في آخر الجزء الرابع من (م)

صورة عن سماع ملحق آخر الجزء الرابع من (م)



الجزء الرابع

من كتاب «المجالسة وجواهر العلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن حامد الأرتاحي إذناً: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرّاء إجازةً، أنا الشيخ أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل بن الضرَّاب الغسَّاني سنة ستٍّ وخمسين وأربع مئة، أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد ابن الغمر الغساني بن الضراب قراءةً عليه في منزله: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدِّينوري المالكي القاضي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة:

[٤٨٢] نا أبو قلابة، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن مُطْعِم بن المِقْدام الصَّنعاني، عن محمد بن واسع الأزدي؛ قال:

---

[٤٨٢] إسناده ضعيف.

محمد بن واسع عابد ثقة، ولكن بُلي برواة ضعفاء، قاله الدارقطني في «سؤالات البرقاني» (رقم ٤٦٣)، وقال علي ابن المديني: «ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة».

نقله المزي في «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٥٧٨)؛ فالحديث مرسل.

ومُطْعم بن المِقْدام بن غُنيم الصَّنعاني الشّامي وثقه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٧٢) وابن حبان في «ثقاته» (٧ / ٥٠٩) وابن معين، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤١١): «لا بأس به». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / =

«كتب أبو الدرداء إلى سلمان: من أبي الدرداء إلى سلمان. أما بعد يا أخي: إني أُنبئْتُ أنك اشتريت خادماً، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «العبد من الله وهو منه ما لم يُخدَم، فإذا خُدِمَ؛ وقع عليه الحساب»، وإن أمَّ الدرداء سألتني أن أشتري لها خادماً وكنتُ لذٰلك

=٧٤).

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين.

وداود بن عمرو بن زهير الضَّبيُّ؛ قال ابن معين: «ليس به بأس»، وكان يقول عنه أبو القاسم البغوي: «الثقة المأمون».

انظر: «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٦٤، ٣٦٥)، و «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٢٥ ـ ٤٣١).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٥٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» ـ وعنه ابن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (رقم ١١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠ / رقم ١٠٦٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٥٥) ـ: نا إسماعيل بن عياش، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٥٤) عن الربيع بن ثعلب، نا إسماعيل بن عياش، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ١١١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨، رقم ١٠٤٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٥٤) ـ: نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن صاحب له؛ قال: «كتب أبو الدرداء...»، وذكره.

وإسناده ضعيف؛ للمبهم الذي فيه.

وهو مرسل، وسيأتي برقم (٢٤٠٨)، وهو في «ضعيف الجامع» برقم (٣٨٤٦).

موسراً، وإني خِفْتُ الحساب.

يا أخي! إيّاك أن تلقى الله عز وجل وحساب علينا، فإنا عشْنا بعد نبيناﷺ دهراً طويلاً والله أعلم بما أحدثنا، والله المستعان».

[٤٨٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا حُسين الجُعفي، عن زائدة، عن بيان، عن قيس؛ قال:

---

[٤٨٣] إسناده ضعيف من أجل شيخ المصنف.

مضى الكلام عليه برقم (٦)، والحديث صحيح.

وقيس هو ابن أبي حازم البَجَليّ، أبو عبد الله الكوفي، ثقة مخضرم، ويقال: له رؤية.

وبيان هو ابن بِشْر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة، ثبت.

وزائدة هو ابن قدامة، أبو الصَّلَت الثقفي الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة.

وحسين هو ابن علي بن الوليد الجعفي المقري، ثقة، عابد.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٧٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.

وأخرجه ابن منده ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ٧٨) ـ عن أبي البَخْتري عبدالله بن شاكر، نا حسين بن علي الجُعْفيّ، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢ / ٩٠) ـ ومن طريقه البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٠٦٣)، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٤٣٩ / رقم ٦٩٨١ ـ الإحسان)، والطبراني في «الكبير» (١ / ١١١، ١٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٩١٧) ـ، وعباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٧٨): حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم؛ قال:

«رأيت يَدْ طلحة بن عبيدالله شَلاَّء وقَى بها النبيَّ ﷺ يوم أُحد».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٢٨)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٦١)=

«رأيت أصبع طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه الّتي وقى بها رسول الله ﷺ شلاًّء».

[٤٨٤] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا علي بن عبدالله، نا عبدالوهاب، عن هشام، عن الحسن:

=وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٧٩)؛ من طريق وكيع، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢١٧): أخبرنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس؛ قال: «رأيتُ أصبعي طلحة قد شُلَّتَا اللتين وقى بهما النبي ﷺ يوم أُحد».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٧٢٤) وسعيد بن منصور في «السنن» (رقم ٢٨٥٠ ـ ط الأعظمي) عن خالد بن عبدالله الواسطي، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ٣٢٥ / رقم ٣٦٦) وابن عساكر (٢٥ / ٧٨ ـ ٧٩)؛ عن علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

[٤٨٤] **إسناده ضعيف؛ لإرساله.**

وفي سماع هشام من الحسن كلام لا يضر، وله طرق، وبها يصح.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠١) من طريق الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق ٨١ ـ ٨٢ ـ المخطوط، و٢ / ٦٠٢ / رقم ٦٤١ ـ ط الخندقاوي) عن صالح بن أحمد، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨٨ ـ ٨٩) عن عبدالله بن أحمد؛ كلاهما عن أحمد في «الزهد» (ص ١٤٥ أو ٢ / ٧٣ ـ ط دار النهضة) وفي «فضائل الصحابة» (رقم ١٢٩٣) عن روح بن عبادة عن عوف، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤١٥) عن عبد الله بن شوذب؛ كلاهما عنه، عن الحسن، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٢٢٠ ـ ٢٢١): أخبرنا روح، أخبرنا =

«أنَّ طلحة بن عُبيدالله رضي الله عنه باع أرضاً له من عثمان بن عفان رضي الله عنه بِسَبْع مئة ألف درهم، قال: ثم حملها، فلما جاء بها الرسول؛ قال: إن رجلاً تبيتُ هٰذه في بيته لا يدري ما يُطرِقُهُ من الله لغَريرٌ بالله. قال: فجعل رسوله يختلف في سكك المدينة يقسمها؛ فما أصبح وعنده منها درهم».

[٤٨٥] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا الحُميدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار؛ قال:

=هشام، عن الحسن، به.

وأخرجه بنحوه من طرق عن سعدى زوجة طلحة به: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠١) ـ، والدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٢٨، ٢٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ١٠٠ ـ ١٠١) ـ، وعبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٤٥ أو ٢ / ٧٣ ـ ط دار النهضة)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٩٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ق ٧٧)، والتنوخي في «المستجاد» (رقم ٨ ـ بتحقيقي).

والخبر في: «أنساب الأشراف» (٣ / ٥٥ ـ ٥٦ ـ ط دار الفكر)، و «المستجاد» للدارقطني (رقم ٣٣)، و «الحلية» (١ / ٨٨)، و «المعرفة» (رقم ٣٧٥) من طريق آخر لأبي نعيم، وهو صحيح.

وأخرجه الدارقطني في «المستجاد» (رقم ٣٠) عن علي بن زيد بن جدعان، بنحوه.

وإسناده ضعيف، وهو منقطع.

وانظر: التعليق على (رقم ١٣٠٧).

وقوله: «بسبع مئة ألف درهم» سقطت من (م): «درهم».

[٤٨٥] إسناده ضعيف؛ لإرساله، وروي موصولاً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق=

«كان غَلَّةُ طلحةَ بن عبيدالله رضي الله عنه كل يومٍ ألفَ وافٍ».

[٤٨٦] حدثنا أبو بكر أخو خطّاب، نا خالد بن خِداش، نا صالح المرّيُّ، عن أبي عمران الجَوْني، عن أبي الجَلْد؛ قال:

=المصنف، به.

أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٢٢٠) عن سفيان بن عيينة؛ قال: «كانت غلّة طلحة بن عبيد الله ألفاً وافياً»، كذا!

وأخرجه بهٰذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١ / ١١٢ / رقم ١٩٦) ـ ولٰكن من طريق أسد بن موسى ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨٨) عن محمد بن الصباح؛ كلاهما قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٤٨): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات؛ إلا أنه مرسل».

وأخرجه عن ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٩٤): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى طلحة، به.

وهٰكذا أورده الذهبي في «السير» (١ / ٣٣) من طريق الحميدي، عن ابن عيينة بزيادة مولى طلحة.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٧٨)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ٢٢١) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ١٠٣ ـ ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨٨) و «معرفة الصحابة» (١ / ٣٣٠)؛ من طريقين آخرين، بنحوه، وزاد في آخر تفسيراً للوافي، فقال: «درهم ودانقين».

والخبر بنحوه في: «تاريخ صنعاء» (ص ٦٣)، و «المعارف» (ص ٢٣١).

وفي الأصل: «إسحاق بن محمد»!! والمثبت هو الصواب، وهو كذٰلك في (م) و «تاريخ ابن عساكر».

[٤٨٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٥٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف على منازل الأشراف» (رقم ٣٩٠) ـ ومن=

«قال عيسى بن مريم عليه السلام:

فكَّرتُ في الخَلْق؛ فوجدتُ مَنْ لم يُخْلق أغبط عندي مِمَّن خُلِق».

[٤٨٧] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا روح بن عبادة، نا سعيد، عن قتادة، عن العلاء بن زياد؛ قال:

«لينزل أحدكم نفسه أن قد حضره الموت فاستقال ربَّه فأقاله، فيعمل بطاعة الله عزَّ وجلَّ».

[٤٨٨] حدثناإسماعيل بن إسحاق، نا إسحاق بن حرب، نا حمَّاد ابن زيد؛ قال: سمعت أيوب السّختيانيَّ يقول:

«ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله تعالى».

قال حمّادٌ: وسمعته مرة يقول: «الرَّماد».

[٤٨٩] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبدالرحمٰن بن مهدي، نا ابن المبارك، نا سفيان الثوري؛ قال: قال أبو البَختري:

=طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٥٨) ـ: حدثنا خالد بن خداش، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٥٧) من طريق آخر عن صالح المري، به.

[٤٨٧] سيأتي برقم (٢٠٩٨)، وتخريجه هناك.

[٤٨٨] سيأتي برقم (٣٠٣٢) من طريق آخر عن حماد، وتخريجه هناك.

[٤٨٩] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (١ / ٢٤٥ / رقم ١٩٧ ـ ط أحمد فريد، ورقم ٢٠٨ ـ ط الأعظمي) ـ ومن طريقه المصنف، وأبو نعيم في =

«لَوَدِدْتُ أن الله عزَّ وجل يطاع / ق٧٤/ وأني عبدٌ مَمْلوكٌ».

[٤٩٠] حدثنا أحمد، نا الحارث، نا عفَّان بن مسلم الصَّفَّار، نا حمّاد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة؛ قال:

=«الحلية» (٤ / ٣٨٠) ـ.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٧٩٤).

وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز، ثقة، ثبت، فيه تَشيُّعٌ قليل.

ترجمته في: «السير» (٤ / ٢٧٩)، و «طبقات ابن سعد» (٦ / ٢٩٢).

[٤٩٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٠ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٧٩) وابن خزيمة ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٠ ـ ترجمة عمر) ـ والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٨١ ـ ١٨٢ ـ ترجمة الشيخين) عن حماد بن زيد، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٧٧) عن عبدة بن سليمان، وأبو داود السجستاني في «الزهد» (٨٨ ـ ٨٩ / رقم ٧٠) عن هشيم بن بشير؛ جميعهم عن يحيى بن سعيد، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٧٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٨١ ـ ترجمة الشيخين)؛ عن وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن شيخ لهم، به.

وأخرجه ابن سعد، عن عبدالله العمري، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، به.

وسيأتي الخبر بسنده ولفظه عند المصنف برقم (٢٤١٥).

وذكره في: «البداية والنهاية» (٧ / ١٣٥)، و «مناقب عمر» (١٤٠)، =

«خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مكة؛ فما ضَرَب فِسْطاطاً ولا خباءً حتى رجَع، وكان إذا نزل؛ يُلْقَى له كِساءٌ أو نطعٌ على الشجر، فَيَسْتَظِلُّ به».

[٤٩١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«بلغني أنَّ ابن أم مكتوم رحمه الله كان إذا تصدق بصدقة؛ قام بنفسه فوضع الصدقة من يده في يد السائل، وكان يقول: بلغني أنَّ ذٰلك يدفع مَيْتة السوء».

[٤٩٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا عبدالرحمٰن بن واقد، نا ضمرة، نا هلال؛ قال:

=و «الرياض النضرة» (٢ / ٣٦٨)، و «تاريخ الإسلام» (٣ / ١٥٢)، و «تاريخ الخلفاء» (١٢٨ ـ ط ليبزك، وص ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ط دار الفكر ـ بيروت).

والنطع: هو بساط من أدم.

[٤٩١] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

أخرجه التيمي في «الترغيب» (٢ / ٦٨١ / رقم ١٦٣٧ ـ ط زغلول) من طريق المصنف، به.

[٤٩٢] أخرجه التيمي في «الترغيب» (٢ / ٦٨١ / رقم ١٦٣٨ ـ ط زغلول) من طريق المصنف، به.

ولم يذكر المزي في ترجمة (منصور بن المُعْتمر) في «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٤٦) من الرواة عنه من اسمه (هلال)، ولم يذكره أيضاً في شيوخ (ضمرة بن ربيعة الفلسطيني) (١٣ / ٣١٦).

وفي (م): «ثنا عبدالله بن أبي الدنيا»، «أو الشيء».

«ربّما أَمر منْصُور بن المعتمر للسائل بالدرهم أو بشيءٍ ونحن في الحلْقة، فَتمرُّ على أيدينا حتى أكون أنا آخر من تَمرُّ على يده يريد أن يشركنا في الأجر».

[٤٩٣] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن سعيد الجوْهري، نا الربيع بن نافع، نا المُعْتَمر، عن أبيه؛ قال:

«كان يُقال: يأتي على الناس زمانٌ لا يفهمون فيه الكلام».

[٤٩٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن هاشم بن أبي الدُّمَيْك، نا زكريا ابن عُمر، نا المحاربيّ، عن سفيان، عن بيان، عن الشعبي في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨]؛ قال:

---

[٤٩٣] لم أظفر به في مطبوع كتب ابن أبي الدنيا.

[٤٩٤] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢٣٣ / رقم ٧٨٧٩، ٧٨٨١) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣١١) عن القاسم بن الحكم، وعبدالرزاق في «التفسير» (١ / ١٣٤) ـ ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢٣٣ / رقم ٧٨٨٢) ـ وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣ / ٧٦٩، ٧٧٠ / رقم ٤٢٠٧، ٤٢١٠، ٤٢١٤) ـ؛ ثلاثتهم عن سفيان الثوري، به.

وهو في «تفسير سفيان الثوري» (ص ٨٠ / رقم ١٦٢).

وتابع سفيان: خالد بن عبدالله؛ فرواه عن بيان به.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣ / ١٠٩٣ / رقم ٥٢٧).

وإسناده صحيح.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٧٨) لعبد بن حميد وابن المنذر أيضاً.

وذكره عن مجاهد جمعٌ، منهم: أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٢ / =

«بيان من العمى، وهدى من الضلالة، وموعظة من الجَهْل».

[٤٩٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا محمد بن كثير الأزهر الأنصاري، نا أبي، عن جُوَيْبر، عن الضحاك في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الشورى: ٢٦]؛ قال:

«يُشفِّعهم في إخوانهم، ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾. قال: يُشَفِّعهُم في إخوان إخوانهم».

[٤٩٦] حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا محمد بن المغيرة المازني، عن خالد بن عمرو، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن؛ قال:

=٤٨٠)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١ / ٤٦٥)، وشيخ المصنف ابن هشام لا ابن هاشم؛ كما ذكرناه في المقدمة.

[٤٩٥] **إسناده واهٍ.**

وجويبر ـ يقال: إنه لقب، واسمه جابر ـ بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، ضعيف جداً.

ولم أر هٰذا الأثر معزواً للضحاك في تفاسير كل من الطبري والبغوي وابن قتيبة والنحاس والفراء وأبي عبيدة والزجاج والسمرقندي والواحدي وابن عطية والقرطبي والأخفش الأوسط والماوردي، ولا مختصره للعز والبقاعي، ولم يورده صاحب «الدر المنثور» (٧ / ٣٥١)؛ إلا عن إبراهيم اللخمي.

ونقله عنه ابن الجوزي في «زاد المسير» (٧ / ٢٨١) هٰكذا أيضاً باللام. وعزاه السيوطي للطبري، وهو في «تفسيره» (٢٥ / ٢٩) عن إبراهيم النخعي قوله.

وأسنده ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١١٧) عن قتادة قوله.

[٤٩٦] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٣٧ ـ ١٣٨) =

«المزاح يَذْهَبُ بالمروءة».

[٤٩٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن حسَّان السَّمْتي، نا مبارك بن سعيد؛ قال:

«أردت سفراً؛ فقال لي الأعمش: سَلْ ربَّك واشترط أن يرزقك صحابةً صالحين؛ فإنَّ مجاهداً أخبرني، قال: خرجت من واسط، فسألت ربي أن يرزقني صحابةً ولم أشترط في دعائي، فاستويت أنا وَهُمْ في السَّفينة؛ فإذا هم أصحاب طنابير».

[٤٩٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن إسحاق؛ قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب يقول: سمعت الوَصَّافي عُبيدالله بن الوليد يقول:

=من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٣٤٦٦).

وفي (م): «حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا»!!

[٤٩٧] في الإسناد محمد بن حسان السمتي، صدوق، لين الحديث.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٣٩٩) ـ ومن طريقه أبو موسى المديني في «ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عالياً من حديثه» (رقم ٣١ ـ بتحقيقي) ـ: حدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن حسان، به.

[٤٩٨] عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي، ضعيف، في حديثه مناكير، لا يُتابع على كثير من حديثه.

ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٧٣).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٩ ـ ط دار الكتب العلمية): «وقال بعضهم:=

«أكرم ما يكون عليَّ صاحبي إذا كثُرَتْ أيادِيَّ عنده».

[٤٩٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن خالد الآجُرِّي، ناأبو حذيفة عبدالله بن مروان الفَزَارِيّ؛ قال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة:

= . . .»، وذكره.

وسقط قوله: «أبو بكر» من (م).

[٤٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٥٤ ـ ٥٥ ـ ط دار الفكر)، ومحمد ابن القاضي عياض في «التعريف بوالده» (ص ٥٨ ـ ٥٩) (إلى قوله: «موضع حاجته»)؛ من طريق المصنف، به.

وقال ابن عساكر عقبه: «كذا قال، والصواب: إذا مات ابن خارجة بن حصن»، وقال: «وقد روي هٰذا الشعر للقطامي».

قلت: قال صاحب «الوافي بالوفيات» (٩ / ٥٩) ـ وأورد الخبر والشعر ـ: «كذا رواه الرواة ـ أي: بحذف (ابن) ـ؛ فحذف المضاف، وأبقى المضاف إليه؛ لأنه أراد أسماء بن خارجة، وماذا عليه لو كان قال: إذا ما مات أسماء بن حصن؛ فإن نسبته إلى جده أهون من حذف اسمه وإقامة اسم أبيه مقامه؛ فإن الإضافة إلى الأجداد أمر مشهور على أنه كان يأتي بنوع من البديع، وهو الجناس من (أسماء) و (السماء) في قافية البيت».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» (رقم ١١٧ ـ ط مجدي السيد، وص ٣٦ / رقم ٩٤ ـ ط المصرية ضمن مجموعة رسائل) وفي «قضاء الحوائج» (رقم ٦١ ـ ط مجدي وص ٨٥ / رقم ٦٠ ـ ضمن الرسائل): حدثنا أبو حذيفة الفزاري، به مقتصراً على أوله.

وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (ص ٣٣٢ / رقم ٢٧١ ـ ط عالم الكتب): حدثني أبو الحسن المدائني؛ قال: «كان أسماء. . .»، وذكر نحوه دون الشعر.

والخبر مع الشعر ـ ونسب للأخطل ـ في: «فوات الوفيات» (١ / ١٦٨)، =

«ما شتمت أحداً قطّ ولا رددت سائلاً قطّ؛ لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إمّا كريم أصابته خصاصة وحاجة؛ فأنا أحقُّ مَنْ سَدَّ خلَّته وأعانه على حاجته، وإمّا لئيم أُفدي عِرْضي منه، وإنَّما يشتمني أحد رجلين: كريم كانت منه هفوة أو زلَّة؛ فأنا أحقُّ مَنْ غفرها وأخذ بالفضل عليه فيها، وإما لئيم؛ فلم أكن لأجعل عِرْضي له غَرَضاً، وما مددتُ رجلي بين يدي جَليس لي قط فيرى أن ذلك استطالة مني عليه، ولا قضيت لأحدٍ حاجةً إلا رأيت له الفضل عليَّ حيث جعلني في موضع حاجته. قال: وأتى الأخطلُ عبدَالملك، فسأله حمالاتٍ عن قومه، فأبى وعرض عليه نصفها، فقدم الكوفة فأتى بِشْرَ بن مروان، فسأله / ق ٧٥/ ، فعرض عليه مثْل ما عرض عليه عبدُالملك، ثم أتى أسماء بن خارجة، فحملها عنه كُلَّها، فقال فيه:

إذا ما ماتَ خارجة بن حِصْن لا قَطَرَتْ على الأرْضِ السَّماءُ

=ونسب الشعر للأخطل في «التذكرة الحمدونية» (٢ / ١١٦)، وهو في «الأغاني» (١٤ / ٢٣٠٠)، و «عين الأدب والسياسة» (١٠٠) منسوبٌ لعبدالله بن الزبير الأسدي.

وورد الشعر في «الأغاني» (١٩ / ١٣٣) و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٣٠٣) منسوبٌ لعُوَيف القوافي الفزاري.

وأما الحِكَمُ التي أوردها المصنف عن أسماء بن خارجة؛ فتراها ـ أو بعضها ـ في:

«الكامل» للمبرِّد (١ / ٣٢٠ و٣ / ١٠٧٠ ـ ط الدّالي)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٥٨٠)، و «لباب الآداب» (١٠٩)، و «سِراج الملوك» (١٥٢)، و «شرح نهج البلاغة» (١١ / ٢٢٣)، و «المستجاد في فعلات الأجواد» (٢٢٢).

وفي (م): «زلة وهفوة».

ولا رَجَعَ البشيرُ بغُنْمِ جَيْشٍ ... ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِّساءُ
فيوماً منكَ خيرٌ مِنْ رِجالٍ ... كثير حولَهم نَعَمٌ وشَاءُ
فَبُورِكَ في بَنِيْكَ وفي أَبيهم ... وإنْ كَثُروا ونحن لك الفداءُ

فَبَلَغَتْ القِصَّةُ عبدَالملك، فقال: عرَّضَ بنا النَّصْرَانيُّ الخَبِيثُ».

[٥٠٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن إسحاق الأزرق، عن الأعمش، عن الحسن؛ قال:

«أكون في زمَانٍ فأبكي منه؛ فيأتي زمانٌ فأبكي عليه ـ يعني الأول ـ».

[٥٠١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّادٍ، نا أحمد بن سعيد الدارمي، نا النضر بن شميلٍ؛ قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول:

---

[٥٠٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٧ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا:

«وهٰذا مثل قولهم: ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه».

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (رقم ١٣٨)، والداني في «الفتن» (رقم ٢١٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣ / ٨١٢ / رقم ١٦٦٣ ـ ط ابن الجوزي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤٠٩ ـ ط دار الفكر)؛ عن الشعبي قوله، بنحوه.

وأخرج الداني في «الفتن» (رقم ٢١٤) عن يونس بن ميسرة بن حلبس نحوه أيضاً.

[٥٠١] الخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٢٤٤)، وفيه: «يُكثر الكلام =

«يطوِّل الكلام ليُفهم، ويُوجَزُ ليُحفَظ».

[٥٠٢] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا موسى بن داود، عن عبدالرحمٰن بن راشد، عن أبي حازمٍ؛ قال:

«كنت عند ابن عمر، فَذُكرَ عثمان؛ فَذَكرَ فضله وسابقته وقرابتهُ حتى تركه أنقى من الزجاجة، ثم ذُكِر علي بن أبي طالب رضي الله عنهما؛ فذكر فضله وسابقته وقرابته حتى تركه أنقى من الزجاجة، ثم قال: من أراد أن يذكر هٰذين؛ فليذكرهما هٰكذا أو فَلْيَدَعْ».

[٥٠٣] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوب السّختياني: أن أكثم بن صَيْفي قال:

=ليُفْهم ويُقلِّل...».

[٥٠٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٠٧ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه (ص ٥٠٦، ٥٠٧) من طرق عن ابن عمر بنحوه.

وفي (م): «كنت عند ابن عمر بن الخطاب»، «فذكر فضله ومناقبه»، «ما يسرني أن».

[٥٠٣] أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢١٨) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٣ ـ ط الكتب العلمية)، و«مناقب الترك» (ص ٦٦) في «رسائل الجاحظ»، و«الكنز الأكبر» (ص ٣٢٣)، و«الأجوبة المسكتة» (رقم ٤١٤)، وسيأتي من طريق آخر نحوه برقم (١٩٢٢).

وورد نحوه عن الأحنف بن قيس عند البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣١٨ ـ ط دار الفكر)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٨٣)، والمبرّد في «الكامل» (١ / ٣٠٨ ـ ط الدالي). وعن يزيد بن المهلب في: «محاضرات الأدباء» (١ / ٤٤٨)، و«التذكرة الحمدونية» (٢ / ٣٠).

«ما يسرُّني أن أنزل دارَ مَعْجَزَةٍ فأسمنُ وألبنُ، قيل: ولم ذاكَ؟ قال: إني أخاف أن أتَّخذَ العجزَ عادةً».

[٥٠٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هاشم بن القاسم الحرَّاني، نا عثمان بن عبدالرحمٰن، نا تميم الأزدي؛ قال: أظنه ابن حوشب قال: سمعت ابن شهاب الزهري يقول:

«دخلت على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، فقال لي: يا ابن شهاب! أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]؛ ما هنَّ؟

قال: قلت: الطوفان، والجراد، والقمَّل، والضفادع، والدم، ويده، والبحر، والطمسة، وعصاه. فقال عمر بن عبدالعزيز: هٰكذا يكون العلم يا ابن شهاب!

قال: ثم قال لغلام: ائتني بالخريطة. فأتى بخريطة مختومة، ففكَّها، ثم نَثَر ما فيها؛ فإذا فيها دراهم ودنانير وتمر وجوز وعدس وفول، فقال: كل يا ابن شهاب! فأهويتُ إليه؛ فإذا هو حجارة، فقلت: ما هٰذا يا أمير المؤمنين؟!

قال: هٰذا مما أصاب عبدالعزيز بن مروان في مصر؛ إذ كان والياً عليها وهو مما طمس الله عز وجل عليه من أموالهم».

---

[٥٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٣١ ـ ٣٣٢) من طريق المصنف، به.

وقوله: «أبو بكر» سقط من (م)، وفيه: «إذ كان عليها والياً».

[٥٠٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا أبو سعيد المؤدّب، نا النضر بن سعيد الحارثي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي؛ قال:

«ما أفْظع الموت وأبعد السبَا، وأشدُّ منهُما فقير يتملق صاحب مالٍ ثم لا يُعطيه شيئاً».

[٥٠٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين حدثني محمد بن أبي صفيَّة، عن أبيه؛ قال:

«كان بالبصرة حارسان من بني عدي زمن زياد يحرسان أعرابيَّان، فاقتسما الليلة بينهما نصفين، يقوم من أول الليل أحدهما؛ فيكبِّر ويهلِّل ويذكر الله، ثم يقول في آخر كلامه:

هـل ذاكـرٌ للـه يُحيـى بـه ... قلبـاً طـويـلَ السُّقْـمِ والـدَّاءِ

فلا يسمعه أحد إلا استَبْكى وذكر الله؛ فلا يزال كذٰلك إلى شطر الليل، ثم يقوم الآخر، فيُكَبِّر ويُهَلِّلُ / ق٧٦/ ويذكرُ اللهَ، ثم يقول في آخر كلامه:

---

[٥٠٥] سيأتي برقم (٢٤٢٠) من طريق آخر عن أبي سعيد المؤدب، وفيه: «أبو النضر الحارثي»، وتخريجه هناك.

[٥٠٦] لم أظفر به في «التهجد وقيام الليل» المطبوع وأنبِّهُ هنا على آثار سقطت منه وهي في مخطوطه، ولا أستبعد أن هٰذا منها ولا في «صفة النار» ولا في «الرقة والبكاء»؛ جميعها لابن أبي الدنيا، وهي من مظان وجود هٰذا الخبر.

وقوله: «أبو بكر» سقط من (م)، وفيه: «فلا يسمعه أحد إلا اشتكى»، وفي الهامش: «بكى»، «قلب طويل»، وفي الهامش: «قلباً».

هـل قـائـمٌ للـه فـي ليلـهِ   يسـألـه العتـق مـن النَّـارِ

ولا يَسمَعُه أحدٌ إلاّ قام إلى الصلاة، قال: وَيُسْمَعُ البكاءُ والنَّحيبُ من المنازل».

[٥٠٧] حدثنا أحمد بن داود، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«سَمع أعرابيٌّ ابنَ عباس يقرأ سورة آل عمران: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]؛ فقال الأعرابي: والله؛ ما أنقذهم منها وهو يريد أن يدخلهم فيها. فقال ابن عباس: خُذْها من غير فَقيه».

[٥٠٨] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة؛ قال: قال حفص ابن أبي حفصٍ الأبّار: قال الأعمش:

---

[٥٠٧] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (رقم ١٤١ ـ ط دار طيبة): حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبدالله، قوله به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ١٧٨)، و «محاضرات الأبرار» (٢ / ٤٠٩)، و «الأجوبة المسكتة» (رقم ٩٣٥)، و «التذكرة» (٢ / ٨٥ ـ ط دار الصحابة) للقرطبي.

ونسب السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٢٨٨) نحوه إلى عبد بن حميد عن عباس قوله.

[٥٠٨] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٥٤) من طريق الحارث بن أبي أسامة، به.

وأخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٣٥، ٢٣٦): حدثنا =

«إن الله تبارك وتعالى رفع بهٰذا القرآن أقواماً وأنا ممَّن رفعني الله بالقرآن، لولا ذاك؛ لكان على عُنقي دَنٌّ صَحْنَاء أطوف بها في أزقَّة الكوفة».

[٥٠٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن، نا الحميدي؛ قال:

«كنا عند سفيان بن عيينة، فحدثنا بحديث زمزم: «أنه لِما شُرِبَ له»، فقام رجلٌ من المجلس ثم عاد، فقال له: يا أبا محمد! أليس

=يحيى، حدثنا أبو حفص الأبّار؛ قال: قال الأعمش... وذكره.

وأخرجه أبو هلال العسكري في «الحث على طلب العلم» (ص ٥١) من طريق ابن أبي خثيمة، سمعت ابن معين يقول: بلغني عن الأعمش... وذكره.

و (الدّن): هو الإناء الكبير.

و (الصَّحْناء): هو إدام يتخذ من السمك الصغار مصلح للمعدة.

[٥٠٩] أخرجه التيمي في «الترغيب والترهيب» (١ / ٤٤١ / رقم ١٠٣٩)، والتجيبي في «مستفاد الرحلة والاغتراب» (ص ٣١٥)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢ / ٥١ ـ ٥٢ / رقم ٢٩٩)؛ من طريق المصنف، به.

وأورده ابن حجر العسقلاني في «أماليه» (ص ٣٤ ـ جزء في حديث «ماء زمزم لما شرب له»، أو ص ١٩٢ ـ المطبوع آخر «فضل ماء زمزم») عن «المجالسة» بسنده ولفظه، فقال: «ذكر الدينوري هٰذه الحكاية في (الجزء الرابع) من «المجالسة»».

وذكره بعد تعداد طرقه والإفاضة في تخريجه، ثم قال: «وقد صححه غير واحد»، وذكره بناءً على تصحيح ابن عيينة له.

والخبر في: «فتح القدير» (٢ / ٥٠٦) لابن الهمام، ونصه: «قد صح تصحيح نفس ابن عيينة له في ضمن حكاية حكاها أبو بكر الدينوري في (الجزء الرابع) من «المجالسة»، قال... وذكره بسنده ولفظه».

وانظر عن طرق حديث «ماء زمزم لما شرب له»: «الإرواء» (٤ / ٣٣٠).

الحديث صحيحاً الذي حدثتنا به في زمزم أنه لِما شُربَ له؟ فقال سفيان: نعم. فقال الرجل: فإني قد شربتُ الآن دلواً من زمزم على أنك تحدثني بمئة حديث. فقال سفيان: اقعُد. فحدثه بمئة حديث».

[٥١٠] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان؛ قال:

«كُنّا عند يحيى بن معين، فجاء رجلٌ مستَعْجِلٌ، فقال له: يا أبا زكريا! حدثني بشيء أذكرك به. فالتفت إليه يحيى، فقال: اذكُرني أنَّك سَألتني أن أحدِّثك فلم أفْعل».

[٥١١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، نا إبراهيم بن الأشعث؛ قال:

«حدثني أشياخٌ من أهل أيلة من أهل العلم أنهم أووا إلى فُرشِهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله، فلما مضى ثلث الليل الأول؛ نوُدُوا: يا أهل القرية ـ بصوت يسمعه صغيرهم وكبيرهم ـ! فوثبوا من فُرشهم فَزعين مذعورين، فخرجوا يموج بعضهم في بعض ساعةً من الليل، ثم رجعوا إلى فُرشهم، فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها: يا أهل القرية! فوثبوا عن فرشهم، فخرجوا يموج بعضهم في بعضٍ ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما كان عند انقضاء الثلث الآخر؛ نُودوا: يا أهل القرية! ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥]».

---

[٥١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٢٠١ ـ ٢٠٢) من طريق المصنف، به.

[٥١١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٣٠): حدثنا محمد بن علي بن الحسن، به.

[٥١٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، نا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن المعْرُور بن سُوَيْد، عن أم المؤمنين أم سلمة؛ قالت:

«سألت النبي ﷺ عَمَّن مُسِخَ يكون له نسلٌ؛ قال: «ما مُسِخَ أحد قط فكان لهم نَسْلٌ ولا عَقِبٌ»».

---

[٥١٢] إسناده ضعيف.

ليث هو ابن أبي سُلَيم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميّز حديثه؛ فتُرِك.

والحديث صحيح عن ابن مسعود.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٢ / ٤٠٢ / رقم ٦٩٦٦)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٣٢)؛ كلاهما قال: حدثنا أبو خيثمة، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٢٥ / رقم ٧٤٦) عن عبدالله بن إدريس، عن ليث.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١):

«رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه ليث بن أبي سُلَيم، وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

وعزاه في «المطالب العالية» (٣ / ٣٣٤ / رقم ٣٦٢٧) لأبي يعلى، وفي «الكنز» (١٥ / ٤٦ / رقم ٤٠٠٢٤) للطبراني.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٦٦٣)، والحميدي في «مسنده» (رقم ١٢٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٦٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٩ / ٢١٢ ـ ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦ / رقم ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥)؛ عن ابن مسعود مرفوعاً مطولاً، وفي آخره نحو المذكور هنا.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٢٩٥) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وفي الأصل: «لهم نسل»!!

[٥١٣] حدثنا أحمد، نا الحارث، نا يزيد بن هارون، عن حسام ابن مِصَك، عن قتادة؛ قال:

«لما أُهْبِط آدم ﷺ إلى الأرض؛ قيل له: لن تأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت».

[٥١٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحُسين، نا عبيد بن إسحاق الضَّبيُّ، نا العلاء بن ميمون، عن الحكم ابن عُتيبة؛ قال:

«مَرَّ أُويس القرني على قصَّار في يومٍ شديد البرد، فَرَحِمَهُ أُويس وجَعل يبكي، فنظر إليه القصَّار، فقال:

يا أُوَيْس! ليت تلك الشجرة لم تخلق.

قال: فما سمع جواباً أسرع منه».

[٥١٥] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، نا صالح بن رُستُم، عن كثير ابن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حُصين؛ قال:

---

[٥١٣] سيأتي برقم (٢٩٠٨)، وتخريجه هناك.

وفي (م): «أن آدم عليه السلام».

[٥١٤] سيأتي برقمي (٢٩٠٩، ٢٩١٠)، وتخريجه هناك.

[٥١٥] إسناده ضعيف.

فيه صالح بن رُستم أبو عامر الخزّاز البصري، ضعّفه ابن معين، وقال أحمد: «صالح الحديث»، ووثقه الطيالسي وأبو داود وابن عدي وابن حبان (٦ / ٤٥٧) =

=وغيرهم.

وانظر: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٤٧).

وفي «التقريب»: «صدوق، كثير الخطأ».

وفيه عنعنة الحسن، ولم يصح سماعه من عمران؛ ففيه إرسال.

والحديث صحيح؛ عدا قوله: «إلا وإنّ من المثلة...».

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢ / ١٢٠٦ ـ ١٢٠٧ / رقم ٧٥٣) من طريق آخر عن أبي قِلابة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٩)، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» ـ ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢ / ١٢٠٦ / رقم ٧٥٣) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٠٩١)؛ من طرق عن محمد بن عبدالله الأنصاري، به.

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٨٣٦) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٥٨ / رقم ٣٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٨٠) ـ: حدثنا أبو عامر صالح بن رستم، به.

قال البيهقي عقبه: «ولا يصح سماع الحسن من عمران؛ ففيه إرسال، والله أعلم».

فالحديث ضعيف على الرغم من تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي في «التلخيص» له، ونقل كلام الحاكم وأقره: الزيلعي في «نصب الراية» (٣ / ٣٠٥)، وابن حجر في «الدراية» (٢٤٢)!!

وقوله: «ألا وإن من المثلة أن ينذر...» مخالف للأحاديث الكثيرة التي فيها أمر من نذر بالحج ماشياً أن يركب ويهدي هدياً، وليس في شيء منها أنَّ نذر الحج ماشياً من المثلة.

أفاده شيخنا الألباني في «الضعيفة» (رقم ٤٨٤)، ولم يعزه إلا للحاكم وأحمد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٥٠، ١٧١ / رقم ٣٢٥، ٣٨٦، ٣٨٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / =

«ما خطبنا رسول الله ﷺ؛ إلا أمرنا بالصَّدقة ونهانا عن المُثْلة، قال: «ألا وإنَّ من المثلة أن ينذر الرجل أن / ق٧٧/ يحج ماشياً؛ فليُهْد بدنة وليركب»».

=٥٤٠، ٥٤١ / رقم ٥٦٦)، وأبو الحسن بن القزويني في «مجالس أماليه» (ق ٥ / ب)؛ من طرق عن الحسن ـ وعند أحمد زيادة عن رجل ـ، والطبراني في «الأوسط» (٧ / ٨٤ / رقم ٦١٣٤) عن عبدالكريم بن أبي أميَّة والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٩٩، ٥٦٥) عن هياج بن عمران البُرْجمي؛ جميعهم عن عمران، به، وفيه الأمر بالصدقة والنهي عن المثلة.

وأخرجه أبو داود في «السنن» عن الحسن، عن هياج، عن عمران وسمرة مثله.

وإسناده قوي.

قاله ابن حجر في «الفتح» (٧ / ٤٥٩)، وتمام تخريجه في التعليق على (رقم ١٥١١).

وأخرج البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٤٧٤، ٥٥١٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف»(٩ / ٤٢٢)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٣٧ / رقم ٢١١٧)؛ عن عبدالله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه؛ قال: «نهانا رسول الله ﷺ عن النهبة والمثلة».

وسيأتي عند المصنف برقمي (١٥١١، ١٥٨٨) عن الحسن عن عمران وأربعة غيره من صحابة رسول الله ﷺ ـ سمّاهم ـ، وفيه الأمر بالصدقة والنهي عن المثلة، وتخريجه هناك.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب المغازي، باب قصة عُكَل وعُرَينة، ٨ / ٤٥٨ عقب ٤١٩٢)؛ قال:

«قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذٰلك كان يحث على الصَّدَقة وينهى عن المثلة».

وانظر: «فتح الباري» (٧ / ٤٥٩).

[٥١٦] حدثنا أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهاب، نا أبو الورقاء، عن عبدالله بن أبي أوفى؛ قال:

---

[٥١٦]**إسناده ضعيف.**

من أجل أبي الورقاء، واسمه فائد بن عبدالرحمٰن العطار.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦) من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، به.

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ٣٨٢) ـ وفيه: وكان في كتاب أبي: ثنا يزيد بن هارون، أنا فائد بن عبدالرحمٰن؛ قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن ها هنا غلاماً قد احتضر، يقال له: قل لا إلٰه إلا الله؛ فلا يستطيع أن يقولها. فقال: «أليس كان يقولها في حياته؟». قال: بلى. قال: «فما منعه منها عند موته؟»...».

فذكر الحديث بطوله؛ فلم يحدثنا أبي بهٰذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه؛ لأنَّه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمٰن، أو كان عنده متروك الحديث.

كذا في «المسند» بحروفه، ولذا قال ابن حجر في «أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» (٣ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ عقب رقم ٤٠٢٦، ٤٠٢٧): «ولم يَسُقْ عبدالله ذٰلك، وقد أورده الطبراني من طريق عيسى بن يونس عن فائد بطوله».

قلت: وعزاه للطبراني: الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ١٤٨، باب ما جاء في العقوق)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢٢٢)؛ فقال: «رواه الطبراني وأحمد مختصراً»، وعبارة الهيثمي: «رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير».

وعزاه له أيضاً: الزَّبيدي في «إتحاف السَّادة المتقين» (١٠ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، وأسقط العزو لأحمد؛ فأجاد؛ فإنه ضرب عليه، كما قال ابنه عبدالله.

وعزاه للطبراني أيضاً السيوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٢٩٧)، فقال: «وقال الطبراني: ثنا حفص بن عمر الرَّقي، ثنا مؤمل بن الفضل، ثنا عيسى بن يونس... به».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ١٩٧ ـ ١٩٨ / رقم ٧٨٩٢) أخبرنا=

=أبو عبدالله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد صاحب ثعلب ببغداد، وابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ١٣٥) من طريق أبي بكر الشافعي ـ وهو عنده في «الجزء الأول من الجزء الرابع والثمانين من الفوائد المنتقاة» (ق ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ انتقاء الدارقطني ـ نسخة الظاهرية ـ)؛ كلاهما عن موسى بن سهل الموسى، نا يزيد ابن هارون، أنا فائد بن عبدالرحمٰن؛ قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى قال:

«جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! إن ها هنا غلاماً قد احتضر، يقال له: قل لا إلٰه إلا الله؛ فلا يستطيع أن يقولها! قال: «أليس قد كان يقولها في حياته؟». قالوا: بلى. قال: «فما منعه منها عند موته؟». قال: فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى أتى الغلام...»، وذكر نحو ما عند المصنف.

وأخرجه القزويني في «التدوين في تاريخ قزوين» (٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا يزيد بن هارون، به.

وتحرف فيه (أبو الورقاء) إلى: (أبو حامد) ـ ومطبوعه كثير الأخطاء ـ، ووقع في مخطوطه على الجادة.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٦١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٨٧) ـ، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» (رقم ٢٥١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٥ ـ ٦ ـ ط دار الفكر) ـ؛ عن جعفر بن سليمان، حدثنا فائد، به.

وأخرجه أبو عبدالله الهروي في «زياداته على المحتضرين» لابن أبي الدنيا (رقم ١٥) عن حماد بن سلمة، عن أبي الورقاء، بنحوه.

فمدار القصة ـ كما رأيتَ ـ على أبي الورقاء فائد بن عبدالرحمٰن العطَّار، وقد صرَّح بذٰلك البيهقي في «الشعب» (٦ / ١٩٨)؛ فقال: «تفرد به فائد أبو الورقاء، وليس بالقويّ، والله أعلم».

وهٰذا يخالف ما قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٦١) في ترجمة (فائد) عقب القصة: «ولا يتابعه إلا من هو نحوه»، وهٰذا يؤكد ضعف القصة، مع =

=أني لم أظفر ـ مع شدة البحث ـ بمن تابع فائداً.

وفائد هٰذا متروك، وهو متهم؛ فلا يفرح بروايته، ولا سيما عن ابن أبي أوفى؛ كما في هٰذه القصة.

قال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٠٣) في ترجمته: «من أهل الكوفة، يروي عن ابن أبي أوفى، روى عنه الكوفيون، كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال عبدالله بن أحمد في «العلل» (رقم ٤١٤٩) عن أبيه: «متروك الحديث»، وقال في رواية المروذي (رقم ١٥٩) وسأله عن أبي داود نُفيع وعنه؛ فقال: «فليِّن أمر نُفيع، وضعَّف أبا الورقاء، وقدّم أبا داود عليه، وقال: هو أمثل»، وقال برقم (٤٣٧): «هٰذا الذي ترك الناس حديثه أبو الورقاء، يقال له: صاحب ابن أبي أوفى».

وانظر: «بحر الدم» (رقم ٨١٥)، و «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (رقم ٢٧٩).

وقال ابن معين في رواية الدقاق (رقم ٣١٥): «روى عنه الكوفيون، ليس بثقة»، وقال في رواية الدوري (رقم ٧٠٤): «ضعيف»، و (رقم ١١٣٧): «وليس هو بشيء»، وقال (رقم ٤٥٣١): «ليس بثقة».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ١٣٢ / رقم ٥٩٦) عن ابن أبي أوفى: «منكر الحديث»، وقال في «الصغير» (٢ / ٧٦): «لا يتابع على حديثه»، و (٢ / ١٤٢): «عنده مناكير».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٦٠): «حدثنا محمد بن أيوب؛ قال: سمعت مسلم بن إبراهيم، وسألته عن حديث لفائد أبي الورقاء؛ فقال: دخلت عليه وجاريته تضرب بين يديه بالعود، قلت ليحيى: فلم كتبت عنه؟ قال: لما كتب عنه حماد بن سلمة».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧ / ٨٤ / رقم ٤٧٥): «سمعتُ أبي وأبا زرعة يقولان: فائد أبو الورقاء لا يشتغل به، سمعتُ أبي يقول: فائد ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه؛ فكان لا يحدّث عنه، =

=وكنا لا نسأله عنه»، قال: «وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلاً، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى، ولو أنّ رجلاً حلف أنّ عامة حديثه كذب؛ لم يحنث».

قال أبو عبيدة: وقد ألان ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٠٥٢) القول فيه؛ فقال: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه»، وقد تعقبه ابن حجر في «التهذيب» (٨ / ٢٥٥) بقوله: «ضعيف، وغير ثقة، متروك بالإجماع»، قال: «ومع ذٰلك قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه».

وقال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١٥٥): «يروي عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة، روى عنه عيسى بن يونس وغيره»!!

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ١٣٧ ـ ١٤٠) مع التعليق عليه.

وقد ضعّف هٰذه القصّة غيرُ واحدٍ من الحفاظ والعلماء؛ منهم:

* **الإمام أحمد.**

سبق أن نقلنا عن عبدالله ابن الإمام أحمد قوله (٤ / ٣٨٢): إن أباه ضرب على هٰذا الحديث؛ لأنه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمٰن، وهو عنده متروك، وهٰذا مثال عملي ضمن أمثلة كثيرة تدل على أن الإمام أحمد قام بتنقيح «مسنده» من كثير من الرجال الذين يرى عدم الاحتجاج بحديثهم.

وأوهم هٰذا الصنيع أبا موسى المديني بأنَّ الإمام أحمد لم يورد في «مسنده» إلا ما صحَّ عنده!!

قال رحمه الله في «خصائص المسند» (٢٢): «ولم يخرِّج إلا عمن ثبت عنده صدقه وديانته، دون من طعن في أمانته».

وقال أيضاً (ص ٢٤): «ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في «مسنده» قد احتاط فيه إسناداً ومتناً، ولم يُورد فيه إلا ما صحَّ عنده...» إلخ.

قلت: أما كلام أبي موسى المديني الأخير؛ فغير صحيح، وقد ناقشه ابن القيم نقاشاً قويّاً، ومما قال في «الفروسية» (٢٤٧ ـ بتحقيقي): «فإن هٰذه المقدّمة لا مُستند=

=لها ألبتة، بل أهل الحديث كلهم على خلافها، والإِمام أحمد لم يشترط في «مسنده» الصحيح ولا التزمه، وفي «مسنده» عدة أحاديث سئل هو عنها؛ فضعّفها بعينها وأنكرها».

وساق أمثلة كثيرة على ذٰلك، إلى أن قال: «وهٰذا بابٌ واسعٌ، لو تتبعناه؛ لجاء كتاباً مفرداً كبيراً، والمقصود أنه ليس كل ما رواه وسكت عنه يكون صحيحاً عنده، حتى لو كان صحيحاً عنده وخالفه غيره في تصحيحه؛ لم يكن قوله حجة على نظيره».

والذي يهمني هنا: التأكيد على أنَّ الإِمام أحمد لا يروي في «مسنده» عن المعروف بالكذب، وهٰذا ما قرره شيخ الإِسلام ابن تيمية، قال في «منهاج السنة النبوية» (٤ / ٢٧):

«وليس كل ما رواه أحمد في «المسند» وغيره يكون حجة عنده، بل يورد ما رواه أهل العلم، وشرطه في «المسند»: أن لا يروي عن المعروفين بالكذب، وإِنْ كان في ذٰلك ما هو ضعيف».

* **العقيلي**.

قال في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٦١) عقبه: «ولا يتابعه إلا من هو نحوه».

* **البيهقي**.

قال في «شعب الإِيمان» (٦ / ١٩٨) عقبها: «تفرد به فائد أبو الورقاء، وليس بالقوي، والله أعلم».

* **ابن الجوزي**.

قال في «الموضوعات» (٣ / ٨٧): «هٰذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفي طريقه فائد، قال أحمد بن حنبل: فائد متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال العقيلي: لا يتابعه على هٰذا الحديث إلا من هو مثله، وفي الإسناد داود بن إبراهيم، قال أبو حاتم الرازي: كان يكذب».

قلت: آفة القصة فائد وليس داود؛ فإنه توبع كما تقدم، ولا تنفع متابعته، وقد=

=أوهم صنيع السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧ وما بعدها) أنه ينفعه ذٰلك!!

* المنذري.

إذ صدّرها في كتابه «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢٢٢) بقوله: «وروي» بصيغة التمريض، وقال في «مقدمته» (١ / ٤): «وإذا كان في الإِسناد من قيل فيه: كذاب، أو وضاع، أو متهم، أو مجمع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك، أو ساقط، أو ليس بشيء، أو ضعيف جداً، أو ضعيف فقط، أو لم أر فيه توثيقاً بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين، صدرته بلفظة «روي»، ولا أذكر ذٰلك الراوي، ولا ما قيل فيه البتة؛ فيكون للإِسناد الضعيف دلالتان:

ـ تصديره بلفظة «روي».

ـ وإهمال الكلام عليه في آخره».

* الذهبي.

ضعّفها في «ترتيب الموضوعات» (رقم ٨٧٤).

* الهيثمي.

قال في «مجمع الزوائد» (٨ / ١٤٨) بعد عزوها لأحمد والطبراني: «وفيها فائد أبو الورقاء، وهو متروك».

* ابن عرّاق.

ضعفها في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧ / رقم ٥١).

* الشوكاني.

ضعفها في «الفوائد المجموعة» (٢٣١) بقوله: «وفي إسنادها متروك وكذاب، ولها طرق أخرى»، وعلق عليه المحقق ـ وهوالشيخ عبدالرحمٰن المعلّمي اليماني ـ بقوله: «مدارها على المتروك، وهو فائد بن عبدالرحمٰن، أبو الورقاء العطار».

* ملاحظات مهمّات:

لم يرد في أيِّ رواية من الروايات السابقة ـ وهي المسندة لهٰذه القصة، على الرغم من ضعفها ـ تسمية هٰذا الشّاب بعلقمة.

وقد أحسن البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٢٠٥)؛ إذ ترجم عليها: «باب ما جاء=

=في الشاب الذي لم ينفتح لسانه بالشهادة عند الموت؛ حتى رضيت عنه والدته»، ولٰكنه لم يشر فيه إلى ضعفها، بخلاف ما في «الشعب» (٦ / ١٩٨)، ومنه تعلم أن مدح الذهبي في «السير» (٧ / ٥٢) للدلائل بعدم وجود الآثار المنقطعة المنكرة فيه غير دقيق.

وانظر له: التعليق على حديث رقم(٢٥) من «السلسلة الضعيفة» لشيخنا الألباني ـ حفظه الله وفسح مدته ـ.

ولم يرد أنه كان يفضِّل زوجته على أُمِّه، ولم ترد التفصيلات الدَّارجة على ألسنة العوام في أيِّ مصدر من مصادر السنة المسندة التي اطلعنا عليها، اللهم إلا ما ورد في «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي (ص ٤٥ ـ ٤٦)؛ قال: «وروى أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: كان شاب على عهد رسول الله ﷺ يسمَّى علقمة...»، وذكر الخبر بتفصيلاته السابقة.

وقد بيّنا حال الأخبار والحكايات التي يسوقها أبو الليث السمرقندي في كتابنا «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ١٩٨)، ومع هٰذا، وعلى الرغم من أنَّ أبا الليث لم يورد إسناده واكتفى بقوله:

«روى أبان عن أنس»؛ فإننا نستطيع الجزم ببطلان هٰذه القصّة من ذكره لأبان، وهاك التفصيل:

أبان هو ابن أبي عياش، فيروز، وقيل: دينار، الزاهد، أحد الضعفاء، قال شعبة فيه: «لأن أشرب من بول الحمار حتى أروى أحبُّ إليَّ من أن أقول: حدثنا أبان ابن أبي عياش»، وقال: «لأَن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان».

وقال أحمد: «هو متروك الحديث».

وقال يحيى مرة: «متروك»، وقال مرة: «ضعيف».

ولم يحدث عبدالرحمٰن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان عن أبان شيئاً قط.

وقال ابن حبان عن أبان: «جالس الحسن؛ فكان يسمع كلامه، ويحفظ، فإذا حدّث ربما جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً، وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس عن النبي ﷺ أكثر من ألف وخمس مئة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يرجع =

=إليه».

وانظر الكلام عنه بتفصيل في: «الخلافيات» (١ / ١٨٦ و٢ / ٤٦٨) للإمام البيهقي، مع تعليقنا عليه.

وقد ذكر هٰذه القصّة غير واحد من الوعاظ والخطباء والمؤلفين المعاصرين، وبسببهم ـ هداهم الله ـ طارت هٰذه القصّة أي مطار، وانتشرت انتشار الليل والنهار، أقتصر منهم على الأُستاذ طٰه عبدالله العفيفي؛ فإنه ذكرها في سلسلته (الحقوق) في جزء «حق الآباء على الأبناء وحقّ الأبناء على الآباء» (ص ٤٤ ـ ٤٥)؛ قال: «فإنني أحبّ هنا، وفي هٰذا الموضوع بالذّات أنْ أذكّر بحديث آخر رواه الطبراني وأحمد، وهو...».

وساقه ثم قال: «وكان هٰذا الشاب ـ كما ورد في كتب الحديث ـ يؤذي أُمّه، ويؤثر عليها زوجته»، وقال: «فعلى الابن البارّ أن يذكر هٰذا الحديث، ويذكّر به دائماً وأبداً؛ حتى لا يكون عاقّاً لأُمّه كهٰذا الشاب الذي كاد أن يختم له بغير التوحيد، والعياذ بالله».

قال أبو عبيدة: لي على كلامه ثلاث ملاحظات:

الأولى: مصدره في نقله القصّة؛ إما «مجمع الزوائد»، أو «الترغيب والترهيب»؛ لأن أحمد لم يسق لفظها، والقسم المطبوع من «معجم الطبراني» لا يوجد فيه هٰذه القصّة، وكلا المصدرين المذكورين فيهما تنصيص على ضعف هٰذه القصة؛ فلم السكوت عليه؟! إلا أن يكون قد قلّد آخر من المتأخرين.

الثانية: قوله: «وكان هٰذا الشاب ـ كما ورد في كتب الحديث ـ يؤذي أمه، ويؤثر عليها زوجته» فيه إيهام بورود القصة مع الإيذاء المذكور في (دواوين السنة) المشهورة؛ إذ لا ينصرف الذهن إلا إليها عند قراءة أو سماع (كتب الحديث)، مع أن الجرم المذكور بشقّيه (إيذاء الأُم؛ وإيثار الزوجة عليها) لا ورود له ألبتّة في كتب الحديث، والوارد فيها قوله: «بعقوقي أمي» فحسب، ولا يستلزم ذٰلك الإيذاء المادّي، وإنْ كان (الإيذاء) و (العقوق) فيهما معنى متحد، يكاد أن يكون متقارباً؛ =

=فمن أين جاء بالشق الآخر؟!

الثالثة: قوله: «كاد أن يختم له بغير التوحيد»: غير صحيح؛ إذ لا يستلزم من عدم تمكّن المحتضر من التلفظ بالشهادتين عند النزع أن يموت على غير التوحيد!

والقصة مع تسمية (الابن) بـ(علقمة) مع تفصيلات أخرى لا توجد في الكتب المسندة في «الكبائر» (٤٩ ـ ٥٠، الكبيرة الثامنة: عقوق الوالدين)، وهٰذا الكتاب الموجودة فيه هٰذه القصة منسوب للذهبي، وهو منه بريء كما بيَّنتُه بإسهاب وتفصيل في «كتب حذر منها العُلماء» (٣١٢ ـ ٣١٨)، وكذا في مقدّمتي لكتاب «الكبائر» (ص ٦ ـ ١٠) بالحقيقي للإمام الذهبي، وهو عنها خالٍ، ومنها سالم؛ فإن مثل هٰذه القصة لا تنطلي على ذاك (الإمام) الجليل النقاد، وعليه؛ فلا لوم على الذهبي في إيراد الأكاذيب والواهيات والبواطيل والترهات، ولا وجه لانتقاده، كما صنع صاحب «التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة» (ص ٢٤) بقوله: «ولٰكن وقع منه ـ أي الذهبي ـ تساهل كثير في كتابه «الكبائر»؛ إذ أورد فيه من الحديث الضعيف والتالف الشيء الكثير جداً، كما أورد فيه بعض الموضوعات، ولعله استساغ ذٰلك في مقام الوعظ والتذكير»، ثم مثل على ذٰلك بأمثلة منها هٰذه القصة!!

ولا يفوتني التنويه على أن أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ) أورد هٰذه القصة بنحو ما عند المصنف في كتابه «بر الوالدين» (ص ٥٤ ـ ٥٥ / رقم ٥٩).

والخلاصة:

هٰذه القصّة لم تثبت، ولا يوجد لها إسناد صحيح؛ فلا تحل روايتها ولا إذاعتها في مجلس أو خطبة، أو تدوينها في كتابٍ أو سفر أو رسالة، ومن يفعل ذٰلك؛ فإنه يُحمِّلُ نفسه الإثم والعذاب؛ إلا أن يكون محذراً لها، ومبيناً ضعفها وسقمها، وفي صحيح السنة وآي الكتاب في بابتها ما يغني عنها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وفي (م): «إن ها هنا شاب يكيد»! «حتى دخلنا إليه»، «أتستغفري».

وقوله: «أنقذك بي من النار» كلمة «بي» أثبتُّها من مصادر التخريج.

«بينما نحن قعودٌ عند رسول الله ﷺ؛ إذ أتاه آتٍ، فقال: يا رسول الله! إن ها هنا شاباً يجود بنفسه يقال له: قل: لا إلٰه إلا الله فلا يستطيع. قال: فنهض ونهض من معه حتى دخلنا عليه، فقال له: «يا شاب! قل: لا إلٰه إلا الله». قال: لا أستطيع. قال: «لِمَ»؟ قال: أُقْفِلَ على قلبي، كلما أردت أن أقولها عَمَى القفل [قلبي]. قال: «لِمَ»؟ قال: بعقوقي والدتي. قال: أَحَيَّةٌ والدتك؟ قال: نعم. قال: فأرسل إليها، فلما جاءت؛ قال: «هٰذا ابنك؟». قالت: نعم. قال: أرأيت إنْ أُجِّجَتْ نارٌ ضخمةٌ، فقيل لك: استغفري له أم تلقينه فيها؟». قالت: يا رسول الله! إذاً أشفع له. فقال: «فأشهدي الله وأشهديني برضاك عنه». قالت: اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك برضاي عنه. فقال رسول الله ﷺ: «يا شاب! قل: لا إلٰه إلا الله». قال: لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له. فقال: «الحمد لله الذي أنقذك [بي] من النار ـ ثلاث مرّات ـ».

[٥١٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا خلف بن هشام، نا العَطَافُ بن خالد، عن عبدالرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب:

---

[٥١٧] لم أظفر بهٰذه القصة، والمذكور في كتب الفقه أن مذهب سعيد بن المسيب عدم جواز إنشاء السفر يوم الجمعة إلا بعد الصلاة، نقل ذٰلك عنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٠٦ ـ ط الهندية)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٨٧).

وانظر: «فقه الإمام سعيد بن المسيب» (٣ / ٢١ ـ ٢٤).

«أنَّ رجلاً أتاه يوم الجمعة وقت الصَّلاة وهو يُريدُ سفراً، فقال: جِئْتُ لأُسلِّم عليك، فقال له: لا تعجل حتى تصلي. فقال: أخاف أن يفوتني أصحابي. فقال له ـ مرتين أو ثلاثاً كل ذٰلك يقول ـ: أخشى أن يفوتني أصحابي. فقال: لن يفوتك أصحابُك. ثم عَجَلَ حتى خرج قبل الصلاة؛ فكان سعيدٌ يسأل عنه: هل قَدِمَ فلانٌ؟ قالوا: لا، حتى قدم قوم فأخبروه أن رِجْلَه انكسرت، فقال سعيد: إن كنت لأظنُّه أن سَيُصيبُهُ ذٰلك».

[٥١٨] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحُلواني، نا عثمان ابن الهيثم؛ قال:

«كان رجلٌ بالبصرة من بني سعدٍ، وكان قائداً من قُوَّادِ عُبيدالله بن زيادٍ، فسقط من السطح، فانكسرت رِجْلاه، فدخل عليه أبو قِلابة، فعاده، فقال له: أرجو أن يكون ذٰلك خيرةً. فقال له: يا أبا قلابة! وأيُّ خِيْرةٍ في كَسْرِ رِجْليَّ جميعاً؟ فقال: ما سَتَرَ اللهُ عليك أكثر. فلما كان بعد ثلاث؛ ورد عليه كتابُ ابن زياد يسأله أن يخرج فيُقاتل الحسين بن علي رضي الله عنهم، قال: فقال له: قد أصابني ما أصابني. قال ذٰلك للرسول، فما كان إلا سبعاً حتى وافى الخبرُ بقتل الحُسين رضي الله عنه ، فقال الرَّجل: رحم الله أبا قِلابة، لقد صدق، إنه كان خِيرةً لي».

---

[٥١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٦٣ ـ ترجمة عبدالله بن زيد أبي قِلَابة الجرمي / المطبوع) من طريق المصنف، به.

وفي الأصل: «الحسين بن علي عليهما السلام».

[٥١٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن مسلمة، نا يزيد بن هارون، عن عبدالله بن دُكينٍ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام؛ قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

---

[٥١٩] إسناده ضعيف جداً.

عبدالله بن دُكين؛ قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «ضعيف»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال في موضع: «ليس به بأس»، وقال أبو داود: «وثقه أحمد». انظر: «الميزان» (٢ / ٤١٧).

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر».

قلت: وهٰذا الأثر من مناكيره، وروي مرفوعاً.

ومحمد بن مسلمة؛ قال الخلال: «ضعيف جداً»، وقال الذهبي: «أتى بخبر باطل اتهم به»، بينما نقل الحاكم في «سؤالاته للدارقطني» (رقم ١٦٨) قوله: «لا بأس به».

وانظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٠٥)، و «السير» (١٣ / ٣٩٥)، و «الميزان» (٤ / ٤١)، و «اللسان» (٥ / ٣٨٢)، ولٰكنه توبع!

أخرجه ابن بطة في جزء «إبطال الحيل» (ص ٢١ ـ ط المكتب الإِسلامي، وص ٥١ ـ ٥٢ ـ تحقيق سليمان العمير) عن محمد بن عبدالملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٤٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧٠) ـ، والداني في «الفتن» (٣ / ٥٤٥ / رقم ٢٣٦)؛ عن بشر بن الوليد، ثنا عبدالله بن دكين، به.

وعلقهُ البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٣٩)، فقال: «ويذكر عن علي رضي الله عنه قال: «. . .»، وذكره.

وقد رفعه بعضهم!

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٤٣) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٤ =

=/ ٤٧٠) ـ عن محمد بن يحيى الأزدي، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٨) عن سعد بن زُنبور؛ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن عبدالله بن دُكين، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٦٩ ـ ٤٧٠) من طريق سعيد بن سليمان ـ وهو الواسطي ـ، عن عبدالله بن دكين، به.

ومداره على عبدالله بن دُكين وتقدم حاله، وأعله البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧٢) بالانقطاع بين علي بن الحسين وجده.

ولم يعرف شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٩٣٦): «سعيد ـ كذا ـ بن زنبور»، فقال: «لم أجد له ترجمة»، مع أنه ذكره على الجادة في «الصحيحة» (رقم ٣٤٢)، وأورده فيه ما ذكره الخطيب في «تاريخه» (٩ / ١٢٧ ـ ١٢٨) عن ابن معين قوله عنه: «ذاك المسكين، وهو ثقة، وما أراه يكذب»؛ فهو ليس مجهول كما في التعليق على «العقوبات»!

وقد ورد هٰذا الأثر ضمن خطبة لعلي أخرجها البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٧١ ـ ٤٧٢) عن أحمد بن أبي حسان يحيى بن أحمد الضَّبيِّ، حدثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري، حدثنا بشر بن مهران، عن شريك بن عبدالله النَّخعي، عن الأعمش، عن أبي وائل. وله علل.

قال البيهقي: «إسناده إلى شريك مجهول».

قلت: أحمد بن أبي حسان وشيخه حفص لم أظفر بهما، وبشر ـ أو بشير ـ بن مهران الحذاء، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: «سمع منه أبي أيام الأنصاري وترك حديثه وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه».

وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨ / ١٤٠) ـ وهٰذا من تساهله ـ، وقال: «روى عنه البصريون الغرائب»، وشريك سيىء الحفظ.

وأورد شيخنا الألباني لهٰذا الحديث في «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٩٣٦) شواهد من حديث ابن عمر ومعاذ عند الديلمي في «مسنده» (١٠٧ / ١)، ومن حديث أبي هريرة عند الديلمي في «الفردوس» (رقم ٨٤٣٧)، ومدارهما على وضاعين وكذابين، ولذا قال عنه شيخنا: «ضعيف جداً». وانظر: «المشكاة» (١ / =

«سيأتي على الناس زمانٌ لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلاَّ رَسْمُه، مساجدهم يومئذٍ عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدى، علماؤهم شَرُّ مَنْ تحت أديم السماء، منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود».

[٥٢٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«قال لقمان الحكيم: ثلاثة لا يُعرفون إلا في ثلاثة مواطن: لا يُعرف الحليمُ إلاَّ عند الغضب، ولا الشجاعُ إلا في الحرب، ولا الأخ إلا عند الحاجة إليه».

[٥٢١] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا لبعضهم:

«أنْتَ ما استغنيتَ عن صاحبكَ الدَّهرَ أخُوهْ / ق٧٨/
فإذا احتجتَ إليه ساعةً مجَّكَ فُوهْ»

=(٩١).

وأورد هٰذا الحديث الذهبي في «الميزان» (٢ / ٤١٧) من منكرات عبدالله بن دُكين.

[٥٢٠] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «وقال حكيم...»، وذكره.

[٥٢١] قال ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣ / رقم ٣١٤): «أنشدني أعرابيّ من بني تميم من بني حنظلة...» وذكر أبياتاً، منها هٰذان البيتان، وهما في «عيون الأخبار» (٣ / ٩٥ ـ ٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية) منسوبان لأبي العتاهية. وفي (م): «قال: وأنشدونا لبعضهم في مثله».

[٥٢٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعت الثوريَّ يقول:

«صاحب السوء جَذْوةٌ من النار».

[٥٢٣] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا ابن أبي الدنيا، عن أبي زيد النُّميري لِعَديّ بن زيد:

«عن المرءِ لا تسأل وسل عن قرينه فـإنَّ القـريـن بـالمقـارَن مقتـدِ»

---

[٥٢٢] أورده الجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ١٩٤)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ قالا: «ويقال...»، وذكراه.

[٥٢٣] الشعر في: «جمهرة أشعار العرب» (١٠٢)، و «معجم الشعراء» (٢٥)، و «مجموعة المعاني» (١٤)، و «فصل المقال» (١٤٣)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٧٩ ـ ط المصرية، أو ٣ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الصداقة والصديق» (٨١ ـ ط دار الفكر ـ دمشق)، و «شعر النصرانية» (٤٦٦)، و «حماسة البحتري» (٣٢٦)، و «التمثيل والمحاضرة» (٥٢)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٧٠٥)، وهو في جميعها معزو لعديّ بن زيد.

وقد نُسِبَ البيت لطرفة، وورد في «ديوانه»، ولكن الراجح أنه لعدي.

وهو كثير الدوران في كتب الأدب والرقائق؛ كما تراه في: «التذكرة الحمدونية» (٧ / ١٧٧)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٥٥٨)، و «الإخوان» (ص ١٢١) لابن أبي الدنيا، و «الزهد» (٣٥١) لابن المبارك، و «الحلية» (١ / ٢١١)، و «العقد الفريد» (٢ / ٣١١)، و «آداب الصحبة» (ص ٦١ ـ ط بديوي، وص ٤٢ ـ ط مجدي السيد) لأبي عبدالرحمٰن السُّلَميّ، و «معجم ابن الأعرابي» (رقم ١٢٧٧)، وسيأتي برقم (١٣٧٩/ م).

وفي (م): «أنشدنا أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

[٥٢٤] وحدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلامٍ؛ قال:

«كان يُقال: لا تؤاخينَّ مَنْ مَوَدَّتُهُ لك على قدر حاجته إليك؛ فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودَّة».

[٥٢٥] حدثنا أحمد؛ قال: وسمعت ابنَ قتيبة يقول: حدثني من رأى على فص ملك الهند مكتوب:

«مَنْ وَدَّكَ لأمرٍ؛ ولَّى مع انقضائه».

[٥٢٦] حدثنا أحمد، نا أبو سعيد السُّكري، نا الزيادي، عن الأصمعي، عن أبي سفيان بن العلاء؛ قال: قال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام:

---

[٥٢٤] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «ويقال...»، وذكره.

[٥٢٥] نحوه في: «عيون الأخبار» (٣ / ٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «على فص ملك الهند مكتوباً».

[٥٢٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والأبيات منسوبة لعبدالله بن معاوية في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٠ ـ ط المصرية، و١ / ٤٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«شرح الحماسة» (١١٨٣) للمرزوقي، و(٣ / ١٧٤) للتبريزي، و«شرح ديوان المتنبي» (٦٤٢) للواحدي، و(١ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) شرح العكبري، و(٢ / ١٢٢) شرح البرقوي، و«المخلاة» (٢٢٨)، و«التذكرة السعدية» (٢٨٩)، و«الوساطة» (٣٩٧) ـ وفيه بعد عزوهما لابن معاوية «ويروى لإسحاق الموصلي» ـ، و«عين الأدب والسياسة» (١١٥) ـ وفيه معهما بيتان آخران ـ؛ وهما في «شعر عبدالله بن معاوية» (ص ٦٧ / رقم ٣٩).

وذكرهما الخُتَّلي في «الدِّيباج» (٣ / ١٠٧ / رقم ٥٢) لبعض بني هاشم.

«أرى نفسي تتوق إلى أمورٍ ويَقْصُر دون مبلغهنَّ مالي

فنفسي لا تُطاوعني ببخلٍ ومالي ليس يبلغه فِعالي»

[٥٢٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال: أنشد أبو نَصْرٍ لبعض أشراف أهل البصْرة:

«ولا أقول نعم يوماً فأُتبِعُها بلا ولو ذَهَبَتْ بالأهل والولدِ

ولا ائتُمِنْتُ على سرٍّ فَبُحتُ به ولا مَدَدْتُ إلى غير الجميل يدي»

[٥٢٨] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة لبعض الشعراء:

«إذا كان لي شيئان يا أُمَّ مالكٍ فإن لجاري منهما ما تخيَّرا

وفي واحد إن لم يكن غير واحدٍ أراه له أهلاً وإن كنت معسِّرا»

[٥٢٩] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا أحمد بن عبْدان الأزدي؛ قال: أنشدنا محمد بن منصور البغدادي:

---

[٥٢٧] البيتان في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٠ ـ ط المصرية، و١ / ٤٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية) منسوبان لعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهما في «شعره» (ص ٤٣) هٰكذا: «بالمال والولد».

والأول منهما في «عين الأدب والسياسة» (٢٣٧)؛ كما عند المصنف، ولٰكن معزو لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه!!

[٥٢٨] البيت الأول في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٦٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «غيري واحدٍ».

[٥٢٩] عزاهما ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٦٥ ـ ط دار الكتب العلمية) لبكر بن النَّطّاح.

«ولو خَذَلَتْ أموالُهُ جودَ كفِّهِ		لقَاسَمَ من يَرْجوه بَعْضَ حياتهِ
ولو لم يَجِدْ في العمر قِسْماً لزائرٍ		جادَ لَـهُ بالشَّطْرِ من حَسَناتـهِ»

[٥٣٠] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا ابن قتيبة للفَرَزْدَق:

«إنَّ المَهَالِبَةَ الكِرَامَ تحمَّلوا		دفْعَ المكارهِ عن ذوي المَكْروهِ
زَانُوا قديمَهُمُ بحُسْنِ حَديثِهِمْ		وكريمَ أخلاقٍ بِحُسْنِ وجوهِ»

[٥٣١] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي:

---

[٥٣٠] البيتان في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٢ ـ ط المصرية، و١ / ٤٦٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الممتع» (١١٦)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ١٨)، وهما في «ديوان الفرزدق» (٢ / ٣٥٠).

[٥٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الختّلي في «الدِّيباج» (٢ / ١٠١ / رقم ٣١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٥٩ ـ ٦٠ / رقم ٦٩١ ـ ط دار ابن الجوزي)، وابن العَديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٧)؛ من طرق عن الأحنف، بنحوه.

والخبر في: «أخبار الحمقى المغفلين» (ص ١٤٠ ـ ط المكتبة الأموية)، وأسند نحوه للأحنف دون الشعر: البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣١٢ ـ ط دار الفكر).

ونسب البيت المذكور مع آخر قبله، وهو:

«لسان الفتى نصف ونصف فؤاده		فهل بَعْدُ إلا صورة اللَّحمِ والدَّمِ»

للأعور الشِّني؛ كما في «الصَّمت» (ص ٥٥ ـ ط عاشور) لابن أبي الدنيا، و «البيان والتبيين» (١ / ١٧١) للجاحظ، و «الحماسة البصرية» (٢ / ٨٢)، و «الموشّى» (ص ٨).

والأعور الشِّني هو الشاعر الأموي بشر بن منقذ، وكان مع علي رضي الله عنه =

«أنّ الأحنف بن قيس كان يُجالسه رجلٌ يُطيل الصَّمت حتى أُعجِبَ به الأحنف، ثم إنه تكلم، فقال: يا أبا بحر! أتقدر أن تمشي على شُرُفِ المسجد؟ قال: فتمثَّل الأحنف:

وكائِنْ ترى مِنْ صامتٍ لك مُعجِبٌ زيـادَتُـه أو نقصُـهُ فـي التَّكَلُّـمِ»

=يوم الجمل ـ ترجمته في «المؤتلف والمختلف» (٤٥، ٤٦) للآمدي ـ، وفي «فصل المقال» (ص ٥٢) للهيثم بن الأسود النخعي، وقيل: للأعور الشَّنيّ.

وفي هامش «البيان والتبيين»: «إنها لزهير بن أبي سلمى، وهما ضمن «معلقته»، ويظهر أن هٰذا من تخليط الجاحظ».

قلت: في «حماسة البحتري» (٢٣١): «قال زهير ابن أبي سُلْمى:

لسـان الفتـى مـن مُعْجَـبٍ لـك حُسْنُهُ ... ...»

والبيتان في: «جمهرة أشعار العرب» (١١٠)، و «شرح المعلقات» للزوزني (ص ١٥٩) ضمن «معلقة زهير»، ولم يثبتها أبو جعفر النحاس ولا ابن الأنباري ولا التبريزي ولا الشنتمري في «المعلقة».

ونُسِبا لصالح بن عبدالقدوس؛ كما في «حماسة البحتري» (٢٣١)، وكتاب «صالح بن عبدالقدوس البصري» لعبدالله الخطيب (منشورات دار البصري ـ بغداد، سنة ١٩٦٧م، ص ١٤٧). ونسبا لعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، كما نسبا لسابق بن عبدالله البربري؛ كما في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٧)، و «بغية الطلب» (٩ / ٤٠٧١)، و «الوافي بالوفيات» (١٥ / ٧٠)، و «حماسة البحتري» (١٣٥)، و «شعر عبدالله بن معاوية» (ص٧٧ ـ ٧٨).

وهمـا فـي «الفـاضـل» (٦)، و «المحـاسـن والمسـاوىء» (٢ / ١٥٧)، «والطيوريات» (١٧ / ق ٢٧٤/ ب)، و «عين الأدب والسياسة» (٩٧)، و «بهجة المجالس» (١ / ٥٦) دون نسبة.

وتمثل بالشعر الشعبي في قصة له مع عبدالملك بن مروان في «أنساب الأشراف» (٧ / ٢٦٥).

[٥٣٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: سمعت المفضَّل بن محمد الضَّبيَّ يقول:

«معنى قول الناس: «الحديث ذو شجون»؛ قال: هو ضَبَّة بن أُدٍّ وكان له ابنان سعدٌ وسُعَيدٌ، فخرجا في طلب إبلٍ لهما، فرجع سعد ولم يرجع سُعَيد، فكان ضبَّةُ كلما رأى شخصاً قال: «أسَعْدٌ أم سُعَيْد»، ثم إنَّ ضَبَّة بينما هو يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام أتيا على مكان، فقال الحارث لضَبَّة: أترى هٰذا الموضع؛ فإني لقيتُ فتىً من هيئته وحسنه كذا وكذا، فقتلتُه وأخذت هٰذا السّيف منه، وإذا هي صفة سُعيدٍ ابنه. فقال له: أرني السَّيفَ. فناوله السّيف، فعرف أنه سيف ابنه؛ فقال عندها: «إن الحديث له شُجون». ثم ضرب به الحارث فقتله، فلامه الناس، فقال: «سبق السَّيفُ العَذَلَ»، وفيه يقول / ق٧٩/

---

[٥٣٢] الكلام بتمامه في: كتاب «أمثال العرب» (٤ ـ ٥) للمفضِّل الضَّبيِّ.

ونقله عنه: أبو عبيد في «الأمثال» (ص ٦١ ـ ٦٢ / رقم ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ ـ ط دار الفكر)، والمفضل بن سلمة في «الفاخر» (٥٩)، وأبو هلال العسكري في «جمهرة الأمثال» (١ / ١٥٥، ٣٧٧، ٥١١)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١ / ١٩٧، ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، والزمخشري في «المستقصى» (١ / ١٦٨، ٣١٠ و٢ / ١١٥)، وأبو عبيد البكري في «فصل المقال» (٦٥ ـ ٦٧)، وابن منظور في «اللسان» (مادة سعد، عذل، شجن).

وفي المخطوط و (م) بدل «أسعد أم سعيد»: «هٰذا سعيد»!! وصوّبتُه من المصادر السابقة.

والشعر في: «ديوان الفرزدق» (٨٧٣).

ويروى «اشتغارها»؛ بالشين والغين المعجمتين، ومعناه: هيّجها وانتشارها، يقول: تفاجئك كما فاجأ ضَبّة الحارث. قاله المعلق على «الأمثال» لأبي عبيد.

الفرزدق:

لا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعَارَها كضبَّةَ إذْ قَالَ الحديثُ شُجُونُ»

[٥٣٣] حدثنا محمد بن يونس؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت المفضّل يقول:

«معنى قول العرب: «ذكّرْتني الطعنَ وكنت ناسياً» سَبَبُهُ أن رجلاً حمل على رجلٍ ليقتُلَه، وكان في يد المحمول عليه رُمْحٌ، فأنساه الدَّهشُ والفَزَعُ ما في يده، فقال الحامل: أَلْقِ الرمحَ، فقال: ألا أرى معي الرمح وأنا لا أشعر، «ذكَّرتني الطعنَ وكنتُ ناسياً»، ثم كَرَّ على صاحبه فطعنه فقتله، والحامل صخر بن معاوية والمحمول عليه يزيد بن الصّعق».

[٥٣٤] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال:

---

[٥٣٣] نحوه في: «الأمثال» (ص ٦٢ / ١٠٥) لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم، و «الفاخر» (١٤٢) للمفضِّل، و «المستقصى» (٢ / ٨٥) للزمخشري، و «مجمع الأمثال» (١ / ٢٧٩) للميداني، و «فصل المقال» (٧٥) للبكري.

وفي الأخير تعقّبان على أبي عبيد:

أحدهما قوله: «صخر بن معاوية»، قال: «وإنما هو صخر بن عمرو بن الشريد».

والآخر: في جل هٰذه المصادر أن المحمول عليه (أبو ثور ربيعة بن فلان الفَقْعَسِيّ).

قال البكري: «وإنما طعن صخراً طعنته التي مات منها ربيعة بن ثور الأسدي بإجماعٍ من أهل العلم بأيام العرب ومقاتل فرسانها».

[٥٣٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٦٥ ـ ترجمة عبدالله بن =

«قيل للعجّاج: إنكَّ لا تُحسن الهجاء. فقال: إن لنا أحلاماً تَمْنعُنا من أنْ نَظْلِم، وأحساباً تمنعُنا من أن نُظْلَم، وهل رأيت بانياً إلا وهو على الهدم أقدرُ منه على البناء؟!».

[٥٣٥] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فَهْم، أنشدنا محمد بن سلاّم الجمحي، أنشدني صاحبٌ عن راوية الفرزدق لكعب بن زهير:

«لَو كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شيءٍ لأَعْجَبني ... سعْيُ الفتى وهو مَخْبُوءٌ لَهُ القَدَرُ

يسعى الفتى لأمورٍ لَيْسَ يُدْرِكُها ... والنَّفْسُ واحدةٌ والهمُّ مُنْتَشِرُ

=رؤبة العجّاج ـ المطبوع) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق الصولي، نا الفضل بن الحُبَاب، نا أبو عبيدالله محمد بن طلحة، عن أبيه، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

ونحوه عند البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٨٥ ـ ط دار الفكر)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (١ / ٢٠٧).

[٥٣٥] الأبيات في: «ديوان كعب بن زهير» (٢٢٩).

ونسبها له: الخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٣٤٠)، والدّميري في «حياة الحيوان» (١ / ١٥)، وابن حمدون في «تذكرته» (١ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وقال: «ويروى مجموله القَدَر؛ أي: مجموع، من قولك: جَمَمْتُ الماء في الحوض، إذا جمعتُه»، وهي ـ مع زيادة رابع عليها ـ في: «البصائر والذخائر» (٣ / ٢٧ ـ ٢٨) دون نسبة، وفيه: «الشؤون ليس يدركها»، و «ومبسوط له أمل»، و «ما لا ينتهي الأثر».

ومنها بيتان في: «أدب الدنيا والدين» (٥٢)، وبيتان في «حماسة البحتري» (٢١٧) منسوبان لقعنب بن أم صاحب الغطفاني.

وفي (م): «أنشدني صاحباً لنا عن»، وفيه في البيت الأخير: «العمر» بدل: «العين».

والمرءُ ما عاش ممدود له أملٌ لا تنتهي العينُ حتى ينتهي الأثرُ»

[٥٣٦] حدثنا أحمد، نا أبو العباس الآجري، نا قبيصة، عن سفيان الثّوري، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان:

«أن ابن عباس كان يرتدي رداءً بألف».

[٥٣٧] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أخو خطّاب، نا خالد بن خِداش، نا ابن عيينة، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن؛ قال:

«أدركت مشيخة أهل المدينة لهم الغدائر، وعليهم المورَّدُ والمُعَصْفَر، وفي أيديهم المخاصِرُ وبها آثار الحنّاء، ودين أحدهم أبعد

---

[٥٣٦] إسناده ضعيف.

عثمان بن أبي سُليمان بن جُبير بن مُطْعِم، ثقة، له أحاديث، لم يدرك ابن عباس.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٨٤)، و «الجرح والتعديل» (٦ / ١٥٢)، و «جامع التحصيل» (ص ٢٨٧).

وابن جريج ـ هو عبدالملك بن عبدالعزيز ـ مدلس، وقد عنعن.

أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١ / ١٩٣ / رقم ١٠٥ ـ التتمة الثانية) أخبرنا عبيدالله بن موسى، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤ / ٦١ ـ ط دار الفكر) عن عبيدالله بن موسى وزيد بن الحباب العكلي؛ كلاهما قال: حدثنا سفيان، به.

وقال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «وروى زيد بن الحباب عن الثوري...»، وذكره.

والخبر في: «البصائر والذخائر» (٥ / ٢٠٧)، و «السير» (٣ / ٣٥٥)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٢)، وسيأتي برقم (٣٣٤٢ / ١).

[٥٣٧] أخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (ص ٤١٨ / رقم ٣٣٨ ـ ط عالم الكتب): حدثني أبو ضمرة، حدثني ربيعة، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٩ ـ ط المصرية، و١ / ٤١٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وسيأتي نحوه برقم (١٩١٨).

من الثريا إذا أُرِيْدَ دِينُه».

[٥٣٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلّام؛ قال: قال ابن السّماك لأصحاب الصوف:

«واللهِ؛ لئن كان لباسكم وفقاً لِسَرائركم لقد أَحبَبْتُم أن يطّلع الناس عليها، وإن كان مخالفاً لقد كذبتم».

[٥٣٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر [بن أبي الدنيا، حدثنا] الحسين ابن عبدالرحمٰن ، نا عبيدالله بن محمد التيمي، عن شيخ من بني عدي؛ قال:

«قال رجلٌ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

---

[٥٣٨] الخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٩٢)، و «عيون الأخبار» (١ / ٤١٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه في آخره: «مخالفاً لها؛ فقد هلكتم»، ولعله في القسم المفقود من «الإخلاص والنية» لابن أبي الدنيا.

وفي (م): «عبدالله بن أبي الدنيا».

[٥٣٩] **إسناده ضعيف؛ لجهالة أحد الرواة، وهو منقطع.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٨) ـ ومن طريقه المصنف والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧١ / رقم ١٠٦٢٢) ـ.

وورد آخره: «حلالها حساب...» من طريق آخر عن علي، خرجتُه في تحقيقي «الموافقات» (١ / ١٧٧).

وعزاه في «كنز العمال» (رقم ٨٥٦٧) للدينوري.

وأورده الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٢٠٤)، وضعفه العراقي في «تخريجه».

وانظر: «إتحاف السادة المتقين» (٨ / ١٢٠ و١٠ / ٢٥)، وما تقدم برقم (٤٢١).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

يا أمير المؤمنين! صف لنا الدنيا.

قال: وما أصف لك من دارٍ مَنْ صحَّ فيها أَمِنْ، ومن سقم فيها نَدِم، ومن افتقر فيها حزنَ، ومن استغنى فيها فُتن، حلالها حساب، وحرامها عذاب؟!».

[٥٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج الأزرق، نا حجَّاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس؛ قال:

«ما من يومٍ إلا وليلته قَبْله إلا يوم عرفة؛ فإن ليلته بعده».

---

[٥٤٠] إسناده ضعيف.

فيه حجاج بن محمد الأعور، أبو محمد المصيصي، اختلط لما قدم بغداد قبل موته.

وشيخ المصنف محمد بن الفرج الأزرق؛ بغدادي.

قال الحاكم:

«سمعتُ الدارقطني يقول: لا بأس به، من أصحاب الكرابيسي، يطعن عليه في اعتقاده».

انظر: «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» (رقم ١٨٨).

ونقل الخطيب في «تاريخه» (٣ / ١٥٩) عن البرقاني قوله: «قال لي الدراقطني: ضعيف»، وقال:

«أما أحاديثه فصحاح».

قلت: قول البرقاني ليس في مطبوع «سؤالاته للدارقطني» رواية الكرجي.

وقال الذهبي في «السير» (١٣ / ٣٩٥) عقب قول الخطيب:

«قلت: له أُسوةٌ بخلقٍ كثيرٍ من الثقات الذين حديثهم في «الصحيحين» أو أحدهما ممن له بدعة خفيفة بل ثقيلة؛ فكيف الحيلة؟ نسأل الله العفو والسماح».

وانظر: «الميزان» (٤ / ٤)، و «اللسان» (٥ / ٣٤٠).

[٥٤١] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين، حدثني أبي الحسين ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي ﷺ؛ قال:

«أربع خصالٍ من سعادةِ العبد أن تكون: زوجتُه صالحةً، وولده

---

[٥٤١] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (ق ٣٨ / أ) من طريق المصنف، به.

أخرجه النسائي في «حديثه» (ق ١٣٢ / ب)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٣٢٥/ ب)؛ عن بقية، عن عبدالله بن الحسين، عن أبيه، عن جده. وهٰذا من مسند الحسن بن علي لا عن (علي).

قال ابن عساكر عقبه: «غريب جداً».

قلت: أبو يعقوب شيخ بقية مجهول، وقال ابن معين: إذا لم يسمّ بقية شيخه وكناه؛ فاعلم أنه لا يساوي شيئاً».

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ج ٧٣ / ق ٢٥٨ / أ)، والديلمي في «الفردوس»؛ عن عمرو بن الجميع، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده رفعه.

وعمرو بن جميع كذاب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٥٣) عن عبدالله بن الحسن قوله، وهٰذا أشبه.

وأورده ابن حبان في «روضة العقلاء» (١٠١)، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٣ / رقم ٣١٦٣) لإسحاق بن راهويه في «مسنده»، وسيأتي برقم (٢٣٨١).

وفي (م): «رضي الله عنه» بدل: «عليهم السلام».

أَبراراً، وخُلطاؤه صالحين، ومعيشته في بلده».

[٥٤٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعَزيز، نا ابن عائشة؛ قال: قال الفَضْل الرقاشي:

«اللهم! لا تدخلنا النار بعد أن أَسْكَنْتَ قلوبنا توحيدك، وإني لأرجو أن لا تفعل، ولئَن فعلت؛ لتجمعنَّ / ق ٨٠/ بيننا وبين قومٍ عاديناهم فيك في الدنيا».

[٥٤٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب؛ قال: سمعت أحمد ابن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان يقول:

«لو لم يَبْكِ العاقل فيما بقي من عمره حتى يخرج من الدنيا؛ إلا على ما فاته من لذَّة طاعة الله عزَّ وجلَّ فيما مضى من عمره لكان ينبغي له أن يُبْكِيَهُ ذٰلك حتّى يخرج من الدنيا، فقلت: يا أبا سليمان! إنَّما يَبكى على لذّةِ ما مضى مَنْ وجد الإيمان، فقال: صدقتَ.

---

[٥٤٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (رقم ١٢) بنحوه، وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٠ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ عن ابن عائشة، به.

وفي الأصل: «ليجمعن»؛ بالياء آخر الحروف!!

[٥٤٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٤٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٣٤ / ١٤٦ ـ ١٤٧) من طريق آخر عن ابن أبي الحواري مختصراً، ونحو آخره: «أهل الطاعة. . .»؛ من طريقين آخرين عند المصنف.

انظر: (١٥٥، ١٥٦٨).

وفي (م): «إنما يبكي على ما مضى من وجد لذة الإيمان».

قال: وسمعته يقول: أهل الطاعة بليلهم ألذُّ من أهل اللهو بلهوهم، وربما استقبلني الفرحُ في جوف الليل وربما رأيت القلب يضحك ضحكاً».

[٥٤٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا عبدالرَّحيم ابن واقد، نا ضمرة، عن الأوزاعي وعلي بن أبي حَمَلَةَ؛ قال:

---

[٥٤٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣ / ٤٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٤٤٤) عن عيسى بن محمد الرملي، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٨١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٤٠٣ / رقم ٢٩٢١ ـ ط الهندية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣ / ٤٨) ـ عن سعيد بن أسد، وأبو زرعة في «تاريخ دمشق» (٢ / ٧١٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٣ / ٤٨ ـ ٤٩) ـ عن محمد بن وزير، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٠٧) عن مؤمل وأبي عمير النحاس، و(٦ / ٩١) عن أبي همام، وابن عساكر (٤٣ / ٤٩) عن هارون بن معروف؛ جميعهم عن ضمرة، به، ولم يذكر أبو همام وابن معروف الأوزاعي.

وإسناده جيد.

وأخرجه ابن سعد (٥ / ٣١٣)، وأبو زرعة في «تاريخ دمشق» (٢ / ٧١٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في (٣ / ٢٠٧) وعنهما ابن عساكر (٤٣ / ٤٨) ـ، وأبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٤٤٥)، وأبو العرب في «المحن» (٣٠٥)، وابن عساكر (٤٣ / ٤٩)؛ من طرق أخرى عن علي بن عبدالله بن العباس، به.

والخبر في: «السير» (٥ / ٢٥٣، ٢٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (حوادث ١٠١ ـ ١٢٠، ص ٤٢٩)، و«تهذيب الكمال» (١٣ / ٣٤٦، ٣٤٧)، و«صفة الصفوة» (٢ / ١٠٧)، و«العبر» (١ / ١٤٨)، و«تهذيب التهذيب»، (٧ / ٣٥٨)، و«إقامة الحجة» (ص ٧٤ ـ ٧٥)، و«الجليس الصالح» (١٨٧) لسبط ابن الجوزي، =

«كان علي بن عبدالله بن عبّاس يصلي كل يومٍ ألف سجدة».

قال ابن أبي حملة: «فدخلت عليه مَنزله بدمشق وكان آدم جسيماً رأيت له مسجداً كبيراً في وجْهه».

[٥٤٥] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا فُضيل بن عبدالوهاب، نا جعفر بن سليمان، عن هشامٍ، عن الحسن؛ قال:

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يَمرُّ بالآية مِنْ وِرْدِه بالليل؛ فيسقط حتى يُعاد منها أياماً كثيراً كما يُعاد المريض».

[٥٤٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن مُلاعِبٍ، نا علي بن عبدالله، نا سفيان بن عُيينة؛ قال:

«كتب سعد بن أبي وقَّاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو على الكوفة يستأذنه في بناء منزلٍ يسكنُه، فوقَّع في كتابه: ابنِ ما يسترك من الشمس، ويُكِنُّك من الغَيث؛ فإن الدنيا دارُ قُلْعَة.

=و «التبصرة» (١ / ٥٢) لابن الجوزي.

[٥٤٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٣ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٢٩ ـ ط دار النهضة) ثنا سيار، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥١) عن عفان؛ كلاهما قال: ثنا جعفر بن سليمان، به.

[٥٤٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٤ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

ودار قُلْعَة؛ يعني: لا يثبت صاحبُها فيها؛ فهي دار انتقال وارتحال.

والخبر له طريق آخر، سيأتي برقم (٣٥٨٦)، وسيكرره المصنف مقتصراً على ما كتبه عمر لعمرو برقم (٣٣٨٦).

وكَتَبَ إلى عمرو بن العاص رحمة الله عليه وهو على مصر: كن لِرعيَّتك كما تحبُّ أن يكونَ لك أميرك».

[٥٤٧] حدثنا أحمد، نا ابن السري البغدادي، نا محمد بن مصعب؛ قال: قال ابن السماك يوم مات داود الطائي في كلامٍ له:

«إن داود نظر بقلبه إلى ما بين يديه من آخرته، فأغشى بَصَرُ القلب بَصَرَ العين، فكان كأنه لا ينظر إلّا إليه، ثم قال: يا داود! ما أعجبَ شأنك من أهل زمانك! أهنت نفسك وأنت إنما تريد إكرامها، وأَتْعبتها وإنما تريد راحتها، أَخْشَنْتَ المطعم وإنما تريد طيبه، وأَخْشَنْتَ الملبس وإنما تريد لينه، ثم أمتَّ نفسك قبل أنْ تموت، وقَبَرْتَها قبل أن تُقبر، وعذبتها قبل أن تُعذب، وأَتْعبتَ العابد من بعدك، سجنت نفسك في بيتِك ولا مُحَدِّث لك ولا جليس معك ولا فِراش تحتك ولا ستْر على بابك ولا قُلَّةٌ تُبرِّد فيها ماءك ولا صُحْفَةٌ يكون لك فيها غداؤك وعشاؤك، وما اشتهيت شيئاً من الطعام والشراب ولا ليِّن الثياب؛ بل أنساك ذٰلك كلَّه هولُ يوم القيامة وزفير جهنَّم وقيودُها وسلاسلُها وأنكالُها وأغلالُها؛ فالحمد لله الذي لا يضيِّع سَعيَ المُطيعين ولا ينْسى إنابتَهم وبكاءَهم

---

[٥٤٧] أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٥٤، ٣٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٤٠)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٥، ٣١٦ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ من طرق بنحوه.

والخبر في: «العقد الفريد» (٣ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ حوادث ١٦١ ـ ١٧٠)، و «وفيات الأعيان» (٢ / ٢٦٢)، و «صفة الصفوة» (٣ / ١٤٣ ـ ١٤٦)، و «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٦٠)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ٢٩).

آناء الليل وآناء النهار».

[٥٤٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عفَّان بن مسلم، عن أبي هلالٍ؛ قال: قال بكر بن عبدالله المُزَنيّ:

«المستغني بالدنيا عن الدنيا كالمُطْفىء النارَ بالتِّبن».

[٥٤٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، نا الواقدي، عن ابن أبي سبرة؛ قال:

«قيل لِحُبَّى المدنيَّة: ما الجُرح الذي لا يندمل؟ قالت: حاجة الكريم إلى اللَّئيم ثم يرده. قيل لها: فما الذلُّ؟ قالت: وقوف الشريف بباب الدّنيء لا يُؤذن له. قيل لها: فما الشرفُ؟ قالت /ق٨١/ : اعتقاد المِنَن في رقاب الرِّجال».

[٥٥٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي؛ قال: قال معن بن زائدة:

---

[٥٤٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٣٣٠ ـ ط المصرية)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٤٥)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٥٢٤)، و «البصائر والذخائر» (١ / ١٢).

وفي (م): «المستغني عن الدنيا بالدنيا».

[٥٤٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٣٩ ـ ط المصرية، ٣ / ١٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٣٢٢ و٨ / ١٩٩)، و «نثر الدُّر» (٤ / ١٠١)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٢٠٧)، و «العقد الفريد» (١ / ٧١)، و «بهجة المجالس» (١ / ٢٦٥ ـ مختصراً)، و «كتاب الحجاب» (٢ / ٧٣ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٤٨)، و «المستطرف» (٢ / ٥٨).

وفي (م): «حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي الدنيا».

[٥٥٠] ذكره المبرد في «الفاضل» (ص ٣٦)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٢٩)؛ عن أعرابي، والمبرد في «الكامل» (٢ / ٦٦٣ ـ ط الدالي) عن رجل من =

«ما سألني أحدٌ قطُّ حاجة فرددته؛ إلا رأيت الغنى في قفاه».

[٥٥١] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق الأصبهاني، نا أبي، نا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«أعلمتم أن الطمع فقرٌ، وأن الإياس غنىً، وأن المرء إذا يئس من شيءٍ استغنى عنه؟!».

=العرب.

[٥٥١] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن علي بن مُسْهر، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ١٨٢) ـ وعنه أحمد في «الزهد» (١١٧) ـ، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٠) ـ وزاد أحمد مع وكيع أبا معاوية (محمد ابن خازم الضرير) ـ؛ كلاهما عن هشام بن عروة، به.

وهو في «القناعة والتعفف» لابن أبي الدنيا (رقم ١٨٧).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢٣) عن هشام، به.

وأخرجه المروزي في «زياداته على الزهد» (٣٥٤) عن أبي معاوية، عن هشام.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٢٨) عن مالك، عن هشام، به.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢ / ٥٢٦ / رقم ٤١٨) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٤٤٢) ـ: أخبرني مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية: «أن عمر بن الخطاب...»، وذكره بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف، وما قبله عن هشام صحيح.

والخبر في: «مناقب عمر» (١٨١) لابن الجوزي، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٣٥)، و «قمع الحرص» (ص ١٥٢).

[٥٥٢] حدثنا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي؛ قال:

«سأل رجلٌ قوماً، فقال رجلٌ منهم: اللهم! هٰذا سألنا ونحن سُؤَّالُك، وأنت بالمغفرة أجود منّا بالعطاء. ثم أعطاه».

[٥٥٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا علي بن عبدالله؛ قال: سمعت ابن عُيينة يقول:

«سأل رجلٌ رجلاً حاجة، فقال له: صنع الله لك. فقال الرجل: قد أنصفنا من ردَّنا في حوائجنا إلى الله عز وجل».

[٥٥٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن يحيى السعدي؛ قال: أنشدنا ابن الأعرابي للبيد:

«ما عاتبَ المرءَ الكريمَ كَنَفْسِهِ والمرءُ يُصْلِحُهُ الجليسُ الصَّالحُ»

[٥٥٥] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الربعي؛ قال: أنشدنا أبو زيد النُّميري للبيد:

---

[٥٥٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «هٰذا سائلنا».

[٥٥٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٥٥٤] البيت في: «ديوان لبيد» (٣٤٩ ـ ط إحسان)، و«ربيع الأبرار» (٢ / ٣٢٤)، ونسب له في «أسد الغابة» (٤ / ٢٦١)، و«الإصابة» (٣ / ٣٣٦)، و«خزانة الأدب» (١ / ٣٣٧)، و«البصائر والذخائر» (٦ / ٢٠١)، و«الشعر والشعراء» (١ / ٦٨، ٢٧٥)، و«شواهد العيني» (١ / ٦).

[٥٥٥] الأبيات في: «ديوان لبيد» (١٦٨ ـ ١٧٢ ـ ط د إحسان عباس)، وفيه=

«بَلينا وما تَبْلَى النُّجومُ الطَّوالِعُ ... وتَبْقَى الجبالُ بَعْدَنَا والمصَانِعُ
وقد كنتُ في أكنافِ جارٍ مَضِنَّةٍ ... ففارقني جارٌ بِأَرْبَدَ نافِعُ
فَلَا جَزِعٌ إن فرَّق الدهرُ بيننا ... وكُلُّ فتىً يوماً به الدهرُ فَاجِعُ

=تخريج مسهب، وفيه: «آخذ لنصيبه»، و «السيف غيَّر جفنه»، و «تليك فَدَان»، و «إذا ارتحل الفتيان من هو راجع»، و «الدّهرُ بالفتى».

وبعضها في: «الشعر والشعراء» (٢ / ٢٧٨، ٢٧٩)، و «الأغاني» (١٤ / ٩٥، ٩٦ و١٥ / ١٣٣ و١٧ / ٢٢)، و «مجموعة المعاني» (١٢٣)، و «التذكرة الحمدونية» (٦ / ٢٥)، و «التشبيهات» (٢٨٢)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٢٣٨)، و «اللسان» و «الأساس» (مادة صنع)، و «التاج» (مادة فجع).

ونسب بعضها لعمرو بن قمئة (صاحب امرىء القيس) في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٠١ ـ ط المصرية)، و «المصون» (١٥٠)، و «زهر الآداب» (١ / ٢٧٠)، وبعضها للجعدي في «خاص الخاص» (٨٠).

وكان سفيان بن عيينة يتمثل ببعضها.

انظر: «العمر والشيب» (رقم ٧٦) لابن أبي الدنيا، وسيأتي البيتان الثامن والتاسع برقم (١٢٨٣).

و (المصانع): القصور، ويقال: (مصانع الماء): وهو بناء يبنى يكون فيه الماء.

و (جار مضنّة) ـ بفتح الضاد وكسرها ـ: يضن به ويتنافس عليه.

و (أربد): هو الجار.

و (لا جزع): يقول: لا يروى عني ذاك؛ أي: لا أُنكر أني قد مرّت بي مثل هٰذه المصائب بفراق أخ وابن عم؛ فلا جزع لميت إن مات بعد من أهلي؛ لكون قلبي قد وقرته المصائب.

و (الشهاب): النار.

و (يحور): يرجع ويتغير.

و (ساطع): مشتعل.

وما المرء إلا كالشِّهاب وَضَوْءِه   يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هو سَاطِعُ
وما البِرُّ إلا مُضْمَراتٌ من التُّقى   وما المالُ إلا مُعْمَراتٌ وَدَائعُ
وما النَّاسُ إلا عاملان فَعَامِلٌ   يُتَبِّرُ ما يَبني وآخرُ رَافِعُ
فمنهمْ سعيدٌ آخذٌ بنصيبه   ومنهم شَقيٌّ بالمعيشةِ قَانِعُ
أَلَيْسَ وَرَائي إنْ تَراخت مَنِيَّتي   لُزومُ العَصَا تُحْنَى عليها الأصابعُ
أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ التي مَضَتْ   أَدِبُّ كأنِّي كُلَّما قمتُ رَاكِعُ
فأصْبَحْتُ مثل السَّيْف أَخْلَق جَفْنَهُ   تقادمُ عَهْدِ القَيْنِ والنَّصْلُ قَاطعُ
فلا تَبْعَدَنْ إن المنيَّة مَوْعِدٌ   علينا فَدَانٍ للطُّلوع وَطالِعُ
أعاذِلُ ما يُدْريكَ إلا تَظنِّياً   إذا رحل السُّفَّار مَن هو راجعُ
أتجزعُ مما أحْدَث الدّهرُ للفتى   وأيُّ كريمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ»

[٥٥٦] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عمه، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة؛ قال:

«خرج الشمَّاخ بن ضرار يريد المدينة، فصَحَبَ عَرَابة بن أوس

---

[٥٥٦] الخبر والشعر ـ مع زيادة عليه ـ في: «ديوان الشماخ» (ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، وهو أيضاً في: «الكامل» (١ / ١٦٧ و٢ / ٨٢٥ ـ ط الدّالي)، و «أمالي القالي» (١ / ٢٧٤ و٢ / ٢٩)، و «الأغاني» (٩ / ١٦٣)، و «الاستيعاب» (٢ / ٥٢٩)، و «أسد الغابة» (٣ / ٣٩٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٦)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٨٨)، و «حلية المحاضرة» (١ / ٣٤١)، و «عين الأدب والسياسة» (٩٩)، و «المستطرف» (١ / ١٣٤)، و «الحماسة البصرية» (١٢٢).

الأنصاريَّ، فسأله عرابة عما يريد بالمدينة، فقال: أمْتارُ لأهلي طعاماً، وكان معه بعيران؛ فأنزله في منزله، وأوقر له بعيرَيْه بُراً وتمراً، فقال الشمَّاخ فيه / ق٨٢/ :

رأيتُ عَرَابةَ الأوسيَّ يسمو إلى الخيراتِ منقطَع القَرينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ تلقّاها عَرَابةُ باليمينِ»

[٥٥٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي الخزّاز، نا هارون بن سفيان، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي؛ قال:

---

[٥٥٧] إسناده مظلم.

فيه مجاهيل، منهم: يزيد بن عمرو بن مسلم وأبوه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤٣٢ / رقم ١٠٤٩)، والبزار في «مسنده» (رقم ٢١٠٥ ـ «زوائده»)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٨٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣ / ٩٠٦ ـ ٩٠٧ / رقم ١٨٩٩ ـ ط دار ابن الجوزي) ـ وعنه الخطابي في «الغريب» (١ / ٣٠٦) ـ، والجرجاني في «الأمالي» (ق ١٥١)، والبغوي، وابن السكن، وابن شاهين، وابن منده ـ كما في «الإصابة» (٣ / ٤١٤) ـ، وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (رقم ٢٥)؛ من طرق عن يعقوب بن محمد الزهري.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٤١٤): «وأشار ابن السكن: أن يعقوب بن محمد تفرد به»، وقال: «وقع لنا بعلوٍّ في «الثقفيات» من حديثه».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٦): «رواه الطبراني والبزار عن يعقوب ابن محمد الزهري، عن شيخ مجهول، وهو مردود بلا خلاف».

وقال عبدالغني بن عبدالواحد في «أحاديث الشعر» (ص ٧٤ ـ ٧٥): «رواه أحمد بن مروان المالكي في كتاب «المجالسة» عن أحمد بن علي الخزَّاز عن يعقوب =

«شهدت أبي يحدِّث عن أبيه؛ قال: شهدت النبي ﷺ ورجل ينشده قول سويد بن عامرٍ المصطلقي:

لا تأْمننَّ وإنْ أمسيتَ في حَرَمٍ	إنَّ المنايا بِجَنْبَتَيّ كلِّ إنسانِ
فاسلك طريقاً تمشي غَيرَ محتشمٍ	حتى تلاقي ما يَمْني لك الماني
فكل ذي صاحب يوماً مفارقه	وكل زادٍ وإن أَبْقَيْته فاني
والخير والشر مجموعان في قَرَنٍ	بكل ذٰلك يأتيك الجديدانِ

فقال رسول الله ﷺ: «لو أدرك هٰذا الإسلام!». فبكى أبي، فقلت: يا أبت! تبكي على مشرك مات في الجاهلية؟ فقال أبي: والله يا بني؛ ما

=ـ كذا، وهو خطأ، صوابه هارون ـ بن سفيان، عن يعقوب بن محمد الزُّهري».

وقع في آخره في جُلِّ هٰذه المصادر: «ما رأيتُ مشركاً خيراً من سويد بن عامر» وعند عبدالغني: «ما رأيتُ من مشركةٍ تلقَّفَتْ من مشركٍ خيرٍ من سويد بن عامر».

وفي المخطوط «تغلقت» وعليها علامة تصحيح، ولم يُثبت الناسخ شيئاً في الهامش! وكذا في (م)، وصوابه: «تَلَقَّفَتْ».

قال الخطابي في «الغريب» (١ / ٣٠٧): «قوله: يَمْني لك المنايا معناه: يقضي لك القاضي، ويُقَدِّرُ لك المُقَدِّر»، قال: «وقوله: تلقَّفت من مشرك؛ أي: حَمَلَتْ ولداً منه، والتَّلقف: سرعةُ التناول لما يُلْقَى إليك من شيء».

والقصة في: «أسد الغابة» (٤ / ٣٦١)، وأورد الشعر، وقال: «وقال الزبير بن بكار: هٰذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهذلي، قال: هو أول من قال الشعر من هذيل، قال: واسم أبي قلابة الحارث بن صعصعة بن كعب بن طانجة بن لحيان بن هذيل».

قال أبو عمر: «ورواية يزيد بن عمرو أثبت من قول الزبير».

وانظر: «من روى عن أبيه عن جده» (ص ٥٦٨) لابن قطلوبغا.

وفي (م): «ومنشدٌ ينشده».

رأيت مشركة تَلَقَّفَتْ من مشرك خير من سويد بن عامر».

[٥٥٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن جعفر الأدمي، نا معن بن عيسى، نا مسور بن عبدالملك، عن أبيه؛ قال: سمعت سعيد ابن المسيب ينشد في المسجد:

«وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ المختال عنيِّ رقيقُ الحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتُ

بِكَفَّيْ مَاجِدٍ لا عيبَ فيهِ إذا لاقى الكريهةَ يسْتَميتُ»

[٥٥٩] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن خلادٍ القطان، نا عبدالرحمٰن بن عمرو بن جبلة، نا سلمة بن هزال؛ قال:

«رأيت الحسن في جنازة وفيها الفرزدق، فقال للفرزدق: يا أبا

---

[٥٥٨] الخبر في: «البصائر والذخائر» (٨ / ١٠٠)، والبيتان للزبير بن عبدالمطلب في: «الحيوان» (٤ / ٣٩٣)، و «لسان العرب» مادة (صمت)، و «الأساس» (١٦٢).

وفسر الجاحظ الصوت بقوله: «لأن السيف إذا مرَّ في العَظْم مرَّ سريعاً؛ فلم يكن له صوت».

وكتب ناسخ الأصل في الهامش: «أصله للفرزدق».

[٥٥٩] أخرجه الشجري في «أماليه» (١ / ٢٥) من طريق آخر بنحوه، وفي آخره: «فقال الحسن: ويح له ما أعقله!».

وأخرجه أبو نعيم في «منتخب من كتاب الشعراء» (ص ٣٢ ـ ٣٣) عن الرياشي، عن أبي عُبيدة؛ قال: «شهد الفرزدق جنازة أبي رجاء العطاردي، وفيها الحسن...»، وذكره.

والخبر في: «الأغاني» (٢١ / ٣٩٢)، و «مختصر تاريخ دمشق» (٢٧ / ١٣٢)، وسيأتي مطولاً برقمي (١٦٨٩، ١٨٧٤)، وتخريجه هناك.

فراس! ما أعددت لهٰذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله منذ ثمانين سنة. قال: نِعمّا؛ فأَبْشِر».

[٥٦٠] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن خلادٍ، نا عبدالرحمٰن بن عمرو، نا شبة بن عبيدة، عن أبيه، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١]؛ قال:

«نضرة في وجوههم وسروراً في قلوبهم».

[٥٦١] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسماعيل البصري، نا أبي، نا الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحُسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«الدُّنيا دولٌ، ما كان منها لك أتاك على ضَعْفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قَرَّت عينه».

---

[٥٦٠] عزاه السيوطي في: «الدر المنثور» (٨ / ٣٧٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.

[٥٦١] إسناده ضعيف جداً، فيه مجاهيل.

أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٢ / ٢٣١ / رقم ٣١١٣).

وفي الأصل: «عليه السلام» بدل: «رضي الله عنه».

وفي الأصل و (م): «فمات» بدل: «مما فات»، والصواب ما أثبتناه، وسيأتي برقم (٢٣٦٩).

[٥٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي بن خلف البغدادي، نا محمد بن مصعب القرقساني، ناالأسود بن سلام ومبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سَريع:

---

[٥٦٢] **إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن مصعب القرقساني، ومدار الحديث عليه، والحسن لم يسمع من الأسود بن سَريع.

قال ابن المديني:

«الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع؛ لأنّ الأَسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه، وكان الحسن بالمدينة».

قاله ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٣٩)، ونقله ابن حجر في «التهذيب» (٢ / ٢٦٨) وأقره، ونقل نحوه عن أبي داود والبزار.

وخولف المصنف أو شيخه فيه؛ فقال جماعة من الثقات عن القرقساني عن سَلّام بن مسكين ومبارك بن فضالة، ولم يَقُلْ أحد: (الأسود بن سلام).

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٤٣٥) ـ ومن طريقه القطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ٢٣٦) ـ: حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا سَلَّام بن مسكين والمبارك، عن الحسن، به.

قال الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (١ / ٣٢٧ / رقم ٣٣١): «تفرد به»؛ أي: أحمد، وهو ليس في «السنن».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٥٥) عن موسى بن الحسن بن عباد، والطبراني في «الكبير» (١ / ٢٨٦ / رقم ٨٣٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وروح بن عبد المؤمن؛ ثلاثتهم عن محمد بن مصعب مثل رواية أحمد السابقة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٢٨٦ / رقم ٨٤٠) عن عثمان بن أبي شيبة، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤ / ١٠٣ / رقم ٤٢٢٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة؛ كلاهما عن محمد بن مصعب، عن سلام بن مسكين وحده، به.

قال الهيثمي في: «المجمع» (١٠ / ١٩٩): «رواه أحمد والطبراني، وفيه =

«أنَّ النبي ﷺ أُتي بأسير، فقال: اللهم! إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي ﷺ: «عرفَ الحقَّ لأهله»».

[٥٦٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن حسَّان السَّمْتي، نا زافر بن سليمان، عن عبدالله بن المبارك، عن عبدالله بن مسلم ـ وهو رجلٌ من أهل مَرْو ـ؛ قال:

=محمد بن مصعب، وثَّقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: ضعف القرقسانيَّ أبو حاتم الرازي والنسائي، بل قال ابن حبان: «كان ممن ساء حفظُه حتى كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل».

انظر: «التهذيب» (٩ / ٤٥٨ ـ ٤٦٠).

وصحح الحاكم هٰذا الحديث، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: فيه محمد بن مصعب ضعيف».

وانظر: «مختصر استدراك الذهبي على المستدرك» (٦ / ٢٦٨٩ / رقم ٩٦٧) لابن الملقن، وأغفل هو والهيثمي علة الانقطاع.

وعزى صاحب «الكنز» (رقم ٨٧٢٥، ١١٦١٢) الحديث لسعيد بن منصور والدارقطني في «الأفراد».

وهو في «المقاصد الحسنة» (رقم ٦٨٩) معزو لأحمد، وفي آخره قوله ﷺ: «خلوا سبيله»، وهي غير موجودة في «مسند أحمد»، بل ولا في مصادر تخريجه.

وضعف نجم الدين الغزي هٰذا الحديث، نقله عنه العجلوني في «كشف الخفاء» (رقم ١٧٢٧)، وتابع السخاوي في ذكره زيادة: «خلَّوا سبيله»!!

والحديث في: «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٣٧٠٥).

[٥٦٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٥٢) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (٤ / ٦١٧).

وسقط قول: «أبو بكر» من (م).

«كنت أجالس ابن سيرين، فتركت مجالسته وجالست قوماً من الإباضيّة، فرأيت فيما يرى النائم كأني مع قومٍ يحملون جنازة النبي ﷺ، فأتيت ابن سيرين، فذكرت له ذٰلك، فقال: ما لك جالست أقواماً يريدون أن يدفنوا ما جاء به محمد ﷺ؟».

[٥٦٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال: سمعت المدائني قال:

«ذهب أبو فلان الأعرابي في حاجة له، فدعته امرأة بغي إلى نفسها، فلمَّا جلسَ منها مجلس الرَّجل من المرأة؛ قام عنها وهو ينتفض، فقالت له: ما لك؟ فقال: قومي يا فاعلة / ق ٨٣/ ، إنَّ رجُلاً يبيعُ جنة عرضها السماوات والأرض بمقياس فِتْرٍ ما بين رِجْليك لملعون في الدنيا والآخرة».

[٥٦٥] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا حسين بن الحسن المروزي، نا ابن المبارك، حدثني غير واحدٍ عن معاوية بن قرة؛ قال: قال أبو الدرداء:

---

[٥٦٤] أخرجه ابن المرزبان ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ: حدثني إسحاق بن محمد الكوفي، حدثني العتبي؛ قال: «عَلِق أعرابي امرأةً. . .»، وذكر نحوها.

[٥٦٥] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٣٥٩ ـ ط المصرية)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٣٥ ـ ط أحمد فريد، ورقم =

«أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث: أضحكني مؤمِّل الدنيا والموت يطلبه، وغافلٌ ليس بمغفولٍ عنه، وضاحكٌ وليس يدري أراضٍ الله عنه أم ساخط عليه، وأبكاني فِرَاقُ الأحبَّةِ محمدٍ وحزبِه، وهولُ المُطَّلَع، والوقوفُ بين يدي الله عز وجل يوم تبدو السرائر، ثم لا أدري إلى جنة أم إلى نار».

[٥٦٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا مسلمة بن إبراهيم؛ قال: قال عبدالله بن ثعلبة:

=٢٤٩ ـ ط الأعظمي)، ومن طريقه المصنف، وعنده: «وضاحك بملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه»، و «وهول المطلع عند غمرات الموت»، و «تبدو السريرة علانية، ثم لا أدري إلى الجنة أم إلى النار».

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٩٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٠٧) ـ: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان؛ قال: «بلغنا أن سليمان كان يقول...»، وذكره.

وإسناده ضعيف، وهو بلاغٌ.

وأخرجه التيمي في «الترغيب» (١ / ٩٩ / رقم ١٦٦ ـ ط زغلول) عن الشعبي، عن سلمان، به.

وأخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٩٣) عن الحسن ومسلم بن أبي عمران، عن سلمان، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٢٩) عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٥١)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٤١)، و «نثر الدر» (٢ / ٩٦)، و «شرح نهج البلاغة» (٦ / ٢٣٤)، و «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٢٤٠)، و «التذكرة» (١ / ١٩٣ ـ ط دار الصحابة) للقرطبي.

وفي هامش الأصل: «وأبكيتني ثلاث».

[٥٦٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

«يا ابن آدم! تضحك ولعلَّ أكفانك قد خرجت من القَصَّار».

[٥٦٧] حدثنا أحمد، نا أبو العباس الآجري؛ قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول: قال بِشْر بن السري:

«ليس من أعلام المحب أن يحبَّ ما يُبغضه حبيبُه».

[٥٦٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا محمد بن زياد، نا عيسى بن يونس؛ قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت مكحولاً يقول:

«الجنين في بطن أمِّه لا يطلب ولا يحزن، فيأتيه الله عز وجل برزقه من قبل سُرَّته وغذاؤه في بطن أمِّه من دم حيضها، فمن ثمَّ لا تحيض

---

[٥٦٧] أخرجه الختَّلي في «المحبة لله سبحانه» (رقم ٢٠ ـ بتحقيقي) حدثني زياد بن أيوب، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٣٨٢ / رقم ٤٧١) عن عبدالصمد بن عبدالله؛ كلاهما قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، سمعت بشر، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «سمعت بشر بن الحارث يقول: قال بشر بن الحارث السري».

[٥٦٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ١٧٦)؛ من طريق المصنف، به.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧ / ٢٢٢٧ / رقم ١٢١٧٠) حدثنا علي ابن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا عمر بن حمزة شيخ من بني قيس، ثنا داود بن أبي هند، عن مكحول، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤ / ٦١٠) لابن أبي حاتم فقط.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «إذا عقلت ونسيت».

الحامل، فإذا سقط إلى الأرض؛ استهلَّ؛ فإنما استهلاله إنكاراً لمكانه وقطع سُرَّته، وحوَّل الله رزقه إلى ثدي أُمِّه مِنْ فيه، ثم حوَّله بعد ذلك إلى السعي له، ويتناوله بكفِّه، حتى إذا اشتدَّ وعَقَلَ؛ خاف لرزقه.

يا ابن آدم! أنت في بطن أمك وحجرها، يرزقك الله عزَّ وجلَّ حتى إذا عقلت وشَبَّبْتَ؛ قلت: رزقي؛ فما بعد العَقْل والشَّيب إلا الموت أو القتل، ثم قرأ: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]».

[٥٦٩] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا إسماعيل بن إسحاق السرَّاج؛ قال: أنشدنا محمد بن سلام الجمحي لِنابِغَة الجعدي:

«الحمـد لله لا شـريك لـه	مَـنْ لـم يَقُلْها فنَفْسَه ظَلَمَا
المُولجِ الليلِ في النهار وفي	الليـل نهـاراً يفـرجُ الظُلَمَـا
الخافضِ الرافعِ السماء على الأ	رض ولـم يبنـي تحتهـا دِعَمـاً
الخـالـقِ البـارىء المصـوِّر فـي	الأرحـام مـاءً حتـى يَحُـورَ دَمـاً
ثـمَّ عظـامـاً أقـامهـا عصبـاً	ثمـتَّ لحمـاً كسـاه فـالتـأمـا

---

[٥٦٩] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٦ / ٣٠٠٣) من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «ديوان النابغة» (١٣٢ ـ ١٣٥) مع فوارق يسيرة، وهو ساقط من طبعة حنا الحتي، وذكرها الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٥٢).

وفي (م): «لحماً كساه فالتحما»، «من نطفة قدها مقدرها»، «والخلائق شتى» سقطت »الأبصار» منها.

ثم كسا الريش والعقائب ... أبشاراً وجلداً تخاله أدَماً
من نطفة قادرٌ مقدرها ... يخلق منها الإنسان والنَّسما
واللون والصوت والخلائق ... والأبصار شتى وفرَّق الكلِما
ثَمَّتَ لا بُدْ أن سيجمعكم ... الله جهراً شهادة قسماً
فائتمروا الحق ما بدا لكم ... واعتصموا إنْ وجدتم عَصَمَا
في هٰذه الأرض والسَّماء ولا ... عصمة منه إلا لمن رَحِمَا
يا أيُّها النَّاس هل ترون ... إلى فَارسَ بادَتْ وأنْفُها رَغِمَا
أمسوا عبيداً يرعون شاءكم ... كأنما كان مُلْكُهُم حُلُمَا
أو سبأ الحاضرون مآرب ... إذ يبنون من دون سيلِه العَرِما
فَفُرِّقَوا في البلاد واغترفوا ... الذُّلَّ وذاقوا البأساء والعَدَمَا
وبُدِّلوا السِّدرَ والإراك به ... الخَمْطُ وأضحى البنيانُ مُنهَدما»

[٥٧٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد، نا عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال:

---

[٥٧٠] أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٢١ / رقم ٢٠٣٧٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ / رقم ١٠٨ ـ ط الهندية، و١ / ١٣٢ ـ ١٣٣ / رقم ١٠٩ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، به. وعزاه السيوطي في «المنهج السوي» (رقم ٥١) لأبي نعيم وابن السني في «الطب النبوي».

وأخرجه ابن المبارك ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (رقم ١٠٩ ـ ط =

«القلبُ ملك البدن، وللملك جنود؛ فَرِجْلاهُ بريداه، ويداه جناحاه، وعيناه مَسْلَحتُه، والأذنان قُمع، واللّسان ترجمان، والكليتان مَكيدة، والرئة نَفَسٌ، والطِّحَال ضَحِكٌ، فإذا صلح الملك؛ صلح الجنود، وإذا فَسَدَ الملِك؛ فَسَدَ الجُنود».

[٥٧١] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: أنشدني عمرو بن بكر لرجلٍ من ثقيف:

«تقول سُليمى ما لرأسك شائباً ... ألم تعلمي ما أذاب ذوائبي
مِن الصُّبح والإمساء والفقر ... والغنا ومن صاحبٍ بدَّلْتُه بعد صاحبِ
عزيزٌ عليَّ فَقْدُه قد رَزَيْتُهُ ... فبانَ وخلَّى داهرَاتِ النَّوائبِ»

=الهندية و١١٠ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ: حدثني أبو الأسود، ثنا عبدالله، ثنا معمر، عن عاصم، به مرفوعاً، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (ق ٢٢) ـ وكما في «اللآلىء» (١ / ٩٧) ـ عن أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، به مرفوعاً بنحوه. وورد مرفوعاً عن أبي سعيد عند ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٣٣)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٥ / ١٦٣٠) و«طبقات المحدثين بأصبهان» (٤ / ٢٣٢)، وأبي نعيم في «الطب النبوي» (ق ٢٢).

وإسناده واهٍ بمرَّة، استنكره الذهبي في «الميزان» (١ / ٩٥ ـ ٩٦). وهو في: «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٩٥ ـ ٩٦). وأورد طرقه كلها وضعفها، والصحيح أنه من قول كعب الأحبار.

أخرجه عنه بسندٍ صحيح أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٤٨١).

و (مسلحة)؛ كالثغر والمرقب، والمسلح: كل موضعِ مخافة يقف فيه الجند بالسلام للمراقبة والمحافظة، جمع: (مسالح)، والمسلحة أيضاً: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. انظر: «النهاية» (٢ / ٣٨٨).

[٥٧١] سقط من (م) قوله: «أبو بكر»، وفيه: «ما أشاب ذؤابتي».

[٥٧٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: أنشدني أبو سعيد المؤدِّب؛ قال: أنشدني أبو البَدّاح لأخته الشَّمُوس:

«لَنَا عَبَرَاتٌ للغَرِيبِ عن أهلِهِ ... لأنَّكَ في أقصى البلادِ غَرِيبُ

لِكُلِّ بَنِي أمٍّ حَبِيبٌ يَسُرُّهُمْ ... وأنتَ لنا حتَّى المماتِ حَبِيبُ

فعَجِّلْ على أمٍّ عليكَ شَفِيقَةٍ ... ولا تَنْوِ في أرضٍ وأنتَ غَرِيبُ

فإنَّ الذي يأتيكَ بالرِّزقِ نائياً ... يجيءُ به والحيُّ مِنْكَ قريبُ

فيا ليت شِعْرِي بعد غَيْبِكَ كلِّه ... متى عينُ مفقودٍ تراك تؤوبُ

عليكَ لنا قَلْبٌ تَحِنُّ بَنَاتُهُ ... له كُلُّ يومٍ خَفْقَةٌ وَوَجِيبُ

[٥٧٣] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا يوسف بن موسى، عن جريرٍ؛ قال: قال ابن شُبْرمةُ:

«حتى متى لا نرى عدلاً نُسَرُّ بِهِ ... ولا نُدال على قومٍ بما ظَلَمُوا

---

[٥٧٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٢٣)، ومن طريقه المصنف.

وفي مطبوع «الإشراف»: «حَفِيَّة» بدل: «شفيقة». وفيه: «فيا ليت شعري حين ذا فيك كلُّه». والشَّموس هي عُفيرة بنت عبَّاد، شاعرة جاهلية، من أهل اليمامة.

انظر ترجمتها في: «الكامل في التاريخ» (١ / ٣٥٢).

وقوله: «أبو بكر» سقط من (م)، وفيه:

«فيا ليت شعري حين ذا الفقد كله ... متى غير مفقود يراك تؤوبُ»

[٥٧٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٣٢)، ومن طريقه المصنف ووكيع في «أخبار القضاة» (٣ / ٩١).

وتصحف البيت الثاني في مطبوع «أخبار القضاة»؛ فليصحح.

شَـرَوْا بـآخـرةٍ دُنْيـا مُـوَلِّيـةً لبئس ما صَنَعوا لو أنَّهم عَلِمُوا»

[٥٧٤] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا إبراهيم الحربي لأبي طالب في رسول الله ﷺ:

«وأبيضَ يُستَسْقى الغمامُ بوجهِه ربيعُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ»

---

[٥٧٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر» (رقم ٥٩) من طريق آخر.

البيت في: «ديوان أبي طالب» (ص ٦٧ ـ ط دار الكتاب العربي) ضمن قصيدة طويلة فيها (١١٠) أبيات، وهٰذا البيتِ من شواهد النحو؛ حيث جاءت الواو واو رب للتقليل.

وانظر: «أنساب الأشراف» (١ / ٢٩٥)، و «غريب الحديث» (٢ / ٤٢) لابن قتيبة، و «سيرة ابن هشام» (١ / ٢٩٥)، و «تاريخ اليعقوبي» (٢ / ٢٥)، و «خزانة الأدب» (٢ / ٧، ٦٩)، و «شرح شواهد المغني» (١ / ٣٩٥)، و «البداية والنهاية» (٣ / ٥٥ و٦ / ٤٤)، وفي «اللسان» مادة (ثمل) وفيه: «ثِمالُ اليتامى».

والأبيض: السيد الشريف؛ وإن كان أسمر اللون، وعصمة: منع ودفاع، ونسبه لأبي طالب: المبارك بن عب دالجبار في «الطيوريات» (ج ٥ / ق ٧٧/ أ ـ انتخاب السلفي)، والوشاء في «الفاضل» (ص ١٦٢)، وابن قتيبة في «المسائل والأجوبة» (ص ١٤٦)، والتجاني في «تحفة العروس» (ص ٩٧).

واشتهر التمثل بهٰذا البيت عند الوفاة؛ كما فعلت عائشة عند احتضار أبي بكر، وسيأتي ذٰلك برقم (١٣٧٧).

وورد في: «التعازي والمراثي» (ص ٢٢٠)، و «أنساب الأشراف» (٢ / ٢٢٦ ـ ط دار الفكر): «أن فاطمة تمثلت بهٰذا البيت عندما أفرطت الحمى على رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه»، وسيأتي هٰذا البيت ضمن قصة طويلة برقم (٢٥٣٤)، وتمثل به عبدالله بن عمر.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٠٠٨)، وأحمد في «المسند» (٩ / ٤٨٥ ـ ط مؤسسة الرسالة).

[٥٧٥] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هاشم بن الوليد، نا أبو بكر بن عياش، نا عاصم؛ قال:

«كان الرَّبيع بن خُثَيم يُصلي، فَسُرق فرسه، فقال له غلامه: يُسْرَقُ فرسك وأنت تنظر إليه، هٰذا عمل الناس؟ فقال: كنتُ بين يدي الله عز وجل؛ فلم أكن أصرف وجهي عن الله عز وجل».

[٥٧٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت خلف بن تميم يقول:

---

[٥٧٥] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٧٧٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٨)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه عبدالله في «زوائد الزهد» (٢ / ٢١٢ ـ ط دار النهضة) عن بكر بن ماعز؛ قال: «أعطي الربيعُ فرساً ـ أو اشترى فرساً ـ بثلاثين ألفاً، فغزا عليها، ثم أرسل غلامه يحتش، وقام يصلي وربط فرسه، فجاء الغلام، فقال: يا ربيع! أين فرسك؟ قال: سرقت يا يسار! قال: وأنت تنظر إليها؟ قال: نعم يا يسار! إني كنت أناجي ربي عز وجل فلم يشغلني عن مناجاة ربي شيء، اللهم إنه سرقني ولم أكن لأسرقه، اللهم إن كان غنيّاً؛ فاهده، وإن كان فقيراً؛ فأغنه ـ ثلاث مرات ـ».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٢١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١١١)؛ عن العلاء بن المسيب؛ قال: «سرق للربيع...» بنحوه.

وسقط قوله: «أبو بكر» من (م).

[٥٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«قال رجلٌ لإبراهيم بن أدهم: يا أبا إسحاق! إني أحبُّ أن تقبل مني هٰذه الجُبَّةَ كسوةً فتلبسُها. فقال إبراهيم: إنْ كنتَ غنيّاً؛ قَبِلْتُها منك، وإنْ كنتَ فقيراً؛ لم أقبلها منك. قال: فإنِّي غني. قال: كم عندك؟ قال: ألفان. قال: فيسُرُّك أن يكون عندك أربعة آلاف؟ قال: نعم. قال: فأنت فقيرٌ، لا أقبلها».

[٥٧٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم التيمي يقول: قال عيسى ﷺ لأصحابه:

«بحقٍّ أقول لكم: إنه من طلب الفردوس؛ فخبز الشَّعير له، والنوم في المزابل مع الكلاب كثير».

[٥٧٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش؛ قال:

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٩٣)، وابن عساكر (٦ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠، ٣٠٠)؛ من طريقين آخرين، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المقفى الكبير» (١ / ٥٢، ٦٤) للمقريزي، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٤٣)؛ عن خلف بن تميم، به.

[٥٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٠) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٢ ـ ط دار الكتب العلمية). وأسند ابن عساكر (١٤ / ق ٧٠) نحوه عن مالك بن دينار؛ قال: «قال عيسى: ...»، وذكره.

[٥٧٨] أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية»=

«دخل رجلٌ على داود الطائي وهو يأكل خبزاً يابساً قد بلَّه بالماء وبملح جريش، فقال له: كيف تشتهي هٰذا؟ قال: أَدعُهُ حتى أشتهيه. قال أبو بكر بن عياش: وكان داود الطائي ماؤه في دَنٍّ مُقَيَّرٍ في الصيف والشتاء، فقيل له: لو برَّدتَ الماء. فقال: إذا شربتُ الماء البارد في هٰذا الحرِّ الشَّديد؛ فمتى أحبُّ الموت؟!».

[٥٧٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن خالد الآجري، نا مسلم بن إبراهيم، عن سليمان بن المغيرة؛ قال: سمعت ثابتاً يقول:

«والله؛ لحمل الكارات أهون من العبادة، ولا يُسمى الرجلُ عابداً، وإن كانت فيه خصلة من كل خيرٍ حتى يكون فيه الصوم والصلاة؛ فإنهما من لحمه ودمه».

[٥٨٠] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحَّاك، نا أبو نعيم، نا الأعمش، نا يزيد بن حيّان؛ قال:

=(٧ / ٣٤٦)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٣٧)؛ من طرق أخرى، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٣ ـ ط دارالكتب العلمية)، و «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٥٧)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١٧٩، حوادث ١٦١ ـ ١٧٠)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٤٦)، و «وفيات الأعيان» (٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٧٥)، و «عوارف المعارف» (ص ٣٢٨) ـ وتصحف فيه «داود الطائي» إلى: «الطيالسي»!! ـ، و «الرد على من يحب السماع» (ص ٧٣) لابن طاهر الطبري.

[٥٧٩] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن سليمان بن المغيرة.

[٥٨٠] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٤ ـ ط دارالكتب العلمية) =

«كان عيسى بن عُقبة يسجد؛ حتى إنَّ العصافير ليَقَعَنَّ على ظهره وينزلن ما يحسَبونَهُ إلا جَذْم حائطٍ».

[٥٨١] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا عبدالصَّمد بن يزيدٍ؛ قال:

«شكى أهل مكة إلى الفضَيل بن عياض رحمه الله القحط، فقال لهم:

أمُدَبِّرٌ غيرَ الله تريدون؟» / ق٨٥/ .

[٥٨٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقري، نا فهد بن عوف، نا حماد بن سلمة، عن أيوب؛ قال: سمعت الحسن يقول:

=عن أبي نعيم، به.

وفي (م): «كان عنبس بن عقبة».

[٥٨١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن داود، به.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٤ / ق ٥٥ ـ ٥٦ ـ «انتخاب السلفي»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٧)؛ عن أبي يعلى أحمد بن علي، عن عبدالصمد بن يزيد، به.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٦١)؛ قال:

«شكا زجل إلى أخيه الحاجة والضيق، فقال له: يا أخي! أغير تدبير ربك تريد؟! لا تسأل الناس، وسل من أنت له».

[٥٨٢] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عون ـ كذا بالنون، =

«ابنَ آدم! إنما أنت عَدَد أيامٍ؛ إذا مَضَى منك يومٌ؛ مضى بَعْضُك».

[٥٨٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب بن حيَّان البغدادي، نا أحمد بن إسحاق، نا عَزْرةُ بن قيس، حدثتني أم الفيض: أنها سمعت ابنَ مسعود عن النبي ﷺ قال:

=والصواب بالفاء ـ، به.

وابن عوف قال عنه ابن المديني: «كذاب»؛ كما في «الميزان» (٣ / ٣٦٦).

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٧).

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٢٤١ ـ ط دار النهضة)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٤٨)؛ من طريقين آخرين عن الحسن بنحوه.

وبنحوه في: «كلام الليالي والأيام لابن آدم» (رقم ٢٦) لابن أبي الدنيا، و «الزهد الكبير» (رقم ٥٠٧) و «الشعب» (٧ / ٣٨١ / رقم ١٠٦٦٣)؛ كلاهما للبيهقي؛ عن أبي الدرداء قوله.

وذكره ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٢٢٥) عن رابعة قولها.

والخبر في: «سلوة الأحزان» (رقم ٧)، و «صفوة الصفوة» (١ / ٦٣٨) معزو لقتادة.

[٥٨٣] إسناده ضعيف جداً.

فيه عزرة بن قيس، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٦٥): «لا يُتابع على حديثه»، وكذا قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤١٢)، وأسند عن ابن معين قوله فيه: «أزدي، بصري، ضعيف».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٩٧): «منكر الحديث على قلّته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبر بما لم يخالف الإثبات؛ لم أرَ به بأساً»، وقال: «على أن يحيى بن معين كان سيىء الرأي فيه»، ونقل عنه: «سئل عنه، فقال: لا شيء».

وأسند الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ١٧٤٥) مقولة ابن معين الأخيرة.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٦٥) ـ وعنه العقيلي في «الضعفاء=

=الكبير» (٣ / ٤١٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٢) ـ، قال لي أبو يحيى: سمع أحمد بن إسحاق الحضرمي، به.

وسقط «قال لي أبو يحيى» من «الضعفاء» و «الموضوعات».

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٢ / ٢٢٩ / رقم ٨٠٠).

حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠ / ٤٢٦) عن أحمد بن إسحاق، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي ـ ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ١٧٤٤ ـ ١٧٤٥) ـ؛ حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أحمد بن إسحاق، به.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٥ / ٢٥ / رقم ٢٧٦١): حدثنا أحمد بن حميد الأنصاري، عن أحمد بن إسحاق، به.

وفي آخره في رواية البخاري: «قالت أم الفيض: فقلتُ لعبدالله بن مسعود: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم».

وأم الفيض؛ كذا وقعت في مصادر التخريج السابقة والآتية، وكذا في الأصل، وفي الهامش: «الفضل»، وعليها علامة تصحيح، وعند الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ١٧٤٤)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» و «الدعوات» ـ كما سيأتي ـ زيادة: «مولاة عبدالملك بن مروان».

وكذا صوبها محقق «الفضائل»، وكتب في الهامش: «في الأصل: مولاة عبدالله بن مسعود».

وعلى أيّ حال؛ فإني لم أظفر لها بترجمة، ومدار الحديث على (عَزْرَة)، وسبق كلام الأئمة فيه.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٢٦٤ / رقم ٥٣٨٥): حدثنا أبو خيثمة، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ / رقم ١٠٥٥٤) وفي «الدعاء» (٢ / ١٢٠٦ ـ ١٢٠٧ / رقم ٨٧٦) عن موسى بن إسماعيل، وابن ديزيل ـ ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ١٧٤٥ / رقم ١٢٨٧)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (رقم ٢٠٧)، و «الدعوات الكبير» (رقم ٤٧٠) ـ عن مسلم بن =

«من قال العشر كلمات ليلة عَرَفة ألف مرة؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيَّاه؛ إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيلُه، سبحان الذي في السماء سلطانُه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواءِ رَوْحُه، سبحان الذي في النجوم قضاؤه، سبحان الذي رفع

=إبراهيم، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٧٠ ـ باب القول والدعاء ليلة جمع وهي ليلة عرفة) و «الدعوات الكبير» (رقم ٤٧١) عن عاصم بن علي، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢١١) من طريق عبدالسلام بن عمر الخشني؛ جميعهم عن عزرة بن قيس، به.

وقال الخشني: «عزرة بن ثابت بن قيس»!!

وزاد عاصم بن علي: «يكون على وضوء، فإذا فرغت من آخره؛ صلّيت على النبي ﷺ، واستأْنَفْتَ حاجتك».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٥٤٩) إلى ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي»، وابن أبي عاصم في «الدعاء».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٢٥٢): «رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، وفيه عَزْرَةَ بن قيس، ضعّفه ابن معين».

وقال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال العقيلي: عزرة لا يتابع على حديث».

وقال يحيى بن معين: «عزرة...» كذا بياض، والصواب: «لا شيء»؛ كما قدّمناه.

والحديث في: «المقصد العلي» (رقم ٥٨٩)، و «المطالب العالية» (١ / ٣٤٦ / رقم ١١٦٩)، وفي هامشه: «ضعّفه البوصيري لضعف عَزْرَةَ»، وهو من منكرات عزرة؛ كما في «الميزان» (٣ / ٦٥)، و «اللسان» (٤ / ١٦٦ ـ ١٦٧).

وانظر: «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٦٩).

وفي (م): «سبحان الذي في البحور قضاؤه».

السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه».

[٥٨٤] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعدٍ، عن محمد بن عُمر، نا هشام بن حزام بن خالد، عن أبيه؛ قال:

---

[٥٨٤] إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر - وفي المخطوط: عمرو! وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج -، وهو الواقدي؛ متروك، والحديث مرسل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٢٢ - ٢٣ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، بتمامه، وفيه: «يستنصرونه» بدل: «يستنفرونه»، وهي كذلك في (م) وفي المخطوط، ثم صوّبت في الهامش.

والخبر في: «مغازي الواقدي» (٢ / ٧٨٨ - ٧٩١): حدثني حزام بن هشام بن خالد الكعبي - كذا وليس كما عند المصنف -، عن أبيه؛ قال: «وخرج عمرو بن سالم الخزاعي في أربعين راكباً يستنصرون رسول الله ﷺ ويخبرونه بالذي أصابهم،،،»، وذكره مطوّلاً.

وحزام شيخ محله الصدق؛ كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢٩٨)، وسماه: «حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي».

وجده حبيش بن خالد صحابي شهد فتح مكة؛ كما في «الإصابة» (١٦٠٢)؛ فهٰذه الرواية مرسلة، والله أعلم.

وأخرجها ابن سيد الناس في «منح المدح» (ص ٤٥ - ٤٦) بسنده إلى ابن سعد، بنحوه.

والقصة في: «سيرة ابن هشام» (٤ / ٤٢٤ - ٤٢٥)، و «اختلاف الحديث» (١ / ٤٠٣) لابن قتيبة.

وأوردها شيخ الإسلام ابن تيمية في: «الصارم المسلول» (ص ١١٢ - ١١٣ - ط المكتب الإسلامي، و٢ / ٢١٣ - ط المحققة)، ثم تكلم في (ص ١١٤ - ١١٥ و٢ / ٢١٧ - ٢١٩ - ط المحققة) على فقهها بما ينبىءُ على إمامةٍ في العلم، وقدمٍ =

«لما قدم ركبُ خُزاعة على النبي ﷺ يستنفرونه قالوا: يا رسول الله! إن أنس بن زُنَيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الديلي بن عبد مناة بن كنانة قد هجاك. فَهَدَرَ رسول الله ﷺ دمه، فلما كان يوم الفتح أسلم وأتى النبي ﷺ يعتذر إليه مما بلغه عنه، فقام نَوْفَل بن معاوية الديلي، فقال: أنت أولى الناس بالعفو، وحُرمَتُنَا منك ما قد عَلِمْتَ، لم نؤذك في الجاهلية ولم نُغادِر بك في الإسلام.

=راسخة في التحقيق، ونظر ثاقب في التحليل؛ فلله درّه، وما أسمج من يطعن فيه بقحَّةٍ وسوء أدب!

وأوردها أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» (١ / ١٤٧)، ومختصرةً: ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٦٨).

وأما أثر عمر: «يا سارية! الجبل»؛ فأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٣٧٠)، وأبو نعيم في «الدلائل» (رقم ٥٢٥ ـ ٥٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٨٦ ـ ترجمة عمر، و٧ / ق ١٠ ـ ١٣ ـ ترجمة سارية)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (رقم ٢٥٣٧) و «كرامات الأولياء» (رقم ٦٧)، وابن الأعرابي في «كرامات الأولياء»، والدَّيرعقولي في «فوائده»، وحرملة في «حديث ابن وهب»، والدارقطني والخطيب في «الرواة عن مالك»، وابن مردويه؛ كما في «الإصابة» (٤ / ٩٨) و «تخريج السخاوي للأربعين السلمية» (ص ٤٤ ـ ٤٦)، والسلمي في «أربعين الصوفية» (رقم ٥)؛ بأسانيد بعضها حسن؛ كما قال الحافظ ابن حجر والسخاوي، وجوَّد بعضها ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ١٢٩)، وقال بعد أن أورده من طرق: «فهٰذه طرق يشدّ بعضها بعضاً».

وألّف القطب الحلبي في صحته جزءً، قاله السيوطي في «الدرة المنتثرة» (رقم ٤٦١).

وأورده التيمي في: «سير السلف» (ق ٢٠ / أ ـ ب).

وفي (م): «أولى الناس بالعفو عنه».

فَعَفَا عنه النبيُّ ﷺ، قال نوفل: فداك أبي وأمي.

وأنس بن زُنيم هو أخو سارية بن زُنيم الذي قال له عمر رضي الله عنه: يا سارية! الجَبَل».

[٥٨٥] حدثنا أحمد، **نا** الحارث بن أبي أسامة، نا عفَّان بن مسلم، نا حماد، ثنا ثابت؛ قال:

«أكل الجارود عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما فرغ؛ قال: يا جارية! هلمِّي الدستار ـ يعني المنديل يمسح يده ـ. قال عمر: امسح يدك بإِستَك أو ذَرْ».

[٥٨٦] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا أحمد بن يونس؛ قال:

«كان فتىً يجالس الثوري ولا يتكلم، فأحبَّ سفيان أن يتكلم

---

[٥٨٥] إسناده صحيح إلى ثابت.

والجارود الذي يروي عنه ثابت البناني هو ابن أبي سبرة، واسمه سالم بن سلمة الهُذَليّ، أبو نوفل البصري. انظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٣٤٣، ٤٧٥).

والجارود هٰذا لم يعرف له لقاء مع عمر، وترجم ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١١٤): «جارود بن عمير»، وقال: «يروي عن عمر بن الخطاب»، وهو مجهول غير معروف.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعنده: «الدّستوْرَد» بدل: «الدستار».

[٥٨٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ط دار الكتب)، و «حياة الحيوان» للدُّميري (١ / ٢٤٧)، و «الطب الروحاني» (ص ٧٠) مختصراً لابن الجوزي.

ليسمع كلامه، فمَرَّ به يوماً، فقال له: يا فتى! إنَّ مَنْ كان قبلنا مَرُّوا على الخيل وبَقَيْنَا على حُمُرٍ دبرةٍ، فقال له الفتى: يا أبا عبدالله! إن كُنَّا على الطريق؛ فما أسرع لُحُوقنا بالقَومِ».

[٥٨٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا سعيد الجرمي؛ قال: سمعت مُعَلَّى بن عبدالرحمٰن يقول:

«وَعَظَ بعضُ الزُّهَّاد أصحابَه بالبصرة، فقال في كلامه: إنَّ التراجع في المواعظ يوشك أن يذهب يومُها، ويأتي يوم الصَّاخَّة، كل الخلق يومئذٍ مُصيخٌ ليستمع ما يقال له ويُقضى عليه، ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]؛ فاصْمُتِ اليومَ عمَّا يُصْمِتُكَ يومئذٍ، وتعلَّمْ ذٰلك حتى تَعْلَمْه، وابتغه حتى تَجِدَهُ، وبادِرْ قبل أن تَفْجَأَكَ دعوةُ الموت؛ فإنها عنيفة، إلا من رحم الله عزَّ وجلَّ، فيُقْحِمكَ في دارٍ تَسمع فيها الأصوات بالحَسْرَة والويل والثُّبُورِ، ثم لا يُقالُون ولا يُسْتَعْتبون ولا يُرحمون، ولا يجدون فيها حميماً ولا شفيعاً

---

[٥٨٧] الموعظة بطولها في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٣) منسوبة لغيلان، وليس فيها: «ولا يرحمون ولا يجدون فيها...» إلى: «نزلت في أهل النار».

وفيه بدل منها: «إني رأيتُ قلوب العباد في الدنيا تخشع لأيسر من هٰذا وتَقْسُو عند هٰذا؛ فانظر إلى نفسك؛ أعَبْدُ اللهِ أنتَ أم عدوُّه؟ فيا رُبَّ مَتَعبِّدٍ لله بلسانه، مُعادٍ له بفعله، ذلول في الانسياق إلى عذاب السعير في أُمنيَّة أضغاث أحلامٍ يَعْبُرها بالأماني والظنون».

وفي آخره: «فإنها كسوة تقوى، ودليل على مفاتح الخير، ولا تكن كعلماء زمن الهَرْج إن وُعِظُوا أَنِفُوا، وإنْ وَعَظُوا عَنَّفُوا، والله المستعان».

وفي (م): «والسنة ثلاث مئة يوم وستون يوماً»، «عذاباً جديداً».

ولا راحة لهم فيها إلاَّ الويلَ والعَويلَ، ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [الحج: ٢٢]، ما لغمِّهم وعذابهم زمان يُحصى ولا عدد يعرفونه، فينتظرون الفرجَ وأنَّى لهم ذٰلك! وهو يقول جَلَّ جلاله: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]؛ فهٰذا يدل على أنَّ كلما مَضَى حقبٌ جاء حِقْبٌ بعده أبداً / ق٨٦/ ؛ فالحقب الواحد ثمانون سنة، والسنة ثلاث مئة وستون يوماً، اليوم منها كسائر الدنيا، ثم مع هٰذا الذي هم فيه لا يخفف عنهم العذاب ساعة واحدة؛ بل يُزاد عليهم في كل ساعة بعذاب جديد ينسون ما كانوا فيه قبل ذٰلك لشدة العذاب الذي بعده.

أما سمعتم قوله جلَّ وعز: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]؛ فهٰذه أشد آية نزلت في أهل النار؛ فاعرف يا ابنَ آدم نفسك، وسل عنها الكتاب المبين سؤالَ مَنْ يُحبُّ أن يعلم علم مَنْ يُحب أن يعرْف فيعمل؛ فاستقم كما أمرت؛ فإنَّ الرَّبَّ جلَّ ثناؤه لا يَعذرنا بالتعذير والتغرير، ولٰكن يَعْذُرُ بالجَدِّ والتَّشمير، اكتسِ نصيحتي؛ فإنها كسوة ودليل على مفاتح الخير».

[٥٨٨] حدثناأحمد، نا محمد بن علي المخرمي، نا محمد بن نصر، عن مكي بن قُمير، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: أنه قال:

---

[٥٨٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٩٣) من طريق المصنف، به، وفيه بدل «المخرمي»: «المخزومي».

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن مرزوق حدثنا محمد بن نصر المعلم، وابن الجوزي في=

«أتيتُ القُبورَ فناديتُها   أينَ المعظَّم والمحُتَقَرْ
وأين المدِلُّ بُسلْطانِه   وأين المزكَّى إذا ما افْتَخَرْ

قال: فَنُوديتُ من بينها ولم أرَ أحداً:

تَفانَوا جميعاً فما مُخبرٌ   وماتوا جميعاً ومات الخَبَرْ
تروحُ وتغدو بناتُ الثَّرى   فتَمْحُوا محاسنَ تلك الصُّوَرْ
فيا سائلي عن أُناسٍ مَضَوْا   أما لَكَ فيما ترى مُعتَبَرْ»

[٥٨٩] حدثنا أحمد، نا عمران بن موسى الجرزي، نا عيسى بن سليمان، عن ضمرة؛ قال:

«كتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض عُمَّاله: أما بعد؛ فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظُلمهم؛ فاذكر قدرة الله عليك، ونفادَ ما تأتي

=«مثير العزم الساكن» (٢ / ٣١٨ ـ ٣١٩) عن عبيدالله بن محمد العيش؛ كلاهما قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، به.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١٤١ / أ ـ ب)، و «العاقبة» (ص ١١٥ / رقم ١٨٥ ـ ط المصرية) لعبد الحق، ووقع بعد هٰذا الأثر في (م) الرقم الآتي تحت (٦٠٩).

[٥٨٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وقال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية): بلغنا عن ضمْرة عن ثور بن يزيد؛ قال: «كتب عمر...»، وذكره.

والخبر في: «سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز» (ص ١٢١) لابن الجوزي. وللملاء (١ / ٢٦٠)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٨٢٠).

إليهم وبقاء ما يُؤْتى إليك».

[٥٩٠] حدثنا أحمد، نا [ابن قتيبة، نا] عبدالرحمٰن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال:

---

[٥٩٠] الأبيات منسوبة ليزيد بن خَذَّاق ـ بالخاء والذال المعجمتين ـ في: «الشعر والشعراء» (١ / ٣٨٦)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سمط اللآلىء» (٧١٣ ـ ٧١٤)، و «العقد الفريد» (٢ / ١٠)، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٣٥٩) للعسكري.

والأول والأخير في: «بهجة المجالس» (١ / ٣٨٩) تحت مثل:

«هوّن عليك ولا تُولَع بإشْفَاقِ».

وقال بعد الأبيات: «وهي أول مرثية رثى بها شاعرٌ نفسه».

وهي أيضاً في «طبقات الشعراء» (١٠٨) للجُمَحيّ، و «معجم الشعراء» (٤٩٥) للمزرباني.

والبيت الأخير ـ وهو المثل ـ في:

«الأمثال» (١٦١ / رقم ٤٦١) لأبي عبيد، و «مجمع الأمثال» (٣ / ٥٠٠) للميداني، و «فصل المقال» (٢٠٠)، و «المستقصى» (٣٣٠).

وأخطأ البكري في «فصل المقال» في نسبة هٰذا المثل إلى تأبط شراً، وعده من المفضلية الأولى!

نعم، هو في (المفضلية ٨٠) في «المفضليات» (ص ٣٠٠)؛ ولٰكنه مفرد مع الأبيات للمُمزق العَبْديّ، ورجح محققاه ـ وهما الأستاذان الجليلان أحمد شاكر وعبدالسلام هارون رحمهما الله ـ أنها لابن خَذَّاق.

ووقع البيت الأول في جل المصادر «واق... راق» بعكس المذكور هنا، والثالث في بعضها: «خيرهم نسباً... ليُسبدوا في ضريح القبر أطباقي».

و (الراقي) من الرقية. و (الأخلاق): الممزقة البالية. و (طي مخراق): عنى =

«أول شعرٍ قيل في ذَمِّ الدنيا قول يزيد بن خَذَّاق من عبد القيس:

هل للفتى من بنات الدهر من راقٍ ... أم هل له من حِمَامِ الموت مِن واقِ

قد رجَّلُوني وما بالشَّعْر مِنْ شَعَثٍ ... وألْبَسُوني ثياباً غيرَ أخْلاقِ

وطيَّبوني وقالوا أيُّما رجلٍ ... وأدرجوني كأني طَيُّ مِخْراق

وأرسلوا فِتيةً مِنْ خَيرهم حسباً ... وأسندوا في ضَريح التُّرْب أطباقِ

وقَسَّمُوا المالَ وارْفَضَّت عوائِدُهُمْ ... وقال قائِلُهم مات ابنُ خَذَّاقِ

هوِّنْ عليكَ ولا تُولَعْ بإشْفاقِ ... فإنما مالنا للوارِثِ الباقي»

[٥٩١] حدثنا أحمد، وأنشدنا ابن قُتيبة للنَّمْر بن تَوْلَبْ:

=به العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً.

و (الأطباق): المفاصل، واحدها (طبق).

و (العوائد): النسوة اللائي يَعُدن المريض، الواحدة (عائدة).

و (تولع): من الإيلاع بالشيء: وهو طلبه بإلحاح ولجاجة.

ومعنى البيت الأخير: أي لا تُكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا؛ فإنك تاركه ومخَلِّفُهُ على الورثة. قاله الميداني.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٥٩١] الشعر في: «الشعر والشعراء» (١ / ٣١٠) ـ وفيه «يُعْطي» بدل: «يهب» ـ، و «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٨ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وفيه: «يهب» ـ، و «بهجة المجالس» (١ / ١٧١)، و «طبقات فحول الشعراء» (١٣٣)، و «مختارات ابن الشجري» (١٦).

وضبط محقق «عيون الأخبار»: «النَّمُر»؛ هٰكذا بفتح النون وضم الميم، وضبطها ناسخ الأصل «النَّمِر»؛ بكسر الميم ـ وهٰكذا هي مضبوطة في كثير من الكتب ـ، ونص عليه صاحب «القاموس»، وحكي أنه يقال فيه أيضاً سكون الميم مع فتح النون وضمها، وقد نص عليه أبو حاتم، وقال: «ولا يقال النمر».

ونقله عنه ابن دريد في «الاشتقاق» (١١٣) و «الجمهرة» (٢ / ٤١٦)، وكذٰلك=

«ومتى تُصبْكَ خَصاصَةٌ فَارْجُ الغِنى وإلى الذي يَهَبُ الرَّغائِبَ فارْغَبِ
لا تَغْضَبَنَّ على امرىء في مالِهِ وعلى كرائمِ صُلْبِ مَالِكَ فَاغْضَبِ»

[٥٩٢] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال:

«قرأت في كتاب الهند: من التمس من الإخوان الرُّخصة عند المشورة، ومن الأطباء عند المرض، ومن الفقهاء عند الشُّبهة؛ أخطأ الرأي، وازداد مرضاً، وحَمَلَ الوِزْرَ».

[٥٩٣] حدثناأحمد، نا محمد بن موسى البصري رضي الله عنه، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«الرأي المفرد / ق٨٧/ كالخيط السَّحيل، والرأيان كالخيطين المُبرمَين، والثلاثة الآراء لا تكاد تنقطع».

[٥٩٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

=نقله عنه الأخفش في «زياداته على الكامل للمبرّد» (١٨٥)، ورجّحه الأستاذ المحقق أحمد شاكر رحمه الله.

[٥٩٢] الخبر في: «كليلة ودمنة» (١١١)، و«عيون الأخبار» (١ / ٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ٣٠ ـ ط المصرية)، و«بهجة المجالس» (١ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و«نثر الدر» (٧ / ١٦٩)، و«التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٠٣)، و«محاضرات الراغب» (١ / ٣٠).

[٥٩٣] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

والخبر في: «عيون الأخبار»(١ / ٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«سراج الملوك» (١ / ٣٢٠ ـ ط المصرية).

[٥٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٤٧) من طريق =

«كتب الحجَّاج إلى المهلَّب يستعجلُهُ في الأزارقة؛ فكتب إليه: إنَّ من البلاء أن يكون الرأيُ لمن يملكُهُ دونَ من يُبْصره».

[٥٩٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن يونس؛ قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول:

«قال بعض الحكماء: مَنْ أُعْطِيَ أربعاً لم يُمْنع أربعاً: من أُعطي الشكر لم يُمنع المزيد، ومن أُعطي التوبة لم يُمنع القبول، ومن أُعطي الاستخارة لم يُمنع الخيرة، ومن أُعطي المشورة لم يُمنع الصَّواب».

[٥٩٦] قال: حدثنا إبراهيم الحربي، وكان يُقال فيما حدثني به أبو نصرٍ عن الأصمعي؛ قال:

=المصنف، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٥٣)، و «عيون الأخبار» (١ / ٣١ ـ ط المصرية، و١ / ٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (١ / ٦٣)، و «سراج الملوك» (١٣٥)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٠٤)، و «الشهب اللامعة» (١٤٩).

وذكره البلاذري بنحوه في «أنساب الأشراف» (٧ / ٤٢٧)، وذكر معناه المبرد في «الكامل» (٣ / ١٣٢٧ ـ ط الدالي)؛ فقال: «ووجه الحجاج إلى المهلب رجلين، أحدهما من كلب، والآخر من سُليم؛ يستحثانه بالقتال، فقال المهلب متمثلاً:

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم»

والشعر لأوس بن حجر في «ديوانه» (ص ١٢١)، وسيأتي برقم (٢٣٤٣).

وفي الأصل: «لا يملكه» بزيادة (لا)، والصواب حذفها؛ كما في الموطن الثاني ومصادر التخريج.

[٥٩٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (١ / ٣٢٢ ـ ط المصرية).

[٥٩٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٨٦ ـ ٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية، =

«لا تشاورْ صاحبَ حاجةٍ يريد قضاءها، ولا جائعاً، ولا حاقناً، ولا حازقاً، ولا حاقباً».

قال إبراهيم: الحازق: الذي ضغطه الخُفُّ. والحاقب: الذي يجد رِزءاً في بطنه.

[٥٩٧] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال: سمعت الرياشي يقول:

«كان نصر بن مالك على شُرطَةِ أبي مسلم، فلما جاءه أمر أبي جعفر بالقدوم عليه استشاره؛ فنهاه عن ذٰلك، وقال: لا آمنه عليك. فقال له أبو جعفر: استشارك أبو مسلم في القدوم عليَّ فنهيته؟ قال: نعم. فقال: وكيف ذاك؟ قال: سمعت أخاك إبراهيم الإمام يحدِّث عن

=وفيه: «وكان يقال: لا تُشاور صاحب... ولا حاقن بول. وقالوا: لا رأي لحاقن، ولا لحازق ـ وهو الذي ضغطه الخُفّ ـ، ولا لحاقب ـ وهو الذي يجد رزءاً في بطنه ـ». ونحوه في: «سراج الملوك» (١ / ٣٢٤ ـ ط المصرية).

وفي (م): «والحاقب الذي يجد زَرّاً في بطنه».

[٥٩٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٤٢٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٨٤ ـ ٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«ربيع الأبرار» (٣ / ١٥٣).

وأبو مسلم هو عبدالرحمٰن بن مسلم، ويقال: ابن عثمان بن يسار الخراساني، صاحب دعوة بني العباس.

ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٠٧)، و«الميزان» (٢ / ٥٨٩)، و«السير» (٦ / ٤٨)، و«الشذرات» (١ / ١٧٦).

وفي (م): «عبدالله بن مسلم بن قتيبة».

أبيه؛ قال: لا يزال الرجل يزداد في رأيه ما نصح لمن استشاره. وكنتُ له كذٰلك وأنا اليوم لك كما كنتُ له».

[٥٩٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فليح؛ قال:

«استشار زياد بن عبيدالله الحارثي عُبيدالله بن عمر في أخيه أبي بكر أنْ يولِّيهُ القضاء، فأشار عليه به، فبعث زياد إلى أبي بكر أن يوليه، فامتنع عليه، فبعث زياد إلى عبيدالله بن عمر يستعين به عليه، فقال أبو بكر: أنشدك الله؛ أترى لي أن أَلِيَ القضاء؟ فقال عبيدالله: لا. فقال زياد: سبحان الله! استشرتك فأشرتَ عليَّ به ثم أسمعك تنهاه! فقال: أيها الأمير! استشرتني؛ فأجهدت الرأي ونصحتُك، واستشارني؛ فأجهدت الرأي ونصحته».

[٥٩٩] حدثنا أحمد، نا أبو سعيد السُّكَّري، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في عبدالله بن عبَّاس رحمة الله عليه:

---

[٥٩٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «أنشدك بالله، أنشدك بالله».

[٥٩٩] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ١٤٦)، وعزاه لـ «المجالسة»، فقال: «وفي «المجالسة» من طريق المدائني: قال علي في ابن عباس...»، وذكره، وتحرف في مطبوع «الإصابة» إلى: «إنا لننظر إلى الغيث...»!!

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ٣٥ ـ ط المصرية)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٠٥)، و «غريب الحديث» (١ / ٣١٢) =

«إنه لينظر إلى الغيب من سترٍ رقيق لعقله وفطنته بالأمور».

[٥٩٩/ ١] قال المدائني:

«وكان يقال: ظنُّ الرجل قطعةٌ من عقله، ويقال: الظنون مفاتيح العقول».

[٥٩٩/ ٢] قال المدائني:

«وكان يقال: كل شيءٍ يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى

=لابن قتيبة.

وهو في «العقد الفريد للملك السعيد» (٤٥) يقوله عليٌّ في عمِّه العباس لا ولده عبدالله.

وفي «ربيع الأبرار» (٢ / ٨٠٧)؛ قال: «أشار ابن عباس على عليٍّ رضي الله عنه بشيء؛ فلم يعمل به، ثم ندم، فقال: ويح ابن عباس! كأنما ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق».

[٥٩٩/ ١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «اليقين» بدل: «العقول».

وفي «الفاضل» (ص ٦) للمبرد عن عمرو بن العاص: «لسان المرء قطعة من عقله، وظنه قطعة من علمه».

و (ظن الرجل قطعة من عقله) مَثَلٌ، ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢ / ٣١١)، ثم ذكره ضمن مقولةٍ للأصمعي.

[٥٩٩/ ٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وآخره: «ويقال: من لم...» ـ، وفي «الحلم» (رقم ٩٠) لابن أبي الدنيا، و «غريب الحديث» (١ / ٣١٣) لابن قتيبة، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٠٥).

ونحو قوله «من لم ينفعك ظنه لم ينفعك يقينه» في: «البيان والتبيين» (٤ / ٦٨).

التجارب».

ويقال: «**من لم ينفَعْكَ ظَنُّه لم يَنْفَعْك يقينُه**».

[٦٠٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال ابن الزُّبير:

«**لا عاش بخير مَنْ لم يَرَ برأيه ما لم يَرَهُ بعينيه**».

[٦٠٠/م] قال ابن أبي الدنيا: وسمعت أبا سعيد المدني يقول:

«**قال بعض الحكماء وقيل له:**

ما العقل؟

قال: الإصابة بالظن، ومعرفة ما كان بما لم يكن، ومعرفة ما يكون بما كان».

[٦٠١] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا ابن قُتيبة لبعض الشعراء:

«**وَأَنْفَعُ مَنْ شَاوَرْتَ مَنْ كَانَ نَاصِحاً شفيقاً فأَبْصِرْ بعدها مَنْ تشاورُ**»

---

[٦٠٠] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٠٥)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٨٠٢).

وقوله: «أبو بكر» سقط من (م).

[٦٠٠/م] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٦٠١] الشعر في: «عيون الأخبار» (١ / ٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، وبعده:

«وليس بشافيك الشَّفيقُ ورأيُهُ غَريبٌ ولا ذو الرأي والصَّدْرُ وَاغِرُ»

[٦٠٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا وعبدالله بن مسلم ابن قُتيبة؛ قالا: نا عبدالرحمٰن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي؛ قال: أخبرني بعض أصحابنا قال:

«دخل ابن أبي مِحْجَنٍ على معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية: أبوك الذي يقول: / ق ٨٨ / :

إذا مُتُّ فادفنيّ إلى أصل كَرْمَةٍ تروّي عظامي بعد موتي عُروقُها

فقال ابن أبي مِحْجَنٍ: لو شئتَ ذكرت أحسنَ من هٰذا يا أمير

---

[٦٠٢] إسناده ضعيف جداً. وهو منقطع.

وأخرجه المصنف من طريق ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ٤٢٤)، و «عيون الأخبار» (١ / ٩٦) ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ١٨٧ ـ ط المصرية).

والشعر عند ابن قتيبة: «لا تسأل الناس ما مالي وكثرته»، و «الرعديدة الفرق»، وكذا الموطن الثاني في (م).

والخبر مع الشعر في: «الأغاني» (١٨ / ٢٨٨، ٢٩٤ / ٢٩٧)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧١٤)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١٩ ـ ٢٠)، و «ديوان أبي محجن» (٢٣)، و «خزانة الأدب» (٣ / ٥٥٠)، و «الفائق» (٢ / ٣٠٢)، و «قطب السرور» (١٨٣، ١٢٢ ـ ١٢٣)، و «المستطرف» (١ / ٥٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٥٧، ٤٦٨ ـ ٤٦٩)، و «شواهد العيني» (٤ / ٣٨١)، ومنها بيتان في «أمالي الشجري» (١ / ٢٥٣).

ورواية «الديوان» وكثير من المصادر: «لا تسألي» و «سائلي».

وصرَّح أبو هلال العسكري في «شرح ديوانه» ـ وهو صغير مطبوع بمصر قديماً دون تاريخ ـ بأنه يخاطب امرأته.

وقوله: «أبو بكر» سقط من (م).

المؤمنين! من شِعْره، قال: وما ذٰلك؟ قال: قوله:

لا تسأل القومَ ما مالي وما حسبي ... وسَائلِ القومَ ما حزمي وما خُلُقي

القومُ أَعْلَمُ أنِّي من سُراتِهمُ ... إذا تطيش يَدُ الرِّعديد بالفَرِقِ

قد أركبُ الهَوْلَ مَسْدولاً عساكرُهُ ... وأكْتُمُ السِّرَّ فيه ضربةُ العُنقِ»

[٦٠٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة، حدثني بعض أصحابنا بهٰذا الدعاء:

«كان الصالحون من التابعين يدعون [به] إذا دخلوا على السلطان يَتَوَقَّوْن به بطش السلطان وظلمه؛ أن يقولوا: بسم الله، ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ [مريم: ١٨]، ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، أخذتُ قوتك بقوة الله عز وجل، بيني وبينك ستر النبوة التي كانت الأنبياء تُسترُ بها من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبريل عن يمينك وميكائيل عن شمالك ومحمد ﷺ أمامَك والله تبارك وتعالى مُطِلٌّ عليك يحجزك عني ويمنعني منك».

[٦٠٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، عن ابن عيينة؛ قال:

---

[٦٠٣] نحوه في: «عيون الأخبار» (١ / ١٤٦ و٢ / ١٣١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفي (م): «نا ابن أبي قتيبة»، «تستتر بها».

[٦٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٦٤٢) من طريق المصنف، به.

«نظر بعض الملوك إلى العُذْرِيّ النَّاسِب في عَبَاءةٍ، فازدراه، فقال له: إن العباءة لا تكلمك، وإنما يكلمك من فيها».

= والخبر في: «المؤتلف والمختلف» (٤ / ٢٢٢٧) للدارقطني، و «الجليس الصالح» (٣ / ٦٣) للمعافى، و «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٥٣١)، و «الكامل» (٢ / ٦٩٩ ـ ط الدَّالي)، و «البيان والتبيين» (١ / ٢٣٧)، و «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٧ ـ ط المصرية، و٢ / ٤١٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «تاريخ الطبري» (٢ / ٢١٤)، و «الأجوبة المسكتة» (رقم ٧٨) ، و «أنساب الأشراف» (٤ /ق ١ / ٢٣ أو ٥ / ٤٣٠ ـ ط دار الفكر)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٢٩ ـ ٦٣٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٦٠)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ١٧٥)، و «نور القبس» (٣٤٨)، و «البداية والنهاية» (٨ / ١٤١)، و «غرر الخصائص» (١٨٦)، و «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» (١ / ٤٦).

ووقع التصريح في جل هٰذه المصادر أن الملك هو معاوية رضي الله عنه.

وفي «العقد الفريد» (٣ / ٤٤٢): وفيه: «إن الشملة. . .».

ووردت الحكاية في: «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٦٤١) وفي «زهر الآداب» (٥٠) عن نمر بن قطبة.

والعذري هٰذا هو النخار ـ بالنون والخاء المعجمة المشدّدة، والراء المهملة في آخره ـ بن أوس بن أُبير بن عمرو بن عبدالحارث بن عبد مناف بن سعد هذيم من قضاعة.

والعذري نسبة إلى عذرة بن سعد هذيم.

وكان بنو الحارث حلفاء بني عذرة، وهم بطن فيهم، وكان النخار أنسب العرب.

انظر: «الإكمال» (٧ / ٣٣٣)، و «جمهرة أنساب العرب» (٤٤٧ ـ ٤٤٨)، و «الإصابة» (٦ / ٤٩٤)، و «الأعلام» (٨ / ٣٢٩)، و «سبائك الذهب» (ص ٦)، و «طبقات النسابين» (ص ٢١).

ووقع في «تنبيه الخواطر»: «المختار» بدل: «النخار»؛ فليصوب.

[٦٠٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّاد، نا أبو الخطاب، عن أبي عتَّاب، عن المختار بن نافع، عن إبراهيم التَّيميّ، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال:

---

[٦٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٩ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٧ ـ ط المصرية، أو ١ / ٤١٤ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أبي الخطاب، به.

وأخرجه بنحوه هناد في «الزهد» (رقم ٧٠٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢٨)؛ عن أبي محصن الطائي قوله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٣١٩، ٣٢٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣١٩ ـ «أخبار الشيخين») عن السائب بن يزيد قوله.

وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ٧٠٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢٨)، وأحمد في «الزهد» (٢ / ٣١ ـ ط دار النهضة)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣٣٠ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٠٤)؛ عن أبي عثمان النَّهْديّ.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (رقم ٥٧)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٣٧٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢٧)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٠٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٨٠٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٣٢ ـ الشيخين)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ١٥٨ / رقم ٦١٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٨)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (١٣٨)؛ عن أنس بن مالك قوله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٣٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ترجمة الشيخين)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٣٧٩) و«التواضع والخمول» (رقم ١٣٠)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٥٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٩ ـ ترجمة عمر)، وابن الجوزي في=

«رأيت عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه يطوف بالكعبة وعليه إزارٌ فيه إحدى وعشرون رُقْعَة، فيها أَدَمٌ».

[٦٠٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

=«مناقب عمر» (١٣٨)؛ عن زيد بن وهب قوله.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٣٤ ـ ط دار النهضة)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٩ ـ ترجمة عمر)؛ عن الحسن البصري قوله.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٣٣ ـ ط دار النهضة) عن أبي مازن الذُّهلي قوله.

واختلفوا في ذكر عدد الرقع، مع اتفاقهم على أنه رضي الله عنه قد رُئي لابساً ثوباً مرقوعاً.

ومضى عن قتادة برقم (٢١٤) نحوه، وسيأتي عن ابن عباس برقم (١٣٠٩).

والخبر في:

«الرياض النّضرة» (١ / ٣٦٨)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٨)، و «البداية والنهاية» (٥ / ١٣٩)، و «صفة الصفوة» (١ / ٢٨٤)، و «تاريخ عمر» (١٣٩)، و «كنز العمال» (١٤ / ٢٧٧)، و «تاريخ الخلفاء» (٥٠).

[٦٠٦] **إسناده ضعيف جداً.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٥٤ و٤٢ / ٤٤٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وعنده: «غفلت فاعقل»، وفي مطبوعه: «عقلت فاعقل»!!

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٠٢) ـ ط دار الكتب المصرية، و١ / ٤٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو الخطاب؛ قال: حدثنا عبدالله بن=

«أنَّ خاتَمَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان من وَرِقٍ نقشُه: «نِعْمَ القادرُ الله»، وكان على خاتم [علي بن] الحُسين رضي الله عنه: «غَفَلْتَ فاعْمَل»».

[٦٠٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّاد، نا محمد بن منصور؛ قال:

«كان على خاتم طاهر: «وضْعُ الخدِّ للحقِّ عزٌّ»».

[٦٠٨] حدثنا أحمد، نا الحسن بن عبدالسَّلام الخطيب؛ قال: سمعتُ دِعبْلَ الشَّاعِرَ يقول:

=ميمون، به، وفي آخره: «علِمت فاعمل».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩).

وورد أن «نعم القادر الله» كان على نقش أبي بكر؛ كما تراه في: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢١١)، و «تاريخ الطبري» (٤ / ٤٢٧)، و «أنساب الأشراف» (ص ٨٣ ـ «أخبار الشيخين»).

وورد أن نقشه كان: «عبد ذليل لربّ جليل»؛ كما في: «الرياض النضرة» (١ / ٥٨)، و «الاستيعاب» (٣ / ٩٧٧)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٤٤)، وسيأتي الخبر برقم (٣٣٤٥).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «عقلت، فاعمل»، ولعله الصواب.

[٦٠٧] الخبر عند ابن قتيبة في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٠٩)، وفيه لقب طاهر ذو اليمينين.

[٦٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٤٦٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والحسن بن هانىء هو أبو نواس الشاعر المعروف.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٢٠)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩) مع =

«كان للحسن ابن هانيء خاتمان: خاتم فَضَّة من عقيق مُربَّع عليه مكتوبٌ:

تعـاظَمَنِـي ذنبـي فلمَّـا عـدَلْتُـه بعفوكَ ربِّي كان عَفْوُك أعظما

والآخر حديد صيني [مكتوب] عليه: لا إلٰه إلا الله مخلِصاً.
فأوصى عند موته أن تُقلع وتُغسل وتُجعل في فيه».

[٦٠٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سَهْلَوَيْه، نا الحسن بن علي الخلاَّل، عن ابن المبارك؛ قال:

=الشعر، وسيأتي برقم (٣٣٤٦).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٦٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٤٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه من طرق وفيه تمثله بالشعر المذكور: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٥٨٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٥ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤) ـ، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٨٢)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٥٩٨) و «الشعب» (٧ / ٤٠٩ / رقم ١٠٧٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٤٥ / ٢٤٢) ـ، والمبارك الطيوري في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٩ / ب ـ «انتخاب السِّلفي»)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٦٣، ٣١٩)، وابن عساكر (٤٥ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣، ٢٤٣)، والملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ١٩٣)، وابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٤٦٤، ٥٩٣) و «الوصايا» (ص ٢٣٠).

وتمثل عمر بن عبدالعزيز بالشعر المذكور في «سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز» (ص ٥٧) لابن الجوزي إثر خطبة طويلة له، وفيه: «بما يفنى وتشغل بالصبي»، و «كما نمر باللذات»، والبيت الأخير: «وتعمل فيما سوف».

وكذلك في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٩ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٣٣ ـ ط دار=

«كان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يقول:

نُسَرُّ بما يبلَىٰ ونَفْرَحُ بالمُنى ... كمااغترَّ باللذَّات في النوم حالمُ

نهارُك يا مغرور سهوٌ وغفلةٌ ... ولَيْلُكَ نومٌ والرَّدى لك لازمُ

وسعيُك فيما سوف تكره غِبَّهُ ... كذٰلك في الدُّنيا تعيشُ البهائمُ»

آخر الجزء الرابع

يتلوه الخامس إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

=الكتب العلمية).

والشعر فيه كما عند المصنف وفي «البصائر والذخائر» (٥ / ٦٦)، وفيه: «يُغَرُّ بما يبلى ويشغل بالمنى»، و «كما غر»، وعزاها الذهبي في «السير» (٥ / ١٣٨) له، بينما قال الدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ١٥٩ ـ ١٦٠): «من شعر مسعر بن كدام أحد الأعلام...»، وذكرهما.

وهٰذا الأثر سقط من (م)، وفي آخره: «آخر الجزء الرابع من أصل الحافظ، ويتلوه في الخامس إن شاء الله حديث: «إذا تزوج البكر أقام عندها. والحمد لله كثيراً وسلام على عباده الذين اصطفى».

المحتويات والموضوعات

الموضوع	الصفحة
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الجزء الثاني	٥
بداية الجزء الثاني	١١
نهاية الجزء الثاني	١٩٧
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الجزء الثالث	١٩٨
بداية الجزء الثالث	٢٠٣
نهاية الجزء الثالث	٣١٤
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الجزء الرابع	٣١٥
بداية الجزء الرابع	٣٢٣
نهاية الجزء الرابع	٤٢٤

* * *

التنضيد والمونتاج
دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٦٤٨٩٧٥ . فاكس ٦٤٨٩٧٥ . ص.ب ١٨٢٧٤٢ . عمان ١١١١٨ . الأردن